الاتحاد
AL ITTIHAD

٣٦ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون (العدد ٨١٥٠) الخميس ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ٧ أغسطس ١٩٩٧م ISSUE 8150, THURSDAY, AUGUST 7, 1997

تلقى تهاني فهد وليغاري بعيد الجلوس
زايد يلتقي ملكة بريطانيا وولي عهد الكويت

■ لندن - وام: التقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بجلالة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وذلك في قصر باكنجهام بلندن ظهر امس.

ودار الحديث حول علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة.

كما التقى صاحب السمو رئيس الدولة بعد ذلك بسمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة في مقر اقامة سموه بلندن ظهر امس للاطمئنان على صحته.

وقد اعرب ولي عهد الكويت عن شكره وتقديره لصاحب السمو رئيس الدولة على مشاعره الاخوية النبيلة متمنيا لسموه كل صحة وعافية.

وحضر اللقاءين سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة عيسى صالح القرق سفير الدولة لدى المملكة المتحدة.

وتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لتولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي من كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

(التتمة ص ٢٥)



زايد ومكتوم وخليفة يهنئون بنجاح العملية الجراحية لامير قطر

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة أعرب فيها عن خالص التهنئة القلبية بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لسموه متمنيا له الصحة والعافية والشفاء العاجل.

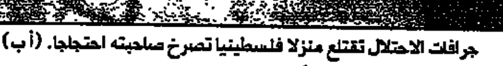
كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

كما أجرى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة اتصالا هاتفيا قبل ظهر امس مع سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الامير وولي عهد قطر اطمأن خلاله على صحة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وهنأه بنجاح العملية الجراحية التي اجريت لسموه.

(التتمة ص ٢٥)






جرافات الاحتلال تقتلع منزلا فلسطينيا تصرخ صاحبته احتجاجا. (أ ب)

العراق يتوقع استئناف تصدير نفطه خلال أسبوعين ويمنح سوريا الأفضلية في العقود التجارية

■ بغداد: توقع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد ان يبدأ تصدير النفط بموجب المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٠ آغسطس الجاري وأعلن استعداد بلاده لاعادة تشغيل انبوب التصدير الذي يمر عبر سوريا والمغلق منذ عام ١٩٨٢ مشيرا إلى أن سوريا هي التي تقرر فتحه من جديد. ومن جهة أخرى قال رجال اعمال سوريون أن السلطات العراقية ستمنحهم الافضلية على منافسيهم من دول أخرى في ابرام الصفقات التجارية.

بينما اشترط الاتحاد الاوروبي على العراق ان يتعاون مع الامم المتحدة ويحترم حقوق الانسان كي يدعمه لرفع الحظر الاقتصادي المفروض عليه.

فقد أعلن الفريق رشيد خلال مؤتمر صحفي في بغداد أمس ان العراق ارسل الليلة قبل الماضية الى الخبراء النفطيين في الامم المتحدة آلية تسعير النفط الجديدة وتوقع ان تتم المصادقة عليها خلال ثلاثة أيام.

وأوضح وزير النفط العراقي ان «توقيع العقود يعتمد على الشركات النفطية. متى تكون جاهزة لجلب الناقلات الى ميناء البكر او ميناء جيهان التركي.. هذا يتطلب اسبوعا آخر او عشرة ايام».

وقال «نحن دوما كنا مستعدين لتصدير النفط عبر سوريا والقرار كان قرارا سوريا في ايقاف ضخ النفط عبر سوريا ومتى اتخذت

(التتمة ص ٢٥)

امريكا تطالب الفلسطينيين بضمان أمن اسرائيل
تل أبيب تستعد للحرب وعرفات يحضّر لمعارك كبيرة

■ واشنطن - هدى توفيق
عمان - القاهرة - الاتحاد
القدس المحتلة - الوكالات:

■ تسبب تمسك بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل بمواقفه المتعنتة في أفشال زيارة الامير حسن ولي عهد الاردن الذي انهى مباحثاته معه وعاد للأردن دون الاعلان عن التوصل لأي نتيجة لتحريك مسيرة السلام. ورفض نتانياهو، في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمير حسن، الاستجابة لطلب الأردن برفع الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ تسعة ايام. وجدد تمسكه بالعقوبات الجماعية واتهم السلطة الفلسطينية بالتقاعس عن مكافحة الارهاب. من جانبه حذر الأمير حسن من تجدد اعمال العنف واكد ان المنطقة تعيش ازمة بالغة الخطورة.

وشدد الرئيس الامريكي بيل كلينتون على ضرورة بناء الثقة وبذل السلطة الفلسطينية لـ ١٠٠٪ من جهودها لضمان الأمن.

واعلن راديو اسرائيل ان مجلس الوزراء المصغر بحث امس استعدادات الجيش لحرب محتملة بالمنطقة وميزانية وزارة الدفاع للسنة القادمة. وحذر مسؤول أمني اسرائيلي من اندلاع حرب عصابات طويلة المدى ومريرة الاثر ما لم تحل القضايا العالقة بصورة عاجلة.

في غضون ذلك دعا الزعيم الفلسطيني شعبه للاستعداد لمعارك كبيرة واعداد مخزون من الطعام لمواجهة الحصار وحذر عبدالجواد صالح وزير الزراعة الفلسطيني من حدوث مجاعة حقيقية بالضفة وغزة بسبب الحصار. وقالت مصادر فلسطينية ان اسرائيل واصلت اجراءاتها القمعية واغلقت عشرين

(التتمة ص ٢٥)

بعد ٤٠ يوماً من انسحابه
الجيش التركي يتوغل في شمال العراق

■ أنقرة. نيقوسيا: بعد ٤٠ يوماً من إعلان أنقرة انسحاب قواتها من شمال العراق عاد الجيش التركي وتوغل في المنطقة في عملية عسكرية واسعة لضرب مسلحي حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا التي وقعت من جهة أخرى على اتفاق مع الكيان القبرصي. التركي في شمال قبرص لتحقيق اندماج جزئي بينهما.

وذكرت مصادر مطلعة ان حوالي ٢٠ الف فرد من قوات الجيش و«حراس القرى» الاكراد المتعاونين معها بدأوا توغلهم داخل الأراضي العراقية صباح أمس انطلاقا من منطقة «شرناك» ومن منطقة «حكاري» قرب الحدود العراقية - الايرانية.

وأوضحت مصادر عسكرية ان القوات التركية توغلت داخل الأراضي العراقية بمسافة تتراوح بين ٥ و١٠ كيلومترات في العديد من المناطق واستهدفت خمسة مواقع استراتيجية لحزب العمال الكردستاني.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان مقاتلات قاذفة من طراز «ف-٤» ومروحيات هجومية قصفت معسكرات الأكراد في مناطق «كيلميهمت» و«بيستا» و«ياسيكايا» و«كاراكوفان» و«ميدنكول» قبل هجوم القوات التركية بمؤازرة «حرس القرى». وأضافت انه تم تدمير تلك المعسكرات الخمسة التي اقيمت داخل الاراضي التركية الحدودية اثر

(التتمة ص ٢٥)

وفد شباب الامارات وقطر ينتقل من غزة الى القاهرة اليوم

□ القاهرة - الاتحاد:

■ قالت مصادر دبلوماسية مصرية مسؤولة انه قد يتم اليوم السماح بدخول وفد شباب الامارات وقطر المحتجز في غزة بسبب الحصار الاسرائيلي، الى مدينة رفح المصرية ونقله الى القاهرة تمهيدا لعودة أعضائه الى بلديهما.

وقالت المصادر لـ «الاتحاد» ان محمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل بدأ امس وفور عودته من القاهرة الى تل أبيب بعد انتهاء زيارة ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية لمصر في اجراء اتصالات مكثفة مع وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحاق موردخاي للترتيب لسفر وفد شباب الامارات وقطر والحصول على ضمانات من جانب رئيس لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية على الحدود المصرية -

(التتمة ص ٢٥)

المملكة تنضم لمعاهدة مكافحة التعذيب
فهد يقر تعيين ٢٠٠ عضو في ١٣ مجلسا محليا بالسعودية

■ جدة: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية على تعيين ٢٠٠ عضو في ١٣ مجلسا محليا في شتى انحاء المملكة في اطار اصلاحات سياسية طرحت عام ١٩٩٣. وقالت «وكالة الانباء السعودية» ان مصادقة الملك فهد على تعيين اعضاء المجالس المحلية لفترة اربعة اعوام جاءت في رسالة بعث بها الى وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز.

وعين العاهل السعودي ٢٠ عضوا في مجالس العاصمة الرياض، وجدة وعشرة اعضاء في المدينة المنورة كما عين ١٥ عضوا لكل مجلس من المجالس الاخرى.

على صعيد آخر ذكرت الصحف السعودية امس ان المملكة أعلنت عزمها على الانضمام الى المعاهدة الدولية لمكافحة التعذيب والمعاملة اللاانسانية مع تحفظات.

الا ان المجلس اعلن ان السعودية لاتعترف بصلاحيات لجنة تنص عليها المادة العشرون من المعاهدة. وقال ايضا ان الفقرة الاولى من المادة الثلاثين من المعاهدة لاتلزم المملكة.

وتنص المادة العشرون على ان الامم المتحدة لها ان ترسل بعثة تحقيق الى أي دولة لتتحقق من معلومات عن حالات تعذيب. وتنص الفقرة الاولى من المادة الثلاثين على رفع أي خلاف بين دولتين موقعتين على المعاهدة الى محكمة العدل الدولية.. (وكالات)

تراجع في شعبية خاتمي
عُمان وإيران تؤكدان حرصهما على دعم العلاقات في المنطقة

■ طهران. الاتحاد ووكالات الانباء: أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الايراني محمد خاتمي الحرص على تحسين وتعزيز العلاقات بين دول الخليج العربية وايران وبصفة خاصة بين بلديهما وقال خاتمي ان بلاده «مهتمة جدا» باقرار الأمن في المنطقة وهي تمد يدها الى دول الخليج للتعايش معها بسلام» وقد بدأ الرئيس الايراني الجديد أول يوم عمل له أمس بملاطفة العاملين في قصر الرئاسة حيث استقبل وزير الإعلام العماني عبدالعزيز الرواس المبعوث الخاص لسلطان عمان الذي نقل اليه رسالة خطية من قابوس. لكن معادلة الولاء والتأييد الشعبي دخلت على ما يبدو مرحلة «العد العكسي» بسبب تثبيته النائب الأول لرئيس الجمهورية حسن حبيبي في منصبه واعتزامه تعيين كمال خرازي وزيرا للخارجية وذلك وسط أنباء بأنه عين امرأة نائبة للرئيس لاول مرة في تاريخ ايران.

فقد نقل الرواس فور وصوله الى طهران أمس رسالة قابوس الى خاتمي متضمنة التهنئة له بمناسبة تولية الرئاسة «مؤكدا رغبة بلاده في تعزيز العلاقات مع ايران».

ونقلت الرئاسة الايرانية ان المبعوث العماني أبلغ خاتمي حرص دول الخليج خاصة عمان على اقامة افضل العلاقات مع ايران وتعزيز

(التتمة ص ٢٥)

الاعتداءات على المقدسات مستمرة.. والتهويد امتد للمقابر
اسرائيل تحول المساجد الى مطاعم وبارات واسطبلات!

□ القدس المحتلة - محمد جمال:

■ هناك ٨٠ مكانا مقدسا للمسلمين و ٧ كنائس تتعرض للاهمال والاعتداء عليها داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨ حسبما كتبه ميرون بنفنشي نائب رئيس بلدية القدس السابق ومدير معهد اسرائيل للابحاث.

ونشر بنفنشي مقالة في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اثر مطالبة بدو منطقة بئر السبع باستعادة مسجد البلدة المستعمل حاليا كمتحف بلدي ومعارضة البلدية لذلك.

ويقول الباحث الاسرائيلي ان الاماكن المقدسة الاسلامية المهجورة كافة مهملة ومهددة بالخطر ومستغلة لغير الاهداف التي اقيمت لاجلها.. ويضيف ان ٣٥ مقبرة اسلامية مهملة ولكن آثارها تشهد بما كانت عليه بالاضافة الى عشرات المقابر ازيلت معالمها كليا، وهناك ١٦ مسجدا في مراحل مختلفة من الانهدام والاندثار وهذه الابنية منتشرة في الجليل الغربي ومرج بني عامر والكرمل والسهل الساحلي وعلى طريق القدس المحتلة.

وأكد على ان هناك خمسة مساجد تحولت الى متاحف ومعارض فنية، في الخالصة وصفد وعين كارم وبئر السبع وطبريا واربعة مساجد حولت الى بارات ومطاعم ومواقع سياحية في (الزيب، وقيسارية، وعين حوض، وبرج داود في القدس). وثلاثة مساجد حولت الى اسطبلات وثلاثة تستغل كدور للسكن واربعة مساجد اصلحت وتشغل كدور عبادة.. لليهود.. في (صفورية، وادي حنين، ياهود، ويازور).

ويضيف بنفنشي ان بعض قبور الصحابة

(التتمة ص ٢٥)

احتفالات شعبية ابتهاجا بعيد الجلوس

■ في إطار احتفالات الدولة بالذكرى الحادية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي اقامت جمعية أبوظبي للفنون الشعبية على كورنيش أبوظبي مساء أمس احتفالات شعبية شاركت فيها ثلاث فرق عيالة قدمت العديد من الرقصات والأهازيج الشعبية التي تعبر عن فرحة المواطنين والمقيمين بهذه المناسبة السعيدة. وسوف تستمر هذه الاحتفالات ثلاثة ايام. وقد أعرب الجميع عن تمنياتهم بأن يعيد الله هذه المناسبة على سموه بالصحة والسعادة وعلى شعب الامارات بالرفاهية والتقدم. وبهذه المناسبة السعيدة تقيم قرية زايد التراثية بالاشتراك مع الجالية اليمنية حفلا شعبيا اليوم بمقر القرية.

بمشاركة ٧ دول عربية في مصر

مرشدات الامارات يحتفلن بعيد الجلوس عروض تراثية ومعرض لصور الانجازات

■ القاهرة: احتفلت مرشدات دولة الامارات العربية المتحدة أمس بالذكرى الحادية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي وذلك بمخيم مرشدات الدولة بمدينة بورسعيد المصرية.

وحضر الاحتفال المرشدات من ٧ دول عربية أخرى كما حضرها محافظ بورسعيد والمسؤولون بالمحافظة والمجالس النيابية والشعبية والمسؤولون عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة واعضاء سفارة دولة الامارات بالقاهرة والسفراء العرب.

وأشارت السيدة سعاد الجنيبي رئيسة الوفد في خطابها في حفل افتتاح المخيم العربي الرابع عشر للمرشدات اليوم الذي يستمر حتى ١٧ اغسطس الحالي الى النهضة التنموية الشاملة التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة والى القفزة الحضارية التي انجزتها الدولة بفضل القيادة الحكيمة والسياسات الرشيدة لباعث النهضة وراعي المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات.

ووجهت التهاني الى شعب الامارات الوفي وهو يحتفل بهذه الذكرى العطرة.

وقد بعث وفد المرشدات «٢٨ مرشدة» برقيتي تهنئة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات.

كما أقام الوفد أمس بمخيم المرشدات ببورسعيد حفلا تضمن عروضا من تراث دولة الامارات وملامح من حضارتها وجناحا عربيا للقهوة العربية والتمور ومعرضا للصور والنشرات المطبوعة عن دولة الامارات العربية المتحدة ونهضتها واهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بتقدم المرأة وكذلك جهود سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك نحو المرأة الاماراتية وما يتعلق بواقعها وطموحاتها المستقبلية.

(وام)

احتفالا بعيد الجلوس: فرسان الإمارات اقاموا احتفالاً كرنفالياً

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ نظمت مجموعة فرسان الإمارات احتفالاً جماهيرياً أمس بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تم خلاله تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة المتنوعة الاجتماعية والرياضية وتكريم ٢٥ من مواليد السادس من أغسطس. بدأت الفعاليات الاحتفالية بماراثون زايد الخير والذي انطلق في تمام الساعة الخامسة والنصف عصرا من أمام قصر الضيافة بجميرا وحتى ساحة مركز دبي التجاري العالمي بمسافة ٣,٥ كيلومتر. وقد شهدت هذه الفعالية اقبالاً كبيرا من المواطنين.

وفي بداية الحفل الذي اقيم مساء أمس بمقر مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والمقام في مركز دبي التجاري العالمي رحب عارف العبار رئيس اللجنة المنظمة ورئيس مجموعة فرسان الإمارات بالمشاركين مثمنا مشاركتهم الفعالة في انشطة المجموعة للاحتفال بهذه المناسبة الغالية على قلوب جميع المواطنين والمقيمين.

وقال أن احتفالنا بهذه المناسبة انما هو تعبير بسيط عن مدى تقديرنا واعزازنا لمقام صاحب السمو رئيس الدولة مشيرا إلى ان هذه الفكرة ليست من وحي الخيال وانما هي مستمدة من الواقع، ونابعة من مدى حب المواطنين والمقيمين لصاحب السمو رئيس الدولة.

وفي تصريح صحفي قال عارف العبار أن هذه الأنشطة والمناسبات الوطنية لاقت تجاوبا واقبالاً كبيرا من الجميع دون استثناء مواطنين ومقيمين مشيرا إلى أن الفرصة سنحت لنا مع إستمرار فعاليات المهرجان ان نقدم شيئاً بسيطا نعبر به عن تقديرنا لصاحب السمو رئيس الدولة.

وأوضح أن فكرة تكريم مواليد السادس من أغسطس انما هو تكريم معنوي وتذكاري للناس وذكر ان هناك أناسا قدموا من أبوظبي ودبا وخوركفان وغيرها من المدن لتسجيل انفسهم ليست رغبة في الهدايا وانما تعبيرا عن مدى فخرهم واعتزازهم بهذه المناسبة.

كما تم تكريم ٢٥ طالبا من طلاب معسكر راشد الصيفي المنبثق عن مهرجان دبي الصيفي الثاني ٩٧ والذي يضم مائة طالب من مختلف المراحل التعليمية، الذين حفظوا جزءا من القرآن الكريم خلال شهر فقط حيث تم منحهم جوائز وهدايا تقديرية. ومن الانشطة والفعاليات المهمة التي نظمتها مجموعة فرسان الإمارات حفل عشاء مفتوح لجميع المشاركين في كافة الأنشطة وأولياء أمور الطلاب المشاركين في معسكر راشد الصيفي. وتقام مساء اليوم الخميس أمسية شعرية يشارك فيها نخبة من شعراء الإمارات وهم عبدالله بن شماء، وعلي الخوار وعبدالله العمري، وحسان العبيدلي وفهد المعمري، وأنور المشيري، في مسرح المهرجان ويعقد الساعة الثامنة والنصف مساء.

خلال تكريم مواليد السادس من اغسطس

لقطة من الماراتون «تصوير: ظهير حيدر»



الطلاب خلال الزيارة

طلاب الدورة الصيفية بعجمان يزورون مركز الأحياء البحرية بأم القيوين

■ ضمن فعاليات الدورة الصيفية الثالثة للطلاب التي تنظمها الإدارة العامة لشرطة عجمان، قام الطلاب المشاركون بالدورة بزيارة صباح امس الأول إلى مركز أبحاث الأحياء البحرية بأم القيوين.

وقدم المهندس الزراعي احمد الزعابي شرحاً مفصلاً الى الطلاب بما يحتويه المركز من أنواع الأسماك المختلفة موضحاً بأن المركز تأسس علم ١٩٨٤م بهدف تنمية الثروة السمكية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال اجراء الأبحاث البيولوجية والهيدروغرافية على أصناف الأسماك التجارية، بالاضافة لتدريب الصيادين المواطنين على تقنية انتاج الأسماك والتعاون الفني مع مراكز البحوث المماثلة.

وتأتي هذه الزيارة في اطار تنمية المعرفة لدى الطلاب المشاركين بالدورة.

في أمسية عبقت بأريج الشعر والفن

رواق عوشة يحتفل بذكرى عيد الجلوس

■ احتفالاً بعيد الجلوس الحادي والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اقام رواق عوشة بنت حسين الثقافي أمسية شعرية فنية بدبي مساء أمس الأول بصالة النادي الأهلي أحياها الشاعران سيف السعدي ومحمد المر بالعبد الى جانب الفنان عادل خميس وفرقة الريم الموسيقية للفنون الشعبية.

استهل الحفل بالقرآن الكريم، وأعقبته كلمة الرواق ألقتها الدكتورة موزة غباش وقالت فيها: انها الذكرى الحادية والثلاثون، والتي تقبل علينا عطرة بأريجها سخية بعطائها، خلاقة بمنجزاتها.. ذكرى مناسبة وهبت بلادنا رجلا عظيما، بأبوته، عظيما بحبه لبلاده وارضه. وقالت: من اراد معرفة من هو زايد فلينظر الى الامارات، لينظر الى سحرها وجمالها، بل ليتأمل صروحها وحضارتها وليقف اكباراً واجلالاً على عتباتها، لم لا فهي لؤلؤة الخليج، فبالحب والعزيمة والارادة تحولت الصحراء القاحلة الى رياض غناء وتحولت مياه البحر المالحة الى ينابيع زلال عذبة بالاخلاص وبالتفاني وبالصدق حيث لم يعد هناك مستحيل، فالامارات العربية المتحدة اقتحمت عيون المستحيل برعاية والد سخي رؤوم وابناء كرام بارين بأرضهم محبين لوطنهم أوفياء لشعبهم وبلادهم.. وقالت: ها هي الامارات تمضي قدما براعيها وترتقي سدرة العز بحكامها اصحاب السمو الذين جعلوا من بلادهم منارة للدنيا وقبلة للحضارة والتقدم والرقي، فهنيئا لنا ببلادنا وهنيئا لبلادنا بصانعي امجادها، وليس لنا أجمل من ان نقول تحية طيبة لرجل السلام الذي اعلى كلمة الحق والذي يؤازر اخوانه العرب ويقوي من عزائمهم، تحية لزايد الخير.. زايد الوفاء وزايد العطاء، تحية لأصحاب السمو حكام الامارات الميامين ادامهم الله ذخرا لأمتنا وشعبنا. ثم ألقت الطالبة الجامعية مريم حمد كلمة اشادت فيها بالأفضال الكثيرة لصاحب السمو رئيس الدولة على ابنائه الطلاب والطالبات ودعمه المتواصل لهم وحثهم على طرق أبواب العلم المختلفة كي يساهموا مساهمة حضارية في بناء دولتهم ووطنهم العربي الكبير، كما اشادت بدور سموه الكبير والمتميز في دعم المرأة الاماراتية وحرصه الكبير على تكريس دورها البناء في الأسرة وفي المجتمع ومشاركتها الفعالة في صنع ودفع عوامل التنمية. عقب ذلك بدأ احتفاء الشعراء بالمناسبة حيث بدأ الشاعران أمسيتهما تصاعدا شعريا شمل الملحي الوطنية والعاطفية في اتساع علوبتهما.

وقد حيا كل من الشاعرين صاحب السمو رئيس الدولة بقصيدة استهلالية.

وقد عبقت الأمسية بأريج شعري امتدت رغبة الحضور بالاستمتاع به، ثم كللت الأمسية بوصلة غنائية جملها أداء الفنان عادل خميس فجاءت انسيابا حلوا في مصب الأمسية.

الشاعران سيف السعدي ومحمد المري بالعبد «تصوير: محمد سرور»

في ظل رعاية رئيس الدولة للتعليم

اكثر من ٦ آلاف طالب وطالبة بكليات التقنية العليا

١٠ برامج جديدة وبدء قبول طلبات الالتحاق بأول درجة بكالوريوس

■ عبدالمنعم عثمان:

■ يرتفع عدد طلبة كليات التقنية العليا خلال العام الدراسي القادم ١٩٩٨/٩٧ الى أكثر من ٦ آلاف طالب وطالبة بزيادة قدرها نحو ٥٧٦١ طالبا وطالبة عن السنة الأولى لدى افتتاح الكليات قبل ٩ سنوات حيث بلغ عددهم وقتئذ ٢٣٩ طالبا وطالبة.

وزاد عدد طلاب وطالبات كلية التقنية العليا خلال العام الدراسي الجديد بمقدار ٢٨٠٥ طلاب وطالبات عقب اعتماد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس مجمع كليات التقنية العليا اسماء المقبولين في الكليات للعام الدراسي المقبل.

صرح بذلك السيد جون واطسن مدير كليات التقنية العليا بمناسبة اعتماد اسماء المقبولين الجدد واضاف بأن عدد الطلاب من المقبولين يبلغ ١٣٠٧ طلاب بينما يبلغ عدد الطالبات ١٤٧٣ طالبة وجميعهم ممن حصل على الثانوية العامة لهذا العام وقال ان الاولوية في القبول ستعطى للناجحين في الثانوية العامة من العام نفسه بعد ذلك يبدأ قبول الحاصلين على الثانوية العامة خلال السنوات السابقة وذلك حسب الطاقة الاستيعابية المتوفرة بالكليات.

كما تضمنت اسماء المقبولين ٢٥ طالبا وطالبة في برنامج التمريض العسكري لمركز التفوق للعلوم التطبيقية والتدريب التابع لكليات التقنية العليا.

واعرب مدير مجمع كليات التقنية العليا باسمه ونيابة عن الطلبة والعاملين في الكليات عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعمه المستمر للنهضة التعليمية في الدولة ولتسخير الامكانات اللازمة لنهوض الكليات برسالتها مؤكدا ان الكليات تسهم بفضل هذا الدعم في استيعاب الشباب المواطن الساعين إلى الدراسة التطبيقية في مجالات ادارة الاعمال وتكنولوجيا الهندسة والعلوم الصحية وتكنولوجيا الاتصال.

كما اشاد بدعم معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان رئيس مجمع كليات التقنية العليا للكليات واشراف معاليه المباشر وقيادته الرشيدة لمسيرة الكليات، مما جعلها تحقق العديد من الانجازات.

وقال مدير مجمع كليات التقنية العليا انه بافتتاح كليتي الشارقة للتقنية في مطلع العام الدراسي المقبل يرتفع عدد كليات التقنية العليا إلى عشر كليات.

واعلن اعتباراً من العام الدراسي المقبل ستطرح ولأول مرة برامج للدبلوم العالي في تكنولوجيا الهندسة والتمريض والصيدلة للطالبات بجانب طرح برنامج لتكنولوجيا هندسة برامج الحاسب الآلي بكلية دبي للطالبات وقال ان هذه البرامج وغيرها تأتي ضمن أكثر من ٤٠ برنامجا دراسيا مختلفا ضمنها ١٠ برامج جديدة.

كما اعلن عن قبول ٢٨٠ طالبة في كليات الشارقة للطالبات والتي سيتم افتتاحها مطلع العام الدراسي المقبل وقال ان كلية الشارقة للطلاب تستقبل الدارسين بها اعتبارا من الفصل الدراسي الثاني خلال شهر فبراير ١٩٩٨م.

وقال إن كليتي التقنية في الشارقة سوف توفران مجموعة متنوعة من البرامج التي ستكون مكملة لتلك التي يتم تدريسها في الكليات الأخرى خاصة في كليتي دبي للطلاب والطالبات. وأضاف بأن افتتاح كليتي الشارقة، هو خطوة مهمة أخرى في تأكيد الدور الرائد الذي تلعبه كليات التقنية العليا في توفير فرص التدريب والتأهيل التقني للشباب المواطن والاسهام في توفير الكوادر المواطنة القادرة على أخذ مواقعها اللائقة في مختلف قطاعات التنمية في الدولة.

وبافتتاح كليتي الشارقة للتقنية يرتفع عدد كليات التقنية العليا إلى عشر، واحدة للطلاب وأخرى للطالبات في كل من أبوظبي والعين ودبي ورأس الخيمة والشارقة.

واعلن ان كليات التقنية العليا قد بدأت ايضا بقبول طلبات الالتحاق بأول درجة بكالوريوس تطرحها منذ تأسيسها في عام ١٩٨٨. وذلك بتوجيهات من معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان رئيس مجمع كليات التقنية العليا.

واضاف بأنه سيتم تدريس برنامج البكالوريوس في العلوم التطبيقية. تخصص ادارة أعمال اعتبارا من شهر سبتمبر المقبل في ثلاث من كليات التقنية العشر، هي أبوظبي للطالبات. ودبي للطلاب ودبي للطالبات.

وقال السيد واطسن بأن القبول في برنامج بكالوريوس العلوم التطبيقية، تخصص ادارة أعمال، سوف يقتصر على خريجي الدبلوم العالي من أي من كليات التقنية العليا في أي من برامج الأعمال التجارية التالية: المحاسبة، أو الخدمات المالية والمصرفية أو ادارة الأعمال.

وقال ان على هؤلاء الخريجين أن يكونوا قد اكتسبوا خبرة عملية لا تقل عن سنة قبل الالتحاق في برنامج البكالوريوس، وأن يحصلوا على ٥٥٠ علامة أو أكثر في امتحان اللغة الانجليزية كلغة ثانية (توفيل)، وسيتم اجراء مقابلة للمتقدم هدفها قياس اهتماماته الأكاديمية وقدراته الادارية ومستوى طلاقته في اللغة الانجليزية.

ودعا الطلبة المهتمين من خريجي الدبلوم العالي الذين تنطبق عليهم الشروط إلى سرعة تقديم طلبات التحاقهم لبرنامج البكالوريوس. حيث ستعطى أولوية لمن يتقدم بطلب الالتحاق قبل تاريخ ٢٠ أغسطس ١٩٩٧م.

واشار إلى أن الغرض من طرح درجة البكالوريوس هو تزويد خريجي الدبلوم العالي بمؤهل معترف به عالميا كمعيار مقارن لدراسة تخصصية ناجحة وإلى الارتقاء بمستوى التعليم التطبيقي العملي الذي توفره الكليات.

وقال بأنه في حين ترسي درجة البكالوريوس التقليدية قاعدة معرفية نظرية. فإن درجة البكالوريوس التطبيقية تعتمد على استخدام التطبيق العملي مع استخدام النظري بالقدر الذي يخدم مقتضيات الدراسة التطبيقية.

وأضاف بأن كليات التقنية العليا تطرح كذلك اعتبارا من العام الدراسي المقبل ولأول مرة برامج للدبلوم العالي في تكنولوجيا الهندسة والتمريض والصيدلة للطالبات، بالاضافة للدبلوم في التفتيش الصحي العام للطلاب. ويأتي طرح هذه البرامج الجديدة بتعليمات من رئيس مجمع كليات التقنية العليا. معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.

وتهدف الكليات من خلال طرح برنامج «تكنولوجيا هندسة برامج الحاسب الآلي» في كلية دبي للطالبات اعتبارا من العام الدراسي المقبل. إلى فتح مجالات تكنولوجيا الهندسة الواسعة أمام طاقات العمل النسائية المواطنة. فتكنولوجيا المعلومات تعتبر اليوم من أهم وسائل التحليل والابتكار في شتى مجالات العلوم والهندسة والطب والأعمال التجارية والفنون.

ويتضمن هذا البرنامج العديد من الموضوعات مثل الحاسب الآلي في المجتمع. وادارة المشروعات. وأنظمة المعلومات الادارية. وتصميم البرامج. وتطوير قواعد البيانات. والبرمجة التجارية وانظمة التشغيل والتوزيع وغيرها.

وتأتي هذه البرامج الجديدة ضمن أكثر من ٤٠ برنامجا دراسيا مختلفا، تطرحها الكليات في العام الدراسي المقبل. مقارنة مع ٣٠ برنامجا دراسيا تم تدريسها في العام الدراسي الماضي.

ويأتي طرح برنامج الدبلوم العالي في التمريض في كلية رأس الخيمة للطالبات. والصيدلة في كلية دبي للطالبات والدبلوم في كلية دبي للطلاب ضمن الجهود المتواصلة لكليات التقنية العليا لتحديث برامجها بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل في الدولة.

واضاف بأن كليات التقنية العليا ومنذ انشائها في عام ١٩٨٨ تتولى مهمة اعداد المواطنين والمواطنات الإعداد العلمي الجيد وتأهيلهم للعمل في القطاعين العام والخاص.

المبنى الحديث للكليات بابوظبي





اجهزة حديثة لتدريب الطلاب والطالبات بالكليات

حفل شعبي كبير بقرية التراث ابتهاجاً بذكرى عيد الجلوس

■ تقيم قرية زايد للتراث الشعبي عصر اليوم حفلا شعبيا كبيرا تشارك فيه مجموعة من الفرق الشعبية ابتهاجا بالذكرى الواحدة والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتولي سموه مقاليد الحكم في امارة أبوظبي.

تبدأ الاحتفالات في الساعة الخامسة والنصف بالتعاون مع الجالية اليمنية بالدولة ويعقبها حفل عشاء للمشاركين.. ثم ينتقل المحتفلون الى مقر السفارة اليمنية لاقامة حفل ساهر على مسرح السفارة.

صرح بذلك السيد مبارك البريكي عضو قرية زايد للتراث وقال ان الدعوة مفتوحة امام الجمهور الكريم لحضور هذه الاحتفالات.. ونتوجه بأسمى آيات التهاني والتبريكات الى صاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة الغالية على نفوسنا جميعا مواطنين ومقيمين.. وان ما نقدمه من احتفالات انما يعبر عن فرحتنا وما هي إلا تعبير رمزي من رد الجميل لقائد النهضة صاحب الأيادي البيضاء.

الرابعة تغادر للعراق قريباً

سفينة الرحمة الثالثة تعود للبلاد

توزيع ٥٥٠ طنا من المواد الغذائية والأدوية

:: رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ عادت مؤخرا سفينة الرحمة الثالثة من العراق الشقيق بعد ان قامت بتوزيع المساعدات التي أهداها ابناء الامارات والمقيمون بها لاخوانهم في العراق الذين أنهكهم الحصار الطويل وتسبب في موت الكثير من الاطفال هناك.

وأكد السيد محمد عبدالله الشيبة رئيس لجنة كساء الفقراء المسلمين برأس الخيمة والمشرف على سفينة الرحمة ان المعونات التي جاد بها أبناء الامارات لاخوانهم من الشعب العراقي قد تم توزيعها على المستحقين في مناطق الزبير والبصرة والنجف وكربلا وقد بلغت الكمية التي يتم توزيعها ٥٥٠ طنا من المواد الغذائية والملابس والأدوية التي تفتقرها المستشفيات والصيدليات بالعراق.

وأشار الشيبة الى أن الشعب العراقي يتوجه بجزيل الشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وشعب الامارات لدعمهم المتواصل للشعب العراقي. ودعا أصحاب الخير أن يمدوا يد المساعدة لاخوانهم في العراق حيث ستنطلق قريبا سفينة الرحمة الرابعة لنقل المساعدات الانسانية للعراق الشقيق في بادرة لتخفيف جزء من المعاناة التي يعاني منها أطفال العراق.

تواصل فعاليات البرنامج الصيفي لنادي فتيات الحمرية بالشارقة

:: الشارقة - حليمة الملا:

■ تتواصل الانشطة والفعاليات بالمركز الصيفي في نادي فتيات الحمرية الى نهاية هذا الشهر ويستفيد من البرامج والدورات المتنوعة عدد كبير من اطفال منطقة الحمرية التابعة لامارة الشارقة ويعتبر هذا النشاط الصيفي هو الاول من نوعه وفي عامه الاول نظرا لحداثة النادي. الاطفال واولياء امورهم سعداء بهذا المشروع ويشيدون بهذه التجربة التي تعتبر حيوية وهامة خاصة للاطفال لامتصاص الفراغ والقضاء عليه بممارسة هوايات عديدة تصل الى مستويات جيدة من خلال الاحتكاك والتدريب المستمر خلال اجازة الصيف.. ويتضمن البرنامج الصيفي لنادي فتيات الحمرية مجموعة من النشاطات التي تخدم العضوات والاطفال منها المحاضرات الدينية والصحية بالاضافة الى البرامج المقدمة لابناء العضوات وتشمل دورة في القرآن الكريم ودورة في الاعمال اليدوية للصغيرات ودورة في الوجبات الخفيفة بالاضافة الى الرحلات العلمية والترفيهية وعرض الافلام لتنمية المواهب. ويتضمن كذلك دورات في المراسم الحرة.


أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد
حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم
على دولة الإمارات العربية المتحدة
٣١
عبيد خليفة الجابر
وجميع المدراء والعاملين في
مجموعة مؤسسات الجابر
بكل الفخر والاعتزاز والوفاء
نرفع إلى مقام صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة - حفظه الله
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب الإمارات الوفي
أسمى آيات التهاني والتبريكات
بمناسبة
عيد الجلوس الميمون لصاحب السمو رئيس الدولة
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
العيد
٣١
بن حموده Bin Hamoodah
شركة بن حمودة للتجارة والخدمات العامة.
شركة الخليج للخدمات الآلية ولوازم حقول البترول (جازوز).
شركة الخليج للخدمات الصناعية (جسكو).
شركة الجيمي وشركاه للمقاولات.


أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على
دولة الإمارات العربية المتحدة
جمعية السعديات التعاونية
لتأجير السيارات والمراكب البحرية
أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على
دولة الإمارات العربية المتحدة
التوريد والخدمات الفنية
T.S.S.C.
Technical Supplies & Services
ص ب: ٤١٠ - ت: ٧٧٢٩١٢ - أبوظبي
أسمى آيات التهاني والتبريكات
نرفعها
إلى صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة
علي بن محمد بن عبدالله الصايغ
وأسرة مجوهرات الصايغ

دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الداخلية . كلية الشرطة

اعلان مقابلات المتقدمين للالتحاق بدورة المرشحين الثانية عشرة

تعلن كلية الشرطة بأبوظبي للمتقدمين للإلتحاق بدورة المرشحين والموضحة اسماؤهم فيما يلي التواجد في مقر الكلية لإجراء المقابلات وذلك حسب التواريخ والأوقات الموضحة أدناه:

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الأولى يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٨/٩ الساعة السابعة والنصف (صباحاً)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨٣٧٦	علي عبدالله غانم سيف الزعابي
٢	٨٤٧٩	وليد سعيد مسعود سعيد المزروعي
٣	٨٦٢١	بدر حسن علي حسن الشحي
٥	٧٩٩٣	سيف عبيد علي الخال السويدي
٤	٨٦٦٦	خالد خلفان حميد الشين العامري
٦	٨٨٢١	يوسف راشد عبدالله أبو شويرب آل علي
٧	٨٦٠٤	راشد خلفان راشد بن عام الظنحري
٨	٨٧٥٩	جاسم محمد حسن عبدالرحمن الضنحاني
٩	٨٨٧٢	سعيد محمد علي حسن الشحي
١٠	٨٨٢٢	عمر احمد ابراهيم الخرجي آل علي
١١	٨١٨٣	ماجد عبدالله محمد البحار الشحي
١٢	٨٤٩٨	عبدالله محمد أحمد جاسم الزعابي
١٣	٧٨٩٧	محمد عبدالله محمد بن حسين آل علي
١٤	٨١٩٨	علي محمد علي سبيت الزيودي
١٥	٧٩٦٥	محمد علي محمد رشود الشحي
١٦	٨٣٥٣	خالد خلف سيف خلف الزعابي
١٧	٧٩٣٦	عمر ابراهيم محمد بن حميد آل علي
١٨	٨٦٥٧	خلفان سعيد سالم سعيد المزروعي
١٩	٧٩٧٧	راشد محمد حسن سالم الحنطوبي
٢٠	٨٧٧٦	أحمد محمد عبدالله أحمد الشحي
٢١	٨٦٧٠	محمد إبراهيم محمد المعلا العلي
٢٢	٨٤٧٢	سلطان محمد جمعة الملغوث المهيري
٢٣	٨٠٦٣	أحمد سعيد حمود عبدالله القايدي
٢٤	٧٩٣٢	محمد مال الله محمد بلال الشحي
٢٥	٨٩٧٩	أحمد سالم عبيد البادي العلي
٢٦	٨٢١٣	علي محمد سعيد سريح السماحي
٢٧	٨١٩٧	محمد عبدالله محمد الدويب الزيودي
٢٨	٨٣٥٤	سيف خلف عبدالله سعيد الزعابي
٢٩	٨٤٢٨	عبيد حمدان سيف العلكيم الزعابي
٣٠	٨٣٠٦	راشد سعيد راشد حمبوص الظهوري
٣١	٨٥١٣	طلال عبدالله عبدالعزيز جكة المنصوري
٣٢	٨٥٢٤	عامر أحمد عبدالله العامري الطنيجي
٣٣	٧٩٤٦	فهد سالم عيسى القطان الزعابي
٣٤	٨٢٣٣	خالد حسن محمد حسن الشراري
٣٥	٧٩٤٨	فيصل سالم عيسى علي الزعابي
٣٦	٨٢٣٤	خالد حمدان محمد برمان الخزيمي
٣٧	٨٤٠٤	محمد سليمان خلفان الحثيثي الشامسي
٣٨	٧٩٦٣	محمد ناصر يوسف أبوالحمام الزعابي
٣٩	٨٨٢٧	محمد يوسف ناصر يوسف المطروشي
٤٠	٨٣٨٥	شهاب احمد علي محمد الشحي
٤١	٨٦٨٠	خميس محمد سعيد سليمان المزروعي
٤٢	٨٩٣٤	عبدالله سالم سعيد علي الظاهري
٤٣	٨٠٠٦	سالم عبيد سعيد عبيد الحفيتي
٤٤	٨٤٩٦	علي سرحان سعيد علي الكعبي
٤٥	٨٠٢٦	رحمة راشد أحمد رحمة الحنطوبي
٤٦	٧٩٩٧	خالد زيد مالك زيد الظهوري
٤٧	٨٦٢٣	عبدالعزيز أحمد سالم الشرهان النعيمي
٤٨	٨١٢٠	وائل راشد محمد راشد النقبي
٤٩	٨٨٣٨	عبدالله سعيد علي الهندي الشحي
٥٠	٨٠٥٨	محمد مبارك راشد حمد المزروعي
٥١	٧٨٣٤	سعيد راشد سعيد الحيمر الختبولي
٥٢	٩٠١١	محمد سعيد سالم الحنكي السناني
٥٣	٧٩٣٠	أحمد محمد سعيد حميد اليماحي
٥٤	٨٥١٨	راشد محمد عبدالله تحسون الشحي
٥٥	٨٠٨٩	ابراهيم عبدالله محمد عبدالله الحمودي
٥٦	٧٨٦٨	عبدالله حسن عبدالله أحمد الخزيمي
٥٧	٨٠٨٤	محمد سعيد حسن سحيم الحساني
٥٨	٨٥٧٤	إبراهيم صالح يوسف محمد الشحي
٥٩	٨٠١٨	خالد راشد سعيد سريح اليماحي
٦٠	٨٣٩٤	راشد سالم عبدالله سالم النقبي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الأولى يوم السبت الموافق ١٩٩٧/٨/٩ الساعة الرابعة والنصف (بعد الظهر)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨٢٥١	عبدالله سالم احمد راشد النعيمي
٢	٨٥٥٣	محمد عبدالحميد أحمد كنثر الأحمد
٣	٨٧٥٦	حميد علي حميد الحاي المرشدي
٤	٨٤٥٦	سعيد عبدالله محمد علي الغاوي
٥	٨٦٢٦	سالم محمد سيف البادي الظفوري
٦	٨٤٧٣	ابراهيم ناصر حسن الكاس آل علي
٧	٧٩٦٧	محمد سعيد علي محمد الشحي
٨	٨٢٨٤	نبيل سليمان سعيد محمد الظنحاني
٩	٨٦٦٢	طارق علي عبدالله شفروف النقبي
١٠	٧٨٤٧	أحمد صالح عبدالرحمن اصديس الزعابي
١١	٧٨٤٠	حمدان يوسف سعيد الفيس الختبولي
١٢	٩٠٤٣	محمد عبدالله محمد القابوعي الشحي
١٣	٩٠٣٧	سيف سعيد سيف صالح المحرزي
١٤	٩٠٢١	محمد راشد حمدي بن حمدي الحسوني
١٥	٩٠٣٤	خلفان علي خلفان صياح اليماحي
١٦	٩٠٣٥	فهد عبدالله محمد عبدالله النقبي
١٧	٩٠٢٣	جمال ابراهيم عسكر العسكر
١٨	٩٠٣٢	سيف محمد سيف صالح الشحي
١٩	٩٠٤١	طالب محمد ناصر نصر الله الزرعوني
٢٠	٩٠٣٣	سعيد راشد سعيد الهف المقدحي
٢١	٩٠٢٠	خميس عبيد خميس الشكاي الزيودي
٢٢	٩٠٤٦	سعيد عبيد سيف خلفان المقبالي
٢٣	٩٠٣٨	خالد علي علي هلال النقبي
٢٤	٩٠٢٢	محمد علي راشد بالحاي النقبي
٢٥	٩٠٤٤	فاهم سلطان سعيد الخوري النقبي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الثانية يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٨/١٠ الساعة السابعة والنصف (صباحاً)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٧٨٦٠	محمد سعيد محمد الصم النقبي
٢	٨٣١٦	عبيد جوهر عبيد صنقور المزروعي
٣	٩٠١٦	غانم سالم سيف علي الخالدي
٥	٧٩٩٦	عبيد عبيدالله خميس الرولي الزيودي
٤	٨٠٠٧	سعيد أحمد علي الشاعر العبدولي
٦	٧٩٠٨	عبدالله سعيد راشد الحبسي
٧	٨٠٥٩	محمد راشد محمد حمد الزحمي
٨	٨٤١٨	حسن أحمد عبدالله حسن الشحي
٩	٨٣١٩	عبدالله حسن سعيد بن مصبح الشحي
١٠	٧٩٣٤	فهد عبداللطيف أحمد محمد الشحي
١١	٨٦٧١	عبيد سعيد علي امباسي الشحي
١٢	٨٠٨٠	سعيد راشد عبدالله محمد الحيايي
١٣	٨١٤٠	أحمد محمد علي القيشي الشحي
١٤	٧٩٨٢	محمد عبدالله علي عبدالله النقبي
١٥	٨٠٩٧	عبدالله أحمد عبدالله دربوحي الشحي
١٦	٨٦٣٢	خميس سعيد محمد حسن الكندي
١٧	٨٢٠٦	سلطان محمد مطر عبدالله المسافري
١٨	٨٥٥٢	محمد عتيق عبدالله بالعبد الكويتي
١٩	٨٠٣١	وليد سعيد ناصر راشد المعمري
٢٠	٧٧٩١	حمد محمد سعيد سريح السماحي
٢١	٨٣٩٨	أحمد محمد سالمين بني خميس العامري
٢٢	٨٧٥٨	عبدالله خلفان سالم سعيد السويدي
٢٣	٨١٣٣	عبيد حمد عبيد بن جرش الغفلي
٢٤	٨٣٤٣	علي سالم مبارك جزيعي الكتبي
٢٥	٨٦٢٥	احمد محمود محمد المحمود الشحي
٢٦	٨٥٥٤	أحمد سالم سعيد عبدالله المدحاني
٢٧	٨٦٦٧	عمر علي محمد الزياد النقبي
٢٨	٧٩٠٤	محمد عبدالله محمد عبدالله اليماحي
٢٩	٨١٦٣	راشد محمد عبيد راشد المنصوري
٣٠	٨١٢١	خلفان سعيد عبدالله مخلوف النقبي
٣١	٨٣٧٥	عبدالله محمد حسن كاسب الحمودي
٣٢	٨٨٦٦	هيثم راشد محمد عبيد النقبي
٣٣	٨٢٣٩	أحمد عبدالرحمن عبدالواحد محمد آل علي
٣٤	٨٩٤٥	سالم سعد سعيد القبيسي الياسي
٣٥	٨٥١٩	زاهر محمد علي جديد الشحي
٣٦	٨٥٠٣	أحمد ناصر سعيد ناصر الشبلي
٣٧	٧٩٥٣	سعيد عبدالعزيز محمد المري الشحي
٣٨	٨٠٥٧	سيف عبيدالله محمد جمعة المجرزي
٣٩	٧٨٤١	حسن علي حسن بلهون الشميلي
٤٠	٧٨١٥	سلطان علي زيد الشحي
٤١	٨٠٢٥	محمد راشد خميس حسن الزيودي
٤٢	٨٠٥٦	راشد خلفان راشد سعيد الكندي
٤٣	٨٣٩٢	محمد محفوظ محمد علي الشحي
٤٤	٨٩٦٨	عبدالله سالم عبدالله المهيري الياسي
٤٥	٨١١٨	عارف مطر محمد بن سبت آل علي
٤٦	٨١٦٦	أحمد علي سعيد سالم الحساني
٤٧	٧٩١٠	صالح عبيد سعيد عبدالله الزعابي
٤٨	٧٩١٥	سيف علي سلطان الصحوة الحبسي
٤٩	٧٩٠٧	أحمد محمد سعيد عسعوس الحبسي
٥٠	٨٦٠٨	محمد علي سيف راشد المزروعي
٥١	٨٢٦١	سعيد محمد هلال علي الزحمي
٥٢	٨٨٨٤	جمعة محمد خميس جمعة الشحي
٥٣	٨٣٠٠	محمد عبيد سيف إبراهيم آل علي
٥٤	٨٥٦٧	ناصر علي محمد سالم الشحي
٥٥	٨٠٩٩	أحمد حسن محمد بالحاج المرشدي
٥٦	٨١٩٣	سلطان علي سالم علي الدهماني
٥٧	٨٢٤٧	مانع احمد عبيد احمد الكعبي
٥٨	٨٠٣٩	سالم عبيد ابراهيم عبيد الشحي
٥٩	٧٩٧٢	فيصل عبيد علي سعيد الحمودي
٦٠	٧٩٧٦	داود عبدالله أحمد سليمان العبدولي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الثانية يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٨/١٠ الساعة الرابعة والنصف (بعد الظهر)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨٠٩٣	حمد سعيد حميد حسن اليماحي
٢	٨٦٠٥	عبدالله محمد أحمد الداغري الشحي
٣	٨٤٩٩	هيثم خليفة عبدالله سالم النقبي
٤	٨٠١٤	أحمد جمعة محمد علي الظنحاني
٥	٧٩٦٦	سالمين خميس محمد راشد النقبي
٦	٨٨٢٥	أحمد عيلان عبدالله المهيري الياسي
٧	٨٧٥٧	عبدالله علي سرور جمعة النعيمي
٨	٨٦٥٠	عبدالرحمن حسن محمد حسن المعيني
٩	٨٢٦٦	جاسم علي أحمد خليف الحنطوبي
١٠	٨٤٨٩	محمد علي سعيد راشد الشحي
١١	٨٠٠٢	جاسم علي عبيد راشد المنصوري
١٢	٧٩٦٩	محمد حمدان محمد غريب المرشدي
١٣	٨٩٦٦	محمد خلفان محمد جرش المرر
١٤	٨٣٦٦	عبدالله علي صالح علي الزعابي
١٥	٧٩٢٣	محمد عبدالله محمد الهنجري الدهماني
١٦	٨١٥١	عبيد يوسف عبيد ليواد النعيمي
١٧	٨٣٣٥	فهد محمد سعيد علي الكعبي
١٨	٨٨٢٦	جمال احمد عبيد الشحي الغافري
١٩	٨٠٧٩	ابراهيم محمد محمد المهلبي
٢٠	٨٣٣٠	سعيد محمد خميس محمد النيادي
٢١	٨٠٠٨	راشد سالم راشد سالم الزحمي
٢٢	٨٥٤٧	سليمان راشد عابد الكعبي
٢٣	٧٩٠١	خميس احمد جمعة عبيد الزيودي
٢٤	٨١٧١	احمد محمد علي سعيد العبدولي
٢٥	٨٧٠٣	محمد مصبح محمد راشد الظاهري

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الثالثة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٨/١١ الساعة السابعة والنصف (صباحاً)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨٢١٤	فهد علي صقر علي الحفيتي
٢	٨١٨٥	خليفة حارب سعيد حارب الكعبي
٣	٧٩١٤	عبدالله يوسف سعيد توير السويدي
٥	٨٣٤٠	علي خليفة عبيد سيف الكتبي
٤	٨١٥٠	سلطان سعيد راشد دغيش
٦	٨٤٢٩	مروان راشد خليفة الشاعر النعيمي
٧	٨٠٢٧	حمد عبيد محمد مفتاح الزعابي
٩	٨٤٦١	علي سعيد سيف الحساني الظاهري
٨	٨٥٩٣	حمد سعيد راشد سعيد الخاطري
١٠	٨٦٨٩	خليفة مصبح سعيد خصوني الاجتبي
١١	٨٧٨٧	أحمد محمد أحمد حمندي الطنيجي
١٢	٨٥٢١	عادل محمد علي راشد الحبسي
١٣	٨٠٦٩	سالم فهد علي فهد النعيمي
١٤	٨١٣٥	عبدالله خلفان سلطان عبدالله الغفلي
١٥	٨٩٧٤	محمد أحمد محمد الرولي الزيودي
١٦	٨٦٣٣	عبيد علي محمد مخلوف الكندي
١٧	٨٢٣٥	مبارك سالم سليم العويني العامري
١٨	٨٢٢٣	سعيد محمد سعيد محمد اليماحي
١٩	٨٣٤٩	سلطان محمد عبيد رشود الحمودي
٢٠	٩٠٠٧	أحمد أرشود علي الخنبولي الشحي
٢١	٨٠٩٤	أحمد سعيد حسن سعيد الحمودي
٢٢	٧٨١٢	صقر سيف بن أحمد محمد النقبي
٢٣	٨٣٠٨	علي محمد شيكل محمد الزعابي
٢٤	٨٤٥٥	علي حسن عبدالرحمن الرمسي الطنيجي
٢٥	٨٩٧١	أحمد يوسف أحمد خليفة الزعابي
٢٦	٨٤٣٠	محمد علي يوسف عبدالله العلي
٢٧	٨٢٦٥	محمد عيسى مسلم الشدي المنصوري
٢٨	٨٥٢٣	سعيد عبيد محمد عبيد اليماحي
٢٩	٨٠١٠	خلفان جمعة محمد علي الظنحاني
٣٠	٨٠٥٥	خليفة راشد سعيد العواش اليماحي
٣١	٧٩٩٠	سالم عبيد مطر سيف النقبي
٣٢	٨٨١٧	سعيد عوض علي يولك الاجتبي
٣٣	٨٠٨٣	طالب عبدالله راشد عبدالله الحيايي
٣٤	٨٣١٠	سعيد أحمد سعيد خماس الظهوري
٣٥	٨٣٢١	محمد سعيد سلطان الشامسي الظاهري
٣٦	٨٣٣٣	حمد خميس سالم اشعري المنصوري
٣٧	٨٦٤٧	واصف حسن محمد حسن المعيني
٣٨	٨٠٦٥	علي حسن عبيد النجار آل علي
٣٩	٧٩٧٩	وائل جمعة غانم حريمل آل علي
٤٠	٨٤٦٢	محمد سالم مسعود سالم الراشدي
٤١	٨٢٨٠	راشد سيف عبيد محمد الفارسي
٤٢	٨٩٨٥	خلف سعيد أحمد العقريت الكويتي
٤٣	٨٨٢٩	حمد حميد جمعة حميد المرشدي
٤٤	٨٧٠٩	حاتم حسن عبيد الزعابي
٤٥	٨٤١٥	سلطان عبدالله محمد عبدالله السلامي
٤٦	٨٣٤٢	سالم راشد سعيد القابض الطنيجي
٤٧	٨٠٧٠	محمد الشاعر سلطان علي الظاهري
٤٨	٧٨٩٦	حمد عبيد يوسف بن حضيبة آل علي
٤٩	٨٢٢٩	سهيل سليم سالم بالأسود العامري
٥٠	٧٩٢٥	هزاع خلفان مطر هداي النعيمي
٥١	٨٢٩١	علي ناصر حارب الضاوي الشامسي
٥٢	٨٣٠٥	فيصل عبدالله حمد المناعي التميمي
٥٣	٨١٨٩	محمد جمعة مبارك محمد الخيلي
٥٤	٨٠٦٨	علي عبيد مصبح بن بدر آل علي
٥٥	٨١٥٤	محمد عبدالله محمد عبدالله آل ثاني
٥٦	٨٩٣٣	طالب سالم حمد قضيب الكعبي
٥٧	٨٦٣٠	علي يوسف محمد سبت الزعابي
٥٨	٨٣٣٩	خالد إبراهيم علي الشارجي المناعي
٥٩	٨٨٣٤	علي سعيد سالم سيف الاجتبي
٦٠	٨٧٠٨	مروان احمد عبدالله حسن آل علي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الثالثة يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٨/١١ الساعة الرابعة والنصف (بعد الظهر)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨١٠٥	أحمد حمد نصيب اشعري المنصوري
٢	٨١٠٦	محمد حسن سالم عتيق الزعابي
٣	٨٤٦٣	عبدالرحمن محمد سيف الحساني الظاهري
٤	٨٤٤٠	حمدان سعيد حمدان البورحمة المنصوري
٥	٨٨٦٨	علي حارب علي حارب الخاطري
٦	٨٥٣٨	عمر محمد خلفان الخبيل النقبي
٧	٨٨١٣	عيسى عبيد يوسف محمد العواسية
٨	٨٢١١	علي محمد سعيد محمد الظاهري
٩	٧٩٨١	خميس محمد خميس علوان النقبي
١٠	٨٠٦٤	محمد عبيد أحمد سعيد المهيري
١١	٨٦١٢	حامد عبيد خليفة عبيد الطنيجي
١٢	٨١٤٩	راشد عبيد سالم العامري الاجتبي
١٣	٨٣٧٢	سامي حسن محمد المحواث الحمودي
١٤	٧٨٦٢	مسلم مبارك محمد الراشدي
١٥	٨٢١٠	أحمد عبدالله أحمد علي الظاهري
١٦	٨١٤٢	راشد بطي محمد راشد الغفلي
١٧	٨٩٧٠	مبارك ثعيلب الحماي المزروعي الياسي
١٨	٨٨٩١	حمد محمد عايض هادي الأحبابي
١٩	٨٤٤١	عبدالجليل خليفة سعيد المنصوري الخيلي
٢٠	٨٩٨٩	محمد خليفة علي الغانم المهيري
٢١	٨٩٠٧	سعيد محمد أحمد صبيحي الكعبي
٢٢	٨٤٥٨	عبدالله علي سلطان بن بخيت العميمي
٢٣	٨٦٠٠	مبارك محمد خلفان حمد الكتبي
٢٤	٨٧٧٤	وليد خميس محمد عبيد اليماحي
٢٥	٨٠٦٧	مصبح علي مصبح الرايحي آل علي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الرابعة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/٨/١٢ الساعة السابعة والنصف (صباحاً)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨١٥٨	وليد محمد علي سعيد النقبي
٢	٨٥٤٨	أحمد علي محمد مصبح الشامسي
٣	٨٤١١	عادل عبيد خميس عقاد الحمودي
٥	٨٣٦٢	خلفان سالم خلفان البومنذر المنصوري
٤	٨٨٨١	سعيد علي راشد سعيد الساعدي
٦	٨٨٣١	ساعد محمد عبيد المحيربي الياسي
٧	٨٢٣٨	أحمد سعيد حميد العرياني النعيمي
٨	٨٥٤٠	باسم خليفة عبيد الصريم النقبي
٩	٨٨٤٠	حمد عبدالله شاهين عبيد النعيمي
١٠	٨٨٥٦	حميد محمد حميد شطاف
١١	٧٨٢٨	خالد محمد سالم عبدالله النقبي
١٢	٧٩٠٥	راشد محمد أحمد حضيبة آل علي
١٣	٨١١٦	محمد أحمد سيف سعيد المحرزي
١٤	٨٨١٦	رائد محمد أحمد الشايب
١٥	٨٢٣٧	أنور علي محمد العاجل الشحي
١٦	٨٠٥٢	علي محمد علي العثماني النقبي
١٧	٨٠٤٧	أحمد عبدالله سعيد القيش الظاهري
١٨	٨٥٩٤	محمد راشد محمد مسعد الكعبي
١٩	٨٣٩١	أحمد سعيد خلفان سليمان الكعبي
٢٠	٨٤٣١	سعيد محمد خلفان برود الظاهري
٢١	٧٨٧١	عبدالله محمد أحمد العامل الحيايي
٢٢	٨٧٩٠	عبدالله حيي بخيت بن زيود الشامسي
٢٣	٨٣٦٧	بسام عبدالله محمد عبيد النقبي
٢٤	٨٣٥٢	هيثم علي علي هلال النقبي
٢٥	٨٣١١	علي خلفان محمد سعيد النقبي
٢٦	٨٩٠٣	سعيد سالم خليفة ملفي الخيلي
٢٧	٨٢٠٥	سودي عبيد محمد الرايحي آل علي
٢٨	٨٨٢٠	سعيد سليمان سنان الطياري الظاهري
٢٩	٨٦٤٦	مبارك قطامي سعيد علي الخيلي
٣٠	٨٨٧٤	محمد سلطان سالم المسافري الاجتبي
٣١	٨٢٨٩	راشد عبدالله جمعة عبدالله الكعبي
٣٢	٨٧١٨	حمدان عوض سالم المنهالي
٣٣	٨٧٤٤	مطر محمد قمبر راشد الظاهري
٣٤	٨٣٩٩	فاضل غدير سالم دعيفيس الشامسي
٣٥	٨٩٥٢	سيف فرج راشد المنصوري
٣٦	٧٩٣٧	محمود علي راشد الحيران الظاهري
٣٧	٨٨٣٢	سعيد هزاع سويدان راشد العامري
٣٨	٨١٥٧	سيف حمد سالم الحمر آل علي
٣٩	٨٤٨٨	ماجد احمد محمد السويدي
٤٠	٨٢٩٠	سالم سعيد مصبح المسعودي الكعبي
٤١	٨٣٨٥	مبارك جابر مبارك جابر الأحبابي
٤٢	٩٠١٠	وليد محمد عبدالكريم يوسف الشحي
٤٣	٨٣٣٨	خلفان سعيد سالم الهاملي الياسي
٤٤	٧٩٤٢	حمد سالم محمد سالم بروان
٤٥	٨٩٦٤	ساري مبارك سالم اشعري المنصوري
٤٦	٨٨٨٩	أحمد مبارك بلال فيروز
٤٧	٨٦٤٢	راشد عبيد سعيد الشباك الكعبي
٤٨	٩٠١٢	سعيد علي سعيد النيادي
٤٩	٨٥٠١	ناصر سليم ناصر العفاري العامري
٥٠	٧٩١٦	محمد خليفة صوايح بن حضيبة النعيمي
٥١	٨١٠٤	عمران راشد عبدالله راشد النعيمي
٥٢	٧٩٢١	عمران قالح حمد محمد النعيمي
٥٣	٨٤٠١	سالم راشد سالم الشاوي الغفلي
٥٤	٨٢٩٢	أحمد راشد مطر راشد الشامسي
٥٥	٨١٩٠	أحمد جمعة مبارك محمد الخيلي
٥٦	٧٨٠٥	مظفر راشد سعيد الورع الجفاري
٥٧	٨٣٢٦	حمد مطر راشد المساعدي النيادي
٥٨	٨٩١٩	عبدالله الطوير ناصر بالمر العامري
٥٩	٨٤٣٩	سالم خليفة سالم البورحمه المنصوري
٦٠	٧٨٨١	أحمد سعيد راشد سعيد العلوي

كشف المطلوبين للمقابلة المجموعة الرابعة يوم الثلاثاء الموافق ١٢ /١٩٩٧/٨ الساعة الرابعة والنصف (بعد الظهر)

م	رقم التسجيل	الاسم بالكامل
١	٨١٦٠	صلاح عبيد سعيد سعيد صالح آل علي
٢	٨٧٦٦	سهيل سالم سعيد الخيلي الياسي
٣	٨٤٦٨	يوسف علي خميس عبيد الشامسي
٥	٨٨٥٨	حمدان فاهد سعيد المزروعي الياسي
٤	٨٧١١	أحمد مطر حمد عنودة العامري
٦	٨٣٧٠	راشد بخيت راشد سباعي الراشدي
٧	٨٢٨٨	ضحى سعيد ضحى خليفة الكعبي
٨	٨٢٨٣	محمد مبارك سعادته مسلم الراشدي
٩	٨١٣٨	سالم سعيد ياهور سعيد الغفلي
١٠	٨٦٨٨	سعيد الدبيله حميد البورحمه المنصوري
١١	٨٥٦٠	راشد علي عبيد الشامسي
١٢	٨٩٠٨	سيف سالم عبدالله سالم الكعبي
١٣	٨١٤٤	محمد حمد راشد حمد الغفلي
١٤	٨٦٠٩	عصام جوهر سالمين جوهر الخاطري
١٥	٨٩٧٨	عبدالله سلطان عبدالله مراش آل علي
١٦	٨٢٨٧	سالم عبدالله علي الزحمي الكعبي
١٧	٨٤٩٥	سيف احمد سالم عبيد الكعبي
١٨	٨٥٤٤	سالم راشد حمد الرزيني النيادي
١٩	٨١٧٥	عبدالله مبارك علي سعيد الظاهري
٢٠	٨٨٥٥	مبارك جمعة مطر الخيلي الياسي
٢١	٨٠٨٧	سليمان محمد حمدان آل مالك الشحي
٢٢	٨٤٩٤	عبدالعزيز محمود حارب خميس الشامسي
٢٣	٨٦٤١	خميس معيوف عبدالله حمد الكعبي
٢٤	٨٦٥٣	راشد احمد راشد الحواي البحارنه
٢٥	٨٦٥٨	عبيد راشد مبارك راشد
٢٦	٨٢٩٤	محمد سالم محمد خليفة الكعبي
٢٧	٨٦٦٩	أحمد ناصر راشد حميد النعيمي

أسماء المقبولين في كليتي العلوم والعلوم الصحية والطبية بالجامعة

■ اعتمد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة ومجمع كليات التقنية العليا أسماء المقبولين والفصل الدراسي للعام الجامعي القادم ٩٨/٩٧ بجامعة الامارات وتستكمل اليوم الاتحاد نشر أسماء الطلاب والطالبات المقبولين بكليتي العلوم والعلوم الصحية والطبية متمنية للمقبولين والمقبولات النجاح والتفوق وفيما يلي الأسماء.

كلية الطب والعلوم الصحية:

■ آمنه سالم خدوم هاشل علي كعبي، آمنه سليمان راشد محمد الحساني، آمنه علي سعيد محمد بن سبيت، ابتسام تحسون محمد حسن راشد التحسون الشحي، احلام جمعه سالم شبط الخاطري، اسماء خالد محمد مترف الجابري، اسماء شبيب محمد عبد الله المرزوقي، اماني علي محمد راشد عبد الله القاسمي، امنة محمد بندوق محمد القمزي، بخيتة سلطان علي تريم الكتبي، حصه عبدالله عبدالرحمن عبدالله السويدي، حنان سليمان محمد خليفه جمعه السويدي، خديجه الحاج خادم بطي الميدور، خديجه محمد عبدالله مبرحان الزعابي، خوله سالم سعيد سالم زعفيت، رفيعه خليفه علي سلطان النيادي، رقيه احمد محمد عبدالله فكري، ريم عبدالله محمد احمد المطوع، ساجل ضاعن سالم ابراهيم علي المزروعي، سلماء عبيد حميد سعيد بن حرمل الشامسي، سهيله سيف محمد الشحي المنصوري، شيماء هامل خادم ال غيث القبيسي، شمة خليفه ناصر خلفان سليمان المزروعي، شيخة غريب سالم سيف الكعبي، شيخه محمد حميد سالم الجنيبي، شيخه محمد سعيد بطي النيادي. شيماء فيصل سلطان القاسمي، عائشه احمد سيف النيب الحميري، عائشه سعيد الددع احمد الشحي، عائشه عمير عبدالله عمير الخاطري، عائشه مصبح عبيد احمد سعيد بن حمد المهيري، عزه عبدالله احمد الانصاري، عفراء غمران عبيد مطر الظاهري، عليا راشد سيف راشد المعمري، علياء سلطان احمد عبدالله عيلان، علياء ماجد عبدالله ماجد العويس، فاطمة خليفة مليفي خميس الشامسي، فاطمه سعيد راشد سعيد بلحاى، فاطمه سعيد عبدالله سليمان القبوعي الشحي. فاطمه محمد خلفان سالم بينونه الكتبي، فاطمه محمد سالم عبدالله الكندي، فرح ابراهيم بخيت جمعه الفلاسي، كوثر محمد صالح علي الجنيبي، لطيفه عبدالله حميد عبدالله الظاهري، ليلى سالم مبارك حميد الغفري، مريم حامد مصبح خميس النيادي. مريم حمد راشد عبد الله زريج النعيمي. مريم خلفان راشد السويدي. مريم سالم مصبح راشد النعيمي، مريم علي راشد سلطان الخلوي النعيمي، مريم ماجد خلفان حمد ماجد حمد المري، مريم محمد سعيد محمد حامد الظاهري، مريم محمد سعيد محمد صالح الكويتي، مريم مصبح محمد عبيد العاجل، مزنه سالم صميع سعدان الاحبابي، منى سالم أحمد سعيد أحمد اليزيم يملحي، منى سالم محمد سالم سعيد المحري، منى سعيد عبدالله محمد بلال. منى محمد هاشل محمد عيسى الخاطري، مها عبيد مسعود علي جمعه، مهره سعود بن خالد بن حميد القاسمي، موزه خميس خلفان عبد الله سرور المزروعي، موزه عمير حمد سيف مزان الظاهري، نادية محمد عبدالله راشد يليل، نضال محمد احمد علي ناصر بن ناصر الطنيجي، نهله محمد ابراهيم عبد الله الكاز العلي ، نورة زيد محمد صالح، نورة علي راشد علي الحساني، نوره جاسم محمد حسن محمد نعيمي، هبة يوسف محمد راشد لكراب الشحي، هند احمد محمد جمعه المطوع ال علي، هند سالم طارش سلمان القمزي، هند علي عبدالرحمن حسن الغردقه، هند محمد خلفان خرباش، هند محمد خليفه عبدالله، وطفا شهوان سرور شهوان الظاهري.

كلية العلوم:

آسيا صالح عوض بن سلمه، آمال حميد عبدالله خميس سعيد يثيلي، آمال علي عيسى محمد الريامي، آمنة سالم محمد قنوي العزيزي، آمنه احمد حسن محمد النقبي. آمنه راشد أحمد راشد العبد، آمنه راشد علي محمد، آمنه شاهين محمد عبدالله. آمنه عبدالله محمد سعيد المنجري، آمنه عبدالله مطر عبدالله الضحاك، آمنه عبيد سعيد مخمد الشمبيلي، آمنه محمد حميد عبدالله الوالي، آمنه محمد صالح محمد الجنيبي، آمينه حميد مبارك حميد بن فلاح آل علي، ابتهال سليمان عبيد راشد السيابي، ابتهال جاسم محمد علي، أماني محمد أحمد حسن الحوسني. أمل راشد سعيد راشد بن عبود المزروعي، أمل علي سيف حمد علي، امنه احمد راشد محمد زيودي، أمنه جمعه محمد جميع حمودي، أمينه سعيد عبيد محمد النعيمي، امينه محمد اشرف عبدالرحيم عبدالله. ابتسام خلفان راشد سعيد كندي، ابتسام احمد راشد علي بن سبيت، ابتسام سليم حمد سالم الجنيدي. اروى احمد عبد الله الظاهري، اروى عبدالجليل عبدالله دغيش، اسماء السيد ابوبكر حسين الحامد. اسماء سعيد راشد محمد النيادي، اسماء عبد الرحيم اسماعيل الخباز العوضي، اسماء عبدالحميد محمد سلطان آل علي، اسماء عبدالله سعيد عبدالله. اسماء عبدالله علي محمد بن يونس، اسماء علي احمد علي حشر، اسماء علي سيف عيسى، اسماء عوض صالح احمد، اسماء محمد شريف احمد المطوع، الطاف محمد أحمد محمد. الفت ناصر محمد علي عبدالله الزعابي ، القراء احمد محمد علي البيحوني الظاهري. اماني خميس علي فرج الشامسي، امل احمد ابراهيم احمد ابراهيم الخميري. امل حمد سعيد حمد الكلباني. امل سعيد ابراهيم علي المزروعي، امل سلطان علي سعيد السنيدي، امل صالح احمد محمد عبد الكريم الشحي، امل صالح سالم ملحم الجابري، امل محمد علي خصيف الكعبي، امنه ابراهيم الاسمر مسعود، امنه راشد سعيد جمعه، امنه عبد الحميد عبدالله محمد، امنه علي راشد قرونه الحاملي، اميره اسد محمد شريف اميري، اميمه محمد علي عيسى جكه المنصوري، امينه سالم سحلوف حميد المياحي، امينه سعيد نايم علي الكعبي، امينه محمد حسن صالح، امينه محمد سلطان زيد الحمادي، امينه يوسف محمد يوسف العبيدلي، انتصار سالم حسن علي المعلم، انتصار صالح محمد صالح، انغام عبد الغفور محمد رضا العوضي، انيسه عبدالله خليل محمد، ايمان حسن علي حسن المرزوقي. ايمان حمد مبارك صالح شحبل، ايمان راشد سالم الغواص الزعابي. ايمان عبدالرحمن عباس عبدالرحمن، ايمان عبداللطيف احمد محمد الحمادي، ايمان عبدالله حسن عبدالله المرزوقي، ايمان عيظه مبارك البريكي، ايمان محمد عيسى عبدالله الحداد، بخيته حميد علي سالم الدرعي، بخيته سعيد حميد سعيد بن حرمل، بدريه سعيد محمد حمدان حمودى، بدريه محمد ابراهيم عبدالله البلوشي. بدريه محمد سليمان محمد بن راشدوه، بدريه محمد عبدالله احمد بن فيصل، بدريه مراد عباس مراد. بدريه يوسف عبدالله احمد، بديعه محمد جمعه احمد الملعاي النقبي، بشائر احمد علي الموسى، بشرى صالح سالم محمد، بلقيس صالح عقيل بشر النهدي، بلقيس عمر صالح المشجري، بلقيس يحيى محمد احمد العمري، بينه ربيع حسن علي الصيعري. بينه هويدي تعطيم مسلم الراشدي. تركيه مبارك سعيد محمد المنصوري، تريا محمد درويش علي البلوشي، جميله حسن حسين علي الحوسني، جميله راشد سعيد ناصر الظاهري، جميله سعيد علي سالم الزحمي، جميله عبدالله سالم محمد المهري، جواهر ابراهيم يعقوب ابراهيم الشامسي. جواهر مطر راشد مترف الطنيجي، حبيبه صالح منيف علوي جهري، حصة صالح محمد عبدالرحمن الطنيجي، حصه محمد خويدم عبدالله النيادي، حكمه عمر صالح عبدالله الكثيري، حلاوه راشد محمد راشد تحسون، حليمة محمد صالح سليمان، حليمه اسماعيل سعيد عبدالله المنصوري. حليمه خميس عبيد لعبودي طنيجي، حليمه راشد سليمان راشد نقبي، حليمه سعيد محمد خلفان الكندي، حمده جعفر علي الصايغ، حنان أحمد علي راشد زيودي، حنان احمد عبيد راشد عبود، حنان حسن احمد عبدالله، حنان سالم جمعان قماش، حنان سليمان سالم العضب، حنان صالح فرج سعيد عبد العزيز الكثيري، حنان عبد الله محمد عبد الوهاب، حنان عبدالحكيم نور الصيني، حنان علي حميد علي الشامسي، حياة علي غانم محمد، حياة محمد رضه زيتون المهيري، حياه عباد سعيد دحان المرقب، خديجة راشد حمد سيف علي المزروعي، خديجه احمد عمر سعيد بادبيان، خديجه خلف علي خلف، خديجه خليفه جمعه احمد الحوسني، خديجه سلطان علي عبدالله عليان الكعبي، خديجه سيف سالم علي اليحياني، خديجه محمد راشد سالم الرقروق بني شميلي ، خلود حمد محمد حمد المعمري، خلود سيف سالم عبيد ملغوث المهيري. خلود عبدالغفار محمد الهاوى، خلود مبارك حسن العكبري، خلود محمد ماجد سالم الزعابي، خولة احمد صالح عبدالله الحوسني، خوله ابراهيم علي أحمد، خوله سيف محمد علي الجابري، خوله محمد علي عبدالله. خوله يوسف عبدالكريم عبدالله الاحمد، ذكرى سعيد محمد عبيد حيدر. رابعه علي مسلم عبدالله المعمري، راميا علي عمر سعيد باشطح، رانيا مطر سلطان سالم الظاهري، رانيه راشد حسن سالم الشرهان النعيمي، رانيه راشد عبدالله العود ظنحاني، راويه صالح مبارك محمد بن عمرو، رايه خميس علي محمد الدباني ظنحاني، رجاء حارب جمعة مراد البلوشي، رساله صالح علي احمد، رفيعه مسعود ناصر ماجد الاسماعيلي، رقيه جاسم محمد عبدالله المكي الهاجري. رقيه محمد سيف سالم الخاطري، رمله حسن ناصر الصايغ، رندا عبدالله علي يوسف البزي، روضة حاضر مبارك حاضر المهيري، روضه سعيد مصبح مليفي السالمي، رويه راشد سيف راشد سيف المزروعي، ريحانه عبدالله محمد علي البلوشي، ريم حسن علي حسن احمد الهولي، ريم شيخ عبدالقادر عقيل الحامد، زلفا محمود فتح علي آل خاجه، زمزم سيد محمد سيد هاشم سيد ابراهيم، زمله صالح سعيد علي المنصوري. زهرة عوض سعيد عوض العامري، زهره احمد محمد السعدي المصعبي، زينب عبدالله أحمد ابراهيم، زينب مراد علي محمد، زينب ناصر سعيد عثمان الواحدي، ساره حمد عبدالله حمد الحجري، ساره عوض سعيد عبدالرحمن المنهالي. سحر عبد الله سالم أحمد المجنون ظنحاني، سعاد عوض مبارك سعدالله همام، سلامة احمد علي غانم عطيش المزروعي، سلامه بخيت سويدان بخيت النعيمي، سلامه زفنه الويهي زفنه العفاري. سلامه عبيد حمد حارب صوبي لجتبي. سلامه علي سالم عبيد العتيبه، سلمى حمد محمد بن سويف آل علي، سلمى سعيد محمد مصلح جمهور الاحبابي، سلمى قاسم عبيد سالم، سلوى جمعه سبيت احمد المخمري، سلوى ناصر صالح ناصر المزمي. سماح سالم عبدالله سالم نقبي، سمية عبدالواحد عبدالرحيم محمد كنتتر، سميحه إسحاق حسين رحمةالله أميري، سميره علي عبدالرحيم محمد، سميره علي مال الله اسماعيل، سميره محمد محمد صالح عبدالله، سميه خليل سيد محمد الهاشمي. سميه درويش خميس عبدالله العتيبه، سميه منصور علي فرحان الحضرمي، سناء بدر محسن جعفر طالب الكثيري. سنديه حسن علي حسن المطروشي زعابي، سنديه سالم راشد سعيد رحمه حنطوبي، سنديه علي سالم نصر محمد النيار، سها سعيد مبارك سعيد ابو حلقه، سهام ناصر سالم ناصر الحضرمي. سهام يسلم صالح احمد السعدي، سوسن علي عبدالله راشد المعلا، سينا محمد عبدالله عوتلي، شاكره اقبال محمد اقبال. شجن علاءالدين حسن محمد خسن معتي، شروق عيسى نجم الاسعد، شروق هاشم عبدالله احمد دلك، شريفه عبدالقادر عبيد علي اسد الله، شماء حامد عايض حامد الاحبابي، شمة خليفة محمد علي عليان الظاهري. شمسة علي راشد سعيد الساعدي، شمسه مبارك سعيد جروان الشامسي. شوقيه سالم احمد ابراهيم الحوسني، شيخانه راشد مجبد نغموش الظاهري، شيخة المر محمد زهرو، شيخة محمد راشد حمدان، شيخة ناصر محمد عبيد الخاطري، شيخه احمد راشد خميس الخديم عنتلي، شيخه احمد علي محمد عواد النعيمي. شيخه بطي سلطان بطي الظاهري، شيخه حمود عبد الله علي. شيخه خليفه احمد عبد الله يعروف، شيخه راشد ابراهيم محمد الماء، شيخه سالم محمد سعيد سالم يماحي، شيخه صالح هاشم عبدالله الشريف، شيخه عبد الله محمد سعيد الختي الحساني، شيخه عبدالرحمن عبدالله علي المازمي، شيخه عبيد محمد حارب بن حالذ الكتبي، شيخه علي سعيد جميع هنلاسه، شيخه علي عبدالله الكعبي، شيخه علي عبدالله حسن عبدالله، شيخه مبارك فرج عبدالله الشامسي، شيخه محمد ربيع أحمد، شيخه محمد سعيد عبدالله حفيتي، شيخه محمد علي عبدالله، شيخه مصبح علي مصبح الهنجري المزروعي، شيرين خليل محمد كاظم، شيماء ابراهيم عبدالله حسن العربي، شيماء سعد عبد الله سعد الكبيسي، صالحه حسن احمد سالم، صالحه محمد سالم المزروعي، صالحه محمد علي محمد الجعفري، صباح جاسم محمد إسماعيل، صباح مرزوق عبيد مرزوق عبدالله، صبحه خليفه سعيد سبت الخيلي، صفية عبدالله راشد محمد، صفيه احمدعبدالله ابراهيم البلوشي، صفيه عبيد محمد صالح هاشمي، صفيه مصبح بلروت مبارك الياسي، صوغيه خليفه احمد خلف، طاهره عبدالصمد احمد محمد زهير، طيبه خميس عبدالله سليمان العبيدلي، طيبه عوض محمد عبيد بلقحيزل، عائشة حسن عبدالله حسن الحمادي، عائشة صالح حارب مسعود الغيثي، عائشة عبدالله راشد النعيمي. عائشة عبدالله سالم محمد، عائشه مال الله محمد سنان، عائشه احمد عبدالله احمد الحمادي، عائشه حسن عبيد خدوم المراشده، عائشه حسن عبيد سالم العضب، عائشه حسن علي عيسى جكه المنصوري، عائشه حميد خلفان أحمد الشكنه مرشدي، عائشه خليفه لاحج خليفه البصطي، عائشه خليفه مصبح جمعه بن طوق ال علي، عائشه خميس خلفان عبيد اليلايله، عائشه راشد حسن عبدالرحمن علي ظنحاني، عائشه زايد راشد فرج الزعابي، عائشه زايد عبدالعزيز سلطان شامس الشامسي، عائشه سالم خلف احمد، عائشه سالم سعود سعيد الوهيبي، عائشه سعد محمد عيسى. عائشه سعيد عبد الله سويدان. عائشه عبدالحميد محمد مظهر بني حماد. عائشه عبدالرحمن عبدالله علي الزرعوني، عائشه عبدالله خميس أحمد، عائشه عبدالله سالم عبدالله، عائشه عبدالله ماجد عبدالله المسافري، عائشه عبدالله محمد عبدالله جكه. عائشه عبيد راشد محمد. عائشه عتيق أحمد اسماعيل الشحي، عائشه علي سعيد محمد عليوه، عائشه علي عبدالله علي الملا، عائشه علي محمد القطامي، عائشه فاضل سعيد سرور الضاوي، عائشه محمد احمد محمد القحطاني، عائشه محمد سالم سليمان الوهيبي. عائشه محمد سالم محمد العيسائي، عائشه محمد سلطان محمد القاضي، عائشه محمد عبيد مطر الظاهري، عائشه محمد قايد احمد محمد، عائشه محمد مسعود جمعه ضاحي المزروعي، عالية حسين علي حسين، عالية محمد احمد محمد علي، عليه أحمد عبدالرحمن أحمد جمات، عبير محمد محفوظ محمد عبيد الشحي، عزة سعيد علي سالم الكتبي، عزة علي حميد سالم الساعدي، عزه سالم علي صالح حسن، عزه سعيد محمد عبيد علي زيدوه الجبسي، عفاف أحمد حسين رحمه الله. عفاف سيف محمد سيف الشحي، عفاف علي عبدالله جمعه المخيني الجنيبي، عفراء سلطان راشد سعيد الظاهري، عفراء سيف محمد صالح الشامسي، عفره جمعه خميس محمد حمرعين الظاهري. علياء خليفه سالم صبيح قضيب الكعبي، علياء راشد محمد جميع، علياء علي عبدالله علي ال درويش ال علي، علياء محمد احمد حماد الغافري. علياء محمد راشد سعيد الرفاعي، علياء محمد علي احمد، علياء محمد مالك عباس، علياء محمود احمد محمد. عليه عبد القادر عوض صالح الربيح. عليه علي محمد علي، عواطف عبدالله محمود علي، عواطف محمد عبدالرحمن صالح، عواطف مفتاح خميس سعيد الشامس، عوشه ثاني سالمين نصيب، عيده راشد سويدان الماس الظاهري. عيشه عمر محمد حسين الحامد، غاده جمعه سالم جمعه بني وحيد، غاليه حميد سعيد هلال الرواحي ، غايه راشد محمد راشد الهادفي، غايه سالم سعيد سالم حلوكه، غبيشه سالم محمد الحافري اجتبي، غويه محمد عبد الله محمد العريقي، غيداء شعيب احمد علي طاهر، فاطمة أحمد سالم محمد، فاطمة محمد عبدالله علي، فاطمه ابراهيم جاسم البغام النعيمي. فاطمه ابراهيم محمد رمضان، فاطمه اسماعيل علي شاهين، فاطمه جاسم عبدالله محمد احمد، فاطمه جمعه مبارك جمعه الحلاوى المسكري، فاطمه حسن أحمد العلكيم الزعابي، فاطمه حسن سعيد حسن الحسن، فاطمه حسن عبدالله احمد الحامدي، فاطمه خالد سعيد محمد عوضي. فاطمه راشد عبيد إسماعيل زيودي، فاطمه سالم اسماعيل حسن المرزوقي، فاطمه سالم خميس سعيد خلفان كندي، فاطمه سالم علي سلطان العرياني، فاطمه سالم محمد علي عبدولي. فاطمه سعيد عبيد مسلم المحرمي، فاطمه سعيد محمد راشد علي زحمي، فاطمه سعيد منصور سعيد المنصوري، فاطمه سلمان حسين سليمان الحمادي، فاطمه سيف حامد محمد، فاطمه سيف محمد زايد، فاطمه سيف محمد عبيد العري زعابي، فاطمه صالح احمد غلوم، فاطمه عبدالرب حسين صالح. فاطمه عبدالرزاق يوسف محمد. فاطمه عبدالله احمد المنيح الفزاري، فاطمه عبدالله حسن عبدالله إبن الشيخ هاشمي، فاطمه عبدالله مطر محمد المطر بني مالك، فاطمه عبيد ابراهيم خليل. فاطمه عبيد سالم راشد الزعابي، فاطمه عبيد مطر حميد بن زايد الخاطري، فاطمه عتيق سالم بالعرطي الحميري، فاطمه علي احمد فرج بانبيله، فاطمه علي سالم محمد يملحي، فاطمه علي سيف راشد علي نغموش، فاطمه علي صالح عبدالرحمن المطوع الشحي، فاطمه علي عبدالله سليمان القاضي، فاطمه علي عبدان خلفان الشدي، فاطمه علي عبيد علي الكعب الكعبي، فاطمه علي ماجد علي الحوسني، فاطمه قنازل سعيد قنازل صباح الغفاري، فاطمه محمد حسن صالح محمد الظفير، فاطمه محمد خلفان ناصر حساني، فاطمه محمد خميس الضليع الزعابي، فاطمه محمد سعيد حميد يملحي، فاطمه محمد صالح لزمل الكربي، فاطمه محمد صالح محمد زينل خوري، فاطمه محمد قاسم محمد الحوسني، فاطمه محمد محمد امين عبدالرحمن، فاطمه محمد هلال سرور الكعبي، فاطمه مطر مرزوق خميس، فتحيه محمد عبدالله عبدالرحمن الكمالي، فتحيه يوسف احمد اسماعيل البلوشي، فراشة راشد عبدالله محمد الغراب، فرح عبد الرحمن عبد الرحيم الزرعوني، فرحه يحيى أحمد محمد العمودي، فريده حسن شاهين ابراهيم محمد البلوشي، فريده معين محمد فقيه عمر جناحي، فوزيه احمد محمد علي عبدولي، فوزيه حسن أحمد حسن، فوزيه عبدالله ابراهيم حمد المرزوقي، فوزيه علي حسين احمد النعيمي، لبنى صالح مبارك علي المشيعي، لطيفه ابراهيم موسى عبدالله، لطيفه احمد محمد عبدالله، لطيفه جمعه خليفه حضرم الكتبي، لطيفه محمد سليمان سالم الزيدي، لولوة جاسم احمد عبدالرحمن الريس، لولوه عبدالله ماجد المراغي، ليلى البادى جميل علي الكتبي، ليلى بلروت موسى بلروت سليم البلروت، ليلى سليمان محمد عبد الله بن الشيبه، ليلى علي حسن محمد الحوسني، ليلى مال الله محمد بلال، ماجده نوح احمد مال الله محمد، ماريه محمود محمد ابراهيم الانصاري نقبي. مدينه مثنى عبيد بلضاوي الكثيري، مرام احمد علي حامد البار، مرفت راشد محمد راشد احمد العاقل، مروه عبدالرحيم عبدالله عبدالرحيم الملا، مريم أحمد محمد صالح عبدالله الحمادى، مريم أحمد محمد علي كمال. مريم ابراهيم عبدالله احمد المرزوقي. مريم احمد محمد أحمد الحمادي، مريم احمد محمد رحمه ابوست، مريم احمد محمد عبدالله البشري، مريم احمد محمد علي محمد دهمش، مريم انس يوسف بلال، مريم جوهر عبيد سيف الظاهري، مريم حسن ابراهيم علي المطوع. مريم حمد حارب الحبسي. مريم خلفان محيل منصور البدواوي، مريم خليفة سالم صالح الغيثي، مريم راشد احمد علي عبدولي، مريم راشد سالم علي النعيمي، مريم سعيد الددع احمد الشحي، مريم سعيد سالم مهدي. مريم سلطان محمد راشد الزعابي، مريم طالب محمد سالم السمري، مريم عبد الله سعيد عبد الله، مريم عبدالرحمن السيد مرتضى عبدالرحيم ، مريم عبدالله حسن اسماعيل الحوسني، مريم عبدالله صالح حميد سعيد الشامسي، مريم عبيد راشد سالمين عبيد كعبي، مريم علي محمد خميس يماحي. مريم علي حمد سالم الكعبي، مريم علي سعيد احمد الحسيني الظهوري. مريم علي سعيد علي بورقيبه الخاطري، مريم علي عبد الحبيب عمر. مريم عمران راشد محمد حمد حمودي اجتبي. مريم عمران سقيط سرحان العامري. مريم عيسى فرج عيسى الفلاحي، مريم محمد النوبي محمد الطنيجي، مريم محمد راشد علي، مريم محمد سعيد محمد المنصوري، مريم محمد سلطان سيف الريامي. مريم محمد سلطان محمد العويس، مريم محمد عبدالله احمد عبدالرحمن الشحي، مريم محمد عبدالله سلطان. مريم محمد عبدالله محمد محمد الشاعر. مريم محمد عبيد حسن بو خاطر. مريم يوسف احمد عبدالله الحمادي، مريم يوسف محمد بالحاى، مريم يوسف مراد علي غريب. منار سلام نعمان حمد العمري. منار عباس هاشم علوي العلوي، منال حسن عبدالله محمد المساوي، منال مال الله نصيب سعد الودامي. منال محمد احمد صالح سعيد العامل الحيايي، منى احمد علي علي، منى حسن علوي احمد الجفري. منى خلفان عيس السيد تباحي. منى خليفه ضحي خليفه، منى خميس تيسير مبارك الكثيري، منى راشد سعيد راشد الغافري، منى راشد عبيد علي راشد السلامي، منى سالم ابراهيم حمدان، منى سالم ربيع العماري، منى سهيل احمد سعيد المونه، منى صالح عبدالله صالح، منى عبدالسلام محمد جاسم الحوسني. منى عبدالعزيز محمد عبدالله عبدول الخميري. منى عبدالله محمد خميس آل علي، منى علي عبد الله جاسم الحمادي، منى علي سالم سعيد الشين. منى علي مترف محمد الشامسي. منى عيسى محمد عبدالله بن حريز. منى محمد فاضل عبد الله المعمري. منى مهير عبيد سعيد بالعجيد الكتبي. منيعبدالله عبدالعزيز عبدالله الغهد. منيره صالح برك عمر سالم باسلامه، منيره علي سعيد علي. منيره محمد سعيد خلفان. مها جعفر سالم الجابري، مها سالم خصيب سالم الساعدي. مها عبد الله ابراهيم علي شكر. مها عبيد حرقوص علي بن غليطة، مها محمد سالم حمد الحوسني، مها محمد صالح سالم البلوشي. مها محمد عبدالرحمن عبدالقادر، مها محمد عيسى محمد عبد الله. مهره حمد محمد علي الدبدوب الحبسي، مهره راشد بخيت سالم المربوعي، مهره عبدالله ناصر الدقيعه، موزة حمد خليفه حمد العقيد الكعبي، موزة سيف علي عيسى النباحي، موزة علي محمد سعيد راشد، موزه احمد حسن ابراهيم الحمادي بني حماد، موزه احمد علي راشد النواء، موزه حسن محمد موسى عبدالله. موزه دويب محمد سعيد رحمه حمودي، موزه راشد سعيد محمد سالم النعيمي، موزه سعيد راشد مسعود المسكري. موزه سعيد علي سعيد المرشد، موزه سيف حميد حمد الكعبي، موزه سيف خميس سيف النداس اجتبي، موزه سيف علي سالم المحرزي، موزه سيف علي سيف المروني المزروعي، موزه عبدالله احمد راشد مسمار. موزه عبدالله محمد عبدالله الظنحاني، موزه عبيد راشد محمد المزروعي، موزه علي سلطان راشد الحربي الجنيبي. موزه محمد سعيد راشد صريدي، موزه محمد علي سالم المكسح سماحي. مي عبد الرحمن حسن علي الحيدي، ميثا بخيت راشد طريبش المنصوري، ميثاء عبيد سعيد بلال خميس. ميثاء مصبح احمد سيف، ميثاءإسماعيل عبدالواحد سعيدي، ميثه راشد مخيزن راشد المنصوري، ميثه ناصر سليمان ناصر العامري. ميسون ابراهيم عبيد خليفه علي المهيري. ميسون خميس عبد الله حسن ابن الشيخ هاشمي. ميسون محمد سلطان محمد النهب. نائله راشد علي الضبعه اجتبي، نائله عبدالرحيم احمد الانصاري، نادره محمد أحمد محمد عبدالله. نادية احمد علي محمد بكاري، ناديه جابر علي علي قروغي، ناديه حميد حمود صالح، ناديه راشد محمد مرهون العلوي. ناديه علي محمد سالم العوال. ناديه علي سعيد عبود الهاجري، ناعمه احمد حسين علي. ناعمه عبد الله راشد محمد بوزيد الشامسي، نجاة احمد محمد راشد احمد الجرن نعيمي، نجاة عبد الله محمد البيرق، نجاح مطر محمد غيث الحوسني، نجلاء سعيد خلفان حمود المقيمي، نجمه صالح سالم ملحم الجابري، نجود سعيد علي محمد. نجوى بلال النوبي محمد بلال، ندى يهويل محمد خليفه القبيسي، ندي بدر عبد الله ثابت، نرجس صالح سعيد هلال شميس الرواحي. نسيمه محمد عبد الله حسين، نضال محمد عبدالله مبارك العلوي، نظيمه سالم سحلوف حميد المياحي، نعيمة علي خميس علي العيسائي. نعيمه سعيد محمد خلفان الكندي. نعيمه عبدالله مبخوت محسن المحرمي. نغله حميد سالم هدفه العامري. نهى سعيد عمر عبدالله عمر النقبي. نوال راشد عبدالله علي الحساني. نوال محمدعلي حسين الزرعوني. نورة ابراهيم جاسم عبيد العبدولي، نورة حمدان حميد محمد المنظري، نورة محمد علي اسماعيل، نوره خلفان عبيد راشد الغول. نوره راشد سالم ناصر الغيثي. نوره سعيد عبدالله محمد سالمين، نوره سليمان ابراهيم محمد البلوشي، نوره عايض معيض عاصي العتيبي، نوره عبد الله احمد بوحسين، نوره عبيد راشد سالم السلامي مرشودي. نوره غلام مطر حسن البلوشي. نوره محمد صالح احمد المنى، نوره مصبح علي عبدالله حميد المهيري . نيله عبدالعزيز حبيب عبيد مصيقر، هاجر سيار حسن علي الحوسني. هاجر عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن الجابري. هاجره عمر عبدالله مهري. هبه محمد علي مهاجر. هدى خلفان سالم محمد القلنين. هدي سعيد سيف سالم علي، هدي سعيد صبيح بليجام البدواوي. هدى علي محمد احمد. هدى عوض سعيد سالم العامري. هلاله ناجي عبدالقادر عبدالله. هناء عبدالله سيف هلال نقبي، هناء علي محمد صالح الشاشمي. هناء علي هلال محمد علي الزعابي. هنادى مفتاح خميس مفتاح البند. هند جابر سلطان جابر. هند صالح يوسف سعيد. هيفاء عيسى أحمد عبدالرحيم أحمد آل محمد، وديمة سعيد سالم حمد عويص النرعي. وفاء ابراهيم عبدالرحمن محمد جداح الزعابي، وفاء احمد محمد حاجي، وفاء سعيد سالم علي زايد ال علي، وفاء عبدالله سعيد منصور الكعبي. وفاء علي احمد المر الكعبي، وفاء محمد أحمد محمد ميرزا، وفاء محمد احمد ناجي الحيظاني. ونية فارس علي سيف الخاطري، يسرا عباس محمد عيسى ابراهيم البلوشي. يندل سعيد عبيد ضاعن بن ضاعن المهيري.

تهانينا القلبية

أسمى آيات التهاني والتبريكات

نرفعها

إلى صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

وإلى أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات

وإلى صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

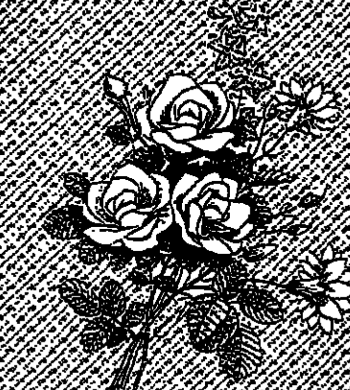
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة

بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين

أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم على دولة الإمارات العربية المتحدة





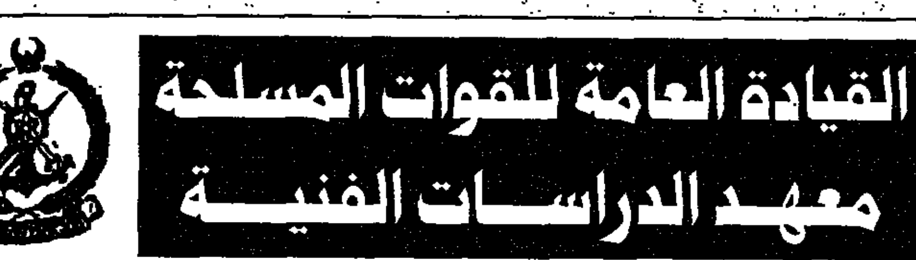


أحمد بن سرور الظاهري

رئيس واعضاء مجلس الإدارة والمدير العام وجميع العاملين في

مصنع الخليج للأصباغ والمواد اللاصقة





(تجنيد دارسين مواطنين)

التعامل مع الأجهزة الفنية والمعدات المتطورة بحاجة إلى أيد وطنية ماهرة..



القيادة العامة للقوات المسلحة / مديرية القوى البشرية

عن فتح باب القبول للإخوة المواطنين للحصول على إحد المستويات العلمية الفنية التالية :-

شهادة الدبلوم الفني	شهادة الثانوية الفنية

وذلك بالدراسة في معهد الدراسات الفنية للقوات المسلحة في مختلف التخصصات وهي: إلكترونيات - علوم الكمبيوتر - الكهرباء - الميكانيكا - طبقاً للشروط والمميزات المبينة أدناه:

للحصول على الدبلوم الفني

شروط القبول

(١) أن يكون المتقدم من أبناء دولة الامارات العربية المتحدة.
(٢) ألايقل عمر المتقدم عن ١٨ سنة ولايزيد على ٢٢ سنة.
(٣) أن يكون حسن السيرة والسلوك.
(٤) أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة (علمي) او ما يعادلها وأن لايكون قد مضى على حصوله عليها أكثر من سنتين.
(٥) أن يتعهد بخدمة القوات المسلحة مدة لا تقل عن عشر سنوات.
(٦) أن يجتاز الفحوصات الطبية المقررة.

الإمتيازات

١ - يتقاضى راتب عريف أول دارس مدة الدراسة.
٢ - علاوة ٢٥٠ درهما شهرياً وتزيد بنفس النسبة عن كل سنة نجاح.
٣ - علاوة الشهادة الثانوية العامة ٩٠٠ درهم
(٤) يمنح رتبة رقيب أول عند التخرج.
(٥) دبلوم معترف به من معهد أوروبي.
(٦) دراسات عليا داخل وخارج الدولة للمتفوقين بعد تخرجهم ليصبحوا ضباطاً في القوات المسلحة.
(٧) توفير السكن والمواصلات والمعيشة

للحصول على الثانوية الفنية

شروط القبول

(١) أن يكون المتقدم من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة.
(٢) الايقل عمر المتقدم عن ١٥ سنة ولايزيد على ١٨ سنة.
(٣) أن يكون حسن السيرة والسلوك.
(٤) أن لايقل المستوى الدراسي عن الثالث الإعدادي بنجاح وأن لا يكون إنقطع عن الدراسة أكثر من سنتين.
(٥) أن يتعهد بخدمة القوات المسلحة مدة لاتقل من عشر سنوات.
(٦) أن يجتاز الفحوصات الطبية المقررة.

الامتيازات

١ - يتقاضى راتب جندي دارس مدة الدراسة.
٢ - علاوة ٢٥٠ درهما شهرياً وتزيد بنفس النسبة عن كل سنة نجاح.
٣ - علاوة الشهادة الإعدادية ٦٠٠ درهم.
٤ - يمنح رتبة رقيب عند التخرج.
٥ - الشهادة معتمدة من وزارة التربية والتعليم ومعترف بها من معهد أوروبي.
٦ - توفير السكن والمواصلات والمعيشة.

الوثائق المطلوبة

١/ جواز سفر وخلاصة القيد (الأصل).
٢/ عدد ٤ صور من جواز السفر.
٣/ عدد ٤ صور من خلاصة قيد الهوية.
٤/ عدد ٢ صورة عن الشهادة الدراسية مصدقة من وزارة التربية والتعليم.
٥/ عدد ١٨ صورة شخصية ملونة ٤X٦ سم.
٦/ عدد ٢ صورة عن شهادة حسن السيرة والسلوك.
٧/ عدد ٢ صورة عن شهادة الميلاد.

يتم تقديم طلبات الإلتحاق في مقر قيادة المعهد الكائن في مدينة زايد العسكرية (سويحان)

هاتف رقم / ٥١٥٤٠٠٠ تحويلة ٥٨١٧/ ٥٨٢٢

او مكتب تجنيد الشارقة / هاتف رقم ٥٨٢١١١ تحويلة / ٢٤٤٢ او مكتب تجنيد ابوظبي هاتف رقم ٢١٥٥٠٠ تحويلة / ٨٨٧٤٧



القيادة العامة للقوات المسلحة

مديرية القوى البشرية

(١) تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة / مديرية القوى البشرية للاخوة المواطنين عن رغبتها في تجنيد مرشحين ودارسين جامعيين بتخصصات مختلفة ضمن الشروط التالية:

أ) أن يكون المتقدم من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.

ب) أن يكون حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية العامة القسم العلمي أو القسم الأدبي بنجاح وذلك بالنسبة للمرشحين.

ج) أما الدارسون الجامعيون فيشترط أن يكون المتقدم حاصلاً على شهادة الدراسة الثانوية - القسم العلمي فقط - وبمعدل لا يقل عن ٧٠٪ كما يشترط أن يكون معدله في كل من مواد (الرياضيات - الفيزياء - الكيمياء) لا يقل عن ٧٠٪.

د) أن لايقل العمر عن (١٨) سنة ولايزيد على ٢٢ سنة.

هـ) أن يكون حسن السيرة والسلوك وغير محكوم بجناية اوجنحة مخلة بالشرف والأمانة.

و) أن لايكون فارا من الخدمة العسكرية أو مطروداً منها لأي سبب من الأسباب.

ز) أن يكون لائقاً صحياً وبدنياً وخالياً من الأمراض المعدية وأن يجتاز الفحوصات والاختبارات الطبية المقررة.

ح) أن لايقل الطول عن ١٦٠ سم وأن يتناسب الطول مع الوزن وفقاً لما تقرره اللجنة الطبية.

ط) أن يجتاز الاختبارات المقررة أمام لجنة انتخاب المرشحين.

(٢) تقبل الطلبات في نادي ضباط القوات المسلحة المركزي الجديد - قرب جسر المصفح خلال ساعات الدوام الرسمي اعتباراً من ١٢/٧/١٩٩٧م.

(٣) آخر موعد لتقديم الطلبات: ٣٠/٩/١٩٩٧م

الوثائق المطلوبة:

أ) صورة عن جواز السفر على أن تكون سارية المفعول.
ب) صورة عن خلاصة قيد الهوية كاملة.
ج) شهادة ميلاد أو تقدير عمر.
د) الشهادة الدراسية الأصلية أو صورة طبق الأصل عنها من وزارة التربية والتعليم.
هـ) شهادة حسن السيرة والسلوك صادرة من الجهات الأمنية المختصة على أن تكون حديثة وسارية المفعول.
و) صورتان شمسيتان قياس ٤X٦ وأن يحتاط على ثماني صور أخرى تقدم عند الطلب.

مع تحيات مديرية التوجيه المعنوي



زايد في قلوب المواطنين



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونهج متفرد في الحكم يقوم على اللقاء المباشر مع المواطنين للاطمئنان على احوالهم وسعادتهم.

نقتدي بنهج قيادتنا في حب العمل وتحمل المسؤولية

عيد المزروعي: سياسة تسخير المال لخير الشعب نسجت حضارة انسانية تقوم على العدل والتكافل الاجتماعي



عيد بخيت المزروعي — حميد خليفة الظاهري — علي بن حيي القبيسي — طلال السيد يوسف — محمد سعد الدوسري — احمد ثاني الدوسري — علي جمعة الجنيبي — حسين احمد الشاطري — محمد غالب الحكيمي



= استطلاع - محمد منازع:

■ في السادس من أغسطس من كل عام.. تتجدد الذكرى الطيبة.. يزهو هذا اليوم فخرا على غيره من أيام التاريخ.. يتردد الحديث عن الانجازات ورحلة العطاء المثمرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. في عيد الجلوس نبدأ من نقطة التحول وتغيير المسار الى النهضة والبناء والرقي والتعمير والتشجير.. بناء الوطن والانسان معا في آن واحد.. فكلاهما في مقدمة اهتمام سموه.

ان كل عام من اعوام المسيرة يشهد الكثير من الانجازات التي تضاف الى الرصيد القومي.. نلحظ اننا سرنا خطوات عديدة الى الأمام بفضل التوجيه السديد والقيادة الحكيمة.. والاخلاص الدائم والعطاء المتدفق من زايد الخير.. فخلال واحد وثلاثين عاما من الازدهار يصعب علينا ان نحصي مفردات النماء الذي عم كل المجالات والقطاعات والانسان في مختلف مراحل العمر.. وهاهم الابناء في هذه الذكرى يردون الوفاء بالوفاء.. لأن زايد في عيون وقلوب كل المواطنين.. حبه مكتوب في الأعماق لما قدمت أياديه البيضاء.. وكل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة يرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات الى القائد في ذكرى عيد جلوسه.

وتواصل «الاتحاد» لقاءاتها مع المواطنين.. فماذا يقولون؟

نموذج القيادة

سعادة عيد بخيت المزروعي رئيس جمعية كشافة الامارات (عضو المجلس الوطني الاتحادي سابقا) يقول: ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة نموذج للقيادة الديمقراطية.. وركيزة الاتحاد واسطورة عصره بانجازاته وحنمه وتواضعه.. ففي كل عام عندما تحل علينا ذكرى عيد الجلوس تعم الفرحة والبهجة قلوب شعب دولة الامارات العربية المتحدة بل والشعوب الصديقة.. نعم انه قائد فذ في عصر الفلسفة القيادية القائمة على العدالة الاجتماعية والنظرة العاطفية والقيم الدينية.. نظرة شاملة الى الوطن والمواطن والى العالمين العربي والاسلامي.. نظرة حكيمة وعادلة جعلت من سموه نموذجا يحتذى واسوة يقتدي بها الآخرون.. صاحب المبادرات والقرار الحكيم مما جعل العالم ينظر الى انجازاتنا وحضارتنا وتاريخنا وسر نجاح اتحادنا.. حيث ان فلسفة سموه تقوم على شهامة الرجل العربي الاصيل وعلى بساطة القائد وتواضعه.. وسياسته في تسخير المال لخير الشعب.. فمنذ تولي سموه مقاليد الحكم يعمل جاهدا على وضع الاسس والقواعد للحضارة الانسانية التي تقوم على العدل والتكافل الاجتماعي والارتقاء بمستوى التعليم وتأمين الحياة الكريمة لكل المواطنين والقضاء على ظاهرة البطالة وتشغيل الشباب والمتعطلين عن العمل.. ولم يكتف سموه بذلك بل نزل الى الميدان بنفسه يتابع ويسمع لكل مواطن ومسؤول.. يزور القرى والمدن والمدارس والمزارع ويتعرف على كل خطوة في كل مشروع وبناء حتى يتحقق الهدف المرجو من هذه الانجازات التي لم تقتصر على دولة الامارات العربية المتحدة وحدها بل امتدت الى وطننا العربي الكبير ونهضة شعوبه وتطورها.. مما كان له دور رائد في تفعيل دور الامارات على الساحة العربية والدولية وتعزيز مكانتها.. فالزعيم يحمل طموحات كبيرة لشعبه وامته.

وفي كل عام عندما نحتفل بذكرى عيد الجلوس نجد العالم من حولنا يرصد بدقة اسطورة عصر زايد وانجازاته العملاقة والنقلة الحضارية التي شهدتها الدولة.. لتصبح الاحلام حقائق ملموسة في فترة قصيرة جدا من عمر الزمان.

وفقك الله يا صاحب السمو وسدد على الخير خطاك.. وأمد في عمرك.. وحيتنا لنا هذا العيد.

حميد الظاهري: صروح الانجازات تعلو كل عام.. ومكانتنا بين دول العالم تزداد تميزا واحتراما

بصمات متجددة

ويقول حميد خليفه الظاهري المدير الاداري بديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية.. ان يوم السادس من أغسطس ليوم اغر فهو يوم يحتفل فيه ابناء دولة الامارات العربية المتحدة بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله ورعاه. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦م اي قبل واحد وثلاثين عاما تولى سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.. وفي كل عام يمر نرى بصمة جديدة من بصمات سموه تضاف الى سجل انجازاته السابقة التي يشهد بها كل مواطن ومقيم على ارض الدولة في جميع المجالات السياسية والثقافية والصحية والتعليمية والزراعية وغيرها.. فقد اصبحت علاقات دولة الامارات العربية المتحدة متميزة مع جميع دول العالم بفضل سياسته الحكيمة وتوجيهاته الرشيدة.. كما شهد مجال التربية والتعليم طفرة كمية ونوعية في عدد الطلاب والطالبات والمدارس والمعلمين والمعلمات والمديرين والمسؤولين بهذا القطاع العام من ابناء الوطن سواء في مراحل التعليم المختلفة او في الجامعة.. كما حدث توسع كبير في مجال الرعاية الصحية بتضاعف اعداد المستشفيات والعيادات الطبية وزيادة اعداد الاطباء وانضمام عدد كبير من ابناء الدولة من خريجي الطب بجامعة الامارات والبعثات الخارجية الى هذا القطاع المهم مع تحديث وتطوير المعدات والاجهزة والامكانات الاخرى لتواكب تطور العصر.

وعلى رأس اهتمامات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ توليه مقاليد الحكم.. تأتي الزراعة في المقدمة فهي شغله الشاغل وحلمه الكبير الذي تحقق.. فلا يخلو مكان بالدولة الآن إلا وقد شهد طفرة زراعية فقد اتسعت الرقعة الخضراء وامتدت اطرافها.. وانتشرت الغابات الكثيفة والمزارع في جميع انحاء الدولة وتحولت الرمال الصفراء الى جنان خضراء في معركة غزو الصحراء.. وتنوع الانتاج الزراعي والحيواني.. ان يوم السادس من اغسطس سيظل في ذاكرتنا وعيوننا وقلوبنا ونحن ندعو لصاحب السمو رئيس الدولة والدنا جميعا بالعمر المديد وان يبقى ذخرا لأبنائه ووطنه.. ومتعه الله بدوام الصحة والعافية.

في قائمة العظماء

ويؤكد الاستاذ طلال السيد يوسف رئيس قسم الشؤون الادارية بدائرة التنظيم والادارة.. انه لا يختلف اثنان على ان التاريخ قد سجل في قائمة العظماء بمداد من ذهب اسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كواحد من العظماء الذين أسسوا حضارة شعب وحولوا تاريخ امة وبنوا لها مستقبلا زاهرا.

ونحن الشباب مدينون لسموه برعايته لنا واهتمامه المستمر المنطلق من ايمانه بأن الشباب هم عماد الوطن. حيث يؤكد دائما على ضرورة التسلح بالعلم وقد عمل جاهدا لينهل كل شباب الوطن من هذه المبادئ.. لقد غرس في نفوسنا حب العمل وكان كعادته القدوة لنا حيث انه يكون اول المتابعين ميدانيا لمعظم المشاريع الحضارية التي تميزت بها دولتنا الفتية ووضعتنا في مصاف الدول المتقدمة التي تنعم بثمار التقدم والعلم والحضارة.

واحد وثلاثون عاما من العطاء المتواصل دون كلل او ملل، لانه نابع من قلب مخلص لوطنه واهله. واحد وثلاثون عاما تخطت الانجازات الحدود المعتادة لتتصف بالاعجاز ادركت حقيقته كل الدول. هذا هو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيث نقف عاجزين عن وصف انجازاته.. هذا هو المعلم والقائد الفذ الذي بنى دولتنا بعد ان رسخ الدعائم الاساسية للدولة العصرية مع المحافظة على العادات والتقاليد الراسخة لمجتمعنا الاصيل وبذلك فليشهد التاريخ.

فاتحة خير

ويبدأ الاستاذ محمد سعد الحبيل الدوسري مدير الشؤون الادارية والمالية بدائرة المشتريات بقوله، فاتحة الخير على البلاد كانت في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦م.. عندما تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في إمارة ابوظبي.. وبالاتحاد عام ١٩٧١ اكتملت الصورة وانطلقت الامارات الى ارحب آفاق التقدم والازدهار.. واضاءت مسيرة التنمية كل ارجاء الوطن.

وعلى مدى واحد وثلاثين عاما.. اعطى زايد ويعطي بسخاء ليس له حدود.. يبني الوطن والمستقبل.. وفر للجميع الرفاهية والامن والامان ببصيرته النيرة ونظرته الثاقبة ارتقى بدولة الامارات العربية المتحدة الى مستوى الدولة العصرية.. ووضعها في مكانها اللائق بين الدول المتقدمة.

لقد برهن زايد بأدلة حية وبعزيمة لاتعرف اليأس بانه المثل الأعلى والنموذج المتفرد بخصائص القيادة التي يندر مثيلها اليوم.. انتقل من موقع الى آخر مشجعا ومحفزا، مستنفرا الجهود للمشاركة في عملية البناء والتطوير، ضاربا المثل والقدوة.. ومترجما صدق قوله «اريد ان يراني المسؤولون بأنفسهم على رأس العمل وفي اي وقت ليقتدوا بهذا الاسلوب.. فكيف يرتاح ضميري إذا لم ألاحظ وأتابع سير العمل في مشاريع التنمية..

لقد استطاع زايد ان يحقق خلال سنوات قصيرة من عمر الزمن طفرات نوعية في حياة ابناء الامارات وان يحقق للوطن مكانة خاصة ومتميزة.. فنظرة متأنية لما تحقق على مدى واحد وثلاثين عاما من تولي سموه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي تؤكد بوضوح ان القائد عندما خطط فانه كان يهدف اولا وأخيرا الى خير الوطن واسعاد المواطن.. وهاهو كل ذلك يتحقق ويتحول الحلم الى فكرة ثم واقع ملموس.

بزوغ الفجر

ويقول السيد احمد ثاني الدوسري عضو مجلس ادارة كشافة الامارات.. ان عيد الجلوس ذكرى غالية على قلوب جميع ابناء الامارات.. فلقد اضاءت الطريق نحو بزوغ فجر النهضة لدولة الفتية.. فهنيئا لنا بقائدنا الذي ارسى قواعدها وارتقى بها الى حيث القمة بالحكمة والجد والمثابرة.. والاصرار وتحدى المستحيل.. وقهر الصعاب. فاصبحنا نرى التطور في كافة الاتجاهات والمجالات للشباب والرياضة والتعليم والرعاية الصحية والزراعة والصناعة والتجارة والتكافل الاجتماعي وقهر الصحراء.. والدعم المتواصل للرياضة التي اخذت نصيبا كبيرا من اهتمام سموه برعاية الشباب واتاحة كل الامكانات لهم في سبيل ان ترفرف راية الامارات في جميع المحافل الدولية.

وكذلك نرى بوضوح علاقات دولة الامارات العربية المتحدة المتميزة مع دول العالم اجمع بفضل السياسة الحكيمة والتوجيهات السامية لسموه والمساهمات في نهضة الشعوب وتطورها كما نرى اهتمام سموه حفظه الله بالحركة الكشفية اهتماما كبيرا لكونها وسيلة مهمة من وسائل اعداد الشباب للمستقبل على أسس من المبادئ التربوية التي تنمي مبادئ التمسك بالدين والاعتزاز بالوطن لدى الفتية.

ولا يفوتنا ابدا ان نذكر اهتمام سموه بالتراث حيث قال «ان امة بلا ماض حي امة بلا حاضر ولا مستقبل».. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الاصالة والتمسك بالقيم والمبادئ والاعتزاز بالتاريخ.. فان الآباء والاجداد قد تغلبوا على خطوب الزمان وقسوة العيش ولولا جلدهم لما كتب لهذه الأجيال ان تجد الخبرات والعبر.

ان تطلعات زايد وتفكيره وعطاءه يقودنا دائما الى المساهمة الجادة في استمرار البناء والتقدم من اجل ان يرقى وطننا اكثر واكثر.. فهنيئا لنا بك يازايد ودمت لنا ذخرا وأملا وقائدا نستنير بفكره. ونسير على خطاه.. داعين الله ان يمتعك بموفور الصحة والعافية وطول العمر.

عطاء سخي

ويؤكد السيد علي بن حيي القبيسي من رجال الاعمال ان الاحتفال بذكرى عيد الجلوس الواحد والثلاثين يجيء هذا العام وقد تحقق ازدهار الوطن وتقدمه ورفاهية المواطن ورخاؤه بفضل العطاء السخي لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي سخر الثروات النفطية في بناء الوطن واسعاد المواطن انطلاقا من ايمان سموه المطلق انه لافائدة للمال اذا لم يسخر لصالح الشعب.

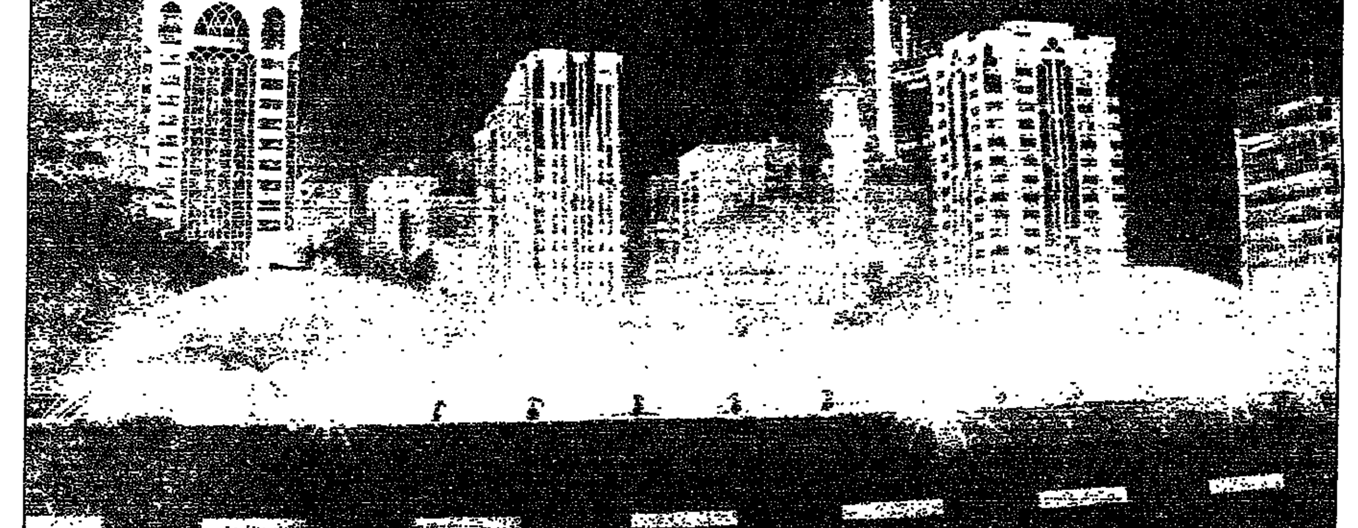
لقد نذر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان منذ توليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي نفسه، وكرس كل جهوده للاسراع في تبديل صورة الحياة التي كان يعيش فيها المواطنون والبلاد حيث عمل سموه الساعات الطوال تحت وهج الشمس الحارقة والظروف المناخية القاسية يخطط ويرسم ويتابع بنفسه بناء المشاريع التي تحتاجها البلاد وظل يتنقل بين الفيافي والوديان والصحاري ليلتقي بالمواطنين على الطبيعة مباشرة ليتحسس احتياجاتهم على الواقع ويتعرف على متطلباتهم ويأمر بتحقيق كل طموحاتهم لتعويضهم عن السنوات الصعبة التي عاشوها قبل استثمار ثروات النفط.

تحولات جذرية

ويضيف السيد علي بن حيي القبيسي، ان ما تحقق من تحولات جذرية في سنوات قلائل في عصر زايد أمر يفوق التصور والخيال.

لقد اقيمت في فترة زمنية قصيرة العشرات من المناطق والمدن والاحياء السكنية الجديدة لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين وامتدت الآلاف من الاميال من الطرق المعبدة.. وانتشرت المدارس في الحضر والبوادي.. واقيمت المستشفيات والعيادات والمراكز الصحية في كل موقع سكاني.. ودخلت خدمات الكهرباء والماء كل بيت.. ومن ثم تحققت العدالة الاجتماعية بكل مفاهيمها ومضامينها التي تتمثل في حرص سموه على اعادة توزيع الثروة بما يحقق الرخاء والرفاهية والسعادة للمواطنين.

علي القبيسي: ماتحقق من تحولات جذرية في سنوات قلائل يفوق التصور والخيال



زايد.. سخر الثروة النفطية لبناء صروح الوطن

ويشير السيد علي بن حيي القبيسي الى ان صاحب السمو الشيخ زايد حقق برؤيته الثاقبة وحكمته البالغة معادلتين صعبتين تتمثلان في استكمال التوازن بين بناء صروح الوطن ومؤسساته وبين بناء الانسان وكذلك بين مواكبة التحديث في اقامة دولة عصرية وتحقيق انجازات حضارية شاملة في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والزراعية وغيرها وبين المحافظة على التقاليد والتراث والهوية الوطنية.

واشار السيد علي بن حيي القبيسي الى المكانة المرموقة لدولة الامارات العربية المتحدة في المجتمع الدولي والتي اكتسبتها بفضل السياسات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومواقفه المبدئية الثابتة في تعامله مع مختلف القضايا على الساحات العربية والاسلامية والاقليمية والدولية ونهجه المتميز الذي يتسم بالتروي والصبر والحكمة وحب الخير والدعوة الى التسامح والتضامن والتآزر الى جانب الوقوف بقوة في مناصرة قضايا الحق والعدل.

وقال ان عطاء زايد الخير لم يقتصر على بناء الوطن والمواطن بل امتدت اياديه البيضاء لبناء علاقات من الثقة والتعاون مع مختلف شعوب ودول العالم حيث حرص سموه على تقديم كل عون ومساعدة للشقيق والصديق انطلاقا من ايمان سموه بالقيم الاسلامية والسجايا العربية الاصلية.

تاريخ جديد

ويقول السيد علي جمعة الجنيبي مدير ادارة المشتريات بدائرة المشتريات: بين السادس من اغسطس عام ١٩٦٦ والثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ حقبة قصيرة من عمر الزمن لكنها كانت مصيرية بالنسبة لأبناء شعب الامارات فهي بداية الخير والتقدم والعلم.. ففي التاريخ الأول تولى زايد مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.. لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الوطن يتوجها قيام دولة الاتحاد على يد مؤسسها الزعيم الكبير حكيم العرب.

ومن الصعب على المرء ان يتصور في زمننا هذا ان تتحول الصحراء الجرداء والرمال الصفراء الى واحات خضراء تذخر بالتطور والتقدم والرقي.. تواكب العصر بكل مافيه من علم وتكنولوجيا وتتوفر فيه كل اسباب الرفاهية.. ان ذلك بلا شك يحتاج الى معجزة.. لكن هذا ماحدث بالفعل في دولة الامارات العربية المتحدة التي ارتقت بجهود سموه المتواصلة الى مصاف الدول العصرية.. وبقيادته الفذة واخلاصه لوطنه وابنائه.. فالبداية كانت من السادس من أغسطس.. من ذلك اليوم المشهود في التاريخ حيث بدأ زمن وعهد جديدان على هذه الارض.. ببناء ركائز الدولة المتكاملة.. وسلكت التنمية طريقها الى جميع القطاعات وسخر زايد المال لبناء الاجيال لأن سموه يعتبر الانسان هو الثروة الحقيقية في هذا الوطن.. ثروة من اصول هذه الارض.. لتخرج اجيال تحمل امانة المسؤولية وتصون انجازات مسيرة الرخاء والبناء.

وهاهي ارض الامارات قد اينعت بثمار التقدم والحضارة والعلم.. ونجح زايد في قيادة المسيرة التي تتعزز يوما بعد يوم بالمزيد من الانجازات التي يصعب رصد عددها.. وتستمر النهضة الواعدة.. ورغم هذا كله فان طموحات زايد ليست لها حدود.. فسموه يسعى دائما وابدا الى المزيد من الخير والتقدم والازدهار للوطن والمواطن.. فهنيئا لاماراتنا ولأبناء وطننا وليحفظك الله يازايد الخير.. فقد حولت احلامنا الى حقائق.. ويشرفني ان ارفع الى سموكم اسمى آيات التهاني والتبريكات سائلا المولى العلي القدير ان يحفظكم سندا وذخرا للوطن وابنائه الاوفياء.

مناسبة غالية

ويقول السيد حسين احمد الشاطري الموجه بمنطقة ابوظبي التعليمية.. ان ذكرى عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمناسبة عزيزة غالية.. وانها لمن اهم المناسبات الوطنية التي نعيشها في عهد زايد الخير زايد العطاء.. لتشمل التنمية بفضل اياديه البيضاء كل ارجاء الوطن وقطاعاته.. وأخص هنا المجال التعليمي والشبابي فقد ازدادت المؤسسات التعليمية وتضاعفت اعدادها وبرزت وارتقت الانشطة الرياضية والشبابية على مختلف الاصعدة واصبح لشبابنا حضور متميز في الانشطة المحلية والخليجية والعربية والعالمية نتيجة حرص القائد واهتمامه بابنائه ودعمه المستمر واللا محدود وتسخير الامكانيات المادية والبشرية لهم.. حفظه الله لنا قائدنا زايد الخير والمحبة واطال في عمره.

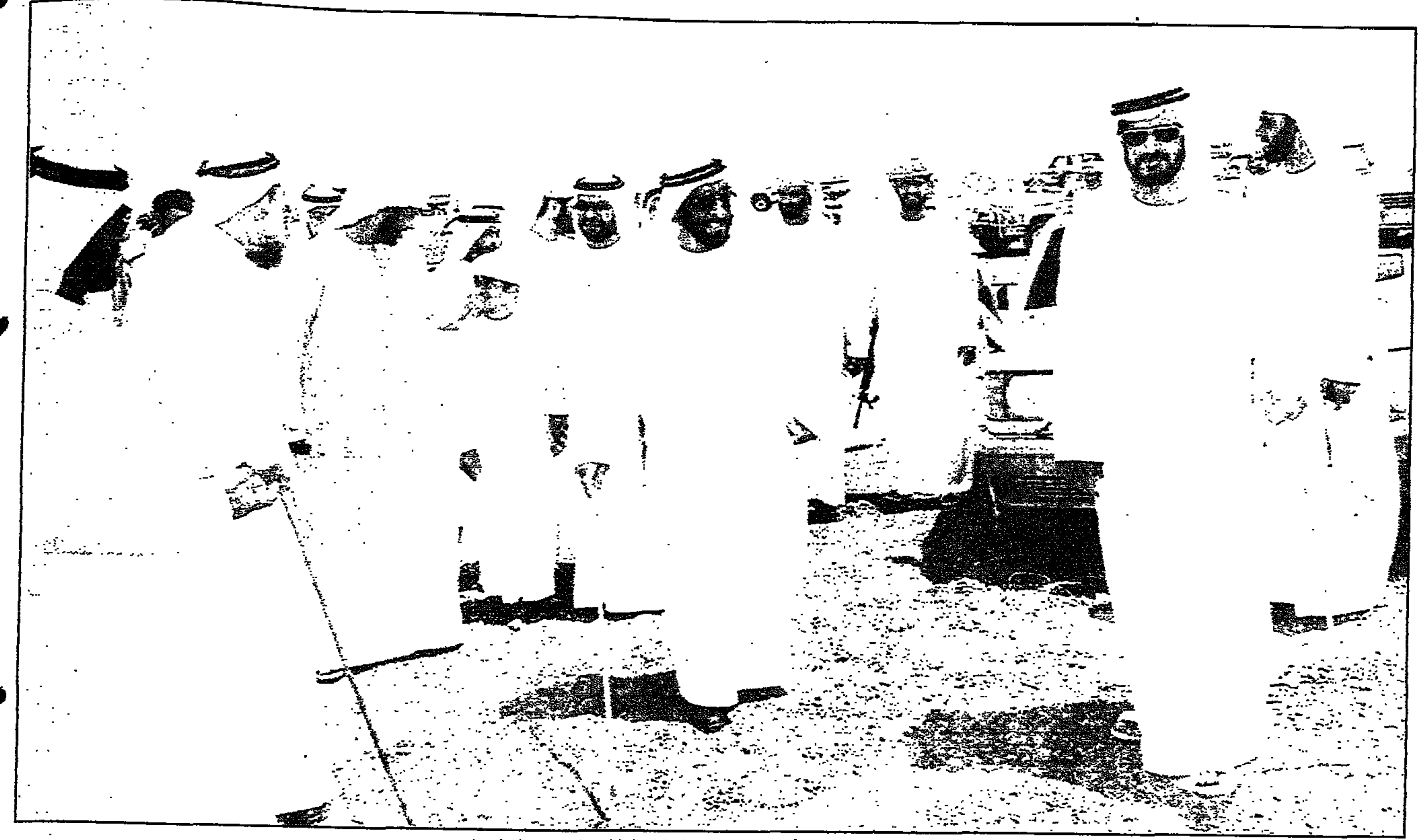
ويضيف السيد محمد علي غالب الحكيمي الاخصائي الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم: ان مرور واحد وثلاثين عاما على تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي لمناسبة عزيزة وعظيمة.. فهذه الفترة القصيرة من عمر الزمن قد شهدت على ايادي سموه تحولات جذرية في الحياة الاجتماعية والرعاية والمجالات الخدمية والتعليم والبناء والخضرة والزراعة والتشجير لايمكن حصرها.. فقد سخر سموه كل الامكانيات لصالح شعبه ووطنه.. فاحتلت الامارات مكانة مرموقة ومتميزة على المستوى العربي والدولي.. وهاهو ابن الامارات اينما حل واينما رحل فهو محط اعجاب وتقدير واحترام الآخرين وذلك ماجاء من فراغ وانما نتيجة للمواقف المتميزة لصاحب السمو رئيس الدولة.. وعندما تهل علينا هذه الذكرى الغالية تتجدد آمالنا وتزداد طموحاتنا ونحن نستوحي الإلهام والتحفيز من القائد فاصبح شبابنا يحتل موقعه الايجابي في كل محفل ومركز وموقع ويثبت كفاءته وقدرته.

ونجد لزاما علينا نحن الشباب في هذه المناسبة ان نرد الجميل الى صانعه قائد المسيرة البيضاء وان نعمل ونجتهد ونساهم ونقوم بدورنا للارتقاء وتحقيق المزيد من الانجازات وان نحافظ على الانجازات ونحميها.. وتحية الى زعيمنا في ذكرى عيد جلوسه مع دعائنا له بطول العمر ودوام الصحة والمزيد من العطاء.

الوطن واحة خضراء

٦ اغسطس في ذكرى عيد الجلوس

زايد في قلوب المواطنين


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في جولة تفقدية لمدينة العين للوقوف على انجاز مشاريع المياه الجديدة.

قدمنا للعالم تجربة تحتذى في بناء الأوطان

عبد الله حمر عين: البناء الحضاري لايتوقف .. بل تتعالى صروحه كل يوم للأجيال القادمة

محمد جوعان الخييلي: تم نقل الخدمات العصرية الى المواطنين في مواقعهم ليزداد تمسكهم بالأرض

احمد الحلامي: المعجزات التي تحققت اكسبت بلادنا احترام الجميع وثقتهم واعتزازهم

مطر الظاهري: عيد الجلوس .. عيد يجسد كل ما تحقق من خير لبلادنا

□ استطلاع - حمدي نصر:

■ يواصل المواطنون التعبير عن فرحهم وسعادتهم بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. ويؤكدون انها مناسبة عزيزة على قلب كل مواطن لانها تمثل لنا الحياة الهانئة الكريمة.. تمثل لنا التقدم والحضارة.. تمثل لنا المستقبل المشرق.

المواطنون الذين التقينا بهم في العين اعربوا عن خالص تهانيهم القلبية لصاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة العزيزة الغالية.. واطيب امنياتهم بموفور الصحة والعافية لسموه.. وتمنوا ان يطيل الله في عمره وان تحقق بلادنا ما تصبو اليه من تقدم وازدهار تحت قيادته الرشيدة.

في البداية التقينا مع سعادة عبد الله حسن حمر عين وكيل دائرة الماء والكهرباء الذي قال: ان افضال صاحب السمو رئيس الدولة على الوطن وعلى ابناء الوطن لاتحصى ولا تعد.. وكل متابع يجد صعوبة في ان يتحدث عن كل فضل على حدة فما بالنا بافضاله المتعددة!.. لقد قدم سموه الكثير للوطن ولابنائه. وكان ماتحقق يعد انجازا مذهلا بكل المقاييس.. فان تبني بلادنا نهضتها الرائعة التي بنتها في ظل سنوات قصيرة.. وان يكون هذا البناء في حد ذاته من الصفر.. فهذا انجاز أذهل الجميع.. ليس هذا فحسب.. بل ان هذا الانجاز يأتي منافسا لآخرين سبقونا بعشرات السنين.. انجاز مبني على احدث ماوصل اليه العلم والعالم.. بناء حضاري لايتوقف عند اليوم فقط.. بل يضع في اعتباره الغد والأجيال القادمة.. بناء لم يغير صورة بلادنا فقط.. بل غير صورة المنطقة بأسرها بعد ان اثرنا فيها واصبحت تجربتنا تحتذى.. من هنا كانت عظمة الانجاز الذي تحقق.. وبهذه المناسبة الغالية يشرفني ان اتقدم بالتهنئة الى صاحب السمو رئيس الدولة.. متمنيا ان يطيل الله في عمره.. وان يعطيه الصحة والعافية.. وان يديمه ذخرا للوطن والمواطن.. وان تحقق بلادنا تحت قيادته الرشيدة كل ما تتمناه.

استقرار المواطن

سعادة محمد جوعان الخييلي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين اكد على ان عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة مناسبة عزيزة على قلب كل مواطن.. لانها تمثل العلامة الفارقة بين ماكنا فيه من حياة صعبة وقاسية.. وما انتقلنا اليه من حياة الرفاهية والكرامة التي نعيشها الآن.. ويجد فيها المواطن كل رعاية وعناية واهتمام من صاحب السمو رئيس الدولة في كل مكان يتواجد فيه.. سواء في المدن والقرى او السهول والجبال.. لقد حرص صاحب السمو رئيس الدولة ان ينقل الخدمات العصرية الى المواطن في مكان اقامته وفي المناطق التي عاش ونشأ فيها ليزداد تمسكه بالأرض.. وعملا على استقراره وسعادته.. فكان توفير المسكن الملائم من اولويات اهتمام سموه لتحقيق الاستقرار.. وهذا المسكن يتوافق مع طبيعته وعاداته التي نشأ عليها.. ويلبي متطلبات الاسرة المواطنة.. فتحولت بيوت العريش والشعر والخيام الى مساكن مبنية وبتخطيط حديث وفق الاعتبارات التي تحدثنا عنها.. تتميز بالاتساع والرحابة.. وتتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية من ماء وكهرباء ووسائل الحياة الحديثة.. ولم يكن ذلك في المناطق القريبة من المدن فحسب.. بل في قلب الصحراء وبين الجبال.. لان صاحب السمو رئيس الدولة يحرص على توفير الحياة الكريمة للمواطن اينما كان.. وكانت نتيجة ذلك ان انتشرت المدن والقرى الجديدة في قلب الصحراء.. وفي المناطق التي لم يكن يتخيل احد ان تكون فيها حياة في يوم من الايام.. الآن.. بها المدن والقرى الجديدة التي تزخر بالناس والحياة الحديثة التي تتوفر فيها كل مقومات الحياة العصرية.

ويتابع سعادة محمد جوعان الخييلي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين: ان استقرار المواطن وراحة باله وتوفير كل ما يمكنه من بناء ذاته بناء سليما وفق متطلبات العصر الحديث كان هو الهاجس اليومي لصاحب السمو رئيس الدولة.. لذلك كان سموه حريصا بعد توفر السكن المناسب ان يوفر له كافة الخدمات الاخرى من تعليم وصحة وثقافة وفرص عمل ومصادر دخل تعينه على ان يحقق لنفسه ولأسرته حياة الرفاهية الكريمة.. وان ينعم بما أفاء الله به على بلادنا من خير وفير.. ونسأل الله ان يديم علينا نعمة تولي صاحب السمو رئيس الدولة مقاليد البلاد.. وهذه نعمة عظيمة اكرمنا الله بها.. وان يديم علينا ما افاء به علينا من خير.. وان يعيننا على ان نبني دولتنا الفتية وفق ما نصبو اليه ونأمله تحت قيادة صاحب السمو رئيس الدولة.

زايد حقق المعجزات

والتقينا مع سعادة احمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين الذي قال: ان صاحب السمو رئيس الدولة حقق المعجزات التي مكنت بلادنا من ان تتبوأ المكانة العالية الرفيعة التي وصلت اليها الآن واكتسبت بها احترام الجميع وثقتهم واعتزازهم.. واذا تحدثنا عن القطاع الزراعي كنموذج من نماذج المعجزات التي تحققت لقلنا حوله الكثير.. لكن يكفي ان نذكر كيف كانت بلادنا في الماضي.. تلك الصحراء القاسية التي كانت هي الطابع الذي يغلب على معظم مساحات البلاد.. وكانت الكثبان الرملية التي لايوجد فيها نبت اخضر ولا بئر ماء تمتد على طول البصر لاترى فيها إلا اللون الاصفر الصعب.. وعندما تولى سموه مقاليد الحكم كانت الزراعة في مقدمة اهتماماته.. فسموه على قناعة كاملة انها عماد اي تقدم وازدهار.. فقد قال: اعطوني زراعة اعطكم حضارة. وسموه مقتنع تماما ان الانسان ليصنع الحضارة لابد من ان يتحرر من اي ضغوط تمس لقمة خبزه ومقومات حياته.. فقد وضع سموه توفير الأمن الغذائي للمواطن على قمة اولويات اهتماماته.. وهذا يأتي بتحقيق تطور كبير في المجال الزراعي.. واعطى سموه اشارة تحدي الصحراء وقهرها.. وكان سموه يتابع بنفسه كل كبيرة وصغيرة في هذا المجال.. وامر بتوفير كل الامكانيات وتسخير العلم الحديث لخدمة القطاع الزراعي وتطوره.. وكان سموه يتابع ذلك باستمرار رغم مشاغله العديدة.. مما اعطى هذا القطاع دفعا معنويا هائلا اعانه على تحدي الصحراء والصعوبات الاخرى المتعددة.. وانتشر اللون الاخضر في ربوع بلادنا منتصرا على كل الصعوبات بفضل الله اولا.. ثم بفضل رعاية وتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة.

ويضيف: سعادة احمد سلطان الحلامي: ان الانتصار على الصحراء وتوفير الاكتفاء الذاتي في العديد من الخضروات خلال الموسم.. والانطلاق بخطوات ثابتة مدروسة على طريق تحقيق الامن الغذائي للوطن والمواطن هي خطوات جبارة وانتصارات عظيمة حققها الوطن في مجال القطاع الزراعي.. وهو دعامة قوية وركن مهم من اركان البناء الاقتصادي لبلادنا.. وقد حقق وطننا الكثير في هذا المجال بفضل الله اولا.. ثم بفضل توجيهات ودعم صاحب السمو رئيس الدولة.. ونسأل الله ان يطيل في عمره وان يبقيه ذخرا لنا على مر الأجيال.

بناء الانسان

سعادة مطر سالم الظاهري وكيل الشؤون المالية والادارية بديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية قال: ان بناء الانسان كان من اعظم المنجزات التي تحققت في بلادنا بفضل الله ثم بفضل صاحب السمو رئيس الدولة.. فقد كان الانسان يعيش شظف العيش وقسوة الصحراء.. وعندما اكرمنا الله بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة.. واكرمنا بهذه الثروة.. كان حرص صاحب السمو رئيس الدولة على ان يبدأ ببناء الانسان باعتباره هو الثروة الحقيقية للوطن.. وباعتباره انه الذي سيبني ما يصبو اليه الوطن.. فعلى اكتافه سيقوم البناء ولا يستقيم بغير ذلك مهما تعددت الوسائل والاسباب.. وفعلا.. بذل سموه الكثير في سبيل تحقيق هذا الهدف.. وكان بناء الانسان في كافة المجالات التعليمية والصحية والثقافية والعملية والاقتصادية والاجتماعية.. فوفر له فرص التعليم بعد السكن الملائم.. ووفر له فرص العمل.. ثم اعطاه الفرصة ليعمل في بناء الوطن ومستقبله الزاهر الذي يخطط له.. واثبتت العناصر المواطنة انها قادرة على ذلك واهل له طالما اتيحت لها الفرصة.. ولأن الوطن يبنى على اكتاف ابنائه.. فكان البناء عظيما وكان ما تحقق هو نوع من المعجزات.. واقول انه لاغرابة في ذلك وان كان عظيما.. فبلد يقوده الوالد زايد الخير.. وبلد تتوفر فيه الامكانيات.. وبلد تتوفر فيه همة ابنائه.. لابد ان يحقق هذا الانجاز.. ولابد ان يتطلع اليه العالم كله بتلك الاعجاب الذي نراه اليوم.

ويتابع سعادة مطر سالم الظاهري: اننا نعتبر ان عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة هو عيد لكل ما تحقق من خير لبلادنا.. وهو النبع لكل ذلك.. ونحمد الله ان من علينا بقائدنا ووالدنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسا للدولة.. وراعيا لنهضتنا.. وقائدا لمسيرتها.. ونسأل الله ان يديم علينا هذه النعمة العظيمة.. وهي قيادته لبلادنا لتحقق ما تصبو اليه من مستقبل زاهر وصرح حضاري اكثر شموخا.

عمران حضاري

مبارك المزروعي الوكيل المساعد بدائرة الاشغال بالعين قال عن العمران الذي انتشر في كل مكان بدولتنا الفتية: انه بفضل الله اولا.. ثم بفضل توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الذي حرص على ان يكون بناء دولتنا في كل الاتجاهات رغم صعوبة ذلك.. خاصة اذا تذكرنا ان البناء كان من الصفر او يكاد.. واذا تذكرنا ان البناء في جميع الاتجاهات العمرانية والحضارية والعلمية والثقافية وما الى ذلك يحتاج الى جهد كبير وارادة لاتعرف المستحيل.. وعزيمة جبارة.. ولكن توجيهات القائد صاحب السمو رئيس الدولة كانت ان يكون البناء شاملا.. وان يكون التحدي لكل الظروف المعاكسة.. فسموه يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى مع المجتهد.. ويعرف معدن شعبه.. وقدرتهم على مواجهة الصعاب.. فقد واجهوا من قبل اصعب من ذلك.. واجهوا قسوة الحياة وصعوبة الصحراء وشظف العيش.. ولكنهم تغلبوا عليها وصمدوا.. فكيف بهم عندما يكتب الله لهم قيادة حكيمة مخلصة.. وامكانيات تمكنهم من العمل والبناء.. وتحقق الوعد فعلا.. وحقق صاحب السمو بفضل الله وبفضل تكاتف شعبه معه الكثير مما كان يحلم به ويخطط له.. ولا شك ان سعادته كبيرة اليوم وهو يرى ثمار غرسه في البناء والانسان.. فالبناء الحضاري كما قلت والذي يرسم شكل الحياة على ارضنا يملأ كل مكان ويعد مفخرة لكل مواطن.. وبناء الانسان اعطى ثماره.. وهاهم ابناء الوطن يشاركون في تحمل المسؤولية في كل القطاعات بروح عالية وكفاءة كبيرة.. ونسأل الله ان يطيل في عمر صاحب السمو رئيس الدولة حتى تحقق بلادنا تحت قيادته الرشيدة كل ما تصبو اليه.

الأمن والأمان

المقدم مطر سالم مدير ادارة الاقامة والجنسية في العين قال عندما التقينا به: ان مناسبة عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة من اغلى المناسبات العزيزة على قلب كل مواطن.. ويشرفني بهذه المناسبة ان اعبر عن تهنئتي القلبية الخالصة لصاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة راجيا من الله العلي القدير ان يعيدها على سموه بموفور الصحة والعافية.. وان تحقق بلادنا تحت قيادة سموه الرشيدة كل طموحاتها في التقدم والنهضة الحضارية التي تسعى اليها وحققت في سبيلها الكثير مما اعتبره الخبراء نوعا من المعجزات.. ففي خلال سنوات قليلة من الزمن انتقلت بلادنا بفضل الله اولا ثم بفضل توجيهات ودعم صاحب السمو رئيس الدولة من حياة البداوة البسيطة.. ومن قسوة العيش وسط الصحراء.. الى الحضارة والمدنية.. الى حياة الرفاهية والكرامة.. وهو فارق كبير جدا وفي فترة زمنية بسيطة.. لقد حرص صاحب السمو رئيس الدولة ان يوفر لابن الامارات الذي عانى الحرمان سنوات طويلة كل ما يعوضه.. وكل ما يمكنه من بناء حياة جديدة وفق متطلبات الحياة العصرية التي ارادها له الوالد زايد الخير.. والحمد لله.. سخر الله لنا الامكانيات التي تحولت بفضل حكمة زايد ورعايته الى ابناء الوطن.. يعطيهم والدهم ويسخر الامكانيات لخيرهم ورفاهيتهم.. لقد قال قولته المشهورة: لاخير في مال ان لم يسخر لخدمة الانسان.. وقال.. وعمل سموه لذلك.. مما مكن ابن الامارات ان يبني نفسه وينطلق الى الآفاق الرحبة في العلم وفي كل المجالات ليصنع مستقبل الوطن.. ويحقق ماكان يحلم به.. وكان لابد للمكاسب التي تحققت على ارض الامارات من درع يحميها.. فأعطى سموه للجيش اهتمامه.. وكان لابد ايضا من قلعة تحمي هذه المكتسبات.. فكانت الامكانيات التي وفرها سموه لجهاز الشرطة حتى توفر بدورها الاستقرار والأمن والأمان للمواطنين في كل مكان.. والحمد لله.. بلادنا تنعم بهذه النعمة العظيمة.. ونأمل من الله سبحانه وتعالى ان يديم عليها هذه النعمة.. وان يديم صاحب السمو رئيس الدولة قائدا ووالدا يرعى ابناءه حتى نحقق لبلادنا كل طموحاتها تحت قيادته الرشيدة.

نموذج متفرد

علي النيادي مدير مركز ابوظبي الدولي للمعارض فرع العين قال: صاحب السمو رئيس الدولة يتمتع بسمات نادرة.. منها حب الوطن والارادة القوية.. اضافة الى ان الزعامة في حد ذاتها هبة من الله.. واضافة الى ان صاحب السمو يتمتع بالخبرة والدراية والحنكة والحكمة وسعة الافق وجلاء البصيرة.. فقد تميز سموه منذ صغره بالفروسية وتربى على العادات والتقاليد العربية الاصيلة.. فاضافة الى استعداده الشخصي اكتسب من الاسرة والبيئة المحيطة به كل معاني الرجولة والفروسية والزعامة.. وقد ركزت في بداية كلامي على صفتي حب الوطن والارادة القوية لانهما كان لهما الدور الكبير في ان تحقق بلادنا ما حققته خلال سنوات قصيرة من عمر الزمن في مجال البناء الحضاري والعمراني.. فحب الوطن.. والارادة القوية عند صاحب السمو رئيس الدولة كان لهما الفضل بعد ارادة الله سبحانه وتعالى في تجاوز الصعوبات وما اكثرها .. فمن طبيعة المنطقة الصحراوية الى الطقس الحار الى الحياة البسيطة الفطرية الى نقص الخدمات.. والتي قال عنها صاحب السمو رئيس الدولة ذات يوم ان شعبنا عانى كثيرا من نقص الخدمات التي كانت متوفرة لغيره من الشعوب.. وقد آن الأوان ان نعوضه عما قاساه من الحرمان.. ويمكنني ان اقول ان صاحب السمو رئيس الدولة بدأ البناء الحضاري والعمراني الذي نراه الآن من الصفر.. ولا مبالغة في ذلك.. وواجه الظروف الصعبة التي تحدثت عنها بارادة قوية حتى دانت له كل الصعاب.. وتجاوز ذلك واخذ بيد الوطن الى مراحل متقدمة من البناء العمراني والحضاري والثقافي والعلمي.. وهذا جهد مذهل ولا يمكن ان يتحقق الا بارادة قوية جدا لا تعرف ولا ترضى بقسط من الراحة امام مرحلة التحول التي تحققت.. واقولها بكل ثقة - والكلام لعلي النيادي مدير مركز ابوظبي الدولي للمعارض فرع العين - ان هذه المنجزات لم تكن لتتحقق الا بوجود الوالد القائد زايد الخير.. وقد اكرمنا الله به وتحققت المنجزات على يديه بحمد الله.. ويبقى ماهو مهم بالنسبة لنا نحن ابناء الوطن.. لقد تحققت تلك الانجازات بمجهود كبير ومذهل.. وعلينا ان نحافظ عليها.. علينا في هذه المناسبة الغالية ان نجدد العهد لقائدنا في عيد الجلوس الميمون على ان نصون تلك المنجزات وننميها.. وان نتحمل امانة المسؤولية التي طوق اعناقنا بها القائد والوالد زايد الخير.. وينتظرها منا الوطن.. ويمكنني ان اقول بثقة ايضا.. ان جميع ابناء الوطن على قدر المسؤولية.. وهم اوفياء للعهد.. وعلى استعداد كامل لرد الجميل.

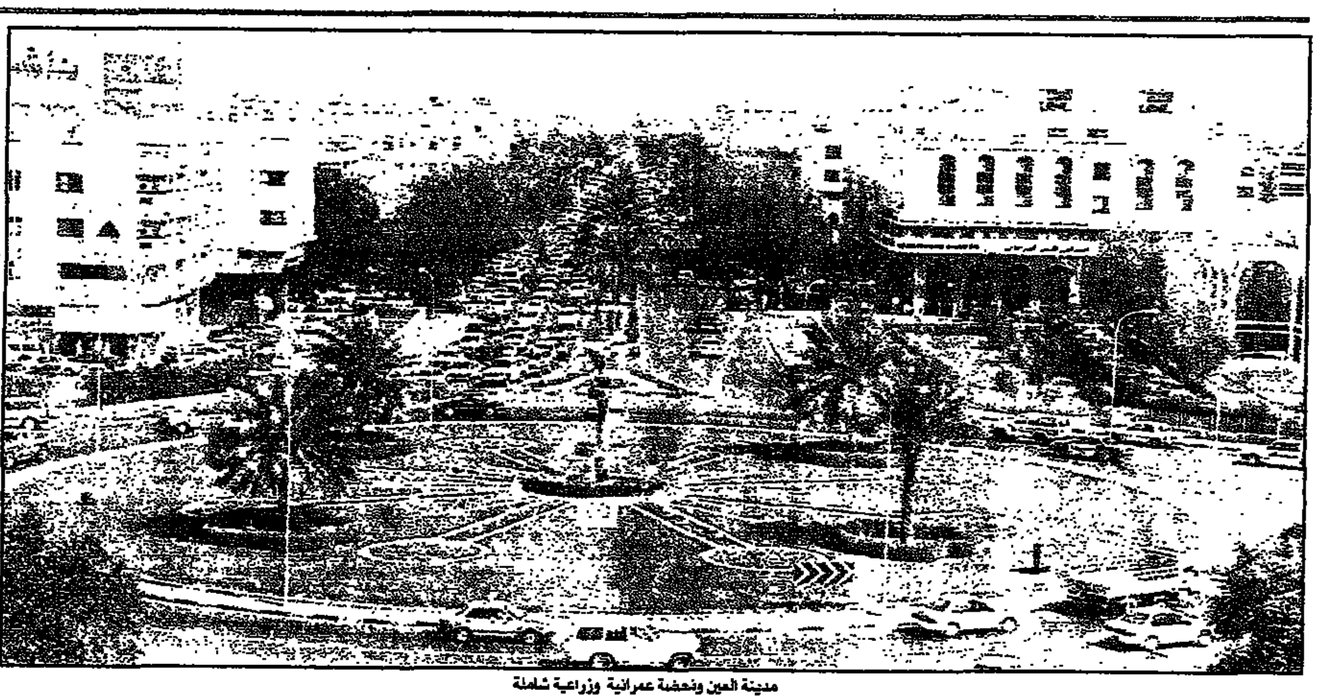
التعليم بلا حدود

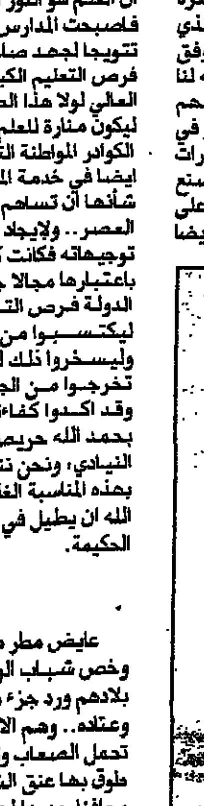
محمد سعيد بخيت النيادي مسؤول التسويق والترويج في مركز ابوظبي الدولي للمعارض فرع العين وهو من خريجي جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية.. قال: ان صاحب السمو رئيس الدولة فتح المجال امام ابنائه المواطنين ليتعلموا باعتبار ان العلم هو النور الذي يضيء الطريق نحو تحقيق الآمال في مستقبل زاهر.. فاصبحت المدارس في كل مكان والعلم متاح للجميع.. وجاء انشاء جامعة الامارات تتويجا لجهد صاحب السمو رئيس الدولة في هذا المجال.. وهذا الانجاز اتاح بدوره فرص التعليم الكبيرة امام طلاب وطالبات من ابناء الوطن لم يكونوا ليكملوا تعليمهم العالي لولا هذا الصرح الذي سخر له صاحب السمو رئيس الدولة كافة الامكانيات ليكون منارة للعلم والثقافة في المجتمع.. وليسخر جهده وامكانياته في تخريج الكوادر المواطنة التي ساهمت بدورها في عملية البناء.. كما سخرت الجامعة امكانياتها ايضا في خدمة المجتمع والبحث في حل مشاكله واقتراح الخطط والبرامج التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الاهداف.. واهتم سموه بالتعليم الفني باعتباره اتجاه العصر.. ولإيجاد كوادر مواطنة مؤهلة علميا وفنيا وباحدث الطرق.. فأعطى سموه توجيهاته فكانت كليات التقنية العليا التي حظيت باقبال كبير من الشباب المواطنين باعتبارها مجالا جديدا من مجالات خدمة الوطن.. كما اتاح صاحب السمو رئيس الدولة فرص التعليم لابناء الوطن لمن ارادوا تكملة تعليمهم العالي في الخارج ليكتسبوا من مناهل العلم ويعودوا للوطن مسلحين بالخبرة والمعرفة.. وليسخروا ذلك لخدمة الوطن.. والحمد لله.. فهناك قوافل من ابناء الوطن تخرجوا من الجامعات واخذوا دورهم الآن في بناء الوطن وتحمل المسؤولية.. وقد اكدوا كفاءتهم وقدرتهم.. واخلاصهم للأمانة الملقاة على عاتقهم.. وهم بحمد الله حريصون على رد الجميل للوطن ولصاحب السمو رئيس الدولة.. وقال النيادي: ونحن ننتهز هذه الفرصة لنبارك ونهنىء صاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة الغالية.. ونجدد العهد بالوفاء والعطاء للوطن.. والولاء للقيادة.. ونسأل الله ان يطيل في عمر سموه حتى تحقق البلاد طموحاتها واهدافها تحت قيادته الحكيمة.

رد الجميل

عايض مطر من العين ايضا قال: ان صاحب السمو رئيس الدولة اعطى الكثير.. وخص شباب الوطن في العطاء بلا حدود ليمكنهم من القيام بدورهم في خدمة بلادهم ورد جزء من الجميل للقيادة والوطن.. باعتبار ان الشباب وهم عدة الوطن وعتاده.. وهم الاقدر على ترجمة طموحاته الى واقع عملي.. وباعتبارهم اقدر على تحمل الصعاب وتحمل المسؤولية الملقاة على كاهلهم.. وكانت قصيدة سموه التي طوق بها عنق الشباب منذ ايام وطالبهم فيها برد الجميل إثارة لهممهم العالية وحافزا جديدا لهم للعطاء.. ولا اقول ذلك تذكيرا لهم بواجبهم لانهم لم ينسوه.. وانما هي تجديد للنصيحة والتوجيه من قائد الوطن لابنائه.. وكان رد الفعل عند الشباب كما هو متوقع.. فجددوا العهد للوطن والولاء للقائد.. واكدوا عزمهم على تقديم الغالي والنفيس من اجل وطنهم مهما عظمت التضحيات.. هذا البناء الرائع من العزيمة في وجدان واعماق الشباب هو من فكر القائد وتوجيهاته السديدة.. بناء معنوي قوي.. يشكل حصنا من حصون الوطن التي تحمي مكاسبه.. وبذلك يكون قد تحقق هدف صاحب السمو رئيس الدولة عندما اكد على ان بناء الانسان هو من اهم الأولويات في المرحلة الماضية لان به يتم البناء وبه يعلو.. وبه يحقق الوطن اهدافه.

ويتابع عايض مطر: وفي عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة يشرفني ان اهدي لسموه اطيب الأمنيات بالصحة والعافية.. وان يديمه ذخرا للوطن.. وان تحقق بلادنا تحت قيادته الرشيدة كل ما تصبو اليه.


مدينة العين ونهضة عمرانية وزراعية شاملة


جامعة الامارات.. منارة للعلم والثقافة وخدمة المجتمع.

اضطلعت بدور مهم في مسيرة النهضة

دائرة المباني التجارية تنجز ٦ آلاف وحدة سكنية خلال العام الحالي بكلفة ١,٩ مليار درهم

■ اضطلعت دائرة المباني التجارية بدور محوري هام في مسيرة التقدم والنهضة التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على أرض دولة الإمارات حين تقدم الركب ليفتح آفاق المستقبل الواعد منذ السادس من اغسطس عام ١٩٦٦.

لقد كانت فترة حكم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بحق سنوات للبذل والعطاء والبناء والرخاء إذ حبا الله القائد بانتماء حضاري أصيل راسخ ورؤية مستقبلية طموحة جعلته يدرك ببصيرته الثاقبة وحكمته أن القاعدة الاقتصادية القوية هي الركيزة الاساسية للتقدم وان سواعد ابناء الإمارات هي الضمان الاكيد للحاق بركب الحضارة لذا شهدت دولة الإمارات طفرة هائلة في كافة المجالات ومتابعة مشاريع البنية الاساسية باعتبارها حجر الاساس للنهضة الشاملة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسيسجل التاريخ دور صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في تأسيس وبناء وتطوير دولة الإمارات وحرصه على بناء الانسان الواثق من نفسه.. الآمن على حاضره ومستقبله المتسلح بالعلم والايمان.

وجاءت فكرة انشاء دائرة المباني التجارية تتويجا وتكريسا لاهتمامه المتزايد بتوفير المسكن الملائم باعتباره أحد اهم الاحتياجات الرئيسية للانسان مع الطرح المتزايد لبناء مدن عصرية بالأخذ بالتخطيط العلمي لنشر العمران والرخاء ومع تزايد مشروعات البناء والتشييد كان لابد من وجود جهة تشرف على قطاع البناء والتشييد.

ومن هنا سعى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لانشاء دائرة المباني التجارية لتوجيه الاستثمار العقاري ومواكبة التطورات المتلاحقة في قطاع العمران وتشجيع المواطنين على الاستثمار وبناء قاعدة اقتصادية قوية وتوفير المسكن الملائم لكافة المقيمين على أرض الدولة.

ومنذ انشاء الدائرة سنة ١٩٨١ وبفضل الدعم الهائل واللا محدود الذي تتلقاه من راعي مشروع المباني التجارية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان استطاعت ان تحقق انجازات شاملة انعكست آثارها بصورة ايجابية على كافة نواحي الحياة في البلاد.

ويكفي ان نشير الى دور الدائرة في خفض تكلفة البناء بانتقاء افضل الاساليب الاقتصادية وفتح باب التنافس امام المكاتب الاستشارية وشركات المقاولات المتميزة للمساهمة في مشروعات الدائرة بما خفض التكاليف دون اخلال بالمستوى المتميز للوحدات السكنية والمشاريع المنجزة.

واستطاعت الدائرة توفير المسكن الصحي المناسب والملبي لكافة الاحتياجات المعيشية والذي يلائم كافة مستويات الدخول.

وبفضل الدعم الهائل من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان استطاعت الدائرة مواكبة الزيادة المستمرة في عدد السكان والطلب المتزايد على السكن بحيث اصبح المعروض يكفي لتلبية كافة المتطلبات وساهم في استقرار الايجارات.

كما ساهمت مشروعات الدائرة في دعم وانشاء مشاريع البنية الاساسية مثل الجسور والطرق والمطارات والموانيء وشبكات الاتصالات.

وبفضل مشاريع الدائرة والتخطيط العصري لها تمت اقامة مدن عصرية حديثة ومجتمعات عمرانية في كافة ربوع الوطن وساهمت الدائرة في ازدهار صناعات مواد ومستلزمات البناء مثل الطابوق والاسمنت وحديد التسليح.. وأدى الطلب المتزايد على مشاريع الدائرة إلى نشأة وازدهار الصناعة لمستلزمات البناء والتي تلتزم بالمواصفات القياسية العالمية وذلك في اطار حرص الدائرة على تشجيع الصناعة الوطنية.

ولم تقتصر آثار انجازات الدائرة على قطاع البناء والتشييد فقط بل امتدت إلى كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى ومنها القطاعان التجاري والصناعي. كما ساهم في خلق مناخ سياحي وادت مشاريع البنية الاساسية الى ازدهار قطاع السياحة وتشييد منشآت سياحية وفنادق على مستوى يضارع المستويات العالمية.

كما ساهم مشروع المباني التجارية في توفير دخل ملائم للمواطنين يكفل لهم مستوى معيشة مرتفعا ويؤمنهم على مستقبلهم ومستقبل اولادهم كما جنبهم المشروع الفوائد العالية للقروض او مخاطر الاستدانة وذلك بتوفير كفالات بنكية بدون فوائد تذكر يتم تسديدها من ايراد أو عائد المبنى.

واجتذبت مشاريع الدائرة نخبة من المكاتب الاستشارية العربية والعالمية اضافة الى بيوت الخبرة الاجنبية الكبيرة مما ادى الى حدوث نقله كبيرة في مستوى مشاريع الدائرة ودعم هذه الاستعانة بأحدث مستجدات التكنولوجيا في مجال البناء والتشييد.

ولم تغفل الدائرة الهوية المعمارية العربية والاسلامية فحرصت على تأكيدها وابرازها في مشاريعها وتسخير التكنولوجيا والتقنية الحديثة للحفاظ على الهوية المعمارية والتأكيد الايجابي على التراث. وقد بلغت استثمارات المشروع نحو ٢٢ مليارا تقريبا رغم انجاز أكثر من ٦٥٠٠ بناية تجارية تضم أكثر من ٧٠ ألف وحدة سكنية غطت كافة التجمعات الحضرية في أبوظبي.

وفي غضون النصف الأول من العام الحالي تم انجاز ٢٧٧ مشروعا تضم ٦٠٠٠ وحدة سكنية بلغت تكاليفها ١,٩ مليار درهم.

ولأن مسيرة البناء لا تتوقف ورصيد الانجازات يكبر ويزداد فإن مشروعات الدائرة تسير وفق خطط طموحة وبرامج عمل مدروسة لتظل ابوظبي عروس الخليج وواجهة حضارية مشرقة تزدان بكل مظاهر الحياة الحديثة.

لذا فإن هنك ٦١٣ مشروعا قيد الدراسة حاليا سيبدأ العمل في تنفيذها بمجرد استكمال الاجراءات والدراسات والتصميمات اللازمة.

اضافة الى هذا فان الدائرة تقوم حاليا بتنفيذ ٩٣٨ مشروعا بقيمة ١٠,٦ مليار درهم من ضمنها ٥٤٨ مشروعا في مدينة ابوظبي و٢٧٢ مشروعا في مصفح و٢٥ مشروعا في مدينة العين و٤٦ مشروعا في مدينة زايد و١٥ مشروعا في السلع و١١ مشروعا في بورحمة و١٤ مشروعا في دلما ومشروعان في الشهامة و٥ مشروعات في بني ياس.

وتعتزم دائرة المباني التجارية خلال الفترة القادمة تنفيذ حوالي ٢٠٠ مشروع في المنطقة الغربية.. بعد اعداد الدراسات والتصميمات اللازمة لها واستكمال الاجراءات للبدء فيها اضافة الى ان الدائرة تقوم حاليا بتنفيذ ٨٦ مشروعا في المنطقة الغربية بتكلفة حوالي ٩٤ مليون درهم.

وبالتأكيد فإن انجاز تلك المشاريع سينعكس بصورة ايجابية على كافة نواحي الحياة وسيؤدي الى خلق طموحات جديدة وتوسيع آفاق التطوير والتحديث وتجديد المسعى لتحقيق المزيد من الآمال حتى نواكب ارحب آفاق التطوير والتحديث وتصبح بلادنا أحد مراكز الاشعاع والتنوير الفكري والحضاري بعد ان اصبحت نموذجا مشرقا في الاعمار والأزدهار بفضل الالتزام بنهج قائدها زايد وحكمته وبرعاية ودعم ولي عهده الامين صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلي للقوات المسحلة رئيس المجلس التنفيذي حتى نصل الى غد اكثر اشراقا واستقرارا وننتقل من بناء لبناء ومن انجاز لانجاز. (وام)

اعماق

الفساد الاداري.. مشكلة كثير من المؤسسات في العالم.. وهو لا يقتصر على مكان معين أو زمان معين فأينما وجد فيروس الفساد وهم الموظفون المفسدون ظهر الفساد في الجهاز الاداري.. في أي مؤسسة او شركة أو هيئة أو....

والفساد الاداري سرطان خبيث اذا أصاب جسد المؤسسة فانه لا يتركها إلا بعد ان يقضي عليها ويجعلها في خبر كان.. فرغم ان فيروس هذا الفساد ليس قويا بصورة كبيرة فهو عبارة عن موظف (اداري) واحد في مركز عادي وقد يكون في مركز جيد.. ولا يكون همه إلا العمل على الافساد والتخريب لتحقيق مصالح شخصية غالبا ما تكون مبنية على التعدي عليحقوق الآخرين وظلمهم..

والذي يراقب المؤسسات في مختلف دول العالم لابد وان يلاحظ هذا السرطان وقد استشرى في بعضها والشيء المؤسف حقا ان هذا السرطان ينخر في جسم المؤسسات وينتقل من مؤسسة الى أخرى حتى ان المؤسسات التعليمية والبحثية... والثقافية والعلمية لم تسلم من هذا المرض.. وذلك لسبب بسيط.. هو فتح الباب للفيروسات السرطانية للدخول الى هذه المؤسسات واطلاق سمومها ونشر افكارها المقلوبة وسلوكياتها الملتوية بين افراد المؤسسة ومحاولة كسب بعض ضعاف النفوس وبعض الفيروسات السرطانية الخاملة وتنشيطها.. للمشاركة في العملية السرطانية لافساد المؤسسة وافرادها وهذا نتيجة حقد وحسد وقد يكون بسبب غباء مستفحل..

ومشكلة السرطان الاداري الحقيقية انه لا يفرق بين احد في المؤسسة فيقضي على المجتهد في عمله والمفرط فيه.. ويساوي بين الذين يعملون والذين لا يعملون.. ويكون فيه نظام تقييم اداء الموظفين ليس قائما على أسس ثابتة او صحيحة وانما على أساس العلاقات الشخصية والتقييم الآني والمزاجي وكثيرا ما تؤدي تلك الفيروسات الى تحول مال الشركة الى «مال يعلم السرقة» لانه يتحول تحت أيديهم الى مال سايب لا يحميه ولا يحافظ عليه أحد..

وترك السرطان الاداري او الفساد الاداري مستمرا في أي مؤسسة دون العمل على ايجاد حل فوري للقضاء عليه يعني موتا سريعا وقضاء على المؤسسة والغاءها من الوجود..

أما حل هذه المشكلة وعلاجها فيبدأ بأهم خطوة وأول خطوة وهي اقتلاع الفيروسات البشرية (السرطانية) واخراجها بعيداً عن المؤسسة حتى يمكن تطهير المكان من أي موظف كان سببا في ذلك الفساد.. كما يجب ان لا يترك الفساد الاداري يستمر طويلا... فكلما مر الوقت كانت صعوبة حل هذه المشكلة اكبر وعدد المتورطين فيها اكثر.. وبالتالي انهاؤها سيحتاج الى وقت وجهد كبيرين..

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

بالاحضان يا زايد

■ بهذه الكلمات الصادقة والمعبرة استقبل الشعب اليمني في عدن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة واذكر انني حينما كنت طفلا في نهاية المرحلة الابتدائية. حيث خرجنا من المدارس مع جموع الشعب اليمني الطيب. واصطفينا على جانبي الطريق من مطار عدن الدولي الى قصر الضيافة رغم حرارة الشمس الحارقة.. واذكر كيف هاجت مشاعري البريئة عند مشاهدتي لصاحب السمو الشيخ زايد يمر امامنا في سيارة مكشوفة. ومازالت منطبعة في مخيلتي تلك الصورة النبيلة رغم مرور السنين. تلك الصورة الصادقة المعبرة لهذا الزعيم العربي الاصيل. ذي الوجه البشوش الطيب الذي كان يبتسم لنا رافعا يده محييا بكل الحب والود والصفاء. ذلك الفارس العربي الذي جاء من البادية. بعد ان بدأ جهوده الخيرة لقهر الصحراء ليحولها الى واحات خضراء حيث استغل ثروة بلاده من البترول من اجل الرقي والنهوض بهذا الشعب العربي المعطاء والطيب.

خرجت مع جموع الطلاب بشكل رسمي وعفوي للتعبير عن الفرحة باستقبال أحد فرسان نهضة الخليج العربي الذي سجل وحفر اسمه بأحرف من نور من خلال ما حققه في بلده الامارات من خير وتطور هذا البلد المضياف. بلد الخير حيث يجد الجميع لقمة العيش الكريمة بدون استثناء وبغض النظر عن الجنس والنوع.

اعود الى الماضي حيث انني لم افكر أو لم يخطر ببالي انني سأغادر بلدي الحبيب. وفجأة وبدون مقدمات وجدت نفسي في بلد الخير بلد زايد الخير وعليها وجدت نفسي اتذكر ذلك اليوم التاريخي في ايام الطفولة الذي لم ولن يمحى من ذاكرتي لانه مرتبط بشخصية نحبها ونكن لها كل الاحترام والتقدير. لما يتميز به من قيادة حكيمة ورشيدة. حيث وحد الامارات وبنى الانسان والعمران. وبكل اعجاب وفخر اقول لا يوجد قائد عربي من المحيط الى الخليج حقق ما حققه الشيخ زايد من نمو ورقي في حياة الانسان العربي والاماراتي بشكل خاص. ولا يوجد قائد عربي مسلم غيور على الاسلام والمسلمين ومقدساتهم مثل زايد، وذلك لمواقفه المبدئية في دعم القضية الفلسطينية من اجل عودة القدس العربي الشريف الى حضن العروبة والاسلام، ومبادراته لدعم التضامن العربي. والمساعدات الطيبة التي يقدمها للعرب والمسلمين.

وبكل الحب.. نرفع أسمى التهاني للوالد القائد بعيد الجلوس الحادي والثلاثين. والى الامام يازايد الخير.. لمجد الامارات والعروبة والاسلام.

مهندس حسين عبدالرحمن حاجب

انطلاقة الخير

السادس من اغسطس من عام ١٩٦٦ يمثل بداية انطلاقة الوحدة التي شهدتها هذه الارض الطيبة. ففي هذا اليوم الذي تولى فيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي كان سموه يحمل في وجدانه وفي نصب عينيه نظرة بعيدة المدى للم الشمل وتوحيد ابناء شعبه الذين كانوا يتطلعون الى الانفتاح على العالم بغية كسب شيء من التقدم والازدهار.

كان ابناء الشعب يرون في سموه لحكمته وبعد نظره الرجل الثقة الذي يمكنه ان يقود دفة الحكم بكل اقتدار. وحقيقة ان الثقة كانت ولازالت متبادلة بين ابناء الشعب والقائد. مما أدى هذا الى تحقيق الوحدة الحقيقية الشاملة التي شهدتها الامارات السبع في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١.

فكانت تطلعات ابناء الشعب والمنطقة كبيرة. لذلك فان هدف الوحدة ومضمونها الانساني العظيم كان كبيرا ايضا. وعند ظهور بوادر تلك الوحدة كانت الجهود حثيثة ومخلصة تسارع الخطى الى تحقيقها. لأنها كانت تمثل املا كبيرا.

ولما تحقق ذلك الامل على يدي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. اذ ان سموه رجل يؤمن ايمانا عميقا بمبدأ الوحدة الشاملة. فهي في نظره القوة والمنعة والمصير المشترك الذي يجمع ابناء الامة ككل. هذا المفهوم الانساني الراقي جعل من وحدة الامارات نموذجا رائعا تتطلع انظار العالم اليه بكل اعجاب وتقدير.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى. فإن عوامل تلك الوحدة، وهي عوامل روحية مستمدة من القيم الايمانية. كانت الدافع الكبير والاساسي في ظهور هذه الوحدة المباركة. لذلك فهي انطلق من اساس قوي، وهذا الاساس اهلها بأن تكون على مستوى الطموح الذي راود ابناء الشعب مع القائد الحريص دائما على تحقيق كل تطلعات ابناء الشعب.

ليس بامكاننا هنا ان نتطرق بالحديث عن منجزات مسيرة الوحدة، فتلك المنجزات هي بالتأكيد تتحدث عن نفسها، ولكن المهم الاشارة اليه ان تلك المنجزات التي تحققت في ظل رعاية زايد مع اخوانه اصحاب السمو حكام الامارات اعضاء المجلس الاعلى. كانت ولازالت نتاج جهود كبيرة ومخلصة من صميم ارادة تسكن وجدان القائد والشعب.

ان اساس البناء والتقدم الذي تحقق هو الانسان بارادته القوية، وتلك الارادة اساسها العلم والايمان. وتلك هي عوامل النجاح التي تحققت على ارض الواقع من خلال ما نشاهده ونعايشه ونفتخر به من منجزات مسيرة النهضة المباركة والتي كانت بوادرها قد انطلقت في السادس من اغسطس عام ١٩٦٦ بقيادة رجل الحكمة الصادقة والوحدة المنشودة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والى المزيد من التقدم والازدهار تحت رايته التي نباركها ونقف معها بكل حزم وارادة صادقة. وبوركت تلك الايادي التي تبني صروح المجد في وطن المجد والكرامة.

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

٣١ عاما من العطاء



حديث الكاميرا

عجبت لما رأيت الصحراء وهي تنشد وعلى لسانها شكرا زايد الخير يتردد فعلمت بأن الصحراء مثلنا تسعد وانا فرحت فغنى الطير تغرد وهي اليوم تشكر زايدا ولا تجحد واسم زايد في الاعالي يخلد وكيف لا وزايد عليها المجد شيد وعنها الظلم والاهانة يبعد وعليها اللون الاصفر يبدد وفيها اللون الاخضر يقيد من يعد خيرات زايد كأنه يحصي النجوم ويعدد.

تصوير وتعليق القارئ: محمد مراد البلوشي - العين

خيركم سابق

■ أرجو أن يسمح لي والدنا وقائدنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بهذه الكلمات بمناسبة عيد جلوسه الميمون.. وهو خير من يعرف اثر الكلمة في علاقات البشر بين الحاكم والمحكوم.

وكما لكل شخص صفات خاصة نجد ان اول صفة لسموكم هي الرحمة برعايتكم المواطنين والمقيمين. وهذه الرحمة قد وسعت الامارات وتجاوزت الحدود.

وقبل ان اواصل كلمتي، ارجو السماح لي بتقديم نفسي لسموكم، فأنا طالبة عربية من اليمن، متفوقة في دراستي.

وقد تابعت في العام الماضي خبر الحملة الكريمة لسموكم للتبرع لشعب البوسنة، وما حدث هو ان هذه الدعوة هزت الضمائر في الدولة وفي جميع انحاء العالم، لمشاهد التعذيب الذي تعرض له الاطفال والنساء هناك والتي عرضها تلفزيون ابوظبي بمناسبة الحملة. مما جعل الاطراف الاخرى تعيد النظر في مواقفها عندما عرفوا بأن شعب البوسنة لا يقف وحده. بل يوجد من يسانده ويناصره.

وماذا عن الضعفاء في الدول الاخرى؟. لقد قدمتم سموكم ومازلتم تقدمون كل دعم ومساعدة للاطفال في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، وفي كل بلد في العالم يتعرض للحروب والكوارث.

ما أجمل ان يوصف سموكم بالرحمة والهيبة في آن واحد، لأن ذلك هو شيء نادر الحدوث، فالهيبة هي عنوان للقيادة، والقيادة لا يتعلمها الانسان، بل هي موهبة من الله وان صفة الرحمة وصفة الهيبة معا تتوفران في كل عظيم، ولكنهما لا تتوفران في كل قدير. لأن العظمة تختلف عن القدرة. بأن القدير رغم قدرته لا يقدم شيئا للآخرين والعظيم هو من تظهر منافعه على الجميع.

ان عظمة سموكم تتجلى في بناء دولة الامارات. من امارات صغيرة متفرقة الى دولة عظيمة لها مكانتها بين دول العالم. وخلال فترة قصيرة من الزمن، تمكنتم مع اخوانكم اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات من تحقيق معجزة هذا العصر في بناء دولة حضارية متقدمة في كل المجالات.. وفي بناء انسان الامارات المسلح بالعلم والمعرفة. وان اكثر ما تتجلى به عظمة سموكم هو في تشجير الصحراء. وانتشار الرقعة الخضراء في كل مكان حتى اصبحت الامارات مكتفية في حاجاتها من المنتجات الزراعية.

وصفة العظمة قد تكون كافية لتأسيس وبناء دولة. ولكنها لا تكفي للاستمرار فيها والابقاء عليها. وما اجمل ان تجتمع صفة العظمة والحكمة في شخص سموكم في آن واحد. اذ تمكنتم من بناء دولة متميزة عن غيرها من الدول بالاستقرار والهدوء. وبفضل حكمة سموكم تمكنتم من بناء مجتمع الخير والرفاهية. حيث يجد المواطن والمقيم أرقى الخدمات الانسانية. من بناء المساجد والمدارس الى بناء الحدائق والمستشفيات، الا ان ما يحير الكثير من المقيمين فيها هو انهم وجدوا في دولة الامارات ما لم يجدوه في أوطانهم وهو الامن والأمان. حيث يأمن الانسان على نفسه وماله وعلى أفراد أسرته.

ان منافع عظمتكم وحكمة سياستكم قد وسعت الامارات وتجاوزت الحدود. في اليمن، وفي مصر، وفي المغرب وغيرها من الدول العربية، بذلتم الكثير من أموالكم الخاصة في تشجيع المشاريع الاقتصادية والزراعية.

ان حبي لسموكم نابع من حبي لدولة الامارات التي ولدت ونشأت فيها.. وحبي لليمن نابع من حبي لأبي الذي ولد ونشأ فيه. وحبي لجميع شعوب الدول العربية نابع من ان اجدادهم هم من القبائل اليمنية التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية بعد انهيار سد مأرب.

وما أجمل ان يمتزج الوفاء والذكاء في آن واحد في سياسة سموكم. لأنكم تدركون اهمية ارتباط الحاضر بالماضي لبناء المستقبل. لذا فقد قمتم باعادة بناء سد مأرب على نفقة سموكم الخاصة. لأنكم تدركون ايضا انه يجب عدم التخلي عن ابنائكم واخوانكم في اوقات الرخاء او في اوقات الشدة.

وأختم كلمتي بالدعاء الى الله العلي القدير ان يطيل عمركم ويمتعكم بالصحة والعافية لمواصلة مسيرة الخير والعطاء.. ببناء دولة الحلدية لجميع الدول العربية. لأن تجربة سموكم من تأسيس وبناء دولة الامارات اصبحت مثلا يفترض ان يتبع لتجنب حالات الفشل السابقة في تحقيق وحدة الامة العربية.

وانني على ثقة بأنكم قادرون على تحقيق ذلك. لأن جميع زعماء الدول العربية وشعوبها يكنون لسموكم كل احترام وتقدير. وذلك لما يعرف منكم بأنكم تتجنبون أي خلاف يضر بعلاقات الدول العربية بالحكمة وبموهبة القيادة التي منحها الله لكم.

انني على ثقة بقدرتكم.. لأن زايد هو الخير والخير هو زايد.. ويوم ان يتحقق ذلك، سوف ينشد جميع الطلبة في جميع مدارس الدول العربية صباح كل يوم: «هكذا زايد قد علمنا أن نرى الأوطان أما وأبا».

الطالبة: آلاء علي عبده قاسم
مدرسة النهضة الوطنية

مجلس الناس الخامس يوم الاثنين

■ وتشرق الشمس من جديد ليتجدد اللقاء.. ونلتقي لنواصل مسيرة العمل والعطاء.. ولنطرح موضوعا جديدا وهاما نناقشه.. ونعرض قضية ملحة تحتاج الى ان نلتفت اليها قليلا ونعطيها جزءا من اهتمامنا.. ونضع النقاط على الحروف.. ونجلس سويا نستمع الآراء ونتقبل وجهات النظر المختلفة.. ونفتح المجال لمن يريد ان يعبر عن رأيه ولمن يود ان يقترح ما يمكن ان يكون في المصلحة العامة.

ومجلسنا الخامس سيعقد يوم الاثنين ٩٧/٨/١١ في قاعة الاجتماعات بمبنى الجريدة في ابوظبي.. وسيدور موضوع المجلس حول قضية هامة مختبئة وراء الكواليس رغم ان نتائجها الخطيرة جدا على المجتمع عديدة وآثارها السلبية لا تظهر الا بعد سنوات طويلة.. انها مشكلة الاحداث. تلك الفئة التي لم تعرف من الدنيا سوى ظاهره.. ونتيجة ظروف عديدة انحرفت دون ان تدرك ذلك.. ووصلت الى دور رعاية الاحداث والسجون وهي لا تدري لماذا وكيف حدث كل ذلك.

وسيدور نقاشنا حول محاور هامة.. كيف ظهرت هذه الفئة ولماذا؟. وما هي مسؤولية الاسرة ومسؤولية المجتمع تجاهها.. ثم كيف نحمي الشباب الصغار من الوقوع ضمن هذه الفئة.. وكذلك كيف نعالجهم.. ونقاط اخرى:

●● سيعقد مجلسنا.. يوم الاثنين الموافق ٩٧/٨/١١.

●● سنبدأ اجتماعنا في تمام الساعة السادسة مساء.. ونرجو الحضور قبل الموعد.

●● سنلتقي في قاعة الاجتماعات (الدور الثالث) في مبنى الجريدة في ابوظبي.

●● سيشاركنا في المجلس الاستاذ محمد مبارك من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

●● قراءنا واصدقاءنا لقد نسينا الصيف.. ونحن بانتظار حضوركم ومشاركتكم الفعالة.. وخصوصا اصدقاء النجاح.

●● بحضوركم وتفاعلكم ينجح مجلسنا ونحقق الهدف من عقده والذي يرمي في النهاية الى خدمة وطننا.

●● الدعوة عامة للجميع..

رأي الناس

درة الأوطان

إمارات يا عشقي المحفور في عمر السنين... هواك شمس في صدور العشاق... إمارات يا بعد الأمنيات.. يا مرفأ العشاق... تغسل بالموج ظهر الخليج.. إمارات يا قصيدة عشق بجذع الأريج.... إمارات يا دموع الشعراء... إمارات يا درة الأوطان... أنت زمن فيك تصحو العيون وترفرف على أغصانك صقور حاملة الى الكون شروقك... حروفك... إسمك... وأحلام أبنائك.

احلام - بني ياس

عيد الأماني

مرحبا بعيد الأماني والسعود | مرحبا بعيد قائد الاتحاد
عساها العيد كل حول يعود | بالهنا والسعد ع كل عباد
زايد يلي للعطا ماله حدود | وفي عهده الخير والعز زاد
هو زعيم الدار وهو كل الوجود | والقلب ينبض له نبضات الوداد
له فرشنا القلب بأنواع الورود | من المحبة والوفا وسط الفؤاد
هو قايد القوم وحنا له جنود | بالروح نفديه في وقت الشداد
مرحبا بعيد الاماني والسعود | مرحبا بعيد قائد الاتحاد
عساها لعيد كل حول يعود | بالهنا والسعد ع كل عباد

الطيف الاماراتي المهاجر - بريطانيا

٣١ عاما من الصقل

■ صباح الخير يا بلادي... صباح كل يوم عيد.. صباح تتوق الأنفس ان تصحو فيه ليردد الفرح صداه في كل الأرجاء.. ننظر الى كل ما حولنا فنراه جميلا.. بلادي هل أقول اني احبك بعدد كل اشجارك.. لا.. بعدد كل غصن بكل اشجارك.. لا.. لا.. بل بكل ورقة تهتز على اغصان اشجارك..

والدنا كل البلاد حين تلفظ الحناجر باسمك اراها ورودا تتطاير في الأجواء معطرة بأنسامها آذان السامعين.. تختفي العبرة وانا اسمع اناشيد الكبار والصغار مرددة دعاءها ان يطيل الله عمرك وان يحفظك رمزا لبلادنا وأزهو فخرا عندما يسألني الغريب عن راعي نهضة بلادي فاقول له بكل فخر انه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان..

الكل يشهد له بالكرم وبالشهامة بالعطاء بالحلم بالخير يكفي ان اريكم صورة من دولتي.. يكفي ان اعرض مشاريع عطائه يكفي ان يعلم العالم عن مواقفه العالمية ليعلم بطبيعة الحال مواقفه المحلية.

بعد هذا كله هل من المعقول ان يمر السادس من اغسطس علينا ولا نحتفل به. فيوم تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد حكم أبوظبي ذلك اليوم هو كان مفتاح التقدم لهذه البلاد.. ومنذ ٣١ سنة.. في مثل هذا اليوم تطايرت حبات الرمل عاليا.. لترجع الينا عمارات ومصانع تقفز بالبلاد سنين عديدة لتقف في المقدمة. وفي مثل هذا اليوم تسلم البلاد رجل فكر، وعطاء، وتضحية، وتقدم، وأمل.... هذا ما جعلنا نشمخ في كل الأقطار زهوا بدولتنا..

بلادي الآن وبعد ٣١ سنة كحبة الماس التي بات عليها صانعها ٣١ عاما يصقلها.. الا ترون انها وصلت الى حد أعلى من الجودة نفسها... وأسألكم: ماذا تعني لكم الكلمات التالية..... باقة ورد.... جوهرة نادرة..... منظر بديع..... انشودة جميلة..... سأجيب بالنيابة عنكم... كلها تعني... بلادي.... ولا أعتقد كائنا من كان يعيش على هذه الأرض الطيبة يفكر ولو مجرد فكرة في اخرى ليعيش... اذن فلنرفع جميعا ايدينا ولندعو المولى عزوجل ان يحفظ لنا بلادنا ووالدنا الشيخ زايد فهو خير حافظ وهو ارحم الراحمين.. اللهم آمين..

بنت الذهلي

نهتف بحبك

■ تحية لقائدنا ولوالدنا تحمل أسمى معاني الحب والوفاء. مباركة عيد جلوسه الميمون. محملة بباقات الورود الفواحة وشذا العطور العبقة من شعب الامارات الوفي لك يا زايد الخير يا من استطاع صنع المعجزات بيده البيضاء. فهو السخي العطوف على الجميع. فأحبه شعبه وأخلص له. شمل برعايته الصغير قبل الكبير وقدم المساعدات للدول المنكوبة وبنى المستشفيات والمدارس وازدانت السماء لؤلؤا في عيده.. ففرحتنا بعيد جلوسه الميمون لا توصف اعاده الله عليه وعلى شعب الامارات بالصحة. فحبك يا زايد فاق كل حب.. نعم.. نحبك يا زايد وسنبقى نحبك وستظل قلوبنا وأقلامنا تهتف بحبك. فأنت القائد الحنون ندعو الله لك بالصحة وطول العمر. ودمت ذخرا وسندا لشعبك. ومهما كتبت وعبرت عما يكنه القلب لك من مشاعر فلن اوفيك فحبك نشأ معنا منذ الصغر ونما في قلوبنا.

بنت العين - جامعة الامارات

ضميرنا العربي

■ تواجه الأمة العربية تحديات كبيرة ومخاطر ومؤامرات تحاك ضدها من كل اتجاه اقليميا وعالميا. وقد تجلى للجميع حجم المخاطر. وان السبيل الوحيد لرأب الصدع هو تجاوز الجراحات مهما كانت المرارة واعادة التضامن العربي. استنادا لمبادرات ونداءات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في هذا المجال إذ كان اكثر القادة العرب تحركا واهتماما وقلقا على مصير الامة العربية، وأطلق الكثير من النداءات والمبادرات حيث كان يدرك من واقع حكمته وقراءته الجيدة للاحداث ان ما يخطط ويدبر للامة العربية يمثل خطرا حقيقيا لابد من التصدي له فسموه لا يترك مناسبة الا ويؤكد فيها مدى حرصه على ضرورة رأب الصدع ونسيان الماضي والتآزر لتفويت الفرصة على المتربصين وهو لا ينفك بطرق كل الابواب من أجل تحقيق تلك الغاية حتى أصبح يمثل ضمير الامة العربية وحامل همومها.

ان حجم التحديات التي تحيط بالامة العربية من المحيط الى الخليج، وفي ظل ظروف ومتغيرات اقليمية وعالمية بالغة الدقة والتعقيد، تستوجب على القادة العرب. وفي اطار مبادرات ونداءات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تفعيل العمل العربي المشترك والتعامل مع مبادراته بكل الجدية والمسؤولية، والعمل على فهم طبيعة المرحلة وخطورتها على حاضر ومستقبل الامة العربية وفتح صفحة جديدة من اجل تكوين مفهوم جديد للتضامن العربي قوامه الاحترام المتبادل والحفاظ على سيادة كل دولة على أرضها. ان الوقت مناسب والظروف من حولنا تدعو بشكل أو بآخر الى تقريب وجهات النظر ووضع استراتيجية عمل موحدة لمواجهة كافة المهددات بروح المسؤولية بعيدا عن الخلافات والانقسامات التي لا تخدم غير اعداء الامة العربية.

الواجب القومي يحتم على القادة العرب التحرك استشعارا بالمسؤولية الكبيرة والجسيمة الملقاة على عاتقهم لوقف تنفيذ كل المخططات الرامية لاستنزاف الامة العربية واضعافها او شغلها بأمور لا تخدم قضاياها ولا تحل مشاكلها.. وان الامة العربية تنظر دائما لصاحب السمو الشيخ زايد بالاعجاب والتقدير لانه رجل مواقف شجاعة تجاه القضايا العربية وقت المحن. وان صوته يعبر بصدق واصالة عن ضمير كل عربي غيور حريص على حاضر ومستقبل امته والتاريخ يحفظ ويسجل اتخاذه اخطر المواقف والقرارات ابان حرب اكتوبر بين العرب واسرائيل. عندما قال قولته المشهورة «ان الدم العربي ليس بأغلى من البترول العربي» وهذا ما يؤكد اصالة عروبته وعظيم الدور المهم والمؤثر الذي يمكن ان يقوم به في اعادة التضامن العربي وتنقية الاجواء وتلطيفها بما له من كلمة مسموعة ومكانة مرموقة وعلاقات جيدة وحميمة ومودة راسخة مع كافة قادة الدول العربية.

صالح محمد عمر عثمان
صحفي سوداني سابق

بريد الكتروني

■ وصلتنا هذه الرسالة عن طريق البريد الالكتروني من القارئة امل حمدي من جمهورية مصر العربية وهي تحضر الدكتوراه عن الحياة البحرية بكندا.. تقول فيها:

أحيي جميع العاملين في جريدة «الاتحاد» وانا من المعجبات بالتغطيات الصحفية وقد قرأت موضوعا حول (هونج كونج والصين) واوضاع المسلمين هناك.. وأود ان اقرأ موضوعات مشابهة حول المسلمين في مناطق اخرى.

وتقبلوا تحياتي..

أمل حمدي - كندا

امارات القرن القادم

■ تدخل دولة الامارات العربية المتحدة القرن الحادي والعشرين الميلادي وهي لابسة ثوبا جميلا وحللا زاهية تزين مدنها ومؤسساتها ومصانعها وشركاتها وشوارعها وحدائقها، هنا في هذه الدولة صنع الانسان له حضارة لا ينكرها الزائر لها، هنا ارتبط الماضي بالحاضر ليكون الاساس للمستقبل صلبا ومتينا ينذهل المرء ويصاب بالحيرة وتراوده جملة من الاسئلة هل كل ذلك حلم أم خيال؟. ام هو الواقع الذي يراه بعينيه او سمعه على ألسنة زائريها والمقيمين بها أو قرأه عن هذه الدولة الفتية، ذلك العمران الشاهق والتجديد المستمر في التصاميم الهندسية والتخطيط المتواصل لتواكب عصر التطور والنهضة.. حقيقة لا ينكرها أحد والعمل جار على تطبيق النظام وقوانين الدولة.

فالاقتصاد المتطور والنظام الحديث في ترسيخ البنية التحتية للهياكل الاقتصادية لجميع المؤسسات والشركات المساهمة في الدولة ومناطقها الحرة الصناعية والتجارية والاستمرارية في تحديثها والتوسع فيها، وفي الاسواق المنظمة وتهديم ما يشوه جمال المدينة وتشييد المباني الحديثة ليتواكب مع نهضتها، التي قطعت فيها الدولة شوطا كبيرا مقارنة بالدولة العربية الاخرى.. كل ذلك تم بفضل قيادتها الحكيمة برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة، والذي فتح المجال واسعا للشركات الاستثمارية في مختلف الاتجاهات الاقتصادية والنفطية والتجارية والصناعية والعمرانية والخدماتية والرياضية وغيرها وبما يساعد في اقامة المدن الحديثة عمرانيا والمتكاملة التصميم والتخطيط. وكل ذلك يدل على حرص الدولة على تقوية روابط الثقة بينها وبين مواطنيها وبين الدولة والمقيمين فيها للاسهام في البناء والتنمية وتوفير فرص مناسبة للعمل وقطع دابر البطالة والاستفادة من الخبرات العربية والاجنبية في هذه المجالات.

ان اقامة الحدائق والمتنزهات والجسور والطرق وبنائها وهندسة تصاميمها المتنوعة الاشكال وتحديث الطرقات والتوسع فيها ظاهرة ملفتة لانظار القادمين الى هذه الدولة والشعور النفسي الطيب تجاهها فالبلد في تطور مستمر في جميع المجالات والنواحي المرتبطة بحياة الانسان وبتطور المجتمع والدولة يشعر المرء بأن في هذه الدولة نظاما حقا وقانونا تسهر الاجهزة المختصة على تنفيذه وحمايته. وان مواطني هذا البلد اناس حضاريون وتمثل ذلك في حدوث نقلة نوعية غير طبيعية في حياتهم وسلوكهم وتعاملهم ليواكبوا العصر ومتغيراته الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والثقافية والاستثمارية، مع المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم الاصيلة.

النهضة التي تشهدها هذه الدولة العربية فريدة من نوعها في الوطن العربي وهي بذلك تعطيها الريادة في تسيير دفة الاقتصاد المتطور والحديث في الوطن العربي وذلك يعبر عن التخطيط الاقتصادي الانتاجي المربح اي الاقتصاد الاستثماري ذي العائدات والمنافع وبكلمة ادق يعبر عن دقة التخطيط والاحصاء الاقتصادي الناجح المستند على العلم وادخال التكنولوجيا وتفعيل دورهما في العملية الانتاجية وفي الواقع الصناعي الاستثماري التجاري واكتشاف واستخراج النفط ومشتقاته.

وتقدم الدولة العديد من الخدمات والتسهيلات للمواطنين وتوفر لهم جميع متطلباتهم من مؤن وسلع ومواد استهلاكية عن طريق الجمعيات التخصصية الزراعية والاستهلاكية وان التحديث الاقتصادي والاستثماري في هذا البلد يعني ان الدولة قد وضعت خطة اقتصادية مستقبلية للتنمية البشرية وما نشاهده اليوم من تحديث ما هو الا دليل حي على صحة تلك التوجهات والنقلة النوعية المستقبلية التي ستحدثها تلك المتغيرات في هذا المجال الحيوي والهام، كما ان فتح المجال الواسع لانشاء الشركات المساهمة واكتتاب الاسهم عبر البنوك المختصة وغيرها لهو دليل على انتعاش الاقتصاد الوطني الى جانب قطاع الدولة، ونود ان نشير الى ان مجال التصدير يحظى بدرجة عالية جدا من الاهتمام من قبل الدولة حتى يتم التوازن بين التصدير والاستيراد والتركيز على بعض من الصناعات الوطنية والخدماتية التي تفي وتقدم التغطية المحلية للاستهلاك بدلا عن القيام باستيراد تلك السلع والمؤن، وانتاجها محليا حتى يفي جانب التصدير بالاهمية القصوى في مجال الدخل القومي ودخل الفرد..

ومما ساعد على تلطيف الاجواء وتكييفها لصالح الانسان وتحويل المناخ الصحراوي القاسي وحرارته الملتهبة الى مناخ ملائم واراض صالحة للزراعة تلك القدرات البشرية الفنية والماهرة في تسخير الارض والطبيعة لصالح انتاج الخيرات من خضار وفواكه وتمور وحمضيات ومعلبات ورفد الصناعة بمواد خام كصناعة الالبان والتمور الطازجة وغيرهما.

سعيد سالمين سليم شماخ
مستشار قانوني وكاتب صحفي يمني

أروع قصيدة

■ اسمك محفور في أعماق قلوبنا.. وشخصك لا يغيب عن عيوننا.. انت معنا.. بداخلنا.. ابدا لا تفارقنا.. فأنت علمتنا أروع المعاني الانسانية.. علمتنا.. كيف هو حب الوطن.. علمتنا ان توفيق الله وارادة الانسان.. يصنعان المعجزة.

بالامس كانت الحياة مظلمة والارض جدباء والشعب يبحث عن نور.. ليهتدي به.. الى ان اتى فجر جديد اطل علينا مع زايد.. بمجيئه.. كتبت الامارات في سجل العالم بمداد من الذهب.. فبفضل الله ثم بفضل زايد اصبحت الامارات ارضا خضراء.. اصبحت جنة خضراء، تربتها خصبة بحب قائدها وشعبها.. مع زايد عم الخير على الامارات، عمها في كل المجالات.

أصبحت الامارات مفخرة لكل اماراتي.. ولكل عربي.. اصبحت دولة لها مكانة بين دول العالم.. وصوت مسموع في المحافل الدولية.. اصبحت بلادي دولة جميلة.. اجمل من اي دولة اخرى.. ويزداد جمالها بكل خطوة يخطوها القائد وشعبه.. ففي عهد زايد.. تحولت الارض الجدباء التي اصر الخبراء على انها لا تصلح للزراعة.. الى ارض خضراء، غطى ثوبها الاخضر تلك الارض القاحلة، فوقف الخبراء في دهشة وحيرة لأنهم لم ولن يعرفوا كيف هو حب الأرض لمن يحبها.. وكيف انها اعطت لمن يحبها ويعشق كل حبة رمل منها.. اعطته الخير والخير كله.. نعم اعطت.. كما اعطاها زايد الرعاية والاهتمام.

وعلى هذه الارض الطيبة.. خطا ابن الامارات خطوة رسمها له زايد.. خطا بثبات وفي كل خطوة يذكر اسم الله.. فبارك الله لنا دولتنا وقائدنا.. فأصبحت اماراتي دولة تضاهي احدث دول العالم تطورا ورقيا.. اصبحت اماراتي عطرا ثمينا عمل زايد على نشر شذاه في كل انحاء العالم.. بتلك الانجازات التي قام بها القائد والشعب.. ذاك العطر الثمين المسمى بالحلم الوحدوي الذي سطره ابن الامارات على ورقة الواقع.

فكل عام وانت قائدنا بألف خير وعافية.. وكل عام.. انت دولتي بألف ألف خير وعزة وكرامة.

زايد..

يامن صاغ حروف القصيدة.. فأصبحت الامارات ملحمة يتغنى بها العالم.. ويفخر ابن الامارات بأقوال وأفعال زايد الخير.. يكتبها الشاعر.. بمداد الذهب كأروع قصيدة، يرسمها الفنان بلون الفخر والكرامة كأجمل لوحة.. يشدو بها الطفل بصوت البراءة كأعذب أغنية.. هكذا غدت اماراتي.. الحبيبة.. فرعاك الله يازايد الخير.. وحماك من كل شر.

بقايا روح - الفجيرة

حلم تحقق

■ ها نحن نستقبل ذكرى عطرة على النفوس لإنجازات كبيرة، ذكرى عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة بتولي مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي يوم السادس من أغسطس عام ١٩٦٦م كحدث عظيم وهام في تاريخ الإمارات المجيد وخلال مسيرة ٣١ عاما «نهضت إمارة أبوظبي نهضة حضارية وعمرانية وصناعية كبيرة شملت مختلف مجالات الحياة وشكلت لبنة قوية مؤثرة في قيام دولة الإتحاد فيما بعد يوم ١٩٧١/١٢/٢ مع بقية الإمارات وبفضل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات شهدت الدولة نهضة كبيرة، وبهذا تحقق حلم الانسان الاماراتي الذي ظل ينتظره سنوات طويلة ومن ثم تحقيق الحلم الخليجي بقيام مجلس التعاون الخليجي وما زالت دعوة صاحب السمو رئيس الدولة قائمة لقيام الإتحاد العربي الكبير ولم الشمل من المحيط إلى الخليج. وزايد الخير لم يدخر جهدا في يوم من الأيام في سبيل تقديم العون والمساعدة للأشقاء والأصدقاء بارك الله خطواتك يا صاحب السمو فعيد جلوسك وقيام الإتحاد على يديك الكريمتين جمع الأهل والأخوان وحمى الوطن ودار العز دارك يا أماراتي الحبيبة والأجيال القادمة لن تنسى يوم السادس من أغسطس والذي كتب حروفه من نور ويبقى محفوراً في ذاكرة أبناء الإمارات يا أبا خليفة مكانك في قلوبنا.

وتقع الامارات في الجزء الجنوبي الشرقي من خارطة الوطن العربي الكبير وبحكم موقعها الجغرافي الصحراوي الجاف فإن الجو فيها حار صيفا معتدل شتاء، وأهل الامارات عاشوا على صيد السمك والسفر لعدة أشهر في مواسم الغوص لصيد اللؤلؤ سعيا وراء لقمة العيش وتأمين الحياة الافضل... وكان الناس يعيشون في تعاون وتآزر محافظين على التقاليد العربية والاخلاق الاصيلة رغم صعوبة الحياة وقسوتها آنذاك وعدم توافر المتطلبات الضرورية كالكهرباء والماء...

ومع بزوغ فجر يوم جديد وسطوع نجم القائد الملهم الفذ والوالد الحنون سرعان ما تبدلت الرمال الزاحفة إلى حدائق غناء والكثبان اصبحت سهولا منبسطة مفروشة بأنواع شتى من الأشجار وبيوت سعف النخيل وحجارة البحر اندثرت وقامت مكانها عمارات تناطح السحاب وفلل فخمة مزودة بكل مستلزمات الحياة العصرية ومتطلباتها وسبل الحياة الكريمة ليرتاح الجسم بعد العناء.

محمد بداه - دبي

دامت الأعياد

■ ومر العام ورحلت أيامه، وفي الافق ومض بريق ابدا لن يخبو، انه عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - اطال الله في عمره - انه يوم باركه المولى عز وجل، يوم توج فيه خير الرجال على خير بقعة من أرضنا العربية الطاهرة، أرض الخير والسلام، ارض الجود والكرم والنخوة العربية الاصيلة.

ومرت الايام ونحن ننهل من نبع الحكمة ونرتوي من فيض لا ينضب ونقتدي بالقدوة الحسنة.. مرت الايام وتغير وجه الطبيعة البدائية لتتحول رويدا رويدا الى غادة حسناء ترتدي الثوب الاخضر وتسكن الابراج الشاهقة وتتهادى على شاطىء الخليج متحلية بالانوار.. مرت الايام وفاض نبع الحب والخير من فؤاد الشيخ الكريم ليعم انحاء المعمورة يغيث من يستغيث ويمد يد السلام لكل البشر. فتعانقه الدنيا وتهديه باقة ورد وأنشودة حب وقبلة فوق الجبين ولهفة ليس لها مثيل.

فهنيئا لك يا والدنا وقائدنا حب المولى عز وجل وحب البشر ودامت افراحكم، ودمتم ذخرا وسندا للوطن ورمزا ومثلا يحتذى.. ومبارك عيدكم.

همت غريب أحمد - أبوظبي

أصدقاء الريشة
بريشة غواصة

حب متبادل

■ لم يشهد التاريخ العالمي عموما، والعربي خصوصا، حبا مثل هذا الحب، وتلاحما مثل هذا التلاحم، واتفاقا وتطابقا، واحتراما وتقديرا، مثلما نشهده اليوم بين شعب الامارات وقائده المثل الأعلى في كل شيء، وما نشهده من صدق المشاعر والاحاسيس في هذا الترابط والتلاحم، ينفي صفة المجاملة في مديح الناس لهذا القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فهو رجل منحه الله عفة النفس واليد، منحه الكرم والتسامح والشجاعة والحكمة والنقاء والايمان فحين ينظر المرء اليه، يوحي حضوره له براحة للروح، واطمئنان للنفس.. لقد بارك الله فيه، فانتشرت بركاته خيرا وعطاء ونماء، فصنع من بلاده حاضرة لن ينساها الزمن.

لقد وحد بلاده، والوحدة قاعدة، انطلاقا من وحدانية الله تعالى، اما التفرقة فهي استثناء وهنا تكمن الحكمة: في ان يستطيع قائد احتواء ولم شمل أرض مقسمة وشعب موزع في عدة امارات ومدن، تحت راية دولة واحدة بطريقة سياسية ودبلوماسية ساد فيها جو الاقناع والرضى، وان يقترب الانسان من المثل الاعلى، هو القاعدة، والاستثناء هو التفرقة والتقسيم. وقد علمنا تاريخنا العربي القديم، اننا امة واحدة، وقوة واحدة، ودولة واحدة، ونظام واحد، حتى دخل امتنا عناصر الشعوبية والاستعمار، ففتتها وأضعفها.

بعد ترسيخ الاتحاد الذي تم للامارات السبع وصهرها في جسد دولة واحدة (ولا ننسى المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم - رحمه الله، بايثاره المشهود له، واحساسه النبيل ان صاحب السمو الشيخ زايد هو الرجل الذي يستطيع ان ينهض بقيادة شعب الامارات).

انطلق القائد بعد ترسيخ الاتحاد، الى مدى أبعد من حدود دولة الامارات. لأن اهدافه وتوجهاته تسمو نحو تأسيس دولة عربية واحدة، او اتحاد عربي شامل لكل اقطار الوطن العربي، فبدأ بخطوة اخرى، تؤكد صدق نواياه، ودعا لعقد مجلس تعاون خليجي، فكانت خطوة ثابتة وعريقة المنشأ، كون هذه الدول الست تأتلف فيما بينها اقليميا كمحيط جغرافي، وتتفق الى حد بعيد، في عاداتها وتقاليدها وأنظمتها السياسية فانعقد مجلس التعاون الخليجي واستمر، ونتمنى له التطور باتجاه خطوة جريئة للاقتراب اكثر والتضامن بشكل افضل.

ثم راح سموه يتطلع الى تضامن عربي، ويؤكد هذا مواقفه الشجاعة، التي يطرح من خلالها ازالة الخلافات الطارئة، والالتقاء والتفاهم والمصارحة والمصالحة، ولم يتوان عن تقديم الدعم لاخوانه في كل اقطار الوطن العربي، من خلال بناء منشآت انمائية وزراعية، وصحية وخدمية، وهناك احصاءات وارقام تدل على كل هذا.

يقول سموه: (المصير واحد.. والمصلحة واحدة).

ويقول: (يجب على شبابنا ان يكون قوي العزيمة والمعرفة، معرفة ماضيه لكي يعرف حاضره، وينطلق نحو مستقبله، معتمدا على وحدة عربية صنعها الاجداد فقامت لديهم حضارة لا تنسى).

الجميع يشيد ويؤكد ان اتحاد الامارات العربية في دولة نموذجية، هو نواة لدولة عربية واحدة من المحيط الى الخليج، وانه افضل اتجاه واسلم طريق لكي نكون امة قوية، سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا.

ان دولة الامارات العربية المتحدة واقع مستمر ومحطة للتأمل ولو لم يكن الانسان يعيش هذا الواقع ويراه بعينيه، لظن ان ما يراه او يسمعه شيء من صنع الخيال او الاسطورة، فهل اسبغ الله تعالى على هذا الرجل كرامة والهاما وحكمة؟ هذا ما يقرؤه المرء اذا أجرى مقارنة سريعة بين هذا البلد الآن، وبينه منذ ستة وعشرين عاما.. او خمسة وعشرين، او اربعة وعشرين.. او.. او.. او بين هذا البلد الآن وبينه في العام الماضي، واذا اجرى مفاضلة بينه وبين اي بلد عربي او اي بلد في العالم، سيرى الفرق الكبير في تطوره المتسارع وازدهاره ورخائه انه شيء يدعو للفرحة والغبطة، يدعو للفخر والاعتزاز.

ماذا نقول نحن العرب الموجودين على ارض امارات الخير والبركة؟. نبارك لاخوتنا شعب الامارات، طيب عيشهم، وراحة قلوبهم واطمئنانهم، ونهنئهم من كل قلوبنا بهذا الحب العظيم المتبادل بينهم وبين قيادتهم، وعلى رأسهم صاحب السمو رئيس الدولة، اطال الله في عمره وابقاه ذخرا وعونا وبركة، ونهنئ أنفسنا بهذا القائد العظيم وشعب الامارات العربي الاصيل والطيب، فهو يستحق قائدا عربيا عظيما لكي يحبه، ويحترمه ويقدره.

أحمد جدعان الشايب - الشهامة

من واقع الخبرة

بحكم الخبرة في مجال التمريض داخل دولة الإمارات الحبيبة ومن كثرة الاختلاط بشرائح المجتمع والاحتكاك بالناس من مواطنين ووافدين بكافة مستوياتهم خرجت بثلاث ملاحظات مهمة تحتاج إلى وقفة.

الملاحظة الأولى: وهي (لغة وعادات وتقاليد أهل البلد الحبيب).

فكل الناس هنا يتحدثون (باللغة العربية) وهم متمسكون بها تمسكا لا انفكاك منه لكن في مجال الطب والتمريض لا يتم تداولها كثيرا - فمثلا تجد الطبيب أو الممرض لا يجيد اللغة العربية - أو لا يفهم جيدا في عادات أهل البلد. فمثلا يأتي مريض ويجلس على كرسي الكشف ويقول (عندي زواع) أو عندي (حبسه) أو عندي (لوعه) أو عندي (كزاز) تجد الطبيب لم يدرك ما يقول المريض فيحاول تكرارا ومرارا فهم ما يقال فتجده بعد جهد جهيد ومعاونة بعض العارفين يدرك بعضا مما قاله المريض - من هذا ندرك أن الطبيب لا يجيد العربية وان أجادها من الصعوبة معرفة لهجة أهل البلد مع ان لغة التخاطب هي التي تساعد على (نجاح العلاج).

النقطة الثانية: أن بعض المرضى يأتون إلى الطبيب فيقوم بفحصهم ويكشف عليهم ويعطيهم الدواء لمدة (معينة) إلا اننا نجد نفس المريض يأتي في اليوم الثاني ويقطع الدواء من تلقاء نفسه ويقول للطبيب الدواء (ما نفعني) وهذا يعطل الطبيب ويأخذ من وقته. والدولة وفرت كل الخدمات الطبية بدرجة تفوق الدول المتقدمة في هذا المجال ويجب أن يأخذ المريض بتعليمات الطبيب ويتابع تناول الدواء في وقته المحدد لكي لا يضيع وقته ووقت الطبيب وكذلك ليوفر على الدولة الدواء الذي كلف الكثير من المال.

وايضا يأتي مريض ويطلب انواعا معينة من الدواء وهو لا يدرك خطورتها على جسمه فيدخل مع الطبيب في جدل وهذا خطأ فالطبيب أدرى بما يعطيك اياه من دواء - فلهذا يجب أن يكون المريض على ثقة تامة من الطبيب لكي يحصل الشفاء التام له. فالدواء قد يكون سببا للداء اذا لم يصرفه الطبيب وايضا إذا لم يستعمله المريض حسب ارشادات الطبيب والمدة المحددة له والجرعة المقننة في الوقت المخصص لها.

النقطة الثالثة: يجب على الممرض أن يتحلى بالصبر التام وأن يعامل المرضى معاملة الأخ والعم والأب- وأن يكون ملما الماما تاما بالنصائح الطبية الجيدة المفيدة - فكثيرا ما يرجع المريض إلى الممرض ويسأله عن أشياء صحية - فهذا يتطلب من الممرض أن يكون جيد الملاحظة وعارفا بعادات وتقاليد المرضى ويكون ملما ايضا بكل تعليمات الطبيب وأن ينفذ ما طلب منه بكل عناية وأن يكون هو والطبيب في مشاورات وأخذ وعطاء وتعاون من أجل المريض - وأن ادراك الممرض لحالة المريض والقيام بمساعدته واسعافه وعلاجه وارشاده وتحدثه وعمل اللازم له - يخلق نوعا من الثقة في نفس المريض مما يجعله مطمئنا لكل ما تلقاه من خدمات طبية سليمة - فالممرض المدرك لعمله والذي يعامل الناس معاملة كريمة تجده هو الحلقة الرابطة بين الطبيب والمريض.

فالخدمات الطبية هي حلقات مكملة لبعضها وأهمها. (الطبيب والممرض والمريض) اذا فقدت لغة التفاهم بين الممرض والمريض فإن هنالك خللا كبيرا في المهمة - فوسيلة (اللغة) هي أساس شفاء المريض بينما تتم كل ما يقدم للمريض.

سفيان علي عمارة
ممرض / الصحة المدرسية - أبوظبي

صافحني

■ قد تكون الصداقة والعشرة أهم بكثير من صلة الدم احيانا.. وكل منهما على حدة كفيلة بمداواة الجروح. فكيف اذا اجتمعت الاثنتان معا.. الصداقة والقرابة، فلاشك ستكونان كفيلتين بإذابة اي خلاف او فجوة بين الطرفين.

وهذه همسة أهمس بها الى من هم اصدقاء واقرباء في نفس الوقت.. لا تدع ما مضى يفسد كل مابيننا.. ولتحاول مثلي التغلب على هذه الفجوة.. ولتعلم ان الخلافات بين الاصدقاء لا تمس الكرامة.. وستبقى كرامتك محفوظة فلا ترفض اي خطوة صلح.. واي يد محبة تقدم لك.. وتقبل المبادرة الثالثة او الرابعة.. واجعل لكل خطوة يخطوها اليك خطوة اخرى مقابلة تخطوها انت.. وتقدم ولا تخش العتاب لان الصداقة تتخطى ذلك.. الى ماهو اعظم.. هكذا.. حتى تذوب الفجوة.

ايمان حسين - ابوظبي

■ ريوف ■

صباح الخير...

لاشك أن جميعكم يعرف «بوصابر» و «بونبهان» فهذان صديقان حميمان تكلمت عنهما في مرة سابقة ولكن دون أن أذكر أسماءهما... ولكن هل تعرفون قصة «بوجاسم»؟؟... هذه قصة من التراث ولكنها تفيد لأي زمان ويمكن أن يستفيد منها أي انسان لاتزال تجري في عروقه بقايا دم أحمر لم يفقد لونه بعد.. وتقول القصة:

«ان حرمة كانت متزوجة وتوفي زوجها وعندها اخوان وأهل.. ولكن الكل مشغول عنها... وسمعت هالحرمة ان الجرايم زادت وهي حرمة وطالبة الستر ولكن ماعندها من يحميها فيابت ديك وخلته عندها في البيت علشان كلما سمعت صوت تنادي على الديك باسم «بوجاسم».. فاذا كان الصوت لانسان ناوي الشر يخاف ويظن الحرمة تنادي زوجها ويشرد.. وفي يوم من الأيام طلعت جارة الحرمة على السطح تعلق الثياب فسمعت جارتها تكلم «بوجاسم» وتقول له تعشيت شبعت يالله ارقد. وبسرعة قامت الجارة وخبرت زوجها ان جارتهم الأرملة عندها ريال اسمه «بوجاسم» في البيت.. وزوجها ما صدق خبر سوى من الحبة قبة وتكلم في المجلس وانتقل الكلام من واحد لواحد حتى وصل الكلام لاخوان الأرملة اللي قالوا هذا عار لازم نغسله.. وتشاوروا وقرروا يسيرون في الليل ويذبحونها.. وكانت الأخت راقدة وسمعت صوت خطوات حد يمشي فقامت تنادي «بوجاسم» فتأكد الاخوان من صحة الكلام ووجود «بوجاسم» في البيت فكسروا الباب وهم يقولون طلعي لنا «بوجاسم» هذا علشان انوديه ورا الشمس.. فقالت لهم حاضر بس قبل لاعطيكم اياه أحب أقول هالكلمتين... انتو اخواني وتدرون اني وحيدة وزوجي مات من زمان والدنيا الحين مب أمان مثل أول فما خفتوا علي ولا سألتوا عني.. ومايتكم النخوة الا بعدما سمعتوا عن «بوجاسم» وفتحت باب المطبخ وقالت وهي تأشر على الديك هذا «بوجاسم» اذا انتوا ريابيل انبحوه... فتعجب اخوانها وقالوا ليش سميته «بوجاسم».. قالت: من قلة الريابيل.. ولصق هذا الاسم بالديك».

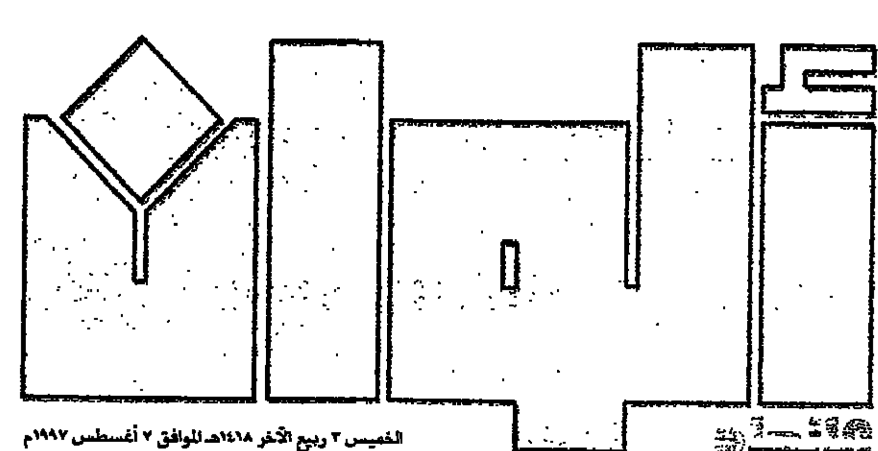
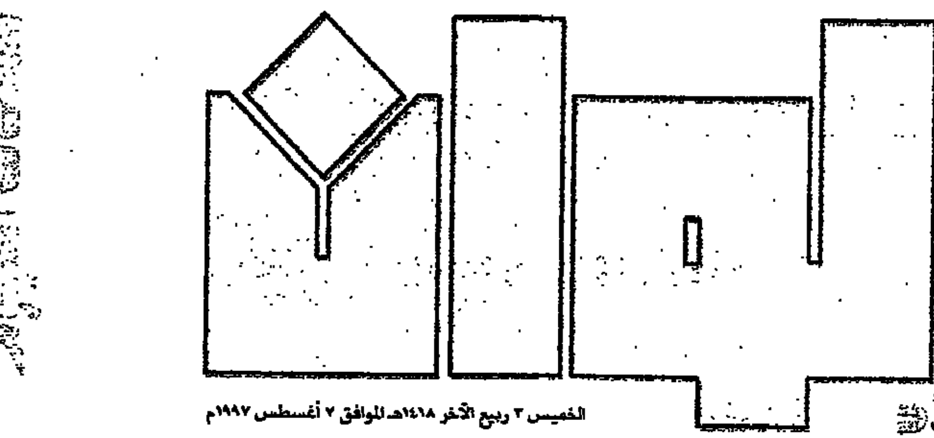
وأقول للبعض.. كم أخت بحاجة الى ديك اسمه «بوجاسم» يحميها ويراعيها ويدافع عنها وتستنجد به وقت الحاجة وهي عندها اخوان يمشي عل شنبهم «البعير» وهي بحاجة اليهم ولكنهم لاهون عنها..

أعتقد أنكم عرفتم الآن «بوجاسم» وربما يود البعض ان يعرف من هما (أبوصابر وأبونبهان) وهذان الصديقان هما الحمار والكلب (أعزكم الله) وأعتقد أنكم جميعا تعرفون لماذا سميا بهذا الاسم.. وربما عرفنا الآن لماذا كانت البيوت في السابق لاتخلوا من ديك.. حتى لو كان هناك ريابيل «ينشد بهم الظهر» في البيت الا ان وجود «بوجاسم» كان واجبا من باب الاحتياط فقط.

■ لقمة:

«ريوقنا الاسبوع الياي ان شاء الله بلاليط.. وبيكون بوجاسم وبوصابر وبونبهان كلهم موجودون ويمكن تحضر أم دلال».

فارس ابراهيم

الخميس ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ٧ أغسطس ١٩٩٧م

الهام شاهين مشغولة جداً

الفنانة الهام شاهين مشغولة جداً هذه الايام حيث تقوم بتصوير ثلاثة افلام هي «هارمونيكا» الذي تجسد فيه شخصية بنت الحارة الشعبية.. وفيلم «أرض أرض» الذي يشاركها فيه البطولة فاروق الفيشاوي وتجسد فيه شخصية فتاة فقيرة توفى والدها فتعاني من رحيله..
والفيلم الثالث هو «آه ياناري» المأخوذ عن فكرة للكاتبة الصحيفة هالة سرحان وكتب له السيناريو والحوار رفيق الصبان واخراج ايناس الدغيدي..
ويدور الفيلم حول علاقة صداقة بين سيدتين مختلفتين في الطباع والاعراف والتقاليد وتشاركني بطولته الفنانة يسرا.

■ إنتهيت من تلحين أربع أغنيات للمطربة [illegible] الحناوي هي: أنا مغرمة، متجرحوش فينا، متفكرش كتير من تأليف صلاح فايز.. والأغنية الرابعة إسمها «تصوروا» تأليف سمير الطائر.

خالد الأمير



■■ [illegible] الهام شاهين وعزت العلايلي وحسن حسني بطولة الفيلم السينمائي الذي يستعد لإخراجه الدكتور هشام أبو النصر عن قصة من تأليف جمعة قايل.

سيمون



.. محارب قديم يضبط ايقاع الطرب في مهرجان جرش

هاني شاكر يصرخ من أجل إنقاذ القدس

جرش. حسين دعسة:

■ وسط جمهور كبير يعشق الاغنية العاطفية الجادة وقف المطرب هاني شاكر على المسرح الجنوبي لمهرجان جرش وتأمل امواجاً لا تنتهي من الشباب الذين تابعوا مسيرته الغنائية. خاصة مجموعة اغانيه الجديدة.. وكانت فرقة «عيون مصر» وقائدها المايسترو وحسن فكري قد قدمت اغنية افتتاحية قبل دخول هاني شاكر وهي من اغاني عبدالحليم حافظ بعنوان (بحلم بيك).

مش اي غنوة كانت البداية.. وفيها حقق التقاطه لانفاس الجمهور ومهد الطريق لالقاء اغنيته وتحيته الى «فلسطين» والقدس بالذات، فقدم اغنية «فلسطين» التي كتبها عبدالرحمن الابنودي ولحنها كمال الطويل. وفيها اطلق شاكر صرخة مدوية لانقاذ القدس وحمايتها وتقول مقاطع منها:

وساكناه في وجداني
القدس.. قدسي
بس.. لو ترجع.. ترجع من تاني

■ ■ ■

اولادك الصابرين
يا قدس احبابي
من يوم صلاح الدين
سلاحهم حجارة.. وصابرين

■ ■ ■

وبذلك حقق المطرب العربي هاني شاكر تواصلا هاما، جعل فرح الغناء والموسيقى لايقل اهمية عن التاريخ والواقع. فالذين سبقوه في مهرجان العام الحالي (وائل كفوري، عاصي الحلاني) قدموا اغاني الحب والغرام. وكان هاني شاكر سيد نفسه واختياراته الوطنية وقناعاته الذاتية، فوجه هذه الاغنية الهامة الى ضمير الجمهور العربي في مشارق ومغارب البلاد العربية، ومن ثم ذكرنا بالالاف من الاغاني الوطنية الخالدة التي غنيت من قبل المطربين الجادين واعاد الى الذاكرة تراث سيد مكاوي وعبدالحليم حافظ وام كلثوم عندما كانوا يجمعون مابين الغناء الوطني والقومي والغناء العاطفي.

وبعد اغنية فلسطين قدم اغنية (قلبي ماله).. وكأنه يتحسس عاطفته تجاه الحياة والناس. ثم كرم «المنتخب الوطني الاردني» وغنى له اغنية (ليلة.. ليلة.. أحلى ليلة ياسلام) وفيها وجه تحية الى المنتخب الاردني لكرة القدم الذي نال ذهبية العرب في كرة القدم.

وبعد ذلك فاجأ هاني شاكر جمهوره على خشبة مسرح جرش بالاغنية الاكثر شهرة للراحل محمد عبدالوهاب (من غير ليه!!) وفيها اعاد السيطرة على قلوب وعقول المستمعين، فأداها مرة واحدة، وكرر مقاطعها اكثر من مرة فعاش الجمهور مابين احلام المغني والتاريخ الذي عاشته هذه القصيدة، كونها اعدت لكي يقدمها الراحل عبدالحليم حافظ، لكن غناها الآن عشرات من المطربين، كان هاني شاكر بدون شك اكثرهم رونقا وقدرة على تجسيد مافيها من تراث موسيقى صعب يحتاج الى اصوات قوية لتقديمها.

هاني شاكر قال «للاتحاد» ردا على سؤال عن اهمية اغنيته عن فلسطين والقدس..

القدس اليوم اكثر من اغنية اقدمها، ولكن وجود هذه الاغنية على برنامجي في مهرجان جرش له اهميته بالنسبة لي، وهي اغنية تفرضها الظروف. والكلام عن القدس اصبح واجبا على كل فنان وكل مواطن وعلينا جميعا ان نتحدث عن القدس وفلسطين وخاصة ونحن نشعر ان هناك مخططا يرسم لنزع القدس من العالم الاسلامي والعربي.

.. مع نادية الجندي

الخادمة تحولت إلى امبراطورة للمخدرات!

■ القاهرة. زكي عبد المنعم:

■ إنتهى المخرج السينمائي المصري علي عبد الخالق من تصوير أحداث فيلمه الجديد «الإمبراطورة» قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم.. بطولة: نادية الجندي واحمد بدير وجمال عبد الناصر وابراهيم يسري ومحمد رياض وعلاء عوض ونجوى كامل في لقاء بطلته «نادية الجندي» مع «الاتحاد» تحدثت عن الفيلم قائلة: تدور أحداثه حول إمرأة بدأت حياتها في العمل كخادمة.. وتمضي الأيام طويلة عليها، ويستقر بها المقام عندأسرة أحد أصحاب الشركات الكبرى، ويبدأ الشاب الوسيم «جمال» يهتم تدريجيا بجمال الشغالة الحسناء وتكونت بين الشاب والشغالة علاقة رومانسية جدا، واكتشف والد «جمال» وهو نفسه صاحب الشركة الذي تعمل الشغالة في بيته مدى خطورة تطور هذه العلاقة العاطفية بين إبنه والشغالة، وخاف على إبنه من أن تودي هذه العلاقة الى ضياع مستقبله الدراسي.

فقد كان الإبن مازال طالبا بكلية الشرطة وتعلق عليه الأسرة خاصة والدته ووالده كل الآمال في أن يكون له مستقبل مرموق. ولم يجد الأب مايفعله لمنع مخاطر هذه العلاقة سوى أن يعرضها للمضايقة في كل مكان تتواجد فيه.. ولم يكن أمامها مفر إلا اللجوء الى «مجدي» ليحميها من عبث العابثين غير أن «مجدي» نفسه لم يكن سوى أحد كبار تجار المخدرات وهو مايتبين لها.. وبوضوح.. ولكن بعدما كانت قد وقعت في براثنه وفات الأوان.

بدأت الفتاة الجميلة وقد حدث ماحدث معها تفكر جديا بكيفية الدفاع عن كيانها الأنثوي وطموحاتها الكبيرة جدا.. ومن هنا قررت أن لاتكون مجرد تاجرة صغيرة أو موزعة فقط للمخدرات وإنما رأت أن تتوسع في تجارة السموم هذه وتصبح «معلمة» كبيرة.



نادية الجندي في لقطة من الفيلم







من المسرحية

كركلا مع الفنان مارسيل خليفة

عبدالحليم كركلا:

الحرب كانت السبب في ابتعادي عن مهرجان بعلبك

■ بيروت ـ رضوان زيدان:

■ تعود مهرجانات بعلبك بعد غياب قسري، سببته الحرب، وانسحب على معظم المرافق الحيوية في لبنان.

يعود المهرجان، وتعود الليالي البعلبكية. الا ان هذه العودة جاءت محفوفة بالالتباسات والاشكالات والاتهامات، وتحول موضوع المهرجان الى حدث شعبي أثار حفيظة اللبنانيين عموماً، الذين القوا على عاتق اللجنة المنظمة ومن وراءها مسؤولية غياب فيروز عن المهرجان، سيما وان حضورها كان سيشكل بارقة المهرجان الاولى بعد هذا الغياب الطويل كرمز لا بديل عنه.

وسبق للفنان منصور الرحباني ان اوضح الملابسات التي وقعت مع اللجنة متحدثاً باسمه وبلسم فيروز موضحاً ادعاءات اللجنة وافتراءاتها في تسريب اقوال غير دقيقة عنهما، فاضحا بالارقام حقيقة المسألة بالكامل.

عبد الحليم كركلا الذي وقع عقدا مع لجنة المهرجان لتقديم عرض «الاندلس المجد الضائع»، يقف اليوم امام تحد ثقيل، محفوف بالاسئلة والفرحة، لذلك اختلط ليله بنهاره في ورشة فنية كبيرة في مواجهة تلك المسؤولية الكبيرة، التي يطرح من خلالها رؤيته الفنية ويرد الاتهام ويتهم.

■ وهي المرة الاولى التي تعتلي الليالي البعلبكية بهذا التمثيل الكبير؟

ـ في الحقيقة كنت قد وقعت عقدا عام ١٩٧٥ للمشاركة باسمي واسم الفرقة لاحياء ليالي بعلبك ومهرجاناتها لكن الظروف منعتني يومها..

■ الحرب..

ـ نعم. كنا نعيش مهرجان الموت والدمار والبؤس.. والحرب كانت سبب ابتعادي عن مهرجانات بعلبك. وها هي الظروف القدرية والمرحلة التاريخية تعيدني الى بعلبك لأحيي لياليها.

■ لكن تمثيلك هذا ترك ذيولاً واشكالات واتهامات، ومنصور الرحباني أورد في مؤتمره الصحافي ان كركلا «قوطب على الموضوع»...

ـ افضل رد على منصور هو الرد على المسرح من بعلبك.

منصور له موقعه في تاريخ الفن في لبنان، الا ان هذه الكلمة فيها نوع من التجني. بعد ثلاثين سنة من الصمت على بعلبك، علينا ان نقدم فنا يتلاءم مع واقعنا المعاصر، ثم انني لا اتقدم لاخذ مكان احد. انا ابن بعلبك، ولي مواقفي وحضوري العالمي، والمسارح العالمية من لندن وروسيا واميركا وبريطانيا تشهد على دوري وموقعي في حركة الفن المعاصر، ولست انا من يقول انما الصحافة العالمية هي التي قالت ذلك. انا يا اخي لا اجيء الى بعلبك لاجرب بل لانني اريد ان اقول ما عندي، اما واني قد «قوطبت» فهذا... غير صحيح..

■ هل يرضيك ان تتمثل في بعلبك بغياب فيروز. سيما وانها كانت تضعك في عداد برنامجها للامسيات البعلبكية فيما لو مشت اللجنة ومن وراءها؟

ـ أنا أقول فقط فيروز تبقى. اكبر من اعمدة بعلبك. وهذه المرأة ما من شيء يعبرها. وهي باسبورت ارواحنا واجيالنا. لابد من يوم ترجع فيه فيروز حين تقرر ذلك، واللبنانيون يعرفون ان فيروز غير منصور.

من المعروف، ان اللجنة اتفقت مع السيدة فيروز، ثم ذهبت اللجنة وبدلت رأيها. بعد ان أثارت الشائعات ونكست بالاتفاق. تحت حجج مختلفة.

من جانبي، كنت قد وقعت عقدا مع لجنة المهرجان ومنصور كان في المهرجان مع لجنة المهرجان ولكن ما لم يعرفه منصور. هو ان اتفاقي كان قائما على عرض (الاندلس «المجد الضائع») وهذا من حقي لان مسرحهم غير مسرحي وفنهم غير فني.

■ هناك من يعتبر ان أختياركم للعب في معبد «باخوس» الذي يتسع لـ«٢٥٠٠» شخص هروبا من معبر «جوبيتر» الذي يتسع لاكثر من «٥٠٠٠» شخص، هل تخافون من عدم حضور الناس؟

ـ بالعكس، انت لا تعرف ماذا يوجد في السوق. لقد اختفت البطاقات بعد ثلاثة ايام من طرحها في السوق والمكتبات، ولا توجد الآن بطاقة واحدة في المكتبات.

■ اذن ما الدافع لاختيار معبر باخوس، أهو هاجس فني...؟

ـ محض فني، لان الاطار الرائع لباخوس آهم من اطار جوبيتر. السبب فني ليس الا. رغم انهم طلبوا في ان اكون بجوبيتر، لكني قررت ان اكون بباخوس، لان عرض «الاندلس المجد الضائع» مرسوم على هندسة باخوس، وجوبيتر هو عبارة فقط عن مدرج. اما باخوس واضافة الى مدرجه. نلحظ على يمينه جناحا عربيا. وبالخلفية نرى بوابة باخوس كما تظهر اعمدة جوبيتر. لذلك اختياري منظما في اطار باخوس.



مدير عام ضرائب العاملين بالخارج:

ارسال الشيكات بالبريد في القاهرة والمحافظات بالمناطق الضريبية

■ بدأت الادارة العامة للضرائب على مرتبات العاملين بالخارج في ارسال استمارات الشيكات الخاصة بالمولين الى ادارات الحسابات المركزية لاستصدار الشيكات بالتوقيعات المعتمدة لدى البنك المركزي. وصرح محمد عبدالمنعم مدير ضرائب العاملين بالخارج بأنه سيتم ارسال ١٥٠٠ استمارة يوميا للحسابات المركزية بنفس ترتيب ارسالهم في القسط الثاني اعمالا لمبدأ العدالة في المساواة بين جميع المولين.

وقال ان الادارة كانت قد استعدت منذ شهرين لتجهيز كافة البيانات المطلوبة لسداد القسط الثالث والاخير على الحاسب الآلي بالاضافة لعمل ارشيفات كاملة للمراجعة والاطمئنان الكامل على عدم تكرار او فقد اي بيانات.

واوضح محمد عبدالمنعم ان اجراءات رد القسط الثالث تتمثل في التالي:

. اعداد الاستمارة ع. ج بالادارة ومراجعتها على البيانات المتوفرة لديها واعتمادها.

. ارسال هذه الاستمارات الى الحسابات المركزية حيث تتم اجراءات المراجعة الخاصة باصدار الشيكات.

. يتم ارسال الشيكات الخاصة بممولي القاهرة على عناوينهم المكتوبة في الطلبات الخاصة بهم. وبالنسبة لباقي المحافظات يتم ارسال الشيكات للممولين الى مكان المناطق الضريبية بهذه المحافظات وعلى النحو التالي:

. الاسكندرية: منطقة ضرائب الاسكندرية اول ٢٢ طريق الحرية.

. البحيرة: منطقة ضرائب البحيرة ش ماهر الناقة من ش الشاذلي دمنهور.

. كفر الشيخ: منطقة الضرائب عمارات الاوقاف رقم «١٠» ش الجيش.

. المنوفية: منطقة الضرائب شبين الكوم ش سعد زغلول مبنى الغرفة التجارية.

. القليوبية: ٢٣ ش سعد زغلول . بنها.

. الغربية: اول ش البحر عمارة الشرق للتأمين . طنطا.

. الدقهلية: منطقة اول ش الجمهورية . عمارة الجمل . المنصورة.

. دمياط: منطقة دمياط . ش سعد زغلول مبنى الغرفة التجارية بدمياط.

. بورسعيد: ـ ١١ ش الجيد وسعد زغلول.

. الاسماعيلية: ش وادى حلفا الاسماعيلية.

. السويس وجنوب سيناء. مجمع وزارة المالية بور توفيق.

. الجيزة: منطقة اول ٥٨ ش ترعة الزمر . العمرانية.

. بني سويف . عمارة مصر للتأمين ش احمد عرابي.

. المنيا . ٣٦ . الحريرى عمارات الجامعة.

. الفيوم . ش جمال عبدالناصر . عمارة الانشاء والتعمير.

. اسيوط . ٢ ش الظاهر . اسيوط.

. سوهاج . ١١ ش احمد ماهر سوهاج.

. قنا والبحر الأحمر . شارع ٢٣ يوليو . قنا.

. اسوان . ش ابطال التحرير . عمارة الأوقاف . اسوان

ويبلغ عدد المولين الذين يستحقون القسط الثالث ١٠٠ الف ممول يستحقون حوالى ٥٥ مليون جنيه. كما تم الرد لعدد ٣٥ الف ممول تم الرد لهم بالكامل لمبلغ ٤٥ مليون جنيه. كما تم السداد لمبلغ ٢٠ مليون جنيه لعدد ٥٥ الف ممول كان لهم مبالغ مستحقة اقل من ٥٠٠ جنيه.

ويناشد مدير عام الادارة كافة المولين الاستعلام والاتصال بالادارة للسؤال عن مستحقاتهم او استعلاماتهم بتليفونات الادارة على رقم ٣٩٠٧٩٠٦ ورقم ٣٩٠٨٥٧٤.

١٠٠٪ نقدا لضحايا الاسكندرية للمقاولات

■ امر المستشار جابر ريحان المدعى العام الاشتراكى بصرف نصف مليون جنيه لضحايا شركة الاسكندرية للمقاولات. وقال المستشار مصطفى عبدالعال مدير ادارة الاموال بجهاز المدعى الاشتراكى ان اموال الضحايا تبلغ ١٠ ملايين جنيه وانه تقرر صرفها بنسبة ١٠٠٪. مع وقف الصرف مؤقتا لضحايا بعض المشروعات لحين تحديد الموقف من اتحادات ملاك المشروعات في ضوء القضايا المنظورة امام محكمة القيم. واوضح ان ملف الشركة سيغلق بالتصرف في باقى المبالغ المجنبة فور فصل المحكمة في المنازعات. ويشرف على الصرف المستشار احمد الهرمى النائب الاول لمدير ادارة الأموال.

البقاء لله

■ زينب محمد الدالي . تلغرافيا ١٠٩ عثمان بن عفان . مصر الجديدة. فرغل عمران ابوعقرب، تلغرافيا آل ابوعقرب بابوتيج. محمد العدوى عميره . تلغرافيا ٣ ش الفالوجا . العجوزة. اللواء محمد عبد ربه زيادة . تلغرافيا ٦ ش صلاح جلال . جامع الفتح. احمد مرتضى الغينمى . تلغرافيا اسوان . إدفو . قبلى ابوغلاب. هنيه عبدالقادر شمرزه . تلغرافيا عزبة المصري ديرب نجم شرقية. عبدالحسيب محمد موسى سعد . تلغرافيا ١٦ ش اسماعيل صبرى : النزهة . مصر الجديدة، محمد محمد حسنين عطا . تلغرافيا . مسرة . شبرا.



عن الاخبار المصرية

لبنان

تفقد مشاريع مياه بعلبك - الهرمل

■ بيروت - الاتحاد: قام وفد مشترك من وزارة الموارد والمكتب الاستشاري المشرف على تنفيذ المشاريع، بتفقد مشاريع الري والشفة والصرف الصحي في منطقة بعلبك-الهرمل.. حيث يجري تنفيذ الخزان الرئيسي لمدينة بعلبك بسعة ستة آلاف متر مكعب، إضافة الى حفر عشر آبار ارتوازية في المنطقة المجاورة. وتفقد سير العمل في تمديد شبكات الصرف الصحي في بعلبك ومواقع الاشغال القائمة حاليا في بلدة النبي شيت (آبار وخزانات وشبكات توزيع وصرف صحي). بلدة بريتال (خزانات، شبكات مياه وتوزيع، وشبكة صرف صحي) بلدة اليمونة (مشروع ري نفذ قسم منه. ومشروع شفة سينفذ في القريب العاجل بتمويل من القرض السعودي). بلدة اللبوة (مشروع لزمته وزارة الموارد). وأخيرا في الهرمل مشروع ري على نهر العاصي تستفيد منه أراضي الهرمل والقاع ورأس بعلبك.

وخلال الجولة أعرب مدير مصلحة مياه بعلبك-الهرمل للشفة والري عباس الموسوي عن اعتقاده بأن «مشاريع المياه القائمة من بلدة يونين الى بلدة الحلانية شرق الليطاني. مرورا بطفيل ومعربون وحام. وبناء على الدراسات والاشغال ستكفي الاهالي والمنطقة لعشرين سنة مقبلة وغزارة مصادر المياه ستكون ضعفي التوقعات».. وأشار المهندس جوزف مشيلح الى ان المشاريع تشمل «حفر ٢٤ بئرا ارتوازية، وتجهيز بئرين موجودتين حاليا. وحصر مياه ٦ ينابيع لجرها الى القرى. وانشاء ٢٠ خزانا سعتها بين ١٠٠ و ٦٠٠ متر مكعب». وأوضح انه «سيصار الى تمديد شبكات جديدة رئيسية لربط مصادر المياه والآبار بالخزانات. طولها حوالي ٧٠ كلم، وتمديد خطوط توزيع رئيسية بحدود ١٠٥ كلم. اضافة الى استحداث شبكات صرف صحي لمدينة بعلبك بطول ٢٣ كلم. ومن المفترض انجاز الاعمال والمشروع بالكامل اواخر عام ١٩٩٨ المقبل». وقال ان سعة خزان المياه الرئيسي في بعلبك تبلغ ٦٠٠٠ م٣ وسيتم تزويده بالمياه من ست آبار ارتوازية محيطة به. اضافة الى خزان في منطقة قصر اللجوج وأربع آبار ارتوازية اخرى. حيث ستقسم مدينة بعلبك الى قسمين يفصل بينهما مجرى رأس العين كما سيتم الربط في ما بينهما وقت الحاجة. وهذا المشروع سيؤمن لمدينة بعلبك حوالي ١٢ ألف متر مكعب يوميا كحد ادنى. اذ ان مياه اللجوج تؤمن ما بين ٢٠٠٠ م٣ يوميا وقت الشح وحوالي ٥٠٠٠ م٣ كحد اقصى بينما مجموع الآبار الارتوازية في بعلبك يؤمن عشرة آلاف متر مكعب.

سوريا

بدء عمليات القيد والقبول في الصف الأول الثانوي وصدور تعليمات القبول في المعاهد المتوسطة

■ بدأت أمس الأول عمليات القيد والقبول في الصف الاول الثانوي في المدارس الرسمية العامة والفنية والمهنية والخاصة والمستولى عليها وما في حكمها وتستمر حتى يوم الخميس في ١٩٩٧/٩/٤.

واشترطت وزارة التربية للقبول في الصف الاول الثانوي العام للحصول على ٢٠٠ درجة فما فوق في الشهادة الأعدادية العامة لدورة عام ١٩٩٧.

وفي الصف الاول الفني والمهني ١٩٩ درجة فما دون في الشهادة الاعدادية العامة لدورة عام ١٩٩٧ في محافظات دمشق وحمص وحلب واللاذقية والسويداء وريف دمشق وحماه وادلب وطرطوس ودرعا وفي الشهادة الاعدادية الشرعية ٢٧٤ درجة للمحافظات المذكورة.

وحددت الوزارة للقبول في محافظتي الحسكة ودير الزور الحصول على ١٨٦ درجة في الشهادة الاعدادية العامة لدورة عام ١٩٩٧ و٢٥٧ درجة في الشهادة الشرعية وفي الرقة ١٨٩ درجة في الشهادة الاعدادية العامة و٢٦٠ درجة في الشهادة الشرعية في محافظة القنيطرة و١٩٦ درجة في الشهادة الاعدادية العامة و٢٧٠ درجة في الشهادةالاعدادية الشرعية.

كما حددت نسبة القبول في الصف الاول الفني والمهني بـ ٧٠٪ من الناجحين في الشهادة الاعدادية من كل محافظة حيث يقبل جميع الطلاب الراغبين من جميع المواليد من المقبولين في التعليم العام وجميع الطلاب من مواليد ١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠ مهما كان مجموع درجاتهم في الشهادة الاعدادية وجميع الطلاب من مواليد ١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٤ الناجحين في الشهادة الاعدادية العامة او الشرعية من الدرجة الأدنى الى الأعلى على ألا تتجاوز الدرجة في كل محافظة الحد الأعلى المحدد في التعليمات الخاصة بكل محافظة.

كما أصدرت وزارة التربية تعليمات القيد والقبول في المعاهد المتوسطة الصناعية والتجارية المصرفية والفنون النسوية للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ التابعة للوزارة.

وحددت بدء القبول في المعاهد اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٩٧/٨/٤ وحتى يوم الخميس ١٩٩٧/٩/٤م.

واشترطت للقيد والقبول فيها حيازة شهادة الدراسة الثانوية الصناعية والتجارية والفنون النسوية لدورة عام ١٩٩٧ وان يكون الطالب من مواليد ١٩٧٢ فما بعد ولائقا صحيا.

وقد حددت الوزارة الاعداد المقرر قبولها حسب الاختصاصات في هذه المعاهد في جميع المحافظات.

وقد بدأت صباح امس الاول في مديريات التربية في المحافظات عمليات التسجيل في معاهد اعداد المدرسين للعام الدراسي ١٩٩٧ . ١٩٩٨ بالتزام وبدون التزام لأقسام اللغة العربية والعمل اليدوي والرياضيات والتربية الفنية والموسيقية واللغتين الانجليزية والفرنسية والعلوم.

تسويق ٢٠٠ ألف طن من الشوندر السكري في حماة

■ بلغت كميات الشوندر المسوقة في محافظة حماة حتى تاريخ ٧/٢٢، نحو ٢٢٠ الف طن، وبمعدل تسويق يومي يبلغ نحو ٧٠٠٠ طن، علما بأن التوريد لشركة سكر سلحب بدأ بتاريخ ٦/١٦ وحاليا بلغ معدل التسويق اليومي ٥٠٠٠ طن، يورد قسم منها الى المعامل الشرقية، أما بالنسبة لشركة جسر الشغور، فقد بدأت عمليات التوريد بتاريخ ٦/٢٥، ومعدل التوريد اليومي حاليا نحو ٢٠٠٠ طن. وحديثا بدأت عمليات توريد كميات اضافية من مجال زراعة حماة حصرا عن طريق شركة سكر حمص، وبمعدل ١٦٠٠ طن يوميا. وهذا يعني ان اجمالي الشوندر الذي يسوق حاليا من مجال زراعتي حماة والغاب نحو ٨٦٠٠ طن.

واذا نظرنا الى الكميات المسوقة نجد ان جهدا كبيرا، تقوم به الجهات المعنية بزراعة وتصنيع الشوندر السكري، وذلك بهدف منع وقوع اضرار في هذا المحصول.

إلا انه من الملاحظ ان كميات الانتاج كبيرة في محافظة حماة، وتقدر بنحو ٥٥٠ الف طن. وهي تعادل أكثر من ٤٠٪ من اجمالي انتاج سوريا من الشوندر السكري.

لذلك فان ظهور بعض الصعوبات والضغوط في عمليات التوريد أمر طبيعي، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ضخامة الانتاج. والكميات المسوقة يوميا، بالاضافة الى قلة مياه الري، خاصة في منطقة الغاب. حيث يتمركز معظم الشوندر المزروع، وعلى الأخص تلك المساحات، التي تعتمد على شبكات الري في تأمين المياه.

وهنا لابد من الاشارة الى ان الجهات المعنية قد تنبهت مسبقا للأمر. وعمدت الى تشغيل المعامل مبكرا، بالقياس مع الأعوام السابقة. علما بأن نضوج المحصول تأخر هذا العام، بالمقارنة مع العام الماضي. بسبب الظروف المناخية. الا انها بهذا الاجراء استطاعت الهروب من ازمة في التوريد بفضل الاقلاع المبكر. وتحاشي تعرض المحصول الى أضرار.

فوتيرة التسويق عالية. وجيدة. والكميات التي سوقت حتى هذا التاريخ. تعادل تقريبا نصف تقديرات الانتاج. علما بأن عمليات توريد الشوندر قد بدأت في تاريخ ٦/١٦، والمخطط ان تعمل المعامل لمدة ٩٠ يوما.

الأردن

٣٢ مليون دولار من الدولي لتطوير السياحة

■ وافق البنك الدولي على تقديم قروض للاردن بقيمة ٣٢ مليون دولار امريكي لتطوير قطاع السياحة. فترة سداد القرض الذي اقر اليوم ١٧ عاما مع فترة سماح لمدة اربع سنوات، وسيمكن القطاع السياحي في المحافظة على عدد من المواقع الاثرية ومنها مدينة البتراء. وتطوير مناطق جديدة، والاستثمار في انشاء بنى تحتية لخدمة القطاع ثاني مصادر الدخل بعد الصناعات الاستخراجية، اضافة الى تشغيل ايدي عاملة جديدة.

مشروع لتكرير زيت النخيل في الاردن

■ قالت الحكومة الاردنية ان اتفاقا قد تم التوصل اليه مع الحكومة الماليزية لاقامة مشروع لتكرير زيت النخيل واستخدام ميناء العقبة للتعامل التجاري مع دول جنوب وشرق اسيا. واضافت مصادر حكومية اردنية ان زيارة رئيس الوزراء الاردني د. عبد السلام المجالي اخيرا للعاصمة الماليزية اثمرت عن توفير ثلاثة الاف فرصة عمل لمهنيين اردنيين من بينهم اطباء ومهندسون وممرضون وممارسات واساتذة جامعة. اضافة الى مساهمة ماليزية في اقامة عدد من السدود المائية ومشروع مشترك لانشاء كلية جامعية صحية للتأهيل الحركي والوظيفي.

يوم واحد لتؤسس شركة

■ زمان لو كان في ذهنك مشروع. فعليك ان تكتب وصفا للمشروع وتقدم هذا الوصف الذي عادة يطلب منك ان يكون وصفا تفصيليا الى الهيئة العامة للاستثمار، ثم تقوم الهيئة من جانبها باعداد مذكرة خاصة بالمشروع تمهيدا لعرضها على مجلس ادارة الهيئة وينتظر صاحب المشروع اجتماع مجلس الادارة وقد يطول انتظاره.

وتسهيلا على المستثمر ولعدم ضياع وقته فمنذ بداية حكومة الدكتور كمال الجنزورى تم تفويض رئيس الحكومة في الموافقة على المشروعات. هذا بالاضافة الى نظام الموافقة بالاخطار للمشروعات الصغيرة. ولمزيد من التيسير تضمن النص المبدئي للائحة التنفيذية لقانون حوافز الاستثمار الجديد الذي ناقشته امس المجموعة الوزارية الاقتصادية. على سبيل الحصر . المجالات والمشروعات التي تتمتع بمزايا القانون. وقد اضاف القانون الجديد مجالات جديدة اضيفت لاول مرة للمشروعات التي تتمتع بمزايا قانون الاستثمار مثل خدمات البرمجيات ورأس المال المخاطر والنقل. صحيح ان بعض المجالات مازالت تنتظر دخولها في نطاق المشروعات التي تتمتع بمزايا القانون خصوصا مشروعات الخدمات التي باتت ضرورية لكى تنشأ مرافقة ومتزامنة مع المشروعات الانتاجية. ولكن المراجعة الدورية لهذه المجالات يمكن اضافتها اذا اقتنعت الحكومة بذلك.

بعد صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد يكون الكثير من المطالب للمستثمرين قد وجدت طريقها للحل ومن اهمها المطالب التي استجابت لها اللائحة وهي اختصار فترة تأسيس الشركة الى يوم او يومين. فما على المستثمر الا ان يسحب نموذج تأسيس شركة من الهيئة ويوقعه ويتقدم به للهيئة ويصدر الترخيص بالتأسيس خلال يوم او يومين.

لقد كان مطلب كثير من المستثمرين سرعة الحصول على ترخيص بتأسيس لشركاته. وكانوا يقارنون ذلك بدول عديدة تصدر تراخيص التأسيس في فترة قصيرة جدا.

ان تشريعات الاستثمار كانت ولا تزال محل مراجعة مستمرة لصالح المستثمرين ودائما تصدر التشريعات تحمل معها مزيدا من المزايا والتيسيرات.

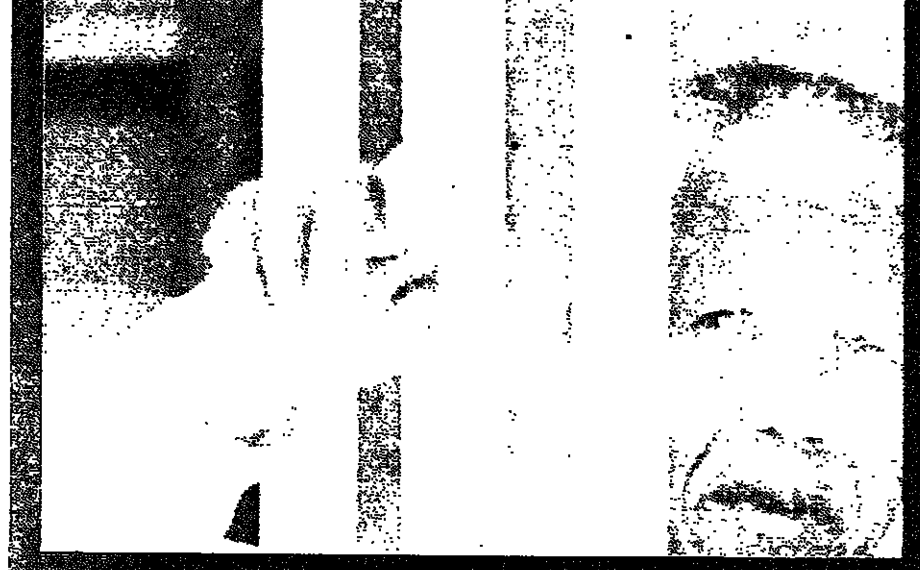
وبصدور قانون حوافز الاستثمار ولائحته التنفيذية يكون فعلا لدينا قانون جاذب للاستثمار.

عبدالرحمن عقل
صحيفة الاهرام المصرية



نيلسون مانديلا : مشوار طويل نحو الحرية

ترجمة وعرض : مكاوي الخليفة (الحلقة الخامسة)



LONG WALK TO FREEDOM

NELSON MANDELA

لقد خلقت سياسة الفصل العنصري جرحا غائرا وعميقا في جنوب افريقيا وشعبها. وقضى العميع سنوات عديدة، ان لم تكن اجيالا بحالها، يكافحون من اجل استئصال هذا الداء العضال. وشهدت هذه الفترة تضحيات جسيمة من قبل الالاف امتزجت فيها الدماء بالدموع الى ان انبلج فجر الحرية بعد ثمانية عقود من النضال والكفاح المستميت يرويها لنا في سرد شيق وممتع الزعيم الافريقي واشهر سجين سياسي نيلسون مانديلا كما عاشها وكان عنصرا فاعلا وهاما فيها.

لقد عاش مانديلا طيلة فترة طفولته حرا طليقا يمرح بين الحقول في قريته كيفما يشاء، الا انه وحينما شب عن الطوق اكتشف ان حرية الطفولة لم تكن سوى وهم، وانه مقيد ومكبل في كل تصرفاته، وان حياته برمتها تخضع لقوانين جائرة من الفصل العنصري من قبل نظام الاقلية البيضاء. فعقد العزم على رفضها ومقاومتها بكل ما اوتي من قوة. مضحيا في سبيل ذلك بعمله وسعادته واسرته وحريته. وقضى حياته كلها اما متخفيا ومتنكرا في اطار العمل السري، او في غياهب السجون حيث امضى اكثر من عشرة الاف يوم ونيف متنقلا بين سجون جوهانسبيرج وبريتوريا وجزيرة روبن.

يروي لنا مانديلا كيف انهم في المؤتمر الوطني الافريقي ظلوا يطرقون باب الوسائل السلمية الفولاذي الصلب دون جدوى لاكثر من نصف قرن في كفاحهم ضد سياسة الفصل العنصري. وكيف باءت جميع محاولاتهم بالفشل الذريع في اقناع نظام الاقلية البيضاء بالتخلي عن هذه السياسة البغيضة. وازاء اخفاق كافة المحاولات والمبادرات السلمية لم تجد المنظمة خيارا سوى اللجوء الى الكفاح المسلح الذي راح ضحيته المئات من ابناء البلاد.

واخيرا وبعد تدهور الاوضاع الداخلية وتنامي الضغوط الدولية بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري الحاكم. رضخت حكومة الاقلية البيضاء للضغوط الدولية، ووافقت على عقد حوار مع معارضيها المناهضين لسياسة الفصل العنصري. وبعد مفاوضات مضنية تواصلت لعدة اعوام تم الاتفاق على الغاء سياسة الفصل العنصري، واقرار الحريات، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين. واجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار جمعية تأسيسة لوضع دستور دائم لجنوب افريقيا ديموقراطية وغير عرقية جديدة.

العنصرية تمتد الى الملبس والغذاء داخل السجن

السنين السوداء في جزيرة روبن

بعد قضاء بضعة ايام في سجن بريتوريا المركزي تم نقلنا الى سجن جزيرة روبن. ولدى وصولنا وجدت ان الجزيرة تغيرت كثيرا عما كانت عليه قبل عامين. فقد ارتفع عدد السجناء واصبحت من اكثر السجون واكثرها قسوة وصرامة في جنوب افريقيا. وقد ولى عهد الحراس الملونين الذين كانوا يزودوننا بالسجاير ويتعاطفون معنا. واستبدلوا ببيض لايتحدث معظمهم سوى الافريكانية ويعاملون السجناء كتعبيد. وحتى في السجن فان معاملة السجناء تتم على اساس عنصري. فبمجرد وصولنا الى الجزيرة زودتنا السلطات بسراويل قصيرة مخصصة للسود امعانا في اذلالهم بينما تسلم احمد كاثراده الهندي الوحيد بيننا بنطالا طويلا وجوارب للقدمين. كما ان كمية الطعام ونوعيته تختلف ايضا حسب الاعراق.

بعد بضعة اشهر استقرت حياتنا على نمط معين من الروتين اليومي. واصبح الزمن يمضي بطيئا واليوم يبدو كالدهر. بيد ان اكبر تحد يواجهه أي سجين خاصة السياسي هو كيفية البقاء على قيد الحياة سليما معافى. والمحافظة على معتقداته ومعنوياته. ولتحقيق ذلك فانه يتعين عليه ادراك اهداف العدو قبل تبني أي استراتيجية لتقويضها. فالسجن مصمم لتحطيم معنويات وروح السجين وكسر عزيمته. ولذا فان السلطات تحاول استغلال أي ضعف لتدمير أي مبادرة او مؤشرات للتفرد. بيد ان اكبر خطأ ارتكبته السلطات هو تجميعنا معا حيث ان ذلك قوى عزمنا وارادتنا وكنا نجد العزاء في مؤازرة بعضنا البعض.

في اطار حملتنا لتخفيف حدة الانتقادات الدولية ازاء الظروف غير الانسانية في السجن. نظمت السلطات سلسلة من الزيارات لبعض مندوبي الصحافة والهيئات والمنظمات الاوروبية والامريكية من بينها تلغراف اللندنية حيث اجرى صحفيان مقابلة معي وولتر شرحنا فيها ملابسات وحقيقة التهمة الموجهة الينا، وظروف السجن السيئة. الا ان هذه المقابلة وغيرها لم ترالنور مطلقا. مما يؤكد ان هذه الزيارات كانت لمجرد التمويه والخداع ودحض هذه الاتهامات.

في داخل السجن يتم تصنيف المعتقلين لاربع فئات أ، ب، ج، د. ويحظى المصنفون في الفئة «أ» بافضل الامتيازات ويتم وضع المعتقلين السياسيين في الفئة «د» لدى وصولهم. وتتراوح الامتيازات بين الفئات من الرسائل ونوعية وكمية الطعام الى الدراسة وشراء المستلزمات والادوات المكتبية من البقالات. ويستغرق الانتقال من فئة لاخرى عدة سنوات. ويتم كل ستة اشهر تقييم وضع السجين وفقا لسلوكه والتزامه بلوائح السجن. وكنا نمقت هذا التصنيف حيث انه فاسد ومذل.

تقتصر الزيارات والرسائل على اقرب الاقربين فقط. وبما اننا مصنفون في الفئة «د» فكنا نتلقى رسالة واحدة كل ستة اشهر. وحتى هذه تخضع لرقابة صارمة ويطولها الكثير من الشطب والبتر. وكثيرا ما تؤدي الرقابة الى تاخر استلام الرسائل. واحيانا يتعمد الحراس تأخيرها بعد اجازتها امعانا في الاذلال والتعذيب النفسي.

خلال فترة وجودنا في جزيرة روبن كنا نمارس بعض الاعمال الشاقة مثل تكسير الصخور على فترتين صباحية ومسائية. وعلى الرغم من صعوبة ذلك الا انه كان يساعدنا على كسر الروتين الممل، وتمضية الوقت والمحافظة على اللياقة البدنية. وكنا نستفيد من الامسيات في القراءة و الاطلاع حيث سمحت السلطات لمن يرغب باكمال دراسته او التحضير لدراسات عليا. وكانت قراءة الصحف محظورة وتمتد عقوبتها لثلاثة ايام من الحبس الانفرادي والحرمان من الوجبات. الا اننا كنا نرشو الحراس لتسريبها الينا خلسة حتى نكون على الملم بالتطورات والاحداث على المستويين الداخلي والخارجي. اما اتصالاتنا السرية خارج السجن فكانت تتم بطريقتين: بواسطة السجناء الذين تنتهي فترات عقوباتهم. او عبر الزوار من الاقارب والمحامين وغيرهم.

في يوليو ١٩٦٦ وفي ذروة حملة الاضراب عن الطعام التي قمنا بها في السجن احتجاجا على تردي الاوضاع. تلقيت زيارتي الثانية من زوجتي ويني بعد حوالي عامين من زيارتها الاولى في علم ١٩٦٤. وعلمت منها انها تلقت حظرا ثانيا وفصلت عن العمل وتعرضت لكثير من المضايقات وبدأت الشرطة في ملاحقة اختها ومنعت ايا من اقاربها من الاقامة معها. كما سعت السلطات لتعقيد اجراءات الزيارة من خلال الحظر المتكرر لتحركاتها خارج جوهانسبيرج. وحتى خلال زيارتها لي كان يحظر عليها استخدام القطار او الحافلات و السيارات وترغم على ركوب الطائرة مع ما يترتب عنه من اعباء مالية اضافية باهظة. ومع كل هذا العناء فان الزيارة لا تستغرق اكثر من نصف ساعة، ويحظر علينا خلالها التحدث باللهجة القبلية. او تناول الامور السياسية او ذكر الاسماء مما يضطرنا في كثير من الاحيان لاستخدام رموز معينة. وتتم هذه المقابلات بحضور احد الحراس الذي يطلب منا التحدث بصوت عال عبر الحاجز الزجاجي الفاصل حتى يسمع ما نقوله.

بعد هذه الزيارة مباشرة علمت ان ويني وجهت لها تهمة الاخفاق في الاتصال بمركز الشرطة لدى عودتها من الجزيرة الى مدينة الكاب، وعدم تزويد السلطات بعنوانها بعد المغادرة. وتم اعتقالها والحكم عليها بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ. الا انها قضت اربعة ايام في المعتقل. وغني عن القول ان السلطات تتعمد من خلال هذه المضايقات التي تتعرض لها ويني واسرتي ممارسة اقصى درجات الضغط النفسي ضدي بهدف تحطيم معنوياتي.

خلال تلك الفترة علمنا بمصرع رئيس الوزراء فيرويرد نتيجة طعنه من قبل احد السعاة البيض. وعلى الرغم من كراهيته للافارقة ووصفهم بانهم ادنى مرتبة من الحيوانات الا اننا لم نسعد بمصرعه بهذه الصورة حيث اننا في المؤتمر الوطني الافريقي ننبذ اسلوب الاغتيالات السياسية. ومعروف عن فيرويرد انه العقل المنظر والمهندس الرئيسي لسياسة الفصل العنصري، وكان قبل مصرعه قد قاد الحزب الوطني الى نصر ساحق في الانتخابات البرلمانية للعام ١٩٦٦.

كانت سنوات السجن الاولى من اصعب الاوقات التي مرت على منظمة المؤتمر الوطني الافريقي والعمل التنظيمي الجماهيري ككل. فبعد اكتشاف مخبأ ريفونيا تم تعقب وتدمير معظم اليات وخلايا الحركة السرية واعتقال الغالبية العظمى من القيادات. بينما تشتت الباقون في المنافي.

اثر ذلك تولت بعثة المنظمة الخارجية العمل برمته. اضافة لاعبائها الدبلوماسية. والتدريب وجمع الاموال. وكان يتعين عليها ايضا تنشيط العمل السري في الداخل. في الوقت الذي تنامت فيه قوة الدولة وازدادت الشرطة شراسة وتطورت آلياتها وتقنياتها. كما شهد الاقتصاد استقرارا وتحظى الحكومة بدعم حليفتين قويتين هما الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقتضي مصالحهما المشتركة المحافظة على الوضع الراهن.

بيد ان النضال ضد الاستعمار في مناطق اخرى كان يشتد اواره وتتسارع خطاه. ففي منتصف اواخر الستينات اشتعل الكفاح المسلح في جميع مناطق افريقيا الجنوبية. وفي ناميبيا (جنوب غرب افريقيا سابقا) كثفت حركة سوابو من نشاطها العسكري على طول شريط كابريفي. وفي موزامبيق وانجولا تنامت حرب العصابات. بينما في زيمبابوي احرزت حركات النضال ضد نظام الاقلية البيضاء تقدما ملموسا. وفي ضوء التعاون العسكري المشترك بين جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية عقد المؤتمر الوطني الافريقي تحالفا مع حركة زابو بزعامة جوشوا نكومو لمواجهة العدو المشترك.

في العام نفسه واثناء عبور مجموعة مسلحة من قواتنا نهر الزمبيزي قادمة من تنزانيا وزامبيا اصطدمت بوحدات من قوات روديسيا الجنوبية في معركة ضارية اسفرت عن خسائر في الارواح وتم اسر بعضها بينما تراجعت البقية الى باشوتولاند (بتسوانا لاحقا). وفي عام ١٩٦٨ نفذت مجموعة اكبر من قواتنا عمليات عسكرية ضد القوات المشتركة لجنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية. بيد انه وقبل ان تكتمل فرحتنا بانطلاق العمليات العسكرية لقواتنا فجعنا بوفاة الزعيم البرت لوثولي رئيس المنظمة في يوليو ١٩٦٧ في ظروف غامضة حيث صدمه قطار اثناء سيره بالقرب من مزرعته. وترك رحيل لوثولي المفاجئ فراغا هائلا في المنظمة قلما يمكن تعويضه. فالرجل من الشخصيات المرموقة عالميا ومحليا ويحمل جائزة نوبل للسلام ويحظى باحترام السود والبيض على حد سواء. ولكن عزاءنا كان في مقدرة نائبه اوليفر تامبو بحنكته وخبرته الفذة في قيادة المنظمة باقتدار.

ولكن المصائب لاتأتي فرادى. فقد فجعت ايضا في وفاة امي اثر نوبة قلبية حادة. واكثر ما حز في نفسي عدم موافقة السلطات على سفري لحضور مراسم الدفن وتلقي العزاء. خوفا من فراري او اقدام المنظمة على اختطافي وتهريبي خارج البلاد. وانتابني وقتها حزن عميق فقد كانت حياتها سلسلة من المعاناة. وعلاوة على عدم تمكني من الوفاء بالتزاماتي تجاهها طيلة فترة السجن، فها أنذا اعجز الان عن ان اواريها الثرى.

بعد ذلك بفترة وجيزة وفي صبيحة ١٢ مايو ١٩٦٩ ايقظت الشرطة ويني واعتقلتها دون توجيه اي تهمة بموجب قانون مكافحة الارهاب للعام ١٩٦٧ الذي يمنح الحكومة سلطات غير مسبوقة لاعتقال وسجن المناهضين لسياساتها دون محاكمة. وعلمت ان اعتقالها كان في اطار حملة واسعة شملت شقيقتها ايضا. ووضعت ويني في الحبس الانفرادي في سجن بريتوريا ومنعت عنها الزيارات ورفض اطلاق سراحها بكفالة مالية. وخضعت على مدى اسابيع لسلسلة من الاستجوابات والتحقيقات. وبعد ستة اشهر وجهت لها و٢٢ اخرين من نساء المؤتمر الوطني الافريقي تهمة السعي لاحياء المنظمة. وبعد سبعة اشهر من الاعتقال سحبت السلطات دعواها دون تفسير، الا انها تم حظرها مجددا بعد اسبوعين ووضعت رهن الاعتقال المنزلي.

بعدها بثلاثة اشهر تلقيت برقية تفيدني بمصرع ابني الاكبر ثيمبي في حادث سيارة ولما يتجاوز الخامسة والعشرين. فماذا يمكن للمرء ان يقول ازاء هذه المآسي؟ ولم اكن حينها املك الكلمات لاعبر عن مدى اسفي وحزني لهذا المصاب الجلل. الذي ترك في قلبي جرحا نازفا وفراغا كبيرا لايمكن ملؤه مطلقا. ومثلما حدث عند وفاة امي منعتني السلطات من حضور مراسم دفن ابني.

جزيرة روبن: بداية الامل

لم تتوقف حملات التفتيش والمضايقات لزوجتي ويني مطلقا. ففي عام ١٩٧٤ اتهمت بانتهاك القيود المفروضة والتي تحظر عليها مقابلة اي شخص سوى اطفالها وطبيبها الخاص. واثناء عملها في مكتب للمحاماة احضر صديق لنا طفلتيها لزيارتها فما كان من السلطات الان اعتقلتها وحكمت عليها بالسجن لستة اشهر. ولدى اطلاق سراحها في ١٩٧٥ ولكي اتمكن من رؤية ابنتي الصغرى زيندزي التي بلغت عامها الخامس عشر اضطرت ويني لاصدار شهادة مزورة حيث ان سلطات السجن لاتسمح بالزيارة لمن هم دون السادسة عشرة. وكان اللقاء حارا ومؤثرا خاصة وانني لم ارها منذ ان كانت في الثالثة من العمر.

ونقلت لي ويني خبرا محزنا وهو وفاة المناضل الابيض برام فيشر بعد صراع طويل مع المرض. وقد عانى فيشر الامرين على يد النظام العنصري الذي ظل يلاحقه حتى بعد مماته حيث قامت السلطات بمصادرة رماد رفاته بعد حرقه. وكان برام مناضلا من الطراز الاول. لم تلن له قناة وظل يناهض الفصل العنصري حتى وفاته. وقد حكمت عليه السلطات بالسجن مدى الحياة بتهمة التخريب. وبعد اكتشاف اصابته بالسرطان شنت حملة صحفية واسعة لاطلاق سراحه لاسباب انسانية. الا ان المرض لم يمهله كثيرا. وقد بذل فيشر. حفيد رئيس وزراء مستعمرة اورانج ريفر. الكثير من التضحيات وايثار النفس. فبالنسبة لي فانني مهما عانيت من اجل الحرية فانني دائما استمد قوتي من حقيقة انني اكافح مع ومن اجل شعبي. ولكن فيشر كان رجلا حرا ناضل ضد شعبه لتأمين الحرية للآخرين.

مبادرات ومؤشرات:

في عام ١٩٧٦ تلقيت زيارة غير عادية من وزير السجون جيمي كروجر. الذي عرض علي تأييد نظام التنمية المنفصلة للمناطق (البانتوستان). والاعتراف بشرعية حكومة الترانسكاي التي يرأسها قريبي ماتانزيما والانتقال للاقامة فيها مقابل تخفيض مدة عقوبتي. ورفضت عرضه بشدة الا انه عاد مجددا بعد شهر بنفس العرض ورجع بخفي حنين.

في هذه الاثناء بدأت تردنا انباء عن انتفاضة طلابية في منطقة سويتو احتجاجا على قرار الحكومة بالزام المدارس الثانوية بالتدريس باللغة الافريكانية. الا ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين فاردت واصابت العديد منهم. وتردد صداها في جميع انحاء البلاد واقيمت مراسم دفن جماعية للضحايا، وقاطع الطلاب المدارس. وهكذا عاد شبح سياسة تعليم البانتو يطارد مؤسسيه. وحينما بدأت تفد الى السجن اعداد من هؤلاء الطلاب لاحظت فيهم روح الغضب الثوري. وكانت ويني قد اسرت لي في احدى زياراتها انه بدأ يظهر جيل ناقم جديد يتسم بالثورية والتوجه الافريقي. وانهم ربما يغيرون طبيعة النضال وانه يتعين علينا الالتفات لذلك. وكان هذا بداية انطلاق حركة الضمير الاسود. التي بدأت تسد الفراغ الناجم عن حظر منظمتي المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الوحدوي الافريقي. وتقوم فلسفة هذه الحركةعلى فكرة انه يتعين على السود تحرير انفسهم أولا من عقدة النقص التي غرسها حكم الرجل الابيض على مدى ثلاثة قرون. وعندها سيكتسب الشعب ثقته بنفسه مجددا ويعمل على تحرير ذاته. وعلى الرغم من تأييد هذه الحركة لمجتمع غير عرقي الا انها تستبعد البيض من لعب اي دور في تحقيق هذا المجتمع.

في اغسطس وفي اقل من شهرين من الاحداث تم اعتقال ويني بموجب قانون الامن الداخلي وحكم عليها بالسجن لخمسة اشهر في سجن القلعة في جوهانسبيرج. وازاء تخوف السلطات من تنامي شعبية ويني في اوساط الشباب في سويتو قامت بنفيها في ١٦ مايو ١٩٧٧ الى مستوطنة براندفورت النائية في منطقة فري ستيت على بعد ٢٥٠ ميلا من جوهانسبيرج. وعانت ويني الامرين في هذه المستوطنة التي تفتقر الى ابسط الخدمات كما كانت تخضع لمراقبة ومضايقات متواصلة من الشرطة.

بعد ١٥ عاما من المطالبة بتزويدنا بوسائل الاخبار توصلت معنا السلطات الى حل وسط. فبدلا من السماح لنا بتلقي الصحف او الاستماع للمذياع. بداوا في تقديم خدمة اخبارية داخلية تتضمن موجزا للانباء عبر نظام الاتصال الداخلي تحتوي فقط على الاخبار التي تهم الحكومة. وتضمنت اول نشرة نبأ وفاة روبرت سوبوكوي زعيم المؤتمر الوحدوي الافريقي. كما علمنا في العام نفسه بتولي ب. دبليو. بوتا رئاسة الدولة خلفا لجون فورستر. ولم اكن وقتها اعلم الكثير عن بوتا خلافا لحقيقة انه كان وزير دفاع عدوانيا ايد شن هجوم عسكري ضد انجولا في عام ١٩٧٥، ولم يدر بخلدي مطلقا انه سيكون اصلاحيا في يوم ما.

في صيف عام ١٩٧٩ اصبت في كاحلي خلال مباراة للتنس ونقلت للمستشفى حيث احتجزت للعلاج. وقد لاحظت نوعا من التحسن في العلاقات بين السود والبيض. وعاملني الطبيب والممرضات بطريقة طبيعية وكأنهم يتعاملون مع السود على اسس المساواة طيلة حياتهم. وهذا شئ جديد بالنسبة لي ومؤشر مشجع اكد ايماني القاطع بان التعليم هو عدو الظلم والاجحاف.

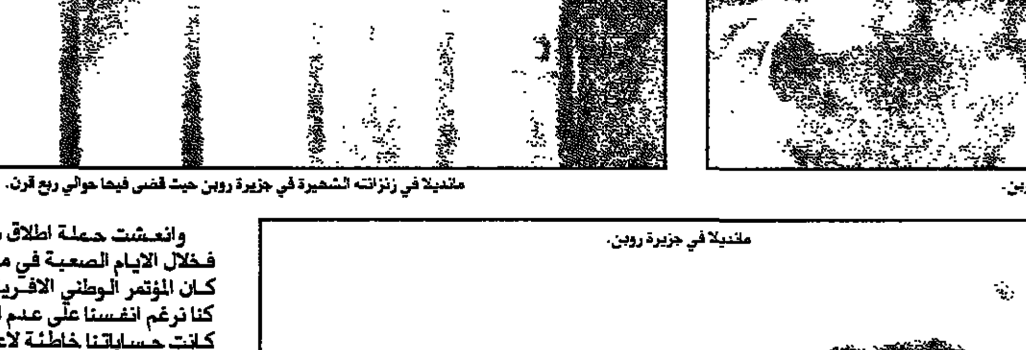
وبدأت الاحوال تدريجيا في الانفراج والتحسن في داخل السجن حيث سمحت لنا السلطات في عام ١٩٨٠ بشراء الصحف. وبدأنا نتلقى صحيفتي كيب تاون ودي بيرجر اليوميتين المحافظتين الناطقتين باللغة الانجليزية والافريكانية. الا انهما كانتا تخضعان لرقابة صارمة وكثيرا ما تبتر منهما المقالات التي ترى السلطات انها ضارة. وسمح لنا في وقت لاحق باستبدال هاتين الصحيفتين باخريين. وخلال قراءتي لصحيفة جوهانسبيرج صنداي بوست في مارس ١٩٨٠ اطلعت على مقال رئيسي يحمل عنوان «اطلقوا سراح مانديلا»، وعلمت لاحقا ان الفكرة خطرت لاوليفر تامبو والمنظمة في لوساكا. وتهدف هذه الحملة الى تسليط الضوء على قضيتنا، وقررت المنظمة تجسيد شخصية معينة كرمز للنضال فتم اختياري. وقد اثار ذلك امتعاض بعض زملائي في السجن الذين شعروا بان تجسيد النضال في شخص واحد يرقى الى خيانة الروح الجماعية للمنظمة. الاان معظمهم ادركوا لاحقا انها لم تكن سوى وسيلة لاثارة مشاعر الشعب.

قبل ذلك بعام منحت جائزة جواهر لال نهرو لحقوق الانسان في الهند، وهو دليل اخر على حيوية حركة النضال التحرري. وقد منعت وزوجتي بالطبع من السفر فقام اوليفر باستلامها بالانابة.

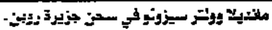
في غضون ذلك شهد الكفاح المسلح تطورا هائلا وشن الجناح العسكري سلسلة من التفجيرات وتخريب العديد من المنشآت الحكومية الاستراتيجية.



مانديلا ووالتر سيزولو في سجن جزيرة روبن.



مانديلا في زنزانته الشهيرة في جزيرة روبن حيث قضى فيها حوالي ربع قرن.





مانديلا في جزيرة روبن.

■ فجعت في وفاة امي وابني الاكبر ولم اتمكن من حضور مراسم الدفن والعزاء.

■ رفضت عرضا من الحكومة بالاعتراف بمعازل السود مقابل تخفيض مدة السجن.

وانعشت حملة اطلاق سراحنا الامال مجددا، فخلال الايام الصعبة في مطلع السبعينات. حينما كان المؤتمر الوطني الافريقي ينزوي تحت الظلال. كنا نرغم انفسنا على عدم الاستسلام لليأس، فقد كانت حساباتنا خاطئة لاعتقادنا ان السبعينات ستشهد تحول جنوب افريقيا الى دولة ديموقراطية غير عرقية. الا اننا ومع دخولنا عقد الثمانينات بدات امالنا تنتعش مجددا في ان ينعم شعبنا يوما ما بالحرية.

بعد ذلك بفترة وجيزة وبدون مقدمات صدر قرار بنقلي وولتر. وريموند مهلابا. واندرو ملانجيني من جزيرة روبن الى سجن بولسمور في مدينة الكاب. وانضم الينا لاحقا احمد كاثرادة وآخرون. وبدأت تساورنا الشكوك حول مغزى واسباب ترحيلنا، وتساءلنا هل تخطط السلطات من وراء ذلك الى القضاء على الهالة التي اكتسبتها جزيرة روبن كاسطورة ورمز لحركة النضال التحرري. بيد ان ميزة سجن بولسمور تكمن في صلة المرء بالعالم الخارجي حيث تتوفر لدينا العديد من الصحف بما في ذلك الاجنبية. اضافة الى المذياع. ولذا فقد كنا على علم بتصاعد حدة العمليات العسكرية بين المنظمة وقوات دفاع جنوب افريقيا التي شنت غارة على مكاتب الحركة في ليسوتو وموزامبيق اسفرت عن مصرع العديد من الاشخاص من بينهم اطفال ونساء. وفي ديسمبر ١٩٨٢ ردت قواتنا على ذلك بتفجير عدد من المنشآت العسكرية الاستراتيجية. كما انفجرت سيارة مفخخة في قلب بريتوريا اسفرت عن مصرع ١٩ شخصا واصابة اكثر من مائتين. وكان اغتيال المدنيين مفجعا وشعرت لحظتها بفداحة الخسائر، الا انني كنت مدركا ان مثل هذه الاحداث كانت نتيجة لامفر منها لقرار اللجوء للكفاح المسلح. ولهذا السبب فان قرارنا بحمل السلاح جاء بعد طول تردد بسبب مثل هذه الاحتمالات، رغما عن انه فرض علينا قسرا بواسطة الاساليب القمعية لنظام الفصل العنصري.

وظلت الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي تعملان على صعيدين: عسكري وسياسي. ففي المجال السياسي كانت الحكومة تواصل انتهاج سياسة فرق تسد في محاولة لفصل الافارقة عن الملونين والهنود. وفي استفتاء اجرته الحكومة في نوفمبر ١٩٨٣ اجاز الناخبون البيض خطة بي. دبليو. بوتا رئيس الدولة التي تهدف لاستحداث ما يسمى ببرلمان ثلاثي يتضمن وجود هيئات تشريعية للهنود والملونين اضافة لبرلمان البيض. الا ان العرض لم يكن سوى لعبة حيث ان جميع اعمال برلماني الهنود والملونين تخضع لحق النقض من قبل البيض. وهي ايضا وسيلة اخرى لخداع العالم الخارجي بان الحكومة بصدد ادخال اصلاحات على نظام الفصل العنصري. بيد ان هذه الحيلة لم تنطل على الشعب، حيث قاطع ٨٠٪ من الناخبين المؤهلين الهنود والملونين الانتخابات في عام ١٩٨٤. وتكونت حركات سياسية قوية الجذور في داخل البلاد لديها ارتباطات وثيقة بالمؤتمر الوطني الافريقي من ابرزها الجبهة الديمقراطية المتحدة التي انشئت لتنسيق الاحتجاجات ضد دستور الفصل العنصري الجديد لعام ١٩٨٣. وانتخابات البرلمان الثلاثي في علم ١٩٨٤. وتطورت الجبهة الديموقراطية سريعا الى منظمة قوية توحدت تحت رايتها اكثر من ٦٠٠ منظمة مناهضة للفصل العنصري من اتحادات ونقابات وهيئات اجتماعية ودينية وطلابية.

وبدأ المؤتمر الوطني الافريقي يكتسب شعبية واسعة. واظهرت استطلاعات الرأي انه اكثر المنظمات السياسية شعبية في اوساط الافارقة على الرغم من الحظر المفروض عليه منذ ربع قرن. كما استحوذ النضال ضد الفصل العنصري على اهتمام العالم برمته. وفي علم ١٩٨٤ فاز الاسقف ديزموند توتو بجائزة نوبل للسلام. وتعرضت الحكومة لضغوط دولية مكثفة وبدأت معظم دول العالم في فرض عقوبات اقتصادية ضدها.

طيلة السنوات الاخيرة كانت الحكومة تبعث بعدد من المؤشرات وبالونات الاختبار بدأ بجهود الوزير كروجر لحثي على الانتقال الى الترانسكاي. ولم تكن هذه الجهود من اجل التفاوض بل محاولات لعزلي عن المؤتمر الوطني الافريقي. وعلى الرغم من عدم استجابتي لها الا ان مجرد حديثنا في حد ذاته بدلا من التراشق يمكن ان ينظر اليه كمقدمة لمفاوضات حقيقية. ويبدو ان الحكومة ترغب في اختبار المياه قبل الخوض فيها.

في اواخر العام ١٩٨٤ واوائل العام ١٩٨٥ تلقيت زيارة من لورد نيكولاس بيثيل عضو مجلس اللوردات البريطاني والبرلمان الاوروبي، واخرى من احد اساتذة القانون في جامعة جورج تاون الامريكية ومستشار سابق لمجلس الشيوخ الامريكي في لجنة ووترغيت. وتمت الزيارة بموافقة من وزير العدل الجديد كوبي كويستي الذي يبدو كنوع جديد من الزعامات الافريكانية.

وفي بادرة قد تنم عن القلق ازاء تزايد الضغوط والاضطرابات الداخلية عرض علي رئيس الجمهورية بي. دبليو. بوتا في ٣١ ين اير ١٩٨٥ في البرلمان اطلاق سراحي اذا اعلنت دون قيد او شرط نبذي للعنف كاداة سياسية. وامتد هذا العرض ليشمل كافة السجناء السياسيين. واعلن بوتا في تحد صارخ لي ان مانديلا هو الذي يقف حجر عثرة في طريق حريته وليس الحكومة. ووفقا لحساباتي فان هذا هو العرض السادس الذي تقدمه لي الحكومة في غضون السنوات العشر الماضية. وقمت على الفور بكتابة رسالة لوزير الخارجية بيك بوتا رافضا شروط اطلاق سراحي وحرصت على تضمينها العديد من القضايا مؤكدا لزملائي في المنظمة واولفر تامبو على وجه الخصوص ولائي واخلاصي للمنظمة. كما قصدت ان اؤكد للحكومة انني اضافة لرفضي شروطها المرفقة فانني مع ذلك اعتقد ان التفاوض وليس الحرب هو الطريق الامثل للحل. وطلبت من زوجتي ومحامي اسماعيل ايوب تلاوة رسالتي هذه على الملأ في اللقاء الجماهيري المقرر عقده في ستاد جابولاني في سويتو.

في عام ١٩٨٥ وخلال فحص روتيني اكتشف الطبيب وجود تضخم في البروستات واوصى باجراء عملية جراحية. وخلال اقامتي في المستشفى تلقيت زيارة مفاجئة من وزير العدل كوبي كويستي. وكان اللقاء وديا. وعلى الرغم من عدم تناول الامور السياسية الا انني شعرت بانه فيما يبدو اشبه بغصن زيتون من الحكومة. وبعد انتهاء فترة النقاهه وعند خروجي حضر لاصطحابي العميد مونرو، وهو امر غريب حيث ان كبار الضباط لا يرافقون السجناء عادة. ولدى وصولي الى السجن تم عزلي عن بقية زملائي في جناح خاص الامر الذي اثار شكوكي وتساؤلاتي حول مغزى كل هذه التصرفات. وعلى الرغم من حزني على فراق زملائي الا انني قررت الاستفادة من هذه العزلة للقيام بعمل كنت افكر فيه منذ فترة طويلة. وهو بدء حوار مع الحكومة من واقع قناعتي بأن النصر العسكري ما زال بعيد المنال ان لم يكن قد اصبح اضغاث احلام. وانه قد حان الاوان لدفع عجلة النضال من خلال المفاوضات. فاذا لم نبدأ الحوار الان فان الطرفين على حد سواء يغرقان سريعا في بحر لجي من ظلمات الاضطهاد والعنف والحرب.

بيد ان الامر ستكتنفه الكثير من الحساسيات. فالجانبان يعتبران الحوار كمؤشر للضعف والخيانة. واي منهما لن يأتي لطاولة المفاوضات ما لم يقدم الطرف الاخر تنازلات هامة. كما ان قرارا بمثل هذه الاهمية لا بد ان يتخذ من قبل قيادة المنظمة في لوساكا. الا انني شعرت ان العملية يجب ان تبدأ ولم يكن لدي الوقت الكافي او الوسيلة اللازمة لبحث الامر مع اوليفر للمضي قدما في ذلك ووفرت الضمان على الاقل في الوقت الراهن لسرية جهودي. وقررت عدم اشراك اي شخص اخر في ماعزمت عليه بما في ذلك زملائي في السجن او لوساكا. ولم يكن غائبا عن بالي ان قيادة المنظمة جماعية ولكن الحكومة جعلت الجماعية امرا مستحيلا في ظل هذه الظروف. كما انني كنت على يقين بان زملائي في السجن سوف يرفضون اقتراحي، وانه لن يرى النور مطلقا. بيد ان هنالك اوقاتا يتعين فيها على أي زعيم ان يمضي قدما بعيدا عن الركب في اتجاه جديد طالما انه واثق بانه يقود شعبه في الطريق الصحيح. وعموما فان عزلتي سوف تزود المنظمة بمبرر في حالة فشل الامر والقول بان الرجل العجوز قد فقد صوابه خلال فترة الحبس الانفرادي وان تصرفاته لا تعبر عن وجهة نظر المنظمة.

بعد اسابيع قليلة بعثت برسالة الى وزير العدل كويستي اقترح فيها اجراء مباحثات مع الحكومة. ومثلما حدث في السابق لم اتلق منه ردا. الا انني لم ايأس وقررت انتهاز اي فرصة قادمة لاسماع صوتي، وهذا ما حدث في مطلع العام ١٩٨٦. ففي اجتماع للكومنولث البريطاني في ناساو في اكتوبر ١٩٨٥لم يتمكن الزعماء من التوصل الى اتفاق حول المشاركة في العقوبات الدولية ضد جنوب افريقيا بسبب معارضة رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر. ولكسر هذا الجمود تقرر تشكيل وفد سباعي برئاسة الجنرال اوباسانجو حاكم نيجريا العسكري لتقصي الحقائق وتقديم تقرير حول ما اذا كانت العقوبات هي الوسيلة الامثل للمساعدة في انهاء سياسة الفصل العنصري. وجاءت اللجنة وهي تحمل في جعبتها الكثير من التساؤلات حول العنف والمفاوضات والعقوبات الدولية. وخلال لقائي معهم بحضور وزير العدل اوضحت لهم منذ البداية ان رئيس المنظمة هو اوليفر تامبو وانه يتعين عليهم التباحث معه وان اراني لا تمثل المنظمة. واعرب عدد من اعضاء الوفد عن قلقهم ازاء ما ستكون عليه جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي. وشرحت لهم اننا ملتزمون بخلق جنوب افريقيا ديموقراطية غير عرقية وانه يتعين على الاقلية البيضاء عدم التخوف من جنوب افريقيا وان الناس بطبعهم يطلبون نوعا من التسامح التفاوضي.

وكان من المقرر ان يعود الوفد مرة اخرى في مايو بعد زيارة لوساكا. الا انه قبيل لقائي بهم بيوم واحد شنت القوات الحكومية غارات جوية على مواقع قواتنا في بوتسوانا، وزامبيا وزيمبابوي. الامر الذي سمم جو المحادثات واضطرت اللجنة لمغادرة البلاد فورا. وشعرت مجددا ان جهودي لتحريك المفاوضات وصلت الى طريق مسدود. بيد ان وزير العدل كويستي التقى بي مرة اخرى في يونيو ١٩٨٦ وطرح علي العديد من الاسئلة من بينها تحت أي الظروف يمكن للمنظمة ان تجمد الكفاح المسلح؟ وهل لدى المنظمة أي رؤية لضمانات سياسية للاقليات في أي جنوب افريقيا جديدة؟. وكانت اسئلة تمس صميم القضايا التي تفرق بين المؤتمر الوطني الافريقي والحكومة. ثم طرح علي السؤال التالي: ما هي الخطوة التالية؟ فأجبته بانني ارغب في مقابلة رئيس الجمهورية ووزير الخارجية.

ووعد بارسال طلبي عبر القنوات الرسمية. وشجعني ذلك كثيرا حيث ايقنت ان الحكومة قلقة بشأن التغلب على الجمود الذي يخيم على البلاد الان، وانها الان على قناعة بضرورة التخلي عن مواقفها القديمة، ورأيت في ذلك بداية للمساواة والحل الوسط.

الحلقة الاخيرة الاحد المقبل

حرب الاستيطان
(٦-٦)

الأمم المتحدة عاجزة أمام المستوطنات!

الدعم الأمريكي يبطل مفعول القرارات الدولية الرافضة للاستيطان



د. جمال المجايدة:

تجاهلت اسرائيل كافة القرارات الدولية التي أصدرتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي منذ تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا. وكانت كافة القرارات أو أغلبيتها تصطدم بالرفض الاسرائيلي والتحيز الامريكي وبدت اسرائيل وكأنها دولة فوق القانون الدولي والشرعية الدولية!.

وفيما يخص قضية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ اعتبرت كافة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من حزبي العمل والليكود «ان الاستيطان في جميع انحاء أرض اسرائيل هو حق من حقوقها وجزء لا يتجزأ من أمنها القومي وأن من واجبها أن تعمل لدعم وتوسيع وترسيخ الاستيطان».

قروض امريكا

ويمكن القول أن كافة القرارات الدولية لم تنفذ ليس بسبب التعنت الاسرائيلي وحده وانما بسبب السياسة الامريكية المنحازة والتي شجعت اسرائيل على مواصلة خططها الاستيطانية في القدس والضفة وقطاع غزة. حتى بعد مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ قدمت الحكومة الامريكية في عهد الرئيس بوش ضمانات قروض لاسرائيل بقيمة ١٠ مليارات دولار استخدمتها اسرائيل لتمويل بناء مساكن ومستوطنات لليهود المهاجرين في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧. الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ٢٩١ ألف شخص يقيمون في حوالي ٢٥٠ مستوطنة. كما ان اسرائيل خصصت نصف أراضي الضفة الغربية تقريباً لإنشاء المستوطنات ولايجاد مناطق عازلة لـ «أغراض أمنية وعسكرية».

الاستيطان والشرعية الدولية

لقد رفض المجتمع الدولي ممثلاً في اعضائه الكبار الدائمين الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وصدرت العديد من القوانين والقرارات الدولية التي تؤكد بطلان مشروعية المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان. ومن أبرز هذه القرارات:

- القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٦٧/٧/٤ برقم ٢٢٥٢ ويقضي بمطالبة اسرائيل بضمان سلامة سكان المناطق التي جرت فيها العمليات العسكرية. ومطالبة الحكومات المعنية بالتزام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م.

- القرار الصادر عن الجمعية العامة بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٨ رقم ٣٢/٥ والذي ادانت الجمعية العامة بموجبه سياسة اسرائيل بضم أجزاء من الأراضي المحتلة واقامة مستوطنات عليها. بعد ترحيل سكانها الأصليين وتشريدهم.

- القرار الدولي الصادر بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٦ برقم ٤٦/٣٦ والذي طلبت الجمعية العامة بموجبه من اسرائيل ان توقف التدابير التي تؤثر في التكوين العمراني والديموغرافي للأراضي المحتلة.

- القرار الدولي الذي اصدرته الجمعية العامة يوم ١٩٨١/١٢/١٦ برقم ١٥٠/٣٦ والذي يطالب اسرائيل بأن توقف فورا مشروع شق قناة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت.

- القرار الدولي الذي أصدرته الجمعية العام بتاريخ ٩٢/١٢/١٠ برقم ٤٨/٤٠ والذي يؤكد حق الفلسطينيين الذين ابعدوا عن قراهم في العودة إلى أماكن سكنهم الأصلية في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

كما أصدر مجلس الأمن الدولي قرارات مماثلة نابعة من روح اتفاقية جنيف الرابعة التي عقدت في ١٩٤٩/٨/١٢ وتتعلق بحماية المدنيين في حالة الحرب أو الاحتلال العسكري، ومن أبرز قرارات مجلس الأمن في هذا الصدد والتي أوردها الباحث. شفيق المصري:

- القرار رقم ٢٣٧ بتاريخ ٦٧/٦/١٤ الذي أكد أنه يجب الامتثال لكل الالتزامات الناجمة عن اتفاقية جنيف الرابعة وأنه يدعو حكومة اسرائيل إلى تأمين سلامة وخير وأمن سكان المناطق التي جرت فيها عمليات عسكرية وتسهيل عودتهم إلى أماكنهم.

- القرار الدولي الشهير ٢٤٢ الذي استند في حيثياته إلى المادة الثانية من الميثاق (عدم جواز اكتساب الأرض بالحرب) ثم طالب بالانسحاب وفقا لقاعدة الأرض مقابل انهاء الحرب و(ليس الأرض في مقابل السلام).

- القرار رقم ٢٥٢ الصادر بتاريخ ٦٨/٥/٢١ الذي يعتبر ان جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وجميع الاعمال التي قامت بها اسرائيل بما في ذلك مصادرة الأراضي والاملاك التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الوضع القانوني للقدس، هي اجراءات باطلة ولا يمكن ان تغير وضع القدس ويدعو القرار اسرائيل بإلحاح لان تبطل هذه الاجراءات وتمتنع فورا عن القيام بأي عمل مماثل.

- القرار رقم ٢٦٧ بتاريخ ٦٩/٧/٣ تأكيداً للقرار رقم ٢٥٢.

- القرار رقم ٤٥٢ بتاريخ ٧٩/٧/٢٠ الذي طالب اسرائيل بوقف النشاطات الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

- القرار رقم ٤٦٥ بتاريخ ١٩٨٠/٣/١ الذي طالب اسرائيل بتفكيك المستوطنات والتوقف عن التخطيط للمستوطنات وبنائها.

- القرار رقم ٤٦٧ بتاريخ ١٩٨٠/٦/٣٠ القاضي بإعلان بطلان الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير طابع القدس.

- القرار رقم ٧٩٩ الصادر في ديسمبر ١٩٩٢ ويستند إلى عدد من القرارات المماثلة التي تشجب سياسة الترحيل الاسرائيلية وتدعو للالتزام باتفاقية جنيف الرابعة.

وتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة استثنائية طارئة عقدتها يوم ١٦ يوليو ١٩٩٧ قرارا جديدا يدين اسرائيل بسبب استمرارها في النشاطات الاستيطانية في جبل أبوغنيم شرقي القدس المحتلة.

وأوصت الجمعية العامة الدول الاعضاء بالعمل بشكل فعال على ردع الانشطة التي تساهم في بناء المستوطنات وطالبت الحكومة الاسرائيلية بتقديم معلومات عن السلع المصنعة في هذه المستوطنات ولمقاطعتها.

كما اوصت اطراف اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر المستوطنات في الاراضي المحتلة بعقد مؤتمر لبحث اجراءات لتنفيذ الاتفاقية.

وأكدت الجمعية العامة أن جميع الأعمال الاسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولا سيما الأنشطة الاستيطانية والنتائج العملية المترتبة عليها لا يمكن بالاعتراف بها بصرف النظر عن مرور الزمن.

الموقف الأمريكي من المستوطنات الاسرائيلية

تاريخياً تؤيد الولايات المتحدة اسرائيل وتدعمها بكل أسباب الثراء والقوة وتمول مشروعاتها العسكرية والصناعية والزراعية والاسكانية بما فيها المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة. وربما تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي العامل الحاسم أو حجر الزاوية في المشروع الاستيطاني الاسرائيلي.. كيف؟.

الادارات الأمريكية المتعاقبة سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين سعت منذ بداية تأسيس اسرائيل لتوفير غطاء دولي لحركة الاستيطان الصهيونية في فلسطين بعدما نجحت في توفير الأموال الكافية لتمويل المستوطنات. على اعتبار أن هذه المستوطنات توفر الأمن لاسرائيل. وأمريكا لا تتردد في اتخاذ كل ما تراه مناسبا للحفاظ على الأمن الاسرائيلي.

في أوج حركة الاستيطان التي تكثفت في مطلع سبعينات هذا القرن حاولت الادارة الأمريكية اضفاء طابع الشرعية الدولية على المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع والجولان غير انها فشلت في ذلك لإن اتفاقية جنيف الرابعة الموقعة عام ١٩٤٩ نصت على عدم جواز تغيير واقع الاراضي المحتلة وحماية سكانها.

وبالتالي لم تقدم أية دولة في العالم اعترافاً علنياً بشرعية المستوطنات الاسرائيلية. بل على العكس من ذلك تماما استنكرت الأمم المتحدة وكافة المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة عمليات الاستيطان ووصفتها بأنها أعمال غير شرعية مناهضة للميثاق والقوانين والأعراف الدولية.

وأمام هذا الموقف الدولي الراسخ تراجعت الادارة الأمريكية في عهد الرئيس كارتر (٧٦ - ١٩٨٠) لانها كانت بصدد ترتيب اتفاقيات كامب ديفيد المصرية - الاسرائيلية واعتبرت أن المستوطنات الاسرائيلية «غير شرعية» وتمثل «عقبة في طريق السلام». وكانت مسألة الشرعية تستند إلى معاهدة جنيف الرابعة والموقعة عام ١٩٤٩ والتي تحظر توطين السكان المدنيين في الأراضي التي احتلت بالقوة العسكرية.

ولكن في عهد ادارتي الرئيسين ريجان وبوش خفت تلك اللهجة واختفت كلمة غير شرعية وتحولت كلمة «عقبة في طريق السلام» إلى مجرد «معوق لمسيرة السلام» والسبب ان الادارة الأمريكية في تلك الفترة كانت قد بدأت في اقناع الدول العربية بالتفاوض مع اسرائيل وممارسة أقسى أنواع الضغط على أثيوبيا والسودان واليمن واريتريا لتهجير يهود الفلاشا ضمن «عملية سليمان».

ويذكر ان الرئيس بوش أشرف بنفسه على هذه العملية التي تمت عام ١٩٩١ وأعتبرت في حينها نصرا عظيما له ولاسرائيل لإنها تمت بسرية بالغة ونقل خلالها ١٢٠ ألف يهودي افريقي. كما ان ادارة بوش هي التي قدمت وعودا واغراءات لروسيا وجمهوريات الكومنولث المستقلة للسماح بهجرة اليهود إلى اسرائيل التي استقبلت بالفعل ٣٥٠ ألف مهاجر خلال عامي ٩١ و١٩٩٢م.

في اغسطس عام ١٩٩٢ وحينما كانت حملات الانتخابات الأمريكية على أشدها مارست اسرائيل ضغوطا قاسية على ادارة الرئيس بوش، وسافر اسحق رابين إلى منتجع «كينبوكوبوت» الرئاسي بولاية مين حيث كان بوش يمضي أجازته يوم ١٩٩٢/٦/١٨ ليحصل على موافقة بوش لتقديم ١٠ مليارات دولار في صورة ضمانات قروض لاسرائيل وهي أموال انفقت داخل اسرائيل لإعادة توطين المهاجرين اليهود القادمين من روسيا وشرق أوروبا على ان تخصم الأموال المخصصة لإنشاء المستوطنات من هذه الضمانات.

ولكن هذا الاتفاق كان يتضمن عبارة خفية ظهرت الآن لتلقي بظلال كثيفة على مفاوضات نقطة خلاف رئيسية تهدد عملية السلام.

فقد اتفق بوش ورابين على ان النمو الطبيعي للمستوطنات القائمة حاليا لن يكون مثار خلاف. وكان المقصود بالنمو الطبيعي الزيادة العادية في عدد السكان اليهود بالنظر إلى ارتفاع معدل المواليد وارتفاع متوسط عمر الفرد في اسرائيل.

وهذا النمو الطبيعي كان مقصوداً به استيعاب الزيادة في عدد المستوطنين اليهود من نحو ٩٥ ألفا في عام ١٩٩٢ إلى نحو ١٥٠ ألفا في الوقت الراهن.

وعندما جاءت ادارة كلينتون في مطلع عام ١٩٩٣ أقرت اتفاق رابين وبوش ووافقت على عدم الاعتراض على «النمو الطبيعي» للمستوطنات الاسرائيلية. وبالتالي واصلت حكومة حزب العمل رابين - بيريز التوسع الطبيعي في المستوطنات في مختلف مناطق الحكم الذاتي والمدن المحتلة في فلسطين وطوال السنوات الأربع الماضية. المسؤولون الأمريكيون يرددون عبارة واحدة لا تتغير في معرض تعليقهم على الاستيطان الا وهي: «الاستيطان يمثل عقبة في طريق السلام».

بعد وصول بنيامين نتانياهو إلى السلطة في مايو ١٩٩٦ دشن بداية عهده بالإعلان عن بناء مدن استيطانية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذا لمباديء المشروع الصهيوني الذي بدأ منذ قرن كامل.

ورغم ادراك واشنطن للخطر الذي يشكله البرنامج الاستيطاني الجديد لنتانياهو على عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، إلا انها لم تعارض التوسع الاستيطاني باعتباره يناقض قرارات الأمم المتحدة واتفاقية أوسلو وينتهك مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي صاغته ادارة بوش -بيكر عام ١٩٩١ في مدريد. ومع استمرار التراخي في الموقف الأمريكي تحولت المستوطنات الاسرائيلية في وجهة نظر واشنطن من «عقبة في طريق السلام». إلى ان النشاط الاستيطاني الاسرائيلي يوجد توترا، وهو عامل تعقيد في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين وستنصح الحكومة الامريكية اسرائيل بعدم اتخاذ أي اجراءات تخلق توترا.

ان الادارة الأمريكية تعلم جيدا ان اتفاق اوسلو ينص على ان مفاوضات الوضع النهائي ١٩٩٩/٩٦ تتضمن قضية تفكيك المستوطنات، ورغم ذلك تراجعت لعدم أغضاب نتانياهو قبل فوات الأوان!. يقول جيفري أرونسون المسؤول في «مؤسسة السلام في الشرق الأوسط» بواشنطن: ان حكومة نتانياهو عمدت إلى استغلال اتفاق الحكم الذاتي المؤقت الذي وقعه رابين وعرفات عام ١٩٩٥، ذلك انه بدافع الخوف من اليوم الذي سيسيطر فيه الفلسطينيون على الضفة الغربية وغزة بصورة كاملة حصل نتانياهو على موافقة الادارة الأمريكية بشق طرق التفافية تحيط بالمراكز السكانية الفلسطينية وتلتهم الاف الدونمات من الاراضي المملوكة للفلسطينيين.

السلطة الفلسطينية تدافع عن نفسها أمام الدول المانحة وتقدم ورقة تفسيرية حول اتهام المسؤولين فيها بالفساد واهدار المال العام

عمان - الاتحاد:

■ عممت السلطة الفلسطينية على الدول المانحة يوم الاثنين الماضي ورقة تفسيرية لتقرير هيئة الرقابة العامة الذي تحدث عن وجود فساد واهدار المال العام في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ان استفسرت العديد من الدول حول هذا الموضوع.

ورغم ان هذه الورقة التي اعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي اكدت على انها «ترى في اصدار تقرير هيئة الرقابة العامة خطوة اولى ضمن محاولاتنا المستمرة لاقامة نظام مالي ذي مستوى عال من الكفاءة والمحاسبة والشفافية وذلك من خلال اتباع منهج واجراءات للرقابة العامة» الا انها اعتبرت «الارقام التي جاءت في تقرير هيئة الرقابة العامة قد تم فهمها بشكل خاطئ، وتمت اساءة تفسيرها بشكل يوحي بأن الادارة المالية الفلسطينية قد اساءت استخدام مواردها المالية الخاصة أو تلك التي حصلت عليها من الدول المانحة.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الورقة:

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التخطيط والتعاون الدولي
ورقة تفسيرية عن تقرير هيئة الرقابة العامة الصادر في ٢٣ مايو أيار ١٩٩٧
مقدمة من الوفد الفلسطيني الى اجتماع AHLC «الدول المانحة»

تهدف هذه الورقة الى الرد على الاستفسارات التي صدرت عن بعض الدول المانحة في ضوء التقارير الصحفية التي ظهرت مؤخرا في اعقاب قيام هيئة الرقابة العامة الفلسطينية باصدار تقريرها الاول «يشار اليه بعد ذلك بـ «التقرير» بتاريخ ٢٣ مايو ايار ١٩٩٧.

في البداية، فإن الوفد الفلسطيني يود أن يؤكد للدول المانحة على عزم السلطة الوطنية الفلسطينية على اخذ هذه الاستفسارات بجدية وذلك من منطلق حرصنا واستمرار الثقة والتفاهم المتبادل الذي عملنا على بنائه سويا خلال السنوات الاربع الماضية، من جانبنا فإننا نرى هذه التساؤلات نابعة من اهتمام حقيقي من جانب الدول المانحة وعن رغبة في رؤية المساعدات المالية التي يقدمونها للسلطة الفلسطينية تستغل بكفاءة وفعالية، ولانراها كمحاولة من جانبهم للبحث عن أخطاء في الادارة المالية الفلسطينية حديثة النشأة، اننا نتفق مع الدول المانحة في هدفهم هذا، وانه من منطلق هذا الحرص وهذا الهدف فقد تم تكليف هيئة الرقابة العامة بعملها في المقام الاول. ومن منطلق الحرص نفسه فإننا نقدم هذه الورقة اليوم في هذا الاجتماع.

كما اننا نود ان نوضح في هذه الورقة. للدول المانحة وللجميع بشكل عام. ان ما تمت الاشارة اليه في الصحف المحلية والدولية من سوء استخدام السلطة الوطنية الفلسطينية لمواردها المالية قد تم تضخيمه بشكل كبير. فالارقام التي جاءت في تقرير هيئة الرقابة العامة قد تم فهمها بشكل خاطئ وتم اعادة تفسيرها بشكل يوحي بأن الادارة المالية الفلسطينية قد اساءت استخدام مواردها المالية الخاصة او تلك التي حصلت عليها من الدول المانحة.

اننا في فلسطين نرى اصدار تقرير هيئة الرقابة العامة خطوة اولى ضمن محاولاتنا المستمرة والجادة لاقامة نظام مالي ذي مستوى عال من الكفاءة والمحاسبة والشفافية وذلك من خلال اتباع منهج واجراءات للرقابة العامة. اننا ايضا عازمون على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة والمتعلقة بمصادر واستخدامات الاموال العامة، وعن البحث عن كل الوسائل الممكنة لترشيد النفقات العامة وزيادة الايرادات العامة. والهدف من هذا كله هو العمل على تقليل حجم ومن ثم القضاء على العجز في الميزانية الجارية من اجل توفير المناخ الاقتصادي الذي يساعد على تحقيق تنمية اقتصادية تقوم على ريادة القطاع الخاص.

ونود الآن ان نقدم ملخصا لما جاء في تقرير هيئة الرقابة العامة بهدف توضيح الملامح العامة التي جاءت فيه، والقاء الضوء على الارقام التي جاءت في صفحاته والتي تم اساءة فهمها من خلال الاعلام، ولكن قبل ذلك نود ان نوضح باختصار طبيعة «التقرير» واهدافه.

طبيعة تقرير هيئة الرقابة العامة واهدافه:

١- تم اعداد «التقرير» من قبل هيئة الرقابة العامة والتي تم انشاؤها سنة ١٩٩٤ بقرار رئاسي رقم ٢٢/١٩٩٤.

٢- بعد هذا القرار. وبطلب من السيد الرئيس نفسه. تم تكوين لجنة برئاسة السيد جرار القدوة لتنفيذ القرار وذلك بهدف «المحافظة على قدسية المال العام وضمان حسن استغلاله» وذلك من خلال المراقبة المالية والادارية والقانونية المستمره له.

٣- اعطى القرار الرئاسي هيئة الرقابة العامة الحق في ممارسة الاجراءات الرقابية على وزارات السلطة الفلسطينية ٢٢ وزارة والمؤسسات العامة الفلسطينية ٣٧ مؤسسة والبلديات والمجالس القروية الفلسطينية «٣٤٥ بلدية ومجلسا قرويا» وجميع الجمعيات والمؤسسات المدنية التي يتم تمويلها جزئيا من خلال الاموال العامة. وكذلك جميع المنظمات غير الحكومية الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن من الناحية العملية. فان عمل هيئة الرقابة العامة كما جاء في «التقرير» قد اقتصر فقط على الوزارات الفلسطينية وعلى ٣٠ بلدية ومجلسا قرويا. وعلى ١٢ مؤسسة عامة وجمعية اهلية. هذا ولم يتم تغطية اي من المنظمات غير الحكومية في «التقرير».

٤- ان عمل هيئة الرقابة العامة قد اقتصر في معظمه على محافظات قطاع غزة فقط. اما من حيث الفترة الزمنية. فقد تناول «التقرير» في معظم الحالات الفترة من النصف الثاني لسنة ١٩٩٤.

وحتى نهاية سنة ١٩٩٥. وكما ان «التقرير» لم يغط على الاطلاق تلك الاموال التي تم انفاقها من مساعدات الدول المانحة. ولم يشمل كذلك تلك المؤسسات التي يتم تمويلها بالكامل من اموال الدعم الاجنبية مثل «بكدار» وسلطة المياه الفلسطينية.

نتائج التقرير

فيما يلي تقدم العناصر الرئيسية التي وردت في «التقرير» الذي تم تقديمه الى السيد الرئيس ياسر عرفات والى مجلس وزراء السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي الفلسطيني و«التقرير» يحتوي على نوعين من الدراسات.

١- التقارير الرقابية. وهذه تتعلق ببعض الوزارات الفلسطينية وبالذات تلك التي تتواجد مكاتبها الرئيسية في قطاع غزة. بعض هذه التقارير الرقابية التي تم توجيهها الى تلك الوزارات تم الرد عليه من قبل الوزارات المعنية موضحة ومصححة ما اوردته هذه التقارير عنها او اخذة بتوصيات هيئة الرقابة العامة فما يتعلق بطريقة عملها حيث قامت باتخاذ اجراءات تصحيحية وحسنت من اسلوب وطريقة ادائها وتجدر الاشارة هنا ان تقرير هيئة الرقابة العامة لم يغط بشكل كاف ما قامت به الوزارات من اجراءات تتعلق بتحسين وتطوير الاداء.

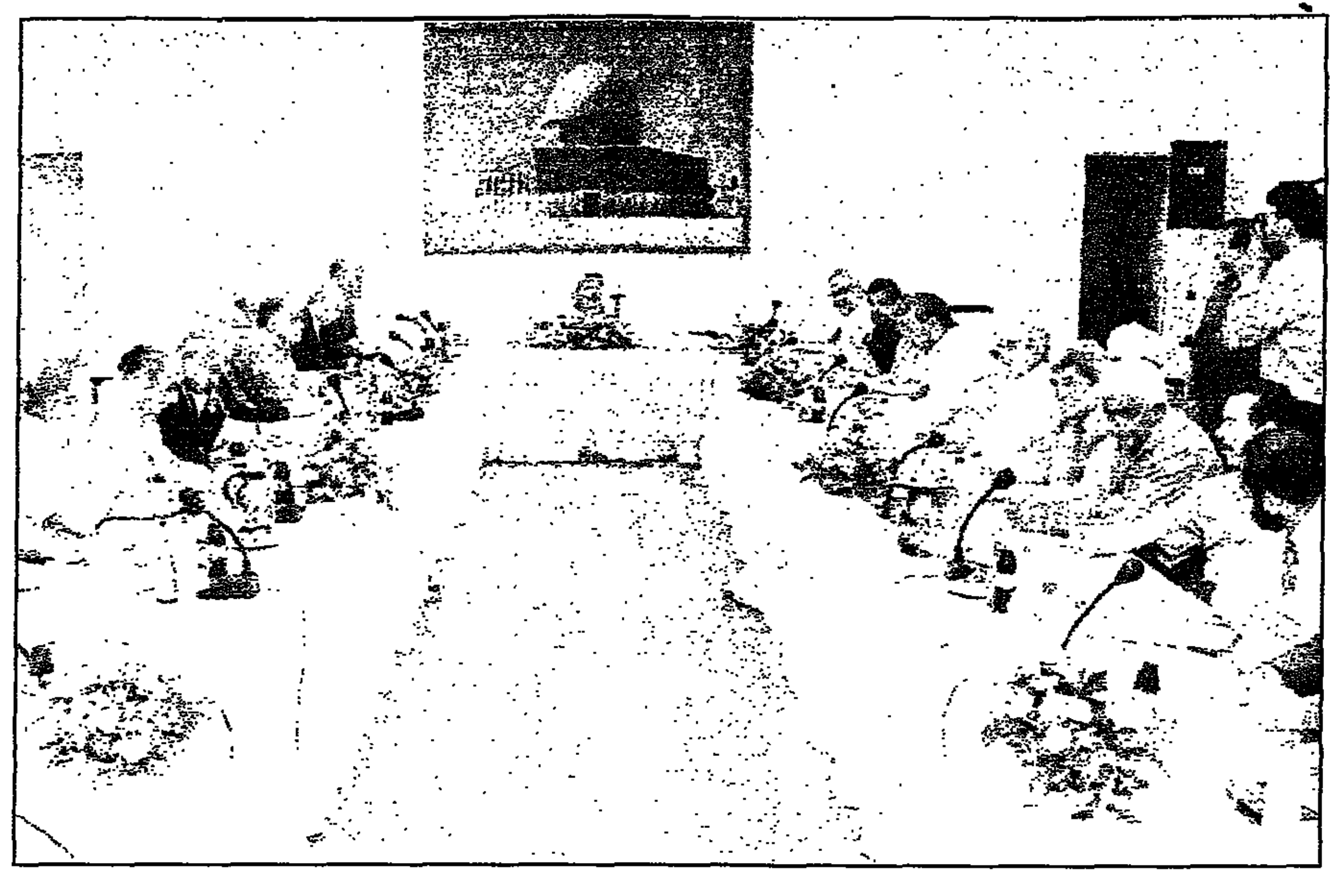
٢- التقارير الفنية الاقتصادية. هذه التقارير عبارة عن دراسات كانت في معظمها قائمة على اساس افتراضات من قبل هيئة الرقابة العامة وذلك اما بهدف ايجاد طرق للحصول على ايرادات جديدة او لتقليل النفقات الحكومية. ومعظم الارقام التي جاءت في تقرير هيئة الرقابة العامة. والتي تشكل في مجموعها الـ ٣١٠ مليون دولار امريكي التي تناولتها وسائل الاعلام.

قد جاءت نتيجة هذه التقارير الفنية الاقتصادية ولم تأت من التقارير الرقابية المشار اليها في النقطة «١» علاوة على ذلك. فان هذه الدراسات لم تستخدم التحليل الجدي او التحليل التفاضلي والمتعلق بقرارات الصنع او الشراء الناجمة عن هذا النوع من التحليل وبدلا من ذلك فقد وضعت هذه الدراسات افتراضات بان البدائل التي تم اقتراحها كان يمكن القيام بها بدون تكلفة راسمالية او جارية.

وننتقل الآن الى اهم العناصر التي جاءت في تقرير هيئة الرقابة العامة.

١- الاراضي الحكومية

اشار التقرير الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية قامت ببيع ٩٨٨ دونما من الاراضي الحكومية للمستثمرين المحليين وللجمعيات التعاونية وذلك بهدف اقامة مشروعات سياحية او اسكانية عليها «٨١ مشروع اسكان و ١٨ مشروعا سياحيا» وان هذه الاراضي قد تم بيعها بتخفيض بلغت قيمته ٤٠٪ من قيمتها السوقية في سنة ١٩٩٤ وقد نتج عن ذلك ضياع ٧٢ مليون دولار كان من الممكن تحصيلها لو لم يتم اعطاء مثل هذا التخفيض:


السلطة: دفاع


عرفات أمر بالتحقيق

■ توضيح: ان ماقامت به السلطة الفلسطينية من بيع لبعض الاراضي الحكومية باقل من قيمتها السوقية كان جزءا من سياسة اقتصادية عامة استهدفت تنشيط وتحفيز الاستثمارات الخاصة بالاراضي الفلسطينية وذلك من خلال رفع القيود على اسعار الاراضي التي ارتفعت اثمانها بشكل كبير خاصة في سنة ١٩٩٤ و ١٩٩٥ بسبب التوقعات الكبيرة التي اعقبت بداية عملية السلام. والتي ادت الى المضاربة على اسعار الاراضي في المناطق الفلسطينية بشكل كاد ان يؤدي الى خنق المشروعات التنموية. هذه السياسة الاقتصادية ادت في النهاية الى تخفيض في اسعار الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة ويبدو ان الاثار الايجابية لهذه السياسة على الاقتصاد الفلسطيني في المدى المتوسط والمدى الطويل قد تم اغفالها من قبل تقرير هيئة الرقابة العامة.

منح العائدين اعفاءات جمركية على سياراتهم التي احضروها. ان مثل هذا الافتراض في تقديرنا. خاطئ لثلاثة اسباب على الاقل. اولا: ان عدد قليلا جدا من العائدين كان سيحضر سيارة خاصة معه عند عودته لو لم يتم منح اعفاء جمركي له، ثانيا انه ليس هنالك ما يضمن ان هذه الضرائب الجمركية في حالة فرضها على السيارات الخاصة بالعائدين سوف يتم تحصيلها اذ ان مثل هذه الضرائب الجمركية في العادة يتم تحصيلها اولا بواسطة اسرائيل ومن المفترض ان يتم تحويلها للسلطة الفلسطينية «وهو شيء لم يحدث الآن» وتجدر الاشارة هنا ان اسرائيل لازالت مدينة للسلطة الفلسطينية بحوالي ٢٠٠ مليون شيكل وهي قيمة الضرائب الجمركية على السيارات التي تم استيرادها من الخارج للاراضي الفلسطينية عبر اسرائيل. ثالثا في حالة فرض ضرائب جمركية على سيارات العائدين فان عددا كبيرا منهم سيقوم بشراء سيارات اسرائيلية مستعملة.

٥. انواع اخرى من النفقات والايرادات العامة:

بلغ مجموع هذا النوع من الايرادات والنفقات العامة حوالي ٢,٣٠ مليون دولار ففي جانب النفقات وجد «التقرير» ان ١٤,٤ مليون دولار امريكي من الاموال العامة قد تم صرفها في سنة ١٩٩٦ من قبل بعض الوزارات والمؤسسات الفلسطينية على الشكل الآتي ٢٨ مليون دولار انفاق بدون اعتماد مالي ٣,١ مليون دولار انفاق بدون مناقصات ٢,٠ مليون دولار انفاق بدون مؤيدات صرف، ٢,٠ مليون دولار اخطاء مالية ومحاسبية وفي جانب الايرادات فقد وجد «التقرير» ان ٢٦,٨ مليون دولار عبارة عن ايرادات ضائعة على السلطة تم توزيعها على الشكل الآتي: ١٤,٩ مليون دولار عجز في الايرادات المستحقة وهي عبارة عن ضرائب ورسوم وجمارك لم يتم تحصيلها ٨,٠ مليون دولار عبارة عن ايرادات تم صرفها من قبل جهات تحصيل حكومية لتمويل بعض نفقاتهم بدلا من القيام بتحويل هذه الايرادات الى وزارة المالية اولا ومن ثم الطلب من وزارة المالية بتمويل نفقاتهم» و١,٧ مليون مصروفات مباشرة من الايرادات المتحصلة دون الرجوع الى وزارة المالية ٢,١ مليون دولار هي ديون مستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية و ١,٠ مليون دولار استقطاعات ضريبية غير منفذة.

٦- نفقات العلاج في المستشفيات الاسرائيلية والاردنية والمصرية

وجد التقرير انه في الفترة من ١٩٩٥/١/١ وحتى ١٩٩٦/٧/٣١ قد تم انفاق ما مجموعه ٢٣,٧ مليون دولار على علاج المواطنين الفلسطينيين في المستشفيات والعيادات الخاصة في اسرائيل والاردن ومصر وافاد التقرير انه كان بالامكان بناء مراكز طبية في الاراضي الفلسطينية بتكلفة ٣٠ مليون دولار لتوفير الخدمات الصحية وأجراء العمليات الجراحية محليا. وافترض التقرير انه كان بالامكان توفير هذا المبلغ لبناء هذه المراكز الطبية من خلال استخدام اموال الدول المانحة. كما افترض التقرير ان التكلفة الجارية لهذه المستشفيات سيقوم بتحملها طرف ثالث.

توضيح: في ظل الوضع الحالي لقطاع الصحة في المناطق الفلسطينية والذي يفتقد لوجود مستشفيات ومراكز طبية متخصصة في تقديم العلاج للحالات المرضية المستعصية فقد كانت هنالك حاجة ماسة للجوء الى مستشفيات ومراكز خارجية لاتاحة هذا النوع من العلاج. كذلك فان اقتراح التقرير ببناء مراكز طبية باستخدام اموال الدول المانحة بدلا من اللجوء لعلاج الحالات المرضية المستعصية للخارج لم يصاحبه اعطاء تقديرات لتكاليف انشاء وصيانة وتشغيل لهذه المراكز الطبية.

٧- مطبوعات السلطة الوطنية الفلسطينية

اشار التقرير الى ان المطبوعات والمنشورات الخاصة بالسلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها المختلفة تتكلف ٧ ملايين دولار سنويا كان يمكن استخدامها لبناء مطابع خاصة للسلطة. توضيح: في ظل الموارد المالية المحددة المتاحة للسلطة الوطنية الفلسطينية وقيام الدول المانحة بتمويل معظم نفقاتها الرأسمالية وفي ظل وجود اولويات اخرى للانفاق اكثر اهمية فانه لم يكن بالامكان الطلب من الدول المانحة تمويل اقامة مطبعة خاصة بالسلطة الوطنية ومن هنا كان لجوء السلطة الى القطاع الخاص لعمل مطبوعاتها كما ان عرض التقرير لبناء مطبعة خاصة بالسلطة الوطنية لم يصاحبه اي حسابات لتقدير التكاليف الثابته والجارية لبنائها وتشغيلها.

٨- استخدام السيارات الحكومية

اشار التقرير الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية قد انفقت ما مجموعه ٥,٦ مليون دولار خلال الفترة ١٩٩٤- ١٩٩٦ لتشغيل وصيانة السيارات الحكومية. وقد رأى التقرير في هذا المبلغ اشارة الى سوء استخدام السيارات الحكومية.

توضيح: ان المبلغ الذي جاء في التقرير يتعلق باستخدام ١٤٦٣ سيارة حكومية يتم استخدامها حاليا من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها العامة. وهو يغطي نفقات التشغيل والصيانة والتأمين لهذه السيارات. وبإجراء عملية حسابية بسيطة يتبين لنا ان كل سيارة في المتوسط تتكلف مبلغ ١٦٠ دولارا لتشغيلها شهريا. وهو مبلغ معقول في نظرنا واذا ما اخذنا بالاعتبار حالة الطرق السيئة في المناطق الفلسطينية فان تكاليف التشغيل المشار اليها في التقرير تبدو اقل من علاية.

٩- استعمال الهواتف المتنقلة

اشار تقرير هيئة الرقابة العامة الى وجود ٥٠٠٠ هاتف متنقل مستعمل من قبل وزارات واجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية كما لاحظ التقرير عدم وجود اي قيود على استعمال هذه الاجهزة مما يكلف ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية مبلغ ٥,٥ مليون دولار سنويا.

توضيح: هناك تضخم مبالغ فيه بالنسبة لعدد الهواتف المتنقلة المستخدمة من قبل وزارات واجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية. فطبقا لارقام وزارة المالية الفلسطينية فان عدد هذه الهواتف لاتزيد عن ٣٠٠ جهاز علاوة على ذلك. فان المبلغ الذي اشار اليه التقرير هو مبلغ اجمالي ويشمل كل من رسوم الاشتراك والاستعمال معا ولا يكشف بشكل واضح عن الجزء الذي يمكن اعتباره اساءة استخدام لهذه الهواتف وتجدر الاشارة هنا الى ان قوات الشرطة الفلسطينية قامت باستعمال هذه الهوتف المتنقلة قبل تركيب نظم الاتصال الخاصة بها.

١٠- المبالغ المستحقة على الجانب الاسرائيلي

اشار تقرير هيئة الرقابة العامة الى وجود مبالغ كبيرة تصل الى ٢ مليون دولار مستحقة على الجانب الاسرائيلي لصالح مجموعة من البلديات والمجالس القروية الفلسطينية.

توضيح: اذا ما اضيفت الضرائب الجمركية المستحقة على الجانب الاسرائيلي فان القيمة الفعلية للمستحقات المالية على الجانب الاسرائيلي ستكون اكبر من الرقم السابق بكثير ولا نعرف لماذا اقتصر التقرير على هذا المبلغ الصغير نسبيا.

١١- وكالة شركة موتورولا

لاحظ تقرير هيئة الرقابة العامة ان السلطة الوطنية الفلسطينية تدفع مبلغ ١,٥ مليون دولار سنويا زيادة عما يجب ان تدفعه كرسوم اشتراك في استخدام الهواتف المتنقلة اذ ان السلطة الوطنية تستحق خصما لم تحصل عليه على رسوم الاشتراك نتيجة استهلاكها لاعداد كبيرة من تلك الهواتف.

توضيح: مرة اخرى وطبقا للارقام الموجودة في وزارة المالية الفلسطينية. فان العدد الكلي للهواتف المتنقلة التي تستعملها وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية هو اقل بكثير من الرقم الذي ذكر في التقرير وبالتالي فان المبالغ التي كان يمكن توفيرها بسبب الخصم المشار اليه هي اقل من تلك التي ذكرها التقرير.

١٢- نفقات استئجار مبان للوزارات والمؤسسات العامة

لاحظ التقرير ان تكاليف استئجار مباني وزارات ومؤسسات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد بلغت ١,١ مليون دولار خلال النصف الاول لسنة ١٩٩٥ وذكر التقرير انه كان بالامكان استعمال هذا المبلغ لاقامة مبان للمؤسسات العامة والوزارات الحكومية بدلا من الاستئجار.

توضيح: ان الخيار بين الاستئجار والبناء بالنسبة للوزارات والمؤسسات العامة لم يكن متوفرا حينما قدمت السلطة الوطنية الفلسطينية الى قطاع غزة والضفة الغربية في منتصف عام ١٩٩٤ فقد كان على تلك السلطة العمل بسرعة على اقامة اجهزتها ومؤسساتها ولم يكن امامها اي خيار سوى الاستئجار ويجب ان نكرر هنا ان اقتراح التقرير باقامة مبان للمؤسسات الحكومية لم يصاحبه عرض لحسابات تكاليف هذه المباني من اراض وانشاءات او تكلفة ادارتنا وصيانتها.

١٣- الرسوم والغرامات المستحقة على اصحاب الابراج السكنية

قدر التقرير مبلغ ٠,٧ مليون دولار على شكل رسوم اقامة هذه الابراج وغرامات المخالفات التي ارتكبها اصحابها نتيجة لعدم التزامهم بالمواصفات والمعايير المطلوبة منهم والتي لم يتم تحصيلها.

البنود الرئيسية الواردة في تقرير هيئة الرقابة العامة

١- الاراضي الحكومية ٧٢,٠ مليون دولار
٢- البضائع البرية من اسرائيل الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية ٧٢,٠
٣- الاعفاءات الجمركية الخاصة بسيارات العائدين ٤٥,٥
٤- الخسائر المرتبطة باستهلاك الكهرباء ٤٤,٠
٥- انوع اخرى من النفقات والايرادات العامة ٣١,٠
٥,١ جانب الايرادات ٢٦,٨
٥,١,١ عجز في الايرادات المستحقة ١٤,٩
٥,١,٢ ايرادات تم ايداعها في حسابات جهات التحصيل ٨,٠
٥,١,٣ مصروفات مباشرة من الجهات المحصلة ١,٧
٥,١,٤ ديون مستحقة ٢,١
٥,١,٥ استقطاعات ضريبية غير منفذة ٠,١
٥,٢ جانب النفقات: ١٤,٤
٥,٢,١ انفاق بدون اعتماد مالي ٨,٢
٥,٢,٢ انفاق بدون مناقصات ٣,١
٥,٢,٣ انفاق بدون مؤيدات صرف ٢,٠
٥,٢,٤ اخطاء مالية محاسبية ٠,٢
٦- نفقات العلاج في المستشفيات الاسرائيلية والاردنية والمصرية ٢٣,٠
٧- مطبوعات السلطة الوطنية الفلسطينية ٧,٠
٨ استخدام السيارات الحكومية ٥,٦
٩ استعمال الهواتف المتنقلة ٥,٥
١٠ المبالغ المستحقة على الجانب الاسرائيلي ٢,٠
١١-وكالة شركة موتورولا ١,٥
١٢- نفقات استئجار مباني الوزارات والمؤسسات العامة ١,١
١٣ الرسوم والغرامات المستحقة على اصحاب الابراج السكنية ٠,٧
المجموع ٣١٠,٩

ملاحظات على مضمون «التقرير»

كما هو واضح في ملخص التقرير فان معظم الـ٣١٠ ملايين دولار المشار اليها في تقرير هيئة الرقابة العامة يمكن توزيعها على النحو التالي:

١-ايرادات غير محصلة بسبب سياسة السلطة الوطنية الفلسطينية لتشجيع الاستثمار الخاص البند «١» او بسبب قيام السلطة الفلسطينية بمنح العائدين اعفاءات جمركية «البند ٤»

ب - نفقات خاصة للتغلب على الصعوبات الناجمة عن الصدمات الخارجية التي تعرض لها الاقتصاد الفلسطيني، او لمواصلة عملية بناء المؤسسات الفلسطينية «بند ٢ وبند ٥,٢,١»

ج - نفقات متعلقة بمواصلة بناء اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية بند «٧ بند ١٢»

د- نفقات عامة للتغلب على النقص في الخدمات الصحية المتطورة بند ٦ او لاعادة بناء البنية التحتية اجزاء من بند «٨، ٩، ١١»

و- واخيرا ضرائب ومستحقات غير محصلة بند «٣ بند ٥,١,١ بند ٥,١,٤ نبد ٥,١,٥ بند ٦ ونبد ١٣»

يشار ايضا بان معظم مكونات البند ٥ بالجدول السابق يمكن اعتبارها اما نفقات عامة او ايرادات غير محصلة وكلاهما يرجع الى الاعباء الثقيلة الناجمة عن استمرار سياسة الاغلاق التي تمارسها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني واثارها المدمرة على المجتمع الفلسطيني خلال العام ١٩٩٦م هذه النقطة الاخيرة تفسر لنا لماذا قامت بعض وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية بتجاوز مخصصاتها التي تم اعتمادها في بداية تلك السنة. فبالاضافة الى عملية البناء المستمرة التي تقوم بها هذه الوزارات لقدراتها الذاتية. فانها كانت مضطرة لاتخاذ اجراءات لمعالجة الاثار السلبية للاغلاق وذلك من خلال اتاحة فرص عمل جديدة وتنفيذ برامج اجتماعية للتخفيف من حدة الاغلاق ويمكن استخدام السبب نفسه لتفسير سبب عدم قيام السلطة الوطنية الفلسطينية رغم نجاحها في تحصيل ايرادات عامة في تلك السنة فاقت ماكان متوقع منها باتخاذ اجراءات صارمة لتحصيل الضرائب المستحقة على القطاع الخاص الذي عانى من اختناقات كبيرة في تلك السنة بسبب الاغلاق.

ورغم ان التقرير لايعفي بالكامل اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية من مسؤولياتها عن بعض التجاوزات التي حصلت الا ان حجم تلك التجاوزات او الانتهاكات او اساءة استخدام الموارد العامة.

بالشكل الذي ورد في وسائل الاعلام العالمية يتنافى تماما ما ورد في التقرير فالتقرير لم يذكر على الاطلاق وجود فساد مالي او سوء ادارة الموارد المالية او تحويل الاموال العامة للحسابات الخاصة بالشكل او الحجم الذي تناقلته وسائل الاعلام فما ورد في التقرير من سوء استخدام الموارد هنا وهناك ومن قبل بعض المؤسسات او الوزارات او البلديات او المجالس القروية هي تجاوزات في معظمها بسيطة ويرجع الاساس فيها الى الافتقار للخبرة او ادارة النظام المالي لهذه المؤسسات التي تم انشاؤها حديثا.

ملاحظة ختامية

استهدفت هذه الورقة توضيح التقرير كما هو وليس كما يرغب او يحلو للبعض تفسيره كما استهدفت تقديم شرح لطبيعته ومحتوياته وتقديم اجابات لبعض الاسئلة والاستفسارات التي اثيرت حوله ومن المهم ان نذكر هنا ان التقرير بالاساس لم يصدر عن جهة اجنبية بل قامت به لجنة فلسطينية بناء على طلب من رئيس القيادة السياسية الفلسطينية. ولم يتم الكشف عن محتوياته من جانب وسائل الاعلام الاجنبية. بل تم عرضه ومناقشته على الهواء مباشرة من خلال التلفزيون الفلسطيني في برنامجين مدة كل منها ٩٠ دقيقة.

لقد اثار تقرير هيئة الرقابة العامة نقاشا واسعا على مختلف الاصعدة العامة والخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تم مؤخرا تشكيل لجنة لدراسته بناء على امر من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وتقديم توصياتها لسيادته خلال شهر.

واخيرا وبرغم وجود اخطاء واضحة في اعداد التقرير نفسه فيما يتعلق بدقة المعلومات التي تم جمعها والمنهجية التي تم اتباعها سواء في التحليل او في الوصول الى النتائج.

فإننا نود ان نؤكد للدول المانحة على عزمنا لاتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لمعالجة الاخطاء التي وردت في التقرير كما اننا عازمون على مواصلة العمل عن قرب مع الدول والمؤسسات الدولية المانحة من اجل اقامة نظام مالي فلسطيني قوي تسوده الشفافية والوضوح.

حقيبة «الأمن» تعرقل تقديم خاتمي لائحة حكومته للبرلمان

▪ طهران ـ «الاتحاد»:

■ يقف الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي على مفترق طرق لإكمال أعضاء حكومته وذلك بسبب حيرته ازاء من سيتولى حقيبة وزارة الأمن، في وقت تمارس بعض الأوساط ضغوطا على الرئيس الجديد لكي يبقي الوزير الحالي «علي فلاحيان». وتعتبر هذه الأوساط ان تغيير فلاحيان يحمل معه رسالة «ضعف» أمام الغرب خاصة بعد اتهامه وزعماء آخرين في ايران بالضلوع في تدبير اغتيال معارضين أكراد في مطعم «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. وانتقدت أوساط في البرلمان الايراني بصورة غير مباشرة خاتمي إذا أصر على تغيير فلاحيان وقالت ان على خاتمي ألا يعين وزراء «ترضية» وهي العبارة التي استخدمتها صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة. عندما دعت الرئيس الجديد الى اختيار وزراء أكفاء بصورة مستقلة عن أية تأثيرات سياسية داخلية أو خارجية. مشيرة بوجه خاص الى ضغوط الأجنحة ومعادلاتهم واستنتجت ان خاتمي الذي خاض الانتخابات بصورة مستقلة. ليس مدينا لأحد إلا للشعب الايراني الذي اختاره بجدارة. وقالت مصادر قريبة منه. ان خاتمي «حائر» بين موسوي خونيني الذي كان مشرفا على احتلال السفارة الأمريكية في طهران عام ١٩٧٩ وكل من «مجيد أنصاري» و «صدوقي» و «موسوي لاري» وكلهم من رجال المؤسسة الدينية (يسار متشدد).

وبادر عدد من النواب الى ابلاغ خاتمي برسالة رغبتهم تعيين أنصاري وزيرا للأمن بينما أخفقت محاولات الرئيس في اقناع «محمد محمدي ري شهري» للعودة مجددا إلى وزارة الأمن. وقد رفض «ري شهري» الدعوة وكان في اخر قائمة المرشحين الثلاثة الذين نافسوا خاتمي في انتخابات الرئاسة التي جرت في مايو الماضي وأسفرت عن فوز مثير وغير متوقع للرئيس الجديد. وتذكر أوساط ايرانية مطلعة ان «رازيني» وهو من كبار القضاة، ومحمد شفيعي ويونسي مرشحون أيضا لحقيبة الأمن التي يكثر الجدل حولها. وأكد أحد مساعدي خاتمي لـ «الاتحاد» ان خاتمي كان مستعدا لتقديم وزرائه الى البرلمان بعد أدائه اليمين الدستورية يوم الاثنين كان قد رسى على اسم لتسلم حقيبة الأمن.

ويعين خاتمي ثلاثة مساعدين جدد في الرئاسة للشؤون الثقافية والسياسية ولشؤون المرأة حيث ترجح المصادر «زهراء رهنورد» أو الدكتورة «معصومة ابتكار» فيما يؤكد وزير الخارجية المقترح انه سيعمد الى ايجاد تغييرات أساسية في وزارة الخارجية تطال المساعدين والمستشارين في وقت تتواصل الاعتراضات على تعيين السفير الايراني الدائم لدى الأمم المتحدة. كمال خرازي وزيرا للخارجية. بينما تتواصل أيضا الاحتفالات الشعبية بمناسبة استلام خاتمي الرئاسة.

وفي تطور لافت حثت اذاعة طهران الحكومية. خاتمي على ايجاد تحولات أساسية في وزارة الخارجية وادخال تعديلات على هيكلية البرامج والخطط بشأن علاقات ايران الاقليمية والدولية لتحقيق الانفراج المطلوب الذي أشار له خاتمي أثناء أدائه اليمين الدستوري وأن يتم في المرحلة القادمة توسيع اطار النظرة الواقعية الدقيقة لساحة العلاقات الخارجية. وقالت الاذاعة: يجب ألا يجري ذلك بالعدول عن أصول النظام وثوابته «ولكن علينا السعي الى الابداع والامساك بزمام المبادرة وتطوير النظرة الايرانية لنظام العلاقات مع بقية الدول»، مشددة ان أي انعطاف أو مرونة في العلاقات مع الدول تمارس سياسة الهيمنة على ايران لن يكون له محل من الاعراب في سياسة خاتمي الخارجية.

توقعوا مقاومة كبيرة من المتشددين
محللون: ايران بحاجة إلى مزيد من العلاقات الدولية لاحياء الاقتصاد

■ طهران: قال محللون امس ان على ايران تحسين علاقاتها بالغرب من اجل اجتذاب رأس المال الاجنبي اللازم للانعاش الاقتصادي الذي يسعى اليه الرئيس محمد خاتمي. ولكن المحللين توقعوا مقاومة شديدة من جانب المتشددين لاي خطوات سريعة للانفتاح على الغرب واجتذاب الاستثمار الاجنبي اللازم لحل مشاكل البطالة والتضخم.

وقال امير اميني المستشار الكبير في غرفة التجارة والصناعة والمناجم الايرانية «اننا مضطرون لفتح الباب والسماح بدخول رأس المال الاجنبي». واضاف «اننا في القطاعين العام والخاص لا نملك المال للاستثمار وخلق فرص عمل».

ويقدر رجال الاقتصاد حجم التضخم والبطالة بمثلي الارقام الرسمية وهي ٢٣ و١٠ في المائة على التوالي. وحتى اذا استطاع خاتمي حل مشاكل ايران مع اوروبا الغربية بصورة تكفي لاجتذاب رؤوس الاموال فسيواجه مقاومة من المتشددين في البرلمان لاي محاولة لتخفيف القيود المفروضة على الاستثمار الاجنبي.

وتابع اميني ان على خاتمي ان ينفذ ما وعد به حتى يبدأ الاقتصاد في الانتعاش ولكنه امر صعب للغاية.. على الجبهة الداخلية اكثر منه في مجال اقناع القوى الغربية بالتعاون مع طهران. وكان يشير الى الكلمة التي القاها خاتمي بمناسبة توليه الرئاسة رسميا وارسل خلالها اشارات تنحو الى المصالحة مع الغرب معربا عن رغبته في التعاون مع بقية دول العالم على اساس الاحترام المتبادل للتقاليد والدين والنظام السياسي. وقال احد المحللين «انه يواجه مشكلة من جانب المحافظين بسبب وزيرين على وجه التحديد واعتقد ان هذا هو ما يؤخر اعلان الحكومة. وبدا خاتمي مشاوراته بشأن الحكومة فورا انتخابه في مايو ولكنه لم يعلن عن اي من اختياراته بشأن الوزارة. (رويتر)

مواقف متباينة من تطبيق اتفاقية السلام السودانية
مخاوف وسط قبائل التماس من ضياع الحقوق والممتلكات
الجنوبيون يخشون من تحول التنافس الى اقتتال

▪ الخرطوم - محمد الفاتح سيد احمد:

■ في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي يوليو اجاز المجلس الوطني (البرلمان) السوداني في جلسة استثنائية - بعد استدعائه من عطلته - المرسوم الجمهوري الرابع عشر (والمراسيم في السودان هي البديل للدستور الذي تخطط الحكومة لانجازه خلال هذا العام) والذي يحول اتفاقية الخرطوم للسلام والتي ابرمت بين الحكومة السودانية وعدد من فصائل التمرد الجنوبية في ٢١ ابريل المنصرم، الى قانون ساري المفعول.. والاتفاقية نفسها هي ابنة شرعية لميثاق السلام الذي وقع بين ذات الاطراف قبل اكثر من عام في ١٠ ابريل ١٩٩٦.

وقد واجه تحويل الاتفاقية الى مرسوم العديد من العراقيل والمناورات والشكوك الا ان الاطراف المعنية بالاتفاقية كانت حريصة على الوصول بها الى بر الامان لان كل اهدافها الاستراتيجية مبنية عليها.

الاطراف الموقعة

تعد الاطراف الموقعة على الاتفاقية هي الاكثر حماسا ودفاعا عنها وعن المرسوم الذي تمخض عنها.. وتشمل هذه الاطراف الحكومة السودانية من جانب وست من فصائل التمرد التي انشقت اصلا من الفصيل الرئيسي للتمرد وهو الجيش الشعبي لتحرير السودان «الذي يقوده العقيد جون قرنق» في الفترة بين عامي ١٩٩١/ ١٩٩٦.. والرغبة المعلنة من الطرفين هي تحقيق السلام حتى تستقر البلاد وتبدأ التنمية والنهضة.. ويرى مهندسو الاتفاقية في الجانب الحكومي انها ستكون ككرة الثلج التي تكبر وتتضخم كلما اندفعت للأمام «وان السلام سيكسب المزيد من المؤيدين من داخل صفوف التمرد مما يجعل جون قرنق» المتعنت في نظر الحكومة يقف وحيدا بلا انصار.. وكانت الحكومة ومازالت تأمل في ان تحظى اتفاقية السلام بتأييد دول الجوار التي تعاني من آثار الحرب الاهلية التي اندلعت في جنوب السودان منذ عام ١٩٨٣.

الطرف الجنوبي بهره في مشروع السلام (الاتفاقية) فقرة حق تقرير المصير في الجنوب وعد قبول الحكومة بهذا المبدأ انتصارا لم يأت به المتمردون الاوائل (منذ عام ١٩٥٥) ولا يحلم به جون قرنق.. ووجدت هذه الاطراف ان هذه الفقرة تتسق مع اطروحاتها لانها انشقت عن جون قرنق في اعتراض واضح على اطروحاته لتحرير السودان (ووحدته).. وطالبت هذه الاطراف لدى انشقاقها بفصل او استقلال الجنوب (عن السودان) وهو ما توفره الاتفاقية سلما اذ تدعو الى استفتاء على حق تقرير المصير لابناء الجنوب بعد فترة انتقالية مدتها اربع سنوات يسير خلالها الجنوبيون شؤونهم عبر حكام ولايات يحكمون ولايات الجنوب العشر ويقف على رأسهم مجلس تنسيق مكون من رئيس و٢٤ عضوا (١٠ منهم حكام الولايات).

المعارضون للاتفاقية

احدث توقيع الاتفاقية في ابريل الماضي ردود فعل عنيفة ومعارضة بينما لم تكن بهذا العنف عند توقيع «الميثاق» في ابريل ١٩٩٦.. ولهذا اسبابه اذ ان المعارضين الحاليين كانوا يعتقدون ان الميثاق ما هو الا مجرد مناورة تحول المعركة العسكرية الى معركة سياسية وتظهر للعالم ان الحكومة راغبة وجادة لاحقاق السلام.. الا ان تطورات الاوضاع على الارض في مناطق العمليات قلبت حسابات عدد من السياسيين اغلبهم من الذين يساندون الحكومة.. وقد وجد هؤلاء ان التطبيق الفعلي للاتفاقية يهدم الاسس التي ساندوا من اجلها حكومة «الانقاذ الوطني».. ويحتج هؤلاء على عدة نصوص في الاتفاقية وتوابعها منها الاتي:

١ - الفقرة التي تقول ان الشريعة والعرف مصدران للتشريع وان المواطنة هي الاساس للحقوق والواجبات.. وعدوا هذه الفقرة تراجعا عن تطبيق الشريعة (الاسلامية) او في افضل الاحوال مساواة بين الشريعة الاسلامية وبعض الديانات والاعراف الافريقية (السائدة في جنوب السودان).

٢ - الحريات الواسعة التي منحت للفصائل الموقعة (وفق الاتفاقية) مثل حرية التجمع والتعبير وادارة شؤون انفسهم.. وكان الاعتراض هنا على اساس ان الحكومة تحرم ابناء الشمال من حقوق مماثلة.. واندفع هؤلاء الى حد المطالبة بالسماح بتعددية حزبية «تتيح لاخواننا الذين يماثلوننا في العقيدة من تكوين تنظيماتهم».

٣ - حقوق سياسية ووظيفية للجنوبيين (اكبر من حجمهم الحقيقي) في الشمال والجنوب.. وقال المعارضون ان الاتفاقية تستهدف جنوبة كل الوظائف السياسية والتنفيذية في الجنوب.. ومنح الجنوبيين عددا من المقاعد في الحكومة الاتحادية بنسبة سكانهم الى بقية سكان القطر.. والادهى في نظرهم ان الجنوبيين سيسمح لهم بالاستمرار في الوظائف السياسية والتنفيذية التي يتولونها (حاليا) في ولايات الشمال.

٤ - استمرار احتفاظ الفصائل الموقعة على الاتفاقية (والتي جمعت قواتها المسلحة تحت اسم قوة دفاع السودان) بقواتها منفصلة عن امرة القوات المسلحة السودانية (الجيش السوداني).

٥ - ويتساءلون عن مصير الاموال التي ستنفق خلال الفترة الانتقالية على مشاريع التنمية والاستيطان وهي «اموال شمالية حتى الان بحسبان ان الثروة في الجنوب لم تدخل بعد في شرايين الاقتصاد السوداني».

وقد طالب هؤلاء بالتريث في تحويل الاتفاقية الى مرسوم ريثما تتاح فرصة وحدة وطنية ووفاق شامل لان هذه الفصائل (الموقعة على الاتفاقية) استغلت الظروف المستجدة على الوضع السياسي الداخلي بعد هجمات المعارضين شماليين وجنوبيين على شرق السودان وجنوبه اعتبارا من يناير الماضي كقوات عسكرية للاصرار على عدم المساس بالتعديل لاي فقرة من فقرات الاتفاقية حتى لو تعارضت مع قوانين سائدة.. بل ذهبت الى ابعد من ذلك عندما نصت الاتفاقية نفسها على ان امر تعديلها مناط بمجلس التنسيق الجنوبي المقترح «والذي تجري المشاورات الان لتشكيله».

وعند طرح الاتفاقية على المجلس الوطني في مايو الماضي برزت معارضة جديدة اكثر شراسة من معارضة انصار الحكم الذين اكتفوا بالكتابة في الصحف.. المعارضة الجديدة جاءت من داخل المجلس الوطني مهددة بانقسام سياسي وجهوي وقبلي.. فقد شعر ممثلو غرب السودان ان الاتفاقية (المرسوم لاحقا) تمس مصالحهم الحيوية.. فهم رعاة ماشية (بقر) وتتجاور مناطقهم مع الجنوب فيما يسمى بمناطق التماس.. وكان التنافس على المرعى دائما - حتى بين فترات السلام - عامل احتكاك بين الجنوبيين وقبائل الغرب.. بل الاكثر غرابة ان الطرفين في بعض الاحيان يدخلان في هدنة مشتركة على حساب الحكومة المركزية. ويقول ابناء الغرب ان الاتفاقية ستؤدي في المحصلة النهائية الى فصل جنوب السودان وانها اغفلت ترتيبات ما بعد الانفصال خاصة حقوق ابناء الغرب.. ويضيف ابناء الغرب ان الاتفاقية تمنح امتيازات لصالح الذين رفعوا السلاح ضد الحكومة وتمردوا عليها بينما الذين وقفوا الى جانب الحكومة اهملت مصالحهم ورغباتهم وطموحاتهم.. وطالب هؤلاء النواب بمساواتهم في هذه الامتيازات وقد انعكس هذا الموقف المتشدد في وقفة نواب الغرب في المجلس الوطني ضد اجازة المرسوم حتى يوم ٢٢ يوليو الى ان تم ارضاؤهم بتعديل بعض الفقرات وابرزها الفقرة المتعلقة بطريقة تعيين ولاة الولايات الجنوبية.. فقد كان المرسوم يضع هذا الامر في يد رئيس مجلس التنسيق ولكن التعديل جعله شراكة بين رئيس المجلس والمجالس التشريعية ورئيس الجمهورية.

ولكن ما هي الفائدة التي سيجنيها ابناء الغرب من هذا التعديل؟.. لقد اعتبروه سابقة قانونية وحزموا امرهم عقب اجازة المرسوم وعقدوا اجتماعات مطولة قرروا خلالها المطالبة بان يصبح تعيين ولاة الغرب من ابناء الغرب وعلى ذات النسق. كما قرروا وضع استراتيجية سياسية لمواجهة تبعات الانفصال الذي يقولون انه بنصوص هذه الاتفاقية وعقلية الاطراف الجنوبية الموقعة عليه، واقع لامحال.

ونهب ابناء غرب السودان - وجلهم انصار المهدي سواء على مستوى اعضاء المجلس الوطني او القاعدة التي يمثلونها - الى ابعد من ذلك وتساءلوا خلال اجتماعاتهم لمواجهة الاتفاقية أين ابناء عمومتنا (معارضة الشمال)؟ ولماذا لم تقدم الحكومة لهم تنازلات كما قدمت لابناء الجنوب؟ وهل التنازل الذي سيقدم لهم اخطر من سلامة ووحدة الوطن المهددة بهذا السلام؟.

ابناء الغرب يتقاذفهم الهم من احد نصوص الاتفاقية والذي يسقط كافة العقوبات الجنائية عن كل من وقع على هذه الاتفاقية ويقولون ان الصراع على المرعى خلق اوضاعا جنائية معقدة بين الطرفين (في مناطق التماس) بعضها منظور امام المحاكم وبعضها مؤجل البت فيه ومعروض امام الوسطاء، وهي مرشحة اما للانفجار او العرض اما المحاكم بسبب هذا المرسوم لان هذا النص سيجعل الطرف الجنوبي اكثر تشددا.. ويضيفون ان البعض المعروض امام المحاكم سسقط هو الآخر بموجب المرسوم (الاتفاقية).. ويقول ابناء الغرب ان الحيف الواقع علينا مزدوج فالقضايا التي ينبغي ان تحكم لصالحنا ستشطب ولن يحاسب اي مخطئ، اما القضايا التي لصالحهم (الجنوبيين) فتستمر امام المحاكم ويحكم لهم فيها ضدنا.

ثلاث مجموعات

على المستوى الجنوبي الداخلي ظهرت ثلاث مجموعات متعارضة ولكنها مؤيدة للاتفاقية ومجموعة رابعة معارضة لحكومة الانقاذ.. ومن ثم ضد الاتفاقية (المرسوم).. المجموعات الثلاث الاوائل تتصارع على النفوذ واحتلال المواقع السياسية التي توفرها الاتفاقية.. والمجموعة الاولى منها هي الفصائل التي وقعت على الاتفاقية مع الحكومة وتمكنت في الثالث والعشرين من ابريل الماضي من توحيد صفوفها تحت قايدة «جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة» الى جانب دمج قواتها في قوة واحدة ويرأس الجبهة الدكتور رياك مشار (من قبائل النوير النيلية) استاذ الهندسة السابق بجامعة الخرطوم والذي تمرد في عام ١٩٨٤ وانضم الى جون قرنق ثم انشق عليه في ابرز واشهر الانشقاقات التي وقعت ضد العقيد قرنق.. وترى هذه المجموعة انها تمكنت من انتزاع حقوق الجنوبيين عبر تمردها وحمل السلاح وتقديم التضحيات لذا فانها الاجدر بحماية وصيانة هذه الحقوق ومراقبة تطبيق نصوص المرسوم وفق ما تم الاتفاق عليه ويبدو حتى الان ان هذه المجموعة قادرة على فرض مطالبها.

المجموعة الثانية يتزعمها اللواء جورج كونقور اروي نائب رئيس الجمهورية من قبل الدينكا النيلية اكبر قبائل السودان قاطبة وتطالب هذه المجموعة بان يكون النصيب الآخر في تشكيل حكومات الولايات الجنوبية وتعيين ولاتها ويقولون لا اننا اول من اطلق صيحة السلام من الداخل لتجاوز تعنت جون قرنق وتمكنا من استقطاب ابناء الجنوب من الداخل للوقوف خلف الحكومة مما جعل المتمردين يقفون بلا سند وبالتالي رضوخهم لنداءات السلام الداخلية ومن ثم توقيع الاتفاقية. ويضيفون انهم الأقدر على صيانة السلام الذي ولد على ايديهم.

المجموعة الثالثة هي مجموعات المسلمين والمتأسلمين، فهناك قلة من مثقفي الجنوب اعتنقت الاسلام عن قناعة وفي مقدمتهم عبدالله دينق نيال «ديناكوي» عضو المجلس الوطني، والشيخ منقولجاك «شلكاوي» رئيس المجلس التشريعي لاعالي النيل.. وهؤلاء كانوا في البدء من معارضي معظم بنود الاتفاقية ولكنهم قبلوا بها لأسباب تنظيمية. أعضاء في الجبهة الاسلامية» ويعتقدون ان تطبيق نصوص الاتفاقية يحرمهم في الوقت الراهن من اجتذاب المزيد من ابناء الجنوب الوثنيين الى الاسلام لان المسلم الجنوبي مضطهد من القادة المسيحيين الجنوبيين وان الاتفاقية تكرس هذا النهج.. ويضيفون ان فكرة الانفصال التي وافقت الحكومة على اجراء استفتاء حولها ستوقف زحف الاسلام الى احراش الجنوب.. ورغم محاولات الحكومة الضغط على مجموعة رياك مشار لاعطاء هؤلاء المسلمين مواقع مؤثرة، هناك رفض من قبل المجموعات الأخرى، بل وتصدر بعض التلميحات التي تحبذ استيعابهم في الشمال. على هامش هؤلاء المسلمين هناك من قرر اعلان اسلامه من الجنوبيين مقابل الحصول على بعض المواقع.. ويفتقد معظمهم الى الكفاءة.. وكانت الحكومة في حاجة اليهم خلال بعض المراحل لاجتذاب اعداد من المترددين لدخول الاسلام وللقضاء على الرأي السائد بين الجنوبيين ان الشماليين لا يهتمون باخوانهم المسلمين «في الجنوب».. هؤلاء المتأسلمون يشعرون ان البساط قد سحب من تحت أقدامهم.. فلا هم حافظوا على وثنيتهم أو سجيتهم التي تعلى الاتفاقية الآن من شأنها ويحصلون بالتالي على بعض المواقع.. ولا هم مسلمون حقيقيون لا يؤثر فيهم أي نوع من أنواع الاتفاقيات لأن المواقع التي ستتوفر لدى الحكومة سنجد ان من الاولى منحها للمسلم الجنوبي الحقيقي.

المجموعة الرابعة من الجنوبيين يتزعمهم اميل الير نائب رئيس الجمهورية السابق «في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري» وهم يعتقدون ان نصوص الاتفاقية بشكل عام جيدة ولكنها تفتقر الى الضمانات.. وهم يرددون المثل السوداني القائل ان من لدغه الثعبان مرة يغرق فزعا عند رؤية آثار حبل على الارض».. ويبنون حقوقهم على «ان اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ والتي وقعت بين حركة التمرد الاولى والرئيس جعفر نميري تم الغاؤها من طرف واحد «نميري» في عام ١٩٨٣ رغم ان نصوصها كانت تحمل ضمانات تحرم الغاءها من طرف واحد». ويطالبون ان تحظى هذه الاتفاقية بشهود اقليميين ودوليين ومنظمات دولية واقليمية وان محاولة تلمس رغبة الفصيل الرئيسي المتمرد «فصيل قرنق» لأن توقيع الاتفاقية مع هذه المجموعة وحدها «الفصائل الست» لن يجلب السلام. وتقترح هذه المجموعة انه بدلا من الاسراع في تضييق الاتفاقية وتحويل الصراع الى جنوبي ـ جنوبي ان يكون المعول الأساسي هو الدستور الدائم فاذا احتوت بنوده على حريات عامة حقيقية وفصلت ما بين الدين والدولة وخطى الدستور بقبول الشعب السوداني في استفتاء عام مشهود دوليا يصبح هذا دليلا على ان الحكومة وقادة الشمال جادون في تحقيق وحدة السودان وبالتالي يجلس الجنوبيون عبر احزابهم المعترف بها وفق الدستور المقترح مع الحكومة القائمة لترتيب طريقة شكل الحكم في الجنوب.. أما اذا جاء الدستور مشابها للأوامر الدستورية التي تحكم البلاد حاليا من حيث سيادة الصوت الواحد وقيام الدولة الدينية فلا مناص من ان يعد هذا اقتراحا شماليا بفصل الجنوب وعليه يجلس الجميع لترتيب وضع الانفصال سلماً.

كانت في طريقها الى الخرطوم
ضبط كميات كبيرة من الطحين الفاسد ببورتسودان

▪ الخرطوم ـ الاتحاد:

■ ضبطت السلطات الامنية المختصة بميناء بورتسودان كميات كبيرة من الطحين الفاسد استوردتها احدى الشركات الوطنية السودانية من دولة اوروبية وكانت في طريقها الى الخرطوم.

وذكرت صحيفة «ألوان» غير الحكومية أمس نقلاً عن مصادر معنية انه فور وصول الباخرة المحملة بالدقيق باشر مكتب الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس اجراءات شهادة الجودة وفق مستندات الشحنة وبعد التفتيش والفحص الميداني تبين انها تحتوي على أكثر من ألفي جوال طحين فاسد بعضه متحجر جزئيا والآخر متحجر تماما اضافة الى ٤٠٠ جوال تالفة العبوة كانت معروفة للهيئة قبل مغادرة السفينة لميناء الشحن الاوروبي. وأضافت ان الشركة المستوردة فتحت بلاغا ضد الباخرة التي تم حجزها وحملتها مسؤولية الأضرار المالية الناجمة عن تلف الطحين مما دفع ملاكها لتحرير خطاب اعتماد بقيمة الخسائر وتم مقابل ذلك فك الحجز القانوني على الباخرة.

الى ذلك نسبت الصحيفة ذاتها الى نائب دائرة حلايب بالمجلس التشريعي لولاية البحر الأحمر عثمان تيوت ان هناك «ممارسات تحايل خطيرة» من قبل بعض المصدرين تؤدي لعمليات تهريب واسعة لمختلف السلع الى مصر عبر الحدود يستغلون فيها عقود تجارة حرة معتمدة من وزارة التجارة الخارجية السودانية.

وأوضحت «ألوان» ان تلك العقود تشير الى ان البضائع يتم تصديرها من ميناء «أوسيف» بمحافظة حلايب واستلامها بميناء «شلاتين» في حين ان ميناء اوسيف لم يستقبل أي باخرة تجارية حتى الآن كما ان منطقة شلاتين لا يوجد فيها ميناء بحري.

وأشارت تيوت الي ان هذه العقود ربما تكون مزورة ومن ثم تتم عمليات التهريب الى شلاتين خلال فترة سريانها المقدرة بثلاثة اشهر من تاريخ اصدارها. واضاف انه لم يتم حتى الآن حصر البضائع التي تم تهريبها بهذه الطريقة.

ومن جانب آخر ذكرت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية غير الحكومية ان الرسوم التي فرضت مؤخرا على المحاصيل الزراعية والضرائب وتكاليف النقل أدت الى ارتفاع أسعار المحاصيل في الوقت الذي يشكو فيه التجار من ضعف القوة الشرائية والكساد وعدم توفر السيولة النقدية. ونسبت الى عدد من التجار شكواهم من زيادة أسعار المواد المحلية عن المستوردة نتيجة الضريبة الثلاثية المزدوجة، بنسبة ٦٠٪ خلال الستة أشهر الماضية مما ادى الى زيادة المخزون السلعي بصورة كبيرة.

حول العالم

أرملة دوداييف.. مبعوث خاص

■ موسكو: اعلن الجهاز الاعلامي للرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف ان الرئيس عين امس الاول الفتينا أرملة الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف مبعوثة خاصة لاقامة علاقات مع مختلف الدول والمنظمات الدولية.

واوضح المصدر نفسه الذي نقلت عنه وكالة ايتار - تاس ان الفتينا كلفت باكبر المهام في مجال اقامة وتنمية علاقات مع مختلف الدول والمنظمات الدولية.

وقد تولت الدولة الشيشانية رعاية اسرة الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف الذي يعتقد كثيرون انه لايزال على قيد الحياة بعد مرور أكثر من سنة على اعلان نبأ مصرعه في قصف روسي.

واعلن دوداييف استقلال الشيشان سنة ١٩٩١ وقال المحيطون به انه قتل في غارة جوية روسية. ويقول اصدقاؤه المقربون فحسب انهم شاهدوا جثة دوداييف الجنرال السابق في الجيش السوفيتي. (أ.ف.ب)

كلينتون لا يفكر في الاعتذار للسود

■ واشنطن: قال البيت الابيض الامريكي ان الرئيس بيل كلينتون لا يدرس حاليا فكرة اعتذار الولايات المتحدة للامريكيين السود عن محنة الرق التي عاشها اجدادهم.

وحين بدأ كلينتون في يونيو الماضي حملة تستمر عاما في محاولة للقضاء على كل مظاهر التفرقة العنصرية قال انه يحتاج الى وقت ليقرر ما اذا كانت الحكومة الامريكية ستعتذر للسود عن تاريخ الرق في الولايات المتحدة.

واعطى مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض خلال بيانه اليومي انطباعا بان مثل هذا الاعتذار غير وارد قريبا وذلك اذا كان واردا على الاطلاق.

وقال مكوري: الرئيس وضع تلك القضية جانبا وقال انها لن تكون محور مبادرته الخاصة بقضية العرق.

وقالت لجنة استشارية تضم سبعة اعضاء عينها كلينتون لطرح توصيات بشأن سبل دمج الاعراق في الولايات المتحدة انها ستبحث مسألة الاعتذار.

وفي اطار سعي كلينتون للتقرب من الاقليات التقى الرئيس الامريكي الليلة الماضية مع عدد من زعماء السود. (رويتر)

مسلح يقتحم البنتاجون

■ واشنطن: اعتقلت الاجهزة الامنية لوزارة الدفاع الامريكية امس الاول رجلا مسلحا تقدم من احد مداخل مبنى البنتاجون طالبا التحدث الى الاميرال المداوم.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الدفاع كينيث بايكون ان ريموند ستيف ميستاس (٣٦ عاما) من كاليفورنيا المعروف من اجهزة الشرطة اعتقل وفي حوزته مسدس بيريتا من عيار ٩ ملم بالاضافة الى عشرة مماشط اضافية في حقيبة.

واضافت بايكون ان سلطات الشرطة المحلية تسلمت الرجل الذي لم تعرف دوافعه على ان يمثل امام احد القضاة في وقت لاحق.

وقد اعترض اثنان من الحراس ميستاس بينما كان يحاول دخول مبنى الوزارة من دون ان يعرف عن هويته مكتفيا بطلب اجتماع مع الاميرال «المداوم» لابلاغه بقصة غامضة عن آلية مسروقة كما ذكرت المتحدثة باسم الوزارة. وسيطر عليه احد الحارسين بينما كان يحاول شهر سلاحه.

كوك معجب بديانا

■ لندن: وجهت الاميرة ديانا نداء للمجتمع الدولي من اجل فرض حظر على الالغام الارضية وقالت ان ذلك يتطلب بذل المزيد من الجهد لانقاذ ضحايا ابرياء.

وتعتزم الاميرة ديانا مطلقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا التي بدأت حملتها للدعوة لحظر الالغام الارضية بزيارة لانجولا في يناير المقبل القيام بزيارة للبوسنة الاسبوع الحالي.

وحصلت ديانا على تأييد قوي لحملتها وزيارتها للبوسنة من وزير الخارجية البريطاني روبين كوك الذي قال «اكن كل الاعجاب لحملة الاميرة ديانا».

وقالت اميرة ويلز في مقال في صحيفة «ميرور» ان اكبر نسبة معاقين في العالم بسبب الالغام الارضية توجد في انجولا وان هناك مواطنا من بين كل ٣٣٤ مواطنا اصيبوا في حوادث الالغام الارضية.

وقال كوك في تصريحاته التي نشرت ايضا في صحيفة ميرور «اساند علنا رحلتها للبوسنة وهي دولة يوجد بها ستة ملايين لغم». (رويتر)

دعوة الدول العربية لتقديم مساعدات
اتصالات مكثفة للجامعة مع فرنسا للحفاظ على وحدة اراضي جزر القمر

▪ القاهرة ـ الاتحاد:

■ صرحت مصادر مطلعة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ان الامين العام عصمت عبدالمجيد يجرى حاليا اتصالات مكثفة مع وزير خارجية فرنسا لحث بلاده على عدم التعاون مع الذين اعلنوا انفصال جزيرة انجوان «احدى الجزر الاربع المكونة لجمهورية جزر القمر» كدولة مستقلة.

وتدخلها للحفاظ على وحدة واستقلال اراضي الجمهورية والحيلولة دون نجاح المحاولة الانفصالية.

وبعث عبدالمجيد امس برسائل عاجلة الى وزراء الخارجية العرب يطالبهم فيها بسرعة تقديم معونات عاجلة لجمهورية جزر القمر الاسلامية لمساعدتها على اجتياز الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها.. وتكثيف عدد البعثات التعليمية المرسلة من الدول العربية لضمان نجاح عملية التعريب في جزر القمر.

وكانت جمهورية جزر القمر قد تقدمت أمس وللمرة الثانية خلال يومين بمذكرة عاجلة للامانة العامة لجامعة الدول العربية، تطالب فيها بسرعة التدخل للحفاظ على وحدة واستقلال اراضيها، ومساعدتها في مواجهة الانفصاليين في جزيرة انجوان وتضمنت المذكرة شرحا وافيا لتطور الاحداث في الجزيرة.

عمان تنفي معالجة نائب الرئيس العراقي
عرفات يرفض نصيحة طبيبه الخاص باجراء فحوصات في المستشفى

▪ عمان - الاتحاد:

■ نفى أشرف الكردي وزير الصحة الاردني ان كان التقى هو او اي طبيب اخصائي اردني مع عزت ابراهيم نائب الرئيس العراقي الذي زار عمان مريضا وأقام فيها ليومين.

وقال الكردي ان عزت ابراهيم مر من عمان مرور الكرام في طريقه الى العلاج في فيينا.. وان الخدمات الطبية لم تبلغ عن اي اتصال تم بين الجهات العراقية واي جهات طبية اردنية. واضاف ان اتصالات ابراهيم تمت بالتنسيق مع السفارة العراقية في عمان والجهات الرسمية الاردنية لترتيب الزيارة كمرور الى العاصمة النمساوية.

وكان عزت ابراهيم قد اقام ليومين في قصر الضيافة الخاص بكبار الزوار قبل ان ينطلق موكبه الذي شددت عليه الحراسات مع وفد عراقي مرافق الى مطار عمان ظهر يوم الاثنين.

وبدا نائب الرئيس العراقي في وضع عادي اذ شوهد جالسا في سيارة مراسم اردنية خاصة وليس منقولا في سيارة اسعاف كما لم يصاحب اي طبيب اردني سواء في اقامته اوحتى اثناء سفره ولم تكشف اي جهة عراقية او اردنية عن طبيعة مرضه كما افاد وزير الصحة الاردني.

ومن جهته قال السفير العراقي في عمان ان صحة ابراهيم جيدة وان زيارته للاردن مجرد مرور لاجراء فحوص في الخارج. ونفى ان يكون قد تلقى اي علاج في الاردن او ان اي طبيب قام بفحصه او الاطلاع على صحته.

واكد وزير الصحة الاردني انه قام بفحص الرئيس الفلسطيني عرفات بعد محادثات مع الملك حسين في قصر الندوة بعد منتصف ليل الثلاثاء وان عرفات رفض ادخاله الى المستشفى الذي هو بحاجة اليه مصرا على اجراء فحص خارج المستشفى مبينا ان الظرف لا يسمح بدخوله او اشاعة اية اخبار عن انه مريض.. وجدير بالذكر ان الدكتور الكردي والذي يتولى الآن حقيبة وزارة الصحة هو طبيب عرفات الخاص والذي كان يعالجه في مجال الاعصاب منذ سنوات بعيدة وهو على اتصال مستمر معه وكان قد اجرى له فحصا آخر في مكتب عرفات نفسه حين كان الكردي في الوفد الاردني أثناء زيارة رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي للرئيس عرفات في رام الله قبل اسبوعين.

مندوب الجامعة العربية بالامم المتحدة يدعو لوضع حد للممارسات التعسفية الاسرائيلية

■ الامم المتحدة (نيويورك)، طالب مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة حسين حسونة المجتمع الدولي العمل بسرعة من اجل وضع حد للاجراءات الاسرائيلية التعسفية وممارساتها غير المشروعة في الاراضي العربية المحتلة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده حسونة في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية مع سكرتير عام الامم المتحدة كوفي عنان حيث ناشده استخدام نفوذه وبذل الجهود مع الاطراف المعنية لتهدئة الوضع المتفجر في الشرق الاوسط.

وابلغ حسونة وكالة الانباء الكويتية (كونا) عقب الاجتماع بان الجامعة العربية تحث المجتمع الدولي العمل بسرعة لوضع نهاية للممارسات الاسرائيلية واستئناف العملية السلمية على الفور.

واضاف ان اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة جاء بعد ساعات من الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين في مقر الجامعة بالقاهرة حيث طالبوا الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد بالعمل بسرعة على جميع الجبهات سواء الاقليمية او الدولية لرفع الحصار الذي فرضته اسرائيل على الشعب الفلسطيني في اعقاب عملية التفجير المزدوج في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي.

وقد سلم حسونة الى عنان رسالة من امين عام الجامعة العربية تشتمل التوصيات الصادرة عن الدورة الطارئة لمجلس الجامعة اول امس.

ومن جانبه كشف الممثل الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة من تحركاته داخل مجلس الامن الدولي لحثه على اصدار بيان يدين حادث الانفجار المزدوج بالقدس ويدعو الى انهاء الحصار المفروض على الفلسطينيين واستئناف مفاوضات السلام. وابلغ القدوة وكالة الانباء الكويتية (كونا) انه في حال عدم اصدار مجلس الامن للبيان خلال هذا الاسبوع فاننا لا نرغب في اصداره بعد ذلك.

وذكر رئيس مجلس الامن للشهر الحالي المندوب البريطاني جون ويستون ان هذا الموضوع قد تم بحثه خلال جلسة يوم امس الثلاثاء الا انه من المقرر التشاور حوله خلال الاسبوع الحالي.

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد اكد في جلسة طارئة عقدها امس الاول على مستوى المندوبين الدائمين رفضه القاطع للادعاءات الاسرائيلية التي تحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية اعمال العنف التي وقعت مؤخرا في القدس الغربية.

وقال المجلس في بيان صدر في ختام اعمال الدورة ان هذه الاعمال فجرتها المواقف المتعنتة للحكومة الاسرائيلية وعدم التزامها بما وقعته والتزمت به في الوقت الذي تحترم فيه السلطة الفلسطينية التزاماتها.

ورأى مجلس الجامعة ان الاسراع باستئناف عملية السلام على كافة المسارات والتوصل الى سلام عادل ودائم يتحقق بالانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعدها هو السبيل الوحيد الكفيل بعودة الامن للمنطقة.

وطالب البيان راعيي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي والدول دائمة العضوية في مجلس الامن واليابان ودول عدم الانحياز والمؤسسات والمنظمات الدولية بالتحرك العاجل لرفع الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني الذي اصبح يشكل تهديدا على حياة هذا الشعب.

كما طالب المجلس هذه الدول والمنظمات العمل على استئناف عمليات التفاوض على جميع المسارات والبناء على ما تم التوصل اليه في هذا الشأن ودفع عملية السلام حتى يمكن تجنيب المنطقة المزيد من اعمال العنف واراقة الدماء وتأجج مشاعر العداء.


طفل لبناني جريح بسبب الغارات الاسرائيلية يحمله اثنان من رجال المقاومة في جنوب لبنان. (أ.ف.ب)

حذر نتانياهو من اضعاف السلطة الفلسطينية

بيريز: توقف عملية السلام سيعزل اسرائيل ويعيد سباق التسلح مجددا

■ القدس المحتلة: حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز خلفه بنيامين نتانياهو امس من ان الاجراءات الصارمة التي يطبقها ضد الفلسطينيين بعد التفجيرين الانتحاريين في القدس الغربية تنطوي على مخاطرة منح الفوز لمفجري القنابل.

وقال بيريز ان نتانياهو يضعف السلطة الفلسطينية في نفس الوقت الذي يطالبها فيه باتخاذ اجراءات صارمة ضد حركة «حماس». واضاف في حديث «لرويتر»: اعتقد انه يجب على المرء ان يتوخى الحرص التام بعدم السماح «لحماس» بالخروج منتصرة من هذا العمل ولاسيما وهم الذين ارتكبوه. وقال بيريز انه منزعج للازمة المستمرة في عملية السلام منذ عدة اشهر. واضاف ان المنطقة ستعود الى حالة الفوضى، اذا سمحت حكومة نتانياهو بانهيار اتفاق السلام. وتابع بيريز الذي خلفه ايهود باراك رئيس اركان الجيش السابق في منصب زعيم «حزب العمل» المعارض منذ شهرين «يمكن لحكومة اسرائيل ان توقف عملية السلام لكن اذا حدث ذلك فان القوى المناهضة لعملية السلام ستكثف اعمالها». وقال بيريز ان الاتهامات التي وجهها مسؤولون بالحكومة الاسرائيلية للسلطة الفلسطينية بان مسؤولين بها يحرضون على اعمال العنف مبالغ فيها. واضاف «يجب ان تتعاون السلطة الفلسطينية معنا في محاربة الارهاب. لكن من ناحية اخرى يجب ان نسمح لها بعمل ذلك من خلال عدم سحقها الى درجة تصبح عندها عاجزة عن التحرك».

واضاف «يمكنك ان تنظر الى عرفات بالطريقة التي تريدها باعتباره شريكا او باعتباره عدوا لكن لا يمكنك ان تصوره على انه دمية».

وقال بيريس الذي اغلق ايضا الاراضي الفلسطينية بعد الهجمات التي وقعت ضد اسرائيل عندما كان رئيسا للوزراء«ان الاغلاق يجب ان يكون محدودا بسبب تأثيره السلبي الحاد على الاقتصاد الفلسطيني.

لكنه اضاف ان حجب ايرادات الرسوم الجمركية عن الفلسطينيين أمر سخيف وانتهاك لاتفاقية السلام.

واضاف انه اذا لم تحقق عملية السلام تقدما مهما فان اسرائيل ستصبح مرة اخرى معزولة في الشرق الاوسط وتواجه سباق تسلح جديدا ومقاطعة عربية ومخاطر عسكرية. وقال: «واعتقد انه اذا لم يحدث تجديد كامل للقوة الدافعة فاننا سندخل فترة خطيرة. لا اريد ان ابدو مثيرا للازعاج لكنني منزعج». (رويتر)

تحليل اخباري

طبول الحرب الاسرائيلية: الصدى لم يبلغ مداه بعد!

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ لاشيء غير عادي في جنوب لبنان، هذا ما يقوله شهود العيان على الاقل فما جرى خلال الايام الاخيرة الماضية ورغم نوعية المواجهات وارتفاع حجم الخسائر البشرية فانه بمنظور احساس سكان «المناطق الساخنة» امر لم يخرج بعد عن حدود المألوف، وهم يتوقعون زخما في المواجهات لكنهم لم يستشعروا حتى الساعة بان ما يجري هو اشبه بقرع طبول الحرب.

والسؤال: لماذا.. وهل ان كل هذا الصخب الاسرائيلي الممتد من غزة الى الخليل الى تحرك الدبابات حول الضفة الى هضبة الجولان والتهديدات الموجهة لسوريا الى حرب استنزاف في جنوب لبنان هو مجرد مناورة.

المصادر المراقبة في بيروت تعتبر ان كل ما يجري لن يقود الى الحرب.. ولا الى اجتياحات جديدة لاعتبارات عديدة ليس اقلها ان عملا كبيرا وبهذا الحجم سوف يؤدي الى انقلاب دراماتيكي على مستوى المنطقة وهو على عكس ما يعتقده البعض فانه سيصب في خانة تعزز طرح القوى التي ترى ان المواجهة بطابعها القتالي وحتى التطرفي مع اسرائيل هي الوسيلة المتبقية بعدما اسقطت اسرائيل كل الطروحات الاخرى.

فعلى المستوى الفلسطيني سيعزز اي عمل عسكري اسرائيلي القوى المتصلبة التي لاتزال تؤمن بان مواجهة اسرائيل وتعنتها لن يتم إلا عبر نموذج عملية القدس الاخيرة، وايضا فان القوى التي وصفت بالمعتدلة والتي راهنت على امكانية الوصول الى خيارات هادئة عبر اوسلو وغير اوسلو سوف تجد نفسها تنخرط مجددا في صفوف القوى الاكثر تصلبا وسوف تشهد عندها الساحة الفلسطينية طروحات مختلفة.

وعلى مستوى الوضع مع سوريا فان قرع طبول الحرب سوف يقود الى منعطفات غير محسوبة خاصة تحت مظلة ما تشهده المنطقة ككل سواء عبر ما قد تشهده الساحة العربية التي ستشهد رفضا لاي عمل عسكري اسرائيلي باتجاه سوريا او عبر تعزيز الدعوات لمواجهة التحالفات الاسرائيلية - التركية المدعومة امريكيا. وعلى الجبهة الاكثر سخونة في الجنوب فان اي عمل عسكري لن يكون اقسى من اجتياح علم ١٩٨٢ او عملية تصفية الحسابات ١٩٩٣ ثم عناقيد الغضب ١٩٩٦ فقد ادت كل هذه الاجتياحات الى تنامي للقوى القادرة على ان توجه ضربات موجعة ومتزايدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي فان الساحة اللبنانية لديها القدرة على استيعاب اي عمل عسكري بهذا المستوى وعلى المستوى الدولي فان اسرائيل وتحديدا في هذه المرة غير قادرة على ان تضرب بعرض الحائط القناعة الاوروبية والدولية باستثناء الولايات المتحدة والتي ترى ان حكومة نتانياهو هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عما آلت اليه الاوضاع.

اما واشنطن فانها مقتنعة كما يبدو بان ما يقوم به نتانياهو لم يخرج بعد عن حدود المألوف وانه لن يصل الى حالة الحرب وان كانت لا تعلق كثيرا على توجيه التهديدات او القيام بعمليات عسكرية محددة في جنوب لبنان. الحرب المستبعدة.. قد لا تلغي حالة التأزم.. وقد لا تنفي بالمطلق حدوث مفاجآت ولهذا فان نوعا من الاسترخاء لايزال يحكم ردود الفعل الاقليمية والدولية حيال ما يجري وستظل المراوحة بكل تجلياتها تحكم ايقاع الازمة حتى «يتحرك الامريكيون مجددا» وربما هذه المرة عبر تسخين «المسرح» قبيل ان تصل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى المنطقة على غرار ما كان وارن كريستوفر يقوم به خاصة وان كل المؤشرات تؤكد ان اولبرايت تريد ان تبدأ جولتها مطلع اكتوبر القادم.

فتح معبر رفح جزئيا
اسرائيل تسمح للفلسطينيين بالتنقل بين مدن الضفة والعمل بالمستوطنات

■ القدس المحتلة: قرر الجيش الاسرائيلي امس رفع الاغلاق الداخلي عن الضفة الغربية الذي منع بموجبه الفلسطينيين من التنقل بين المدن العربية. وأعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش سمح ايضا للفلسطينيين بالعمل في المستوطنات والمناطق الصناعية بالضفة وغزة كما فتحت اسرائيل معبر رفح مع مصر بصورة جزئية. واكد في الوقت نفسه ان قرار اغلاق الضفة وغزة ومنع الفلسطينيين من دخول اراضيها مازال ساريا.

وصرح الناطق العسكري: «يسمح الجيش اعتبارا من صباح امس بدخول العمال الفلسطينيين المستوطنات اليهودية والمناطق الصناعية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة والحصول على المواد الاولية من مصانع الضفة وغزة».

في المقابل حافظت اسرائيل على اغلاق تام لحدود الضفة الغربية وقطاع غزة الذي فرض الاربعاء الماضي.

وذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يعتزم ايضا التخلي عن خطط التشويش على اذاعة صوت فلسطين.

في الوقت نفسه ذكر مصدر فلسطيني رسمي ان اسرائيل اعادت امس وبشكل جزئي فتح معبر رفح الحدودي الذي يربط بين قطاع غزة ومصر.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح لوكالة فرانس برس «ان الجانب الاسرائيلي سمح بدخول حوالى ٥٠٠ فلسطيني كانوا عالقين منذ اغلاقه يوم الاربعاء الماضي في الجانب المصري للحدود، كما سمح بالسفر للفلسطينيين من حملة الهويات الفلسطينية فقط. اي سكان القطاع فقط. والحاصلين على اذن بالزيارة».

واضاف «لم يسمح الجانب الاسرائيلي بدخول الفلسطينيين حملة الوثائق وجوازات السفر التابعة لدول اخرى» (وكالات)

الافراج عن مستوطن يهودي اتهم بقتل فلسطيني

■ القدس: اعلنت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا ميوهيم ان الشرطة اطلقت امس سراح المستوطن اليهودي الذي اوقفته للاشتباه في ضلوعه في قتل فلسطيني بالرصاص الاحد قرب الخليل بالضفة الغربية.

ويقيم المستوطن منير روث «٥٠ عاما» في مستوطنة بات عين في منطقة الخليل. وقد اوقف مساء الثلاثاء لان اوصاف سيارته التي استأجرها في الاونة الاخيرة تتطابق مع ما ادلى به شهود حول عملية القتل.

واوضحت المتحدثة ان الشرطة افرجت عنه لعدم توافر ادلة كافية ضده. واضافت انه «سيتم استجواب مشبوهين فلسطينيين واسرائيليين اخرين في الايام المقبلة تبعا لتطورات التحقيق».

وكان الفلسطيني عيسى جبريل ميزس قتل فيما كان يرعى قطيعه الاحد برصاص اطلق من سيارة. وقال ابن عمه الذي شهد الحادث ان «اسرائيليا يضع القلنسوة التي يعتمرها اليهود المتشددون اطلق النار عليه من داخل سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية».
(أ ف ب)

واشنطن تنتقد قرار اسرائيل بمنع تحويل الاموال للسلطة الفلسطينية

■ واشنطن: قالت وزارة الخارجية الامريكية ان قرار اسرائيل حجب ٧٠ مليون دولار تدين بها للسلطة الفلسطينية غير بناء وينبغي العدول عنه.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس فولي «ابلغنا الحكومة الاسرائيلية.. اعتقادنا بأن هذا الاجراء غير بناء وفي الوقت الذي نترك فيه ان الامن له الاولوية الاولى في الوقت الراهن.. فاننا نعتقد أن من غير البناء حجب هذه الاموال».

واضاف للصحفيين سيكون من المفيد الافراج عنها.

واعلنت الخزانة الاسرائيلية في اعقاب الهجوم المزدوج الذي وقع الاسبوع الماضي وقتل فيه ١٥ شخصا تجميد تحويل ٧٠ مليون دولار من ضرائب القيمة المضافة والجمارك للسلطة الفلسطينية بمقتضى بروتوكول اقتصادي ابرم في عام ١٩٩٤ حتى تصعد السلطة الفلسطينية جربحا على العنف الموجه ضد اسرائيل.
(رويتر)

أفراد عائلة فلسطينية يجلسون أمام منزلهم بغزة. (أ.ف.ب)

وزير التموين الفلسطيني:
مخزون القمح في غزة يكفي لـ ٥ ايام وفي الضفة لاسبوعين

■ غزة: اتهم وزير التموين الفلسطيني ابوعلي شاهين الحكومة الاسرائيلية بدفع المنطقة الى التطرف والعنف بشنها حرب تجويع ضد الشعب الفلسطيني بالحصار الذي تفرضه منذ اسبوع على الاراضي الفلسطينية.. وقال ان الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة على ابواب مأساة حقيقية اذا استمر الحصار مفروضا من قبل اسرائيل.

وقال ابوعلي شاهين في مؤتمر صحفي في غزة مساء امس الاول ان مخزون الدقيق في قطاع غزة لا يكفي الا لخمسة ايام اذا وزع على المخابز ولاسبوعين في مدن الضفة الغربية.. وذكر ان الاراضي الفلسطينية تحتاج الى كميات من السكر والارز والشاي وان الثروة الحيوانية في قطاع غزة مهددة بالموت بسبب افتقار مزارع الدواجن والعجول الى الاعلاف التي لا تكفي احتياطياتها سوى يوم واحد الآن.

وحول اعلان اسرائيل فتح معبر كارني بين قطاع غزة واسرائيل لنقل المواد الغذائية قال وزير التموين انه حتى مساء امس لم يتم عبور الشاحنات التي تقل الاعلاف والدقيق فيما تحاول اسرائيل ارسال منتجات لا نحتاجها الى الاسواق الفلسطينية.

وقال ابوعلي شاهين في مؤتمره الصحفي انه يوجد لتجار غزة ١٢ الفا و٢٠٠ طن من الدقيق تم شراؤها وتسديد ثمنها للبنوك الاسرائيلية ولكن السلطات تمنع ارسالها. وتبلغ قيمة هذه الكمية ثلاثة ملايين دولار.

وذكر انه رغم ان السوق الفلسطينية يحكمها الاقتصاد الحر الا ان وزارة التموين اضطرت ازاء الحصار الاسرائيلي الى فرض حراسة ورقابة على توزيع الدقيق ومنعت بيعه للاسر واقتصر بيعه للمخابز حتى يمكن سد احتياجات السوق. وقال انه رغم ان الصورة اقل حدة في مدن الضفة الغربية الا ان الضفة تفتقد الطماطم والخضر المتوفرة في اسواق غزة. ومنع الآن نقلها الى الضفة.

وذكر ان قطاع غزة يحتاج الى ٣٠٠ طن من الدقيق يوميا والمخزون الآن لا يزيد عن الفي طن وسمحت اسرائيل بنقل ٣٤ طنا فقط لا تمثل عشر الاحتياجات اليومية وقال ان على اسرائيل ان تنقل الى غزة ما دفعنا ثمنه من سلع ومواد تموينية. ودعا وزير التموين الدول العربية والكبرى وخاصة الولايات المتحدة للضغط على نتانياهو لفتح المعابر امام حرية التجارة ووصول المواد التموينية والغذائية للفلسطينيين وقال ان هدف الحصار سياسي وهو ضرب السلطة الفلسطينية والغاء الاتفاقيات وتكريس الاحتلال الا انه اكد ان الشعب الفلسطيني سيصمد وسيواجه التحدي. (أ.ش.أ)

اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والاعلامي بين مصر ولبنان

■ بيروت - الاتحاد: عشية وصول رئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري الى بيروت تكثفت التحضيرات للمباحثات المصرية- اللبنانية التي ترمي الى عقد اتفاقات تعاون ثنائية في المجالات الاعلامية والاقتصادية.

وعقدت لهذه الغاية اجتماعات بحضور رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ومسؤولين اقتصاديين من مصر ولبنان شارك فيها خبراء ورجال اعمال وعدد من المختصين. وصرح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان ومصر قائمة لكن الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين وبخاصة زيارة الجنزوري ستساهم بتكثيف هذه العلاقات مضيفا أن البحث سيشمل تفاصيل التبادل الحر بين البلدين.

ويقابل رئيس الحكومة المصرية في بيروت نظيره اللبناني ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري كما يترأس الجنزوري اجتماعات اللجنة العليا المصرية - اللبنانية.

وتظهر عناوين زيارة المسؤول المصري الى لبنان تطوراً في العلاقات بين البلدين. ومن الاتفاقات التي ستوقع بين الجانبين اتفاق اعلامي بين تلفزيون لبنان الرسمي والتلفزيون المصري والاتفاق الاهم بالنسبة الى لبنان سيكون مسألة تنظيم العمالة المصرية حيث تتزايد اعداد العمال الوافدين اليه وبعضهم يدخل لبنان خلسة بشكل غير مشروع.

مؤتمر دولي حول الذهب اليهودي في ديسمبر

■ لندن: أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ان لندن ستستقبل بين الثاني والرابع من ديسمبر المقبل مؤتمرا دوليا حول الذهب اليهودي الذي صادره النازيون ابان الحرب العالمية الثانية.. ويهدف هذا المؤتمر الذي قد يشارك فيه ممثلو خمس وعشرين دولة. الى جمع الحقائق التاريخية التي تسمح بالقاء الضوء على استغلال النازيين للبلدان والاشخاص.

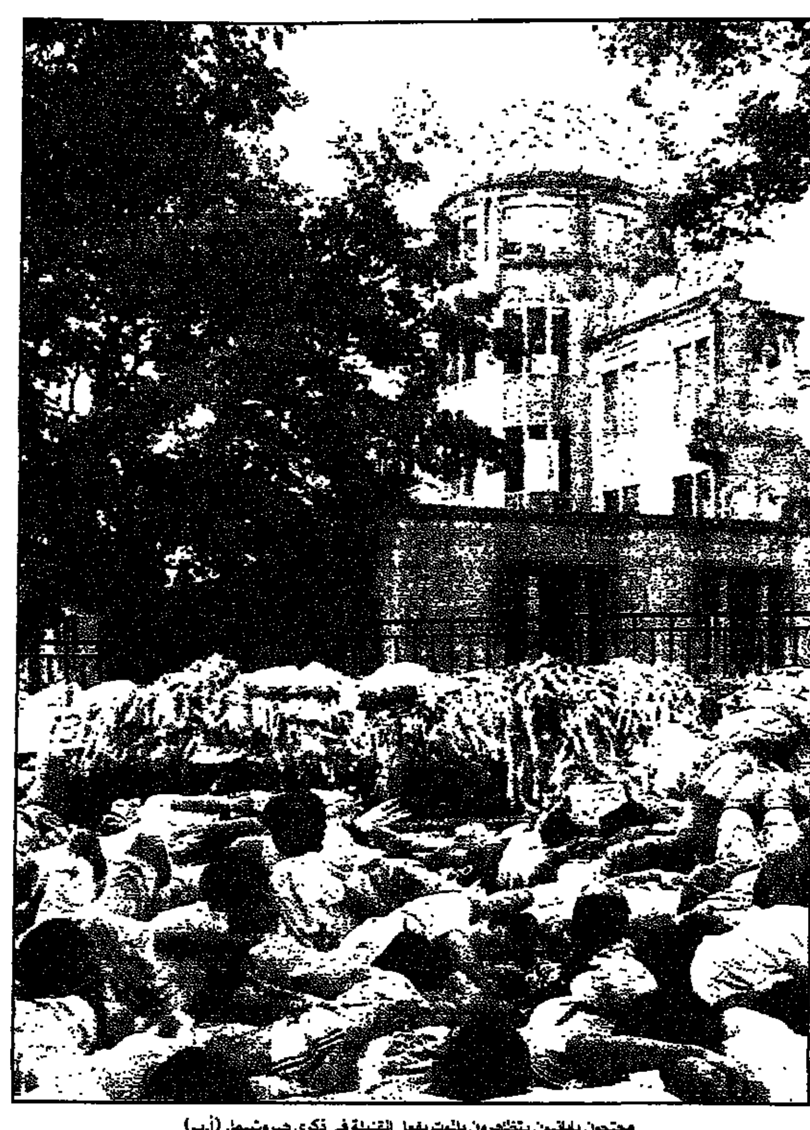
وسيسعى المؤتمرون ايضا الى الاطلاع على المراحل التي قطعتها قضية تعويضات الضحايا. (أ.ف.ب)

عودة اللاجئين المسلمين لمنازلهم

بيجوفيتش وتوديمان يعقدان اجتماع قمة

■ سبليت (كرواتيا): بدأت القمة الكرواتية - البوسنية التي سيبحث خلالها خصوصا في عملية بناء الاتحاد الكرواتي - المسلم الصعبة امس في سبليت على ساحل البحر الادرياتيكي. ووصل الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش الى سبليت حيث كان في استقباله الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان. وبدأ بيجوفيتش وتودجمان بعد ذلك محادثات في فيلا داماسيا وهي مقر للحكومة الكرواتية على شاطئ سبليت. وافاد المقربون من تودجمان انه ينتظر وصول الوسيطين الامريكيين ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبرد في وقت لاحق.

ومن ناحية اخرى توصل المسؤولون المسلمون والكروات في البوسنة والهرسك الى اتفاق يسمح لمئات اللاجئين من مسلمي البوسنة بالعودة الى منازلهم الاصلية. وكان المسلمون قد نزحوا خلال الحرب الاهلية عن قراهم الواقعة حول مدينة ياتش التي تعد معقلا لكروات البوسنة واجبروا الاسبوع الماضي على الفرار لدى عودتهم امام تهديد العصابات الكرواتية. (وكالات).



محتجون يابانيون يتظاهرون بالموت بفعل القنبلة في ذكرى هيروشيما. (أ.ب)

اطلاق أسراب الحمام لتأكيد اشاعة السلام في ذكرى هيروشيما. (أ.ب)

٤٥ ألف ياباني يشاركون في احياء الذكرى الـ ٥٢ لقنبلة هيروشيما

■ طوكيو: شارك قرابة الـ ٤٥ الف شخص امس في احياء الذكرى الثانية والخمسين لتدمير هيروشيما بقنبلة ذرية في السادس من اغسطس ١٩٤٥.

وطالب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مرة اخرى بازالة جميع الاسلحة النووية. وقال في الحفل الذي اقيم في حديقة السلام في مكان انفجار القنبلة في الساعة ٨,١٥ بالتوقيت المحلي بعدما القتها طائرة قاذفة امريكية من طراز بي ٢٩، سنبذل مزيدا من الجهود لبناء عالم خال من الاسلحة النووية وبلا حروب.

وقد قتلت القنبلة اكثر من ١٤٠ الف شخص قضوا مباشرة باللهب الحارق او توفوا في الاشهر التالية متأثرين بالاشعاعات. اي ما يشكل اكثر من نصف سكان هذا المرفأ الذي كان يستخدم ترسانة وقاعدة تموين للحملة العسكرية اليابانية في الصين وفي جنوب شرق آسيا.

ووقف المشاركون دقيقة صمت تلاها قرع جرس السلام. ثم اطلقت ١٥٠٠ حمامة حلقت فوق «قبة القنبلة الذرية». انقاض المبنى الوحيد الذي صمد بعد الانفجار. وكان هذا المبنى يستخدم للمعارض الصناعية وصنفته منظمة اليونسكو مؤخرا من مواقع الارث البشري.

كذلك طالب رئيس بلدية المدينة تاكاشي هيراوكا بازالة الاسلحة النووية. ولم يتوقف عن المطالبة بذلك مندوبو المدينة على مر السنين بالتنسيق مع مندوبي ناجازاكي المعروفة بمرفئها في جنوب اليابان والتي القيت عليها في ٩ اغسطس ١٩٤٥ اول قنبلة هيدروجينية.

وبعد ستة أيام من ذلك. في ١٥ اغسطس اعلن الامبراطور هيروهيتو في خطاب عبر الاذاعة استسلام اليابان بدون شروط. وانتهت الحرب العالمية الثانية.

الى ذلك اضاف رئيس بلدية هيروشيما اسماء ٥٠٧٦ شخصا توفوا خلال العام الى لائحة ضحايا القنبلة التي احتفظ بها في نصب تذكاري اشيد في حديقة السلام. وتضم هذه اللائحة اليوم ٢٠٢١١٨ اسما.

وقد اعتبرت الحكومة اليابانية جميع الذين عانوا من اشعاعات قنبلة هيروشيما «هيباكوشا» اي ضحايا بمن فيهم الاطفال الذين ولدوا من أهل مصابين. ويبلغ عدد الضحايا المصابين بشكل مباشر أو غير مباشر بانفجاري هيروشيما وناجازاكي ٣١٧٦٣٣ شخصا في كل انحاء اليابان. (أ.ف.ب)

مصادر جزائرية لـ «الاتحاد»:

قيادات «الانقاذ» تجتمع في الخارج لتحديد موقفها من جهود المصالحة

:: باريس - سيد حمدي:

■ علمت «الاتحاد» ان اعضاء مكتب الهيئة التنفيذية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة في الخارج سيعقدون اجتماعا مهما خلال الايام القليلة القادمة لتحديد موقف «الجبهة» من الجهود التي تدور حاليا داخل الجزائر منذ الافراج عن رئيس الجبهة المحظورة الشيخ عباس مدني من اجل الخروج من المأزق الامني وحالة الانسداد التي يروح ضحاياها العشرات من المدنيين كل اسبوع. وذكر مصدر قيادي في الجبهة لـ «الاتحاد» ان موقف الحزب المحظور ثابت ومبدئي تجاه العمليات الهمجية والاجرامية التي تستهدف المدنيين ايا كان الطرف الذي يقوم بها وهو موقف الادانة والاستنكار. وحول الانباء التي تحدثت عن انتقال مدني للالتقاء بامير الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يعد الذراع العسكرية للحزب، قال المصدر المقيم في احدى العواصم الاوروبية والذي طلب عدم ذكر اسمه «لا نريد ان نعلق على هذه الانباء ونتركها حتى يجيء الوقت». موضحا ان اجتماعا مهما سيضم اعضاء مكتب الهيئة التنفيذية التي كان قد اعيد تشكيلها في وقت سابق. من اجل وضع النقاط على الحروف. على صعيد آخر اعربت مصادر حكومية جزائرية عن ارتياحها لتقييم صندوق النقد الدولي للوضع في الجزائر. فقد اشاد الصندوق بالنجاح الذي حققته الحكومة على الصعيد الاقتصادي وفقا لمعايير هذه المؤسسة المالية الدولية. وتوقع الصندوق ان يحافظ معدل النمو على نسبة ٤٪ مع نهاية العام الحالي، مع تراجع التضخم الى نسبة ٧٪ والدين الخارجي الى ٦٨٪ من اجمالي الناتج المحلي الخام. وذكر مجلس ادارة الصندوق بجهود تغيير النحج الاقتصادي الذي تقوده حكومة احمد او يحيى مما يستدعي بذل جهود اضافية من قبل المجتمع الدولي لدعم الجزائر.

وكان الصندوق قد ضخ مبلغ ١,٣ مليار دولار لصالح الجزائر في الفترة من ابريل ١٩٩٤ الى مارس ١٩٩٥. واتبع ذلك التزام الجزائر برنامجا للتغيير الاقتصادي والاجتماعي مقابل تسهيلات من الصندوق قيمتها ١,٨ مليار دولار في الفترة الممتدة من ابريل ١٩٩٥ الى مارس ١٩٩٨. وقد نجحت الحكومة الجزائرية في الايفاء بشروط الصندوق الذي شهد بحدوث تقدم اقتصادي متوازن في ظل الاجراءات الصارمة التي اتبعتها الحكومة الجزائرية بالتزامن مع الاهتمام الجاد بزيادة المداخيل مع سياسة نقدية حازمة. ووصف الصندوق الخطوات التي اتخذتها الحكومة بالاصلاحات البنيوية التي أدت الى اطلاق الاسعار وتقليص دعم المواد الغذائية وتحرير التجارة والمدفوعات الخارجية. كما حققت الحكومة تقدما في اعادة بناء وتخصيص الشركات التابعة للدولة، ودعم النظام المصرفي وتحسين الاطر المؤسساتية المتعلقة بالقطاع الخاص.

في هذا السياق توقع الصندوق ان تنجح الجزائر في تطبيق نظام تحويل العملة الوطنية «الدينار» على اساس من ميزان المدفوعات وذلك بحلول نهاية العام الحالي. غير ان الصندوق سجل مؤشرا سلبيا يعوق جهود الحكومة الجزائرية لتحقيق شروطه وهو «الاعتماد القوي» للاقتصاد الجزائري على الصادرات النفطية. وحذر الصندوق من ان هذا الواقع يمكن ان يؤدي في نهاية العام الحالي الى تآكل فائض الميزانية، علما بان الميزان الجاري يشهد فائضا نسبته ٣٪. وان احتياطي العملة الصعبة لدى الجزائر يوازي قيمة خمسة شهور من اجمالي واردات البلاد. ونوه الصندوق الى صعوبة الفترة القادمة حيث لايتوقع ورود اي عامل تمويل خارجي استثنائي على ميزان المدفوعات بعد منتصف عام ١٩٩٨، الامر الذي يستدعي تحركا حكوميا لمواجهة الموقف.

مقتل ٧ ارهابيين بينهم نساء ومصادرة اسلحة في الجزائر

■ الجزائر: ذكرت صحيفة «لاتريبيون» الجزائرية امس ان قوات الامن قتلت ٧ مسلحين بينهم ٤ نساء امس الاول في بلدة «جوش جرمان» قرب البليدة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة وضبطت كمية كبيرة من الاسلحة الآلية وبنادق الصيد خلال عمليتها الامنية هناك. واوضحت الصحيفة ان القتلى قد يكونون من بين عناصر المجموعة الارهابية التي قتلت ٤٢ مدنيا مساء الاربعاء الماضي في بلدة «سيدي المدني» بولاية البليدة قائلة ان امرأة ناجية من تلك المجزرة تمكنت من التعرف على احدى النساء القتيلات واكدت انهن كن يرتدين ملابس عسكرية خلال مشاركتهن في الهجوم على البلدة. وافادت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن شنت عمليات عدة على معاقل الارهابيين في مناطق البليدة وعين دفلة والمدية والقبائل. وامتنعت السلطات عن تأكيد هذه العمليات وحصيلتها او نفيها.

بري يزور ايران الشهر المقبل

:: طهران . الاتحاد:

■ ذكرت وزارة الخارجية الايرانية في بيان رسمي أن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري سيزور طهران الشهر القادم في زيارة رسمية يبحث خلالها مع المسؤولين الايرانيين الأوضاع الاقليمية المستجدة. والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وسبل دعم المقاومة اللبنانية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية. وقال البيان ان السفير الايراني في بيروت همايون زادة اجتمع مع بري وبحث معه جدول الزيارة وبرنامج لقاءاته في طهران مع الرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني واستقباله من قبل الزعيم الديني آية الله علي خامنئي اضافة الى اجتماعه مع رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري ومسؤولين رسميين آخرين.





جريس باتن حاكم هونج كونج السابق مع جوناثان ديمبلي كاتب سيرة حياته

المستقبل السياسي لحاكم «هونج كونج» السابق في مهب الريح

■ عن الجارديان
ترجمة: ميسون جحا

■ الشجار الخفي الذي دار بين جريس باتن الحاكم السابق لهونج كونج ووزارة الخارجية البريطانية والذي كانت سمة لنهاية الحكم البريطاني في تلك المستعمرة، خرج قبل يومين إلى العلن. عندما أكدت الحكومة بأن تحقيقا يجرى مع جريس باتن بشأن اتهامات بتسريبه معلومات حول مداولات بريطانيا السرية مع الصين بشأن مستقبل المستعمرة.

يحتمل أن يشارك جهاز المخابرات البريطانية في التحقيق وبتوجيه اتهامات لباتن حول خرقه لقانون الأسرار الرسمية. جاءت الاتهامات من خلال أقوال وردت في سيرة حياة جريس باتن. والتي صدرت تحت عنوان «الحاكم الأخير» والتي صاغها صديقه المذيع التليفزيوني جوناثان ديمبلي.

يوم أمس قال بيتر ماندليسون. الوزير بدون حقيبة.. لا يحق للحكومة أن تتقاعس عن اتخاذ موقف. إن تبين بأن معلومات مخابراتية قد سربت.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية أنها لا تملك شيئا تضيفه إلى تعليقات ماندليسون. ورفض ناطق رسمي باسم الوزارة التعليق حول تقارير تشير إلى أن باتن طلب عندما كان حاكما للمستعمرة عددا كبيرا من الوثائق المصنفة.

ويرفض ديمبلي كاتب سيرة حياة باتن التعليق حول ما إذا كان قد رأى آية وثائق سرية. قال المذيع ديمبلي «إني لا أكشف عن مصادر معلوماتي».

وكان التحقيق مع جريس باتن قد بدأ بعد نشر مقتطفات من كتابه في صحيفة الصاندي تايمز في الشهر الماضي أعرب فيها باتن عن غضبه بشأن عدم علمه بتفاهم الجنتلمان البريطاني الصيني حول نكث عهود قدمتها بريطانيا لهونج كونج بشأن أجراء انتخابات مباشرة في عام ١٩٨٨.

أوضح باتن انه كان غاضبا من استغلال بريطانيا لاختبار الرأي العام في عام ١٩٨٧. عندما كان وزيرا شابا من أجل القول (خطأ) بأن هونج كونج لا ترغب فعليا بالديمقراطية.

إن صحت تلك الاتهامات. فإن طموحات باتن بالعودة لحقل السياسة البريطانية باتت في خطر. ومما يلاحظ لم يرد اسمه في قائمة الاشراف للأسبوع الماضي، مما يجعل الطريق للعودة لمجلس العموم محل تساؤل.

في مقتطفات من السيرة التي كتبها ديمبلي وتحت عنوان «احساس بالخديعة» هناك أشارة الى الجريدة البيضاء والصادرة عن حكومة المحافظين في عام ١٩٨٤. والتي جاء فيها ذكر لعدد قليل جدا من المقاعد المنتخبة بشكل مباشر في المجلس التشريعي للمستعمرة في عام ١٩٨٨. مع زيادة ملحوظة في عدد المقاعد للمجلس التشريعي بحلول عام ١٩٩٧.

لكن في عام ١٩٨٥ أكدت الحكومة البريطانية للصين (بعد استماعها لنصيحة سفيرها السابق سير بيرسي كرادوك في بكين) بأن الاقتراح باجراء انتخابات مباشرة ليس التزاما تاما.

وصف كاتب سيرة باتن صفقة سرية «غذتها الايماءات واللمزات» قادت لتأجيل لمدة ثلاث سنوات في اجراء الانتخابات المباشرة.

كما تتهم بريطانيا بتقديمها سرا نصائح لبكين حول كيفية ابلاغها لمؤيديها في هونج كونج للاعراب عن وجهات نظرهم في دراسة للرأي العام بطريقة أفسدت نتائج الدراسة.

وقد ورد في سيرة باتن أقوال تشير إلى أن حكومة المستعمرة لم تعلم باتصالات بكين بمؤيديها إلا عن طريق جهاز المخابرات والتي دحضتها مصادر رفيعة المستوى قالت أن اللوبي المؤيد لبكين في المستعمرة لم يخف اتصالاته مع الصينيين.

وأشارت صحيفة «الصاندي تايمز» الى أن مصادر مخابراتية أشارت الى أن الرئيس الصيني جيانج زيمين اتخذ موقفا متشددا بشأن عدد آخر من قوات جيش التحرير الشعبي الذين يفترض بهم الدخول للمستعمرة من أجل دعم مصداقيته مع جنرالاته أغضبت انتقادات باتن للسياسة البريطانية وادعاءاته بأنه لم يكن على علم بالصفقات السرية للدبلوماسيين والمسؤولين البريطانيين، مما استدعى اجراء تحقيق معه، ترى هل انتهى تاريخه السياسي؟

شريط الاخبار

■ رين «فرنسا»: قتل خمسة اشخاص من ضمنهم رجلا شرطة أمس الأول برصاص شخص اصيب هو ايضا بالقرب من شاتوبور على بعد حوالي ٢٠ كلم شرق رين «غرب».

وقد توجه رجلا شرطة الى بلدة سانت ديديه القريبة من شاتوبور للتدخل في خلاف عائلي فقتلهما رجل قتل ايضا ثلاثة أشخاص آخرين. ولم تعرف هويته. وأوضح مصدر رسمي ان الشخص الذي اطلق النار اصيب برصاص رجل شرطة ثالث هرع الى مكان الحادث. وسدت قوات شرطة ضخمة كل المداخل الى مكان الحادث في اول المساء.. ولم يتمكن من دخول البلدة كثير من الصحفيين الذين اسرعوا الى المكان ولا حتى الجيران العائدون الى بيوتهم في نهاية يوم عمل. (أ ف ب)

■ أنقرة: أبدت أنقرة أمس القليل من التفاؤل بخصوص المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين التي ستجرى في غليون «سويسرا» بين ١١ و١٦ اغسطس واتهمت الاتحاد الاوروبي بـ «تغيير جميع مبادئ» الحل في قبرص.

وقال اينال باتو مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون اليونان وقبرص ان «محادثات مونترو ستجرى في ظل تقرير الأمم المتحدة المشؤوم.. وكنا نأمل في استمرار المناخ الايجابي الذي تولد خلال مفاوضات تراوتبيك «نيويورك»».

واضاف بلتو في تصريحات الى شبكة تلفزيون «ان تي في» التركية: «لكن الاتحاد الاوروبي، للأسف. لم يسمح بذلك».

وكان المسؤول التركي يشير بذلك الى التقرير الذي اعتمدته المفوضية الاوروبية في ١٥ يوليو وسمى قبرص بين ست دول سيبدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات لضمها اليه في مطلع العام المقبل. (أ ف ب)

■ طوكيو: أعلنت هيئة الأرصاد الجوية اليابانية أمس ان اعصارا قويا يتجه شمالا من خلال منطقة المياه الجنوبية لمقاطعة «اوكينلوا» في الجنوب الأقصى من البلاد.

وأشارت الهيئة الى ان العاصفة سوف تصل أمس في جزيرة مياكوجيما على بعد الف وثمانمائة وخمسين كيلومترا جنوب غربي العاصمة طوكيو.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان الاعصار هو الحادي عشر هذا الموسم وهو مصحوب برياح تبلغ سرعتها ١٤٤ كيلومترا في الساعة.

واضافت الهيئة انه من المتوقع سقوط امطار اليوم الخميس يبلغ ارتفاعها نحو ٢٠٠ مليمتر على مياكوجيما وعلى جزيرة اوكينلوا الرئيسية الواقعة على بعد ١٥٠٠ كيلومتر جنوب غربي طوكيو. (أ ش أ)

■ طوكيو: قالت كوريا الشمالية أمس انها تنتظر من المحادثات الرباعية للسلام في شبه الجزيرة الكورية تحقيق انسحاب غير مشروط للقوات الأمريكية من كوريا الجنوبية.

جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الحاكم في بيونغ يانغ غداة محادثات تمهيدية عقدت في نيويورك.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الملتقط بثها في طوكيو عن الصحيفة قولها ان «ما يتوجب على الولايات المتحدة القيام به اولا هو انسحاب غير مشروط لجميع قواتها من كوريا الجنوبية ومحيطها من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية ومن أجل مصالحة بين الكوريتين». وهذه هي المرة الاولى التي تشير فيها صحافة بيونغ يانغ الى هذه المحادثات التمهيدية التي بدأت أمس الاول بمشاركة الكوريتين والولايات المتحدة والصين. (أ ف ب)

■ طوكيو: ذكرت صحيفة «نايتنشي شمبوت» اليابانية امس ان تأييد اليابانيين لادارة رئيس الوزراء ريوتارو هشيموتو ارتفع الى ٤٤٪ مقارنة باستفتاء للرأي أجرتها في يونيو الماضي.

وقالت الصحيفة الواسعة الانتشار ان نسبة التأييد هذه تعد ثانية أعلى نسبة منذ تقلد هشيموتو منصبه في ناير ١٩٩٦ حين بلغت النسبة ٥٩٪.

وذكرت ان استطلاعها الذي شاركت فيه ثلاثة آلاف شخص أظهر ان الحزب الشيوعي الياباني بات لأول مرة ثاني أكثر حزب سياسي يحظى بشعبية لدى اليابانيين.

ويستفاد من نتائج الاستبيان الذي اجري بالهاتف في الثاني والثالث من اغسطس الجاري ان نسبة التأييد لوزارة هشيموتو خلال الشهرين الماضيين ارتفع بمقدار ٦٪. (كونا)

■ لندن: حذر خبراء الأرصاد الجوية البريطانيون من موجة من الأمطار الغزيرة ستهطل خلال هذين اليومين على معظم المناطق في البلاد التي من المتوقع ان تصل غزارتها الى بوصتين في الساعة.

وجاء هذا التحذير بعد هطول كميات كبيرة من الأمطار على منطقة ويلز الغربية والشرقية في وسط بريطانيا امس الاول.

المقاومة اللبنانية تتأهب لعملية إسرائيلية واسعة
حزب الله يؤكد استمرار ضرباته بالاراضي المحتلة

بيروت - الاتحاد:

■ اثارت العمليات العسكرية الاسرائيلية في اليومين الماضيين بشكلها الهجومي العنيف الذي طاول مناطق لبنانية في العمق مخاوف جدية من انفجار عسكري واسع تسعى عبره اسرائيل الى استدراج المقاومة الى التصعيد.

ولاحظ المراقبون ان الوضع بات ينذر بمضاعفات خطيرة نظرا الى نية اسرائيل في توسيع عدوانها وتجاهل بنود تفاهم ابريل تماما من خلال العبث بامن المواطنين اللبنانيين.

وفيما هدد وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق موردخاي بمزيد من الضربات العسكرية في لبنان أكد حزب الله على لسان كبار مسؤوليه انه سيضرب المواقع الاسرائيلية في لبنان وفي الاراضي المحتلة «بالعبوات الناسفة والاستشهاديين» انتقاما من الاسلوب الاسرائيلي الاخير في المباغتة ليلا ومطاولة عمق المناطق الامنة. وفي سياق تدهور الاوضاع ميدانيا في الجنوب والبقاع توقع حزب الله ان يكون البقاع اللبناني مسرحا لعملية عسكرية كبيرة في اطار الخطة الاسرائيلية المسماة «الصدم» والتي تتضمن ضرب العمق واللجوء الى خطة الاغتيالات ونصب المكامن والخطف وزرع العبوات والمتفجرات.

ونقلت مصادر في «حزب الله» ان طوافتين اسرائيليتين حطتا ليلا قبل ايام في مرتفعات بعلبك الشرقية ثم اقلعتا بعدما اكتشفتهما دورية امنية لعناصر من الحزب.

وتوقعت المصادر ان تكون هناك خطة اسرائيلية لخطف احد مسؤولي حزب الله او الوصول الى اهداف مرسومة.

ولوحظ ان حزب الله اعلن التعبئة العامة في صفوفه فيما تقوم مجموعات منه بعمليات استطلاع ونصب مكامن في مرتفعات بعلبك الشرقية والغربية تحسبا لعمليات كوماندوس قد تقوم بها اسرائيل.

وقالت مصادر حزب الله ان طائرات الاستطلاع الاسرائيلية لم تغب عن سماء البقاع منذ مطلع يوليو الماضي اضافة الى ان لدى جهاز الامن المضاد في الحزب معلومات مفصلة عن عدد من الشبكات الامنية الاسرائيلية التي وزعت في البقاع.

من ناحية اخرى تعقد مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم ابريل يوم (الخميس) اجتماعها السادس عشر منذ مطلع العام الحالي في مقر القوات الدولية في الناقورة. وتبحث المجموعة في ثلاث شكاوى اثنتين لبنانيتين وواحدة اسرائيلية.

وتتعلق الشكوى الاولى اللبنانية بطلب لبنان ادانة اسرائيل لتسلل وحدات كوماندوس من قواتها في منطقة الكفور الجنوبية وزرعها عبوة ناسفة قرب منازل سكنية والتسبب بجرح مدنيين. والقيام بعمل عسكري خارج المنطقة الحدودية المحتلة.

والشكوى الثانية تتعلق بخلفية الغارات الاسرائيلية على البقاع الغربي التي ادت الى سقوط شهيدين مدنيين وجرح اربعة آخرين. وقد ارسل الوفد اللبناني في المجموعة الشكويين الى رئيس المجموعة السفير الامريكي جوزف سوليغن في قبرص.

واعلنت اسرائيل بالمقابل بأنها سترفع شكوى الى لجنة المراقبة احتجاجا على تفجير عبوة ناسفة على طريق كفرحونة -جزين قامت بها مجموعة المقاومة وادعت اسرائيل انها ادت الى مقتل شاب مدني لبناني.

وقد نفت مصادر حزب الله قيام الاخير بأي عمل في المنطقة كما ادعت اسرائيل.

جنود المقاومة اللبنانية يحملون نعش أحد شهداء الغارة الاسرائيلية الأخيرة على البقاع (أ ف ب)

أكدت أن السلام مستحيل مع الاستيطان

دمشق تدعو العرب لمعركة شاملة مع إسرائيل

■ دمشق، قالت سوريا امس ان السلام في الشرق الاوسط مستحيل مادامت اسرائيل ماضية في توسيع المستوطنات اليهودية فوق الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧.

وحذرت الصحف السورية الرسمية من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يدفع المنطقة نحو انفجار كبير وحثت العرب للحشد لمعارك عسكرية وسياسية واقتصادية مع اسرائيل.

وقالت صحيفة حزب البعث الحاكم ان حكومة نتانياهو تدفع المنطقة في اطار مخطط مبيت.. نحو انفجار كبير تهدف من ورائه الى اعادة خلط الأوراق مجددا وسحب البساط نهائيا من تحت عملية السلام. وقالت ان اسرائيل ترمي بذلك المخطط الذي يضاف الى مخططات شبيهة تطال جميع أنحاء الأراضي العربية المحتلة وتشمل بناء عشرات الآلاف من الوحدات السكنية وبخاصة في الضفة الغربية والقدس الشرقية الى خلق أمر واقع يجعل من المستحيل الآن وفي أي وقت قادم استئناف عملية السلام.

وقالت، خلال سنوات قليلة وتحديدا قبل نهاية ولاية نتانياهو لن تبقى هناك اية اراض عربية لم يشملها الاستيطان والتهويد وهذا ما اعلنه نتانياهو صراحة بقوله انه يريد ان يقطع الطريق على أي خليفة له للتنازل عما يعتبره زورا وبهتانا ارض اسرائيل.

واتهمت البعث واشنطن بأنها تتنصل من مبادرة السلام بينما ألقت صحيفة الثورة باللوم على الولايات المتحدة على انها سبب ازمة السلام في الشرق الاوسط وحثت العرب على مواجهة اسرائيل. وقالت «المهم ان نسمع الرأي الامريكي وتقييمه لما تفعله اسرائيل وتمارسه من اجرام ومحاولات لجر المنطقة باتجاه الحرب والانفجار الذي يعرفون كارثيته.. خصوصا وانها المعنية باسرائيل وسلوكياتها والمسؤول الرئيسي عن الوضع والمأزق الراهن وتعثر عملية السلام ووراء العربدة السياسية والعسكرية. واضافت، في حجم التحديد والخطر الماثل والمقبل ينبغي ان تكون المواجهة وبموازاة المشروع الصهيوني والتوراتي وأطماعه التوسعية التي تستهدفنا ارضا ووجودا. ينبغي ان يرفع المشروع القومي العربي لواء التصدي والشمولية والحشد والاعداد لخوض المعارك السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية المختلفة. (رويتر)

رغم تفاقم الأزمة

مؤشرات حول «مبادرة مزدوجة» للحكومة الأردنية لإنهاء مقاطعة المعارضة للانتخابات

عمان - محمد الخطايبة:

■ يبدو أن مفاتيح الخروج من الأزمة السياسية في الأردن أضحت بعيدة المنال عقب تفجر أزمة مقاطعة «جبهة العمل الاسلامي» وستة أحزاب معارضة ومعها النقابات المهنية الانتخابات النيابية التي تقرر موعدها رسميا في الرابع من نوفمبر المقبل.

الحكومة الأردنية التي تمترست خلف تصريحات العاهل الأردني الملك حسين بأن لا حوار على المبادىء الأساسية التي أقرتها مؤسسات الدولة الشرعية، في اشارة واضحة الى اتفاقية السلام مع اسرائيل وقانون الصوت الواحد، وهي اشتراطات جوهرية وثابتة لعودة القوى المعارضة عن قرارها بالمقاطعة. أوجدت في مجملها حالة من الشد والشد العكسي بين مختلف الاتجاهات المؤيدة والمعارضة وأظهرت معها مواقف متباينة داخل مختلف التيارات المتصارعة.

ومع ان قوائم المرشحين لازالت تطبخ على نار هادئة، إلا أن عمليات تسريب لها لرصد ردود الأفعال قد بدأت فعليا، فالصحف التي تراقب ما يرشح من أسماء وهي تتسابق بالنشر اضطرت الى نفس القوائم الحزبية التي ذكرتها. فالحزب الوطني الدستوري انشغلت قيادته التي يتزعمها شقيق رئيس الوزراء بموجة من الاستفسارات والتساؤلات الداخلية والخارجية عن تركيبة القائمة المعلنة لتضعه في حيرة عما يمكن اعتماده من تكتيكات جديدة لتوليف قائمة موحدة تلقى القبول والرضى وتحول دون حدوث انقسامات عمودية او أفقية في جسم الحزب.

وإذا كانت الحكومة تلوذ بالصمت حاليا دون الكشف عن خططها وبرامجها المستقبلية للتعامل مع الأزمة. إلا أن رسائل الوسطاء تفيد بأن تجاوبا من نوع ما من قبلها، سيمكنها من اطلاق مبادرة مزدوجة تظهرها بكامل قوتها ولياقتها، وتفتح النوافذ لهواء المعارضة. وإذا ما صحت المعلومات المتطابقة مع تصريحات زعيم اسلامي مستقل زياد أبو غنيمة بأن هناك ضغوطا مورست وتمارس على الاسلاميين من الداخل والخارج للعدول عن المقاطعة، فإن مسألة الثبات على المواقف تبدو قابلة للنقاش.

الحركة الاسلامية في الأردن التي تعيش أزمتها الداخلية وجدت نفسها مضطرة الى مواجهة استحقاقات خارجية اقليمية ودولية. فعلى الرغم من نفي الحكومة الأردنية تسلمها طلبا اسرائيليا بتشديد الخناق على أعضاء حركة حماس المقربة من جبهة العمل الاسلامي. إلا أن الالتزام بعدم اطلاق التصريحات المؤيدة لعملية تفجيرات القدس مؤخرا لا تبتعد عن رغبة وتوجيه حكومي. لكن المعضلة الجديدة هي محاولات زج الحركة بذراعيها الحزبي والعسكري في محاولة تفجير في الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة عقب تفجيرات القدس. ليسارع مسؤول «حماس» في الأردن موسى أبو مرزوق بالقول: ان لا علاقة له بالمتهمين اللذين ألقي القبض عليهما في أمريكا. وان ليس لحركته نوايا في ارتكاب مثل تلك الحوادث الخارجية وإن كانت بعيدة إلا أن عملية توظيفها تعد خطوة استباقية. ومن هنا بعثت الحكومة الأردنية رسالة واضحة الى القوى الاسلامية المعارضة بأنها تسعى بكل قوة وجهد لاستبعاد الاستحداف التي تتربص بها. الأمر الذي يتطلب الشكر والثناء. وان كانت راغبة أصلا في ابعاد التنظيم المتواجد على أراضيها من الدخول في حلبة الصراع المتشابك في الضفة الغربية وقطاع غزة.

صور مأساوية لحياة الفلسطينيين تحت الحصار

قوات الاحتلال تطرد المرضى من المستشفيات وتمنع تحركات الأطباء وسيارات الإسعاف

عمان - الاتحاد:

■ رصدت جمعية حقوقية فلسطينية عدة اعتداءات نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين منذ الحصار الذي فرض على الاراضي الفلسطينية في اعقاب انفجاري القدس.

وقال تقرير صدر امس عن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة انه نتج عن هذا الحصار احتجاز أكثر من ثمانية آلاف فلسطيني حضروا لزيارة ذويهم أو لأغراض تجارية ومنعوا من السفر نتيجة اغلاق المعابر، الأمر الذي أدى الى تكبيدهم خسائر فادحة عدا عن وجود عدد مماثل من المواطنين الفلسطينيين المحتجزين خارج البلاد.

واقتحمت قوات الاحتلال خلال الأيام القليلة الماضية ٤٥ قرية وبلدة فلسطينية وقامت بالتنكيل بأهلها واعتقال مواطنين منها.

وبلغ عدد المعتقلين حتى يوم الثلاثاء ٢٤٠ مواطنا اعتقلوا في اعقاب فرض الحصار بدعوى الاشتباه بعلاقتهم بمنظمات المعارضة الفلسطينية. ونكلت قوات الاحتلال المتواجدة على الحواجز العسكرية القائمة على مداخل المدن والقرى الفلسطينية بأكثر من ٣٥٠ مواطنا حاولوا الوصول الى مراكز عملهم او الى منازلهم في اعقاب فرض الحصار، وكان أحد المستوطنين قد أقدم على قتل الشهيد عيسى المخامرة في بلدة يطا يوم الاحد الماضي. وفي أعقاب وقوع الانفجارين قامت ادارة مستشفى هداسا الاسرائيلي بطرد المرضى الفلسطينيين المقيمين في المستشفى بايعاز من الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وفي تصريح مشفوع بالقسم قالت المريضة رندة حسونة - ٢٠ عاما - من مدينة رام الله ان أطباء مستشفى هداسا قاموا بانتزاع «ابرة الجلوكوز» من يدي بعنف، ومن ثم قاموا بطردي من المستشفى رغم سوء حالتي الناجمة عن حادث سير.

وترقد المريضة حسونة حاليا في مستشفى رام الله بعد ان وصلت اليه بواسطة سيارة أجرة بعد ان رفضت ادارة المستشفى نقلها بمركبة اسعاف.

ولحقت أضرار خطيرة بالقطاع الصحي الفلسطيني بعد ان قامت قوات الاحتلال بمنع جميع الأطقم الطبية وسيارات الاسعاف من التحرك والمرور على كافة الطرق. ورفضت السماح بنقل المرضى، كما منعت الكوادر والأطقم الطبية من الوصول الى مراكز عملهم الأمر الذي ادى الى شل القطاع الصحي كاملا.

وارتفعت حدة النقص بالأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى بسبب تدني انتاج الأدوية بالمصانع المحلية ومنع الاستيراد من الخارج.

وأجبرت قوات الاحتلال المواطنة فاطمة جبريل من قرى منطقة الخليل على العودة لمنزلها رغم سوء حالتها الناتجة عن مخاض الولادة ومنعتها من الوصول الى المستشفى الأمر الذي أدى الى وفاة الجنين وتعريض حياتها للخطر. وتضاعفت نسبة البطالة في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني بعد ان ارتفعت من ٤٠٪ الى ٧٥٪ بقطاع غزة، ومن ٣٥٪ الى ٦٥٪ في محافظات الضفة الغربية. كما منعت اجراءات الحصار أكثر من ٣٠ الف طالب وطالبة في الجامعات والمعاهد من مواصلة دراستهم، ومنعت حوالي ١٥ الف مدرس وعامل في الجامعات والمدارس من الالتحاق بمراكز عملهم.

وسائل الإعلام العراقية

عدي تماثل للشفاء واستأنف نشاطه الرسمي

■ بغداد: أعلنت وسائل الإعلام والصحف العراقية أمس ان عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي تماثل للشفاء من آثار الاعتداء بالرصاص الذي تعرض له في شهر ديسمبر الماضي واستأنف نشاطه الرسمي بوصفه رئيس اللجنة الاولمبية العراقية حيث ترأس اجتماعا لمكتبها التنفيذي في بغداد امس الاول. وقال «تلفزيون الشباب» ان عدي دعا في الاجتماع الى «بذل المزيد من الجهود للنهوض بالمستوى الرياضي وثمن موقف شباب العراق بعد ان منعوا من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان الشهر الماضي.

وذكر التلفزيون ان عدي استقبل وزيري الداخلية محمد زمام عبدالرزاق والصناعة والمعادن عدنان عبدالمجيد وامين بغداد نوري فيصل شاهر ووفدا رياضيا قطريا برئاسة الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس نادي الوكرة الرياضي.

ونقل عنه قوله اثناء اللقاء مع الوفد القطري ان «أعداء العراق والأمة منزعجون جدا من توافد الأشقاء في قطر على العراق». (أ ف ب)

رفع الحصانة البرلمانية عن وزير مصري سابق

■ القاهرة - الاتحاد: وافق الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان المصري أمس على طلب المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل برفع الحصانة البرلمانية عن الدكتور مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بالبرلمان ووزير الاقتصاد المصري الأسبق، لاتخاذ الاجراءات القانونية ضده في القضية رقم ٦٤٠٠ لسنة ١٩٩٧ جنح الدقي. والمتهم فيها بتهمتين، الأولى خيانة الأمانة لعدم توصيله شيكين بمبلغ مائة ألف جنيه مصري لإحدى الشركات، والثانية الاستيلاء على مبلغ نقدي قيمته مليون و ٧٤١ ألف جنيه بدلا من ايداعه في حساب المدعي بالبنك. وكان البرلمان المصري قد رفض طلبا سابقا برفع الحصانة عن الدكتور السعيد تقدم به أحد المحامين في نفس القضية، إلا أنه عاد أمس ووافق على طلب وزير العدل برفع الحصانة لظهور وقائع جديدة في تحقيقات النيابة لم يتضمنها الطلب الأول.

مستوطن يهودي يصدم فلسطينيا بسيارته

■ الخليل «الضفة الغربية»، أفادت مصادر أمنية فلسطينية في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس ان مستوطنا يهوديا صدم عجوزا فلسطينيا وأصابه بجروح.

وقالت هذه المصادر ان المستوطن صدم قاسم مصطفى جردات البالغ من العمر ٦٠ عاما بسيارته بالقرب من قرية سعير وفر هاربا عبر طريق التفافي يستخدمه المستوطنون عادة.

وأكد شهود عيان انهم رأوا مستوطنا يهوديا يقود السيارة واستطاع بعضهم تسجيل ارقامها وتسليمها للشرطة الفلسطينية التي قامت بدورها باعطائها للشرطة الاسرائيلية. (أ ف ب)

اسرائيل تفرج عن صحفي لبناني

■ مرجعيون، قال مصدر أمني ان اسرائيل افرجت بعد ظهر امس عن الصحفي اللبناني روجيه نهرا الذي اعتقلته قوة اسرائيلية في الثالث من الشهر الماضي واقتادته الى داخل اسرائيل. ويعمل نهرا وهو من قرية القليعة الواقعة داخل الشريط الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان مراسلا لتلفزيون «ال ام تي في» واذاعة صوت الشعب اليسارية وصحيفة اللواء اليومية المحافظة. وكانت القوة الاسرائيلية اعتقلت الى جانب روجيه شقيقيه وابن عمه ولم يفرج عنهم حتى الآن. واستنكرت نقابة المحررين في لبنان اعتقال روجيه نهرا وقادت حملة محلية ودولية لاطلاق سراحه. (رويتر)

ضابط صف فلسطيني يسلم نفسه للاسرائيليين

■ بيت لحم «الضفة الغربية»: أفادت مصادر فلسطينية امس في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية ان ضابط صف فلسطينيا فرّ وقام بتسليم نفسه الى الاسرائيليين هربا من عقوبات مسلكية بحقه. وقالت هذه المصادر ان «المساعد في قوات الأمن الوطني الفلسطينية سليم عمر ابو ريشة «٢٨ عاما» قام يوم الثلاثاء بالفرار وتسليم نفسه لحاجز اسرائيلي بالقرب من مستوطنة عتصيون». (أ ف ب)

عريقات ينتقد الموقف الدولي من الحصار ويتهم نتانياهو بابتزاز السلطة الفلسطينية

■ اريحا «الضفة الغربية»: أعرب وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس عن عدم رضاه عن موقف المجموعة الدولية ازاء الحصار المشدد الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ هجوم القدس الغربية في الاسبوع الماضي.

وقال عريقات للصحفيين «لم ترق ردة الفعل الدولية الى ما هو مطلوب منها وبقيت باهتة وضعيفة». واضاف انه بعث برسائل احتجاجية الى ٩٢ دولة في أرجاء العالم يصف فيها القيود والاجراءات التي تطبقها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

ووصف عريقات اجراءات الاغلاق التي تطبقها اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ العملية الفدائية في سوق يهودية في القدس الغربية يوم الأربعاء الماضي بأنها بمثابة «وضع ٣ ملايين انسان رهائن للتجويع والحصار». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يريد «ابتزاز السلطة الفلسطينية وفرض شروط تعجيزية عليها واستغلال ما حدث لانتقاء ما يريد وما لا يريد من الاتفاق».

واتهم عريقات رئيس الوزراء الاسرائيلي باستغلال الطوق المفروض على الفلسطينيين «من أجل هدم البيوت ومصادرة المزيد من الاراضي». (أ ف ب)

الوضع ازداد تعقيدا في جزر القمر

موهيلي اعلنت انفصالها ايضا وانجوان اختارت سيدة نائبا للرئيس

■ جزر القمر، استمر الوضع متوترا امس في جزر القمر اثر اعلان جزيرة انجوان انفصالها ورفع الاعلام الفرنسية في جزيرة موهيلي التي اعلنت انفصالها ايضا واتخذت فومبوني عاصمة لها.

وبعد اختيارهم عبدالله ابراهيم (الافندي) رئيسا لانجوان اعلن الانفصاليون تعيين فاطمة عبدير ماهي نائبة للرئيس وتشاريكان احمد مسؤولا عن التنسيق مع الرئيس.

وقال تشاريكان لرويتر خلال اتصال هاتفي من انجوان سيعلن المزيد من التعيينات خلال الساعات القليلة القادمة. وذكر ان محمد عبده مادي رئيس وزراء جزر القمر السابق عين وزيرا لخارجية الدولة الجديدة في انجوان واضاف قوله انها حكومة مؤقتة.

وعمل ابراهيم مدرسا في مدارس تحفيظ القرآن كما عمل صائغا للجواهر قبل ان تعتقله السلطات في جزر القمر لمدة خمسة ايام الشهر الماضي. واطلق سراحه وسراح ثلاثة زعماء انفصاليين آخرين بعد ان فتحت القوات نيرانها على المتظاهرين.

وحصلت جزر القمر التي يقطنها ٦٩٠ الف نسمة على استقلالها عن فرنسا عام ١٩٧٥. ويقول سكان انجوان ثاني اكبر جزر القمر ان الاستقلال لم يأتهم سوى بالفقر وسلسلة من الانقلابات ويطالبون بعودة الحكم الفرنسي.

وفي تطور آخر اعلن سكان جزيرة موهيلي الاستقلال ايضا واتخاذ مدينة فومبوني عاصمة لهم، وقالوا ان الحكومة المركزية تتجاهلهم. ويقول المحللون ان هذه اول مرة تشهد دولة افريقية مستقلة انفصال نسبة كبيرة من سكانها ومطالبتهم بالعودة الى الحكم الاستعماري السابق.

ونقل الراديو الحكومي امس عن السلطات في جزر القمر قولها انها على استعداد لاجراء محادثات مباشرة مع الانفصاليين. وقررت منظمة الوحدة الافريقية ايفاد مبعوث خاص الى جزر القمر في محاولة لحل الازمة من خلال الحوار.

ومن ناحية اخرى اشار راديو فرنسا الدولي الى تواجد سفينة دورية تابعة للبحرية الفرنسية منذ امس الاول في المياه الدولية امام سواحل جزر القمر. واضاف الراديو ان السفينة الدورية الفرنسية التي اعلن رسميا انها تقوم بمهمة روتينية ابحرت من جزيرة مايوت احدى جزر ارخبيل جزر القمر التي كانت قد اختارت في استفتاء عام اجرى عام ١٩٧٥ عند استقلال جزر القمر ان تظل تابعة لفرنسا.

من ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية ان طرابلس دعت امس الدول العربية الى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة الى جزر القمر بما من شأنه المساعدة على اعادة الاستقرار وقطع الطريق امام اية محاولة للتدخل الاجنبي. ونقلت الوكالة عن بيان للجنة الشعبية العامة للوحدة ان طرابلس تتابع باهتمام كبير التطورات التي تشهدها جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية بسبب تفاقم الاوضاع الاقتصادية الامر الذي دفع عددا من ابناء جزيرة انجوان الى التظاهر والاحتجاج.

ودعت ليبيا الى الحفاظ على الهوية الاسلامية لجزر القمر وعلى علاقاتها مع جامعة الدول العربية ودعت الدول العربية الى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة الى موروني لمساعدتها على اعادة الاستقرار وقطع الطريق امام اية محاولة للتدخل الاجنبي.

واكدت الجامعة العربية امس انها تلقت نداء من جمهورية القمر لمساعدتها على تسوية مشكلة انفصال جزيرة انجوان التي اعلنت استقلالها من جانب واحد.

ومن جانبه كرر المغرب مساء امس الاول تمسكه بوحدة وتكامل اراضي جمهورية القمر ودعا مختلف الاطراف في جزر القمر الى ايجاد حل يحفظ مستقبل البلاد. واكد المغرب انه يتابع بقلق تطور الوضع في جزر القمر وذكر في بيان رسمي تمسكه بوحدة وتكامل اراضي جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية كما اعترفت بها المجموعة الدولية منذ استقلالها في ١٩٧٥ (وكالات).

تظاهرة نسائية في موتسامورو عاصمة انجوان ترفع العلم الفرنسي وتطالب بعودة الحكم الفرنسي للجزيرة (أ ف ب).

نجاة ٣٥ راكبا باعجوبة

٢١٩ قتيلا في حادث تحطم الطائرة الكورية في ادغال جزيرة غوام الامريكية

■ اغانا (غوام الولايات المتحدة)، نجا ٣٥ راكبا من اصل ٢٥٤ كانوا على متن طائرة البوينج التابعة للخطوط الجوية الكورية التي تحطمت في ادغال جزيرة غوام الامريكية فجر امس وفقدت فرق الانقاذ اي امل في العثور على ناجين اضافيين. وافادت الناطقة باسم حاكم الجزيرة ميليسا فينلي ان ٣٧ راكبا كانوا لايزالون على قيد الحياة بعد الحادث لكن اثنين منهم توفيا في المستشفى لاحقا.

وتابعت تقول «فرق الانقاذ لاتزال تخرج الجثث وبدأت عائلات الركاب بالوصول».

واوضح ناطق آخر باسم الحاكم ان الناجين من الحادث اصيبوا بجروح خطرة ونقل ١٧ منهم الى مستشفى البحرية الامريكية و١٢ الى مستشفى غوام.

ويشارك في عمليات الانقاذ اكثر من ٢٠٠ شخص بينهم الكثير من الجنود الامريكيين.

وقال احد الناجين وهو في الخامسة والثلاثين من عمره انه اعتقد ان الطائرة حطت على المدرج عندما وقع الاصطدام وتحطمت الطائرة.

وقال سونغ هيون سونغ من سريره في المستشفى «احسست ان عجلات الطائرة اصطدمت بشيء قبل ان تنزلق. ظننت أن الطائرة حطت وبدأت تسير على المدرج عندها وقع الاصطدام وبدأت الطائرة بالدوران».

واوضح مسؤول في خفر السواحل في الجزيرة اللفتنانت توماس روبينسون ان الحادث وقع قرابة الساعة الثانية فجرا بالتوقيت المحلي في منطقة وعرة في وسط الجزيرة.

وقد تحطمت الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين سيئول وغوام على بعد اقل من خمسة كيلومترات من المطار في ادغال استوائية جبلية. وكان على متن الطائرة خصوصا سياح كوريون ويابانيون ونحو عشرين امريكيا. وتعتبر جزيرة غوام مكانا مفضلا للسياح الآسيويين لقضاء شهر العسل وهي قاعدة عسكرية امريكية مهمة.

وافاد كوريون يقيمون في غوام نقلا عن موظفين في برج المراقبة في مطار العاصمة اغانا ان قائد الطائرة قال قبل ان تتحطم «سأنجح في ذلك». وعزت شركة الخطوط الجوية الحادث الى سوء الاحوال الجوية والتجهيزات القديمة في مطار غوام.

ونفى رئيس المكتب القومي الامريكي لسلامة النقل جيم هال رواية اولى افادت ان حريقا اندلع على متن الطائرة قبيل الحادث. واوضح هال ان جهازا في المطار يقيس على اي علو تحلق الطائرة ومكان وجودها عند اقترابها من المطار لم يكن يعمل.

وكانت طائرة بوينغ (٧٤٧) تؤمن رحلة امس الاول بين سيئول وغوام بدلا من طائرة ايرباص «اي - ٣٠٠» تقوم عادة بهذه الرحلة.

واوضح هال ان برج المراقبة فقد الاتصال مع الطائرة على بعد ثلاثة اميال من المطار «٤,٨ كيلومترات». ولم يتمكن من تحديد الاسباب التي ادت الى استخدام طائرة البوينج بدلا من الايرباص. وافادت شركة الخطوط الجوية الكورية ان ٢٥٤ شخصا كانوا على متن الطائرة بينهم ٢٣ افراد الطاقم.

وقال حاكم غوام كارل غوتيريزي ان احد الصندوقين الاسودين ارسل الى واشنطن.

واعلنت شركة بوينغ انها ارسلت فريقا الى غوام للمساعدة في التحقيق في حين اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان طائرة تابعة لسلاح الجو الامريكي تستعد لنقل فريق من المكتب القومي الامريكي لسلامة النقل إلى مكان الحادث. (آ.ف.ب)

رجال الانقاذ يبحثون وسط الانقاض (رويتر)



جزء من حطام الطائرة المنكوبة (رويتر)

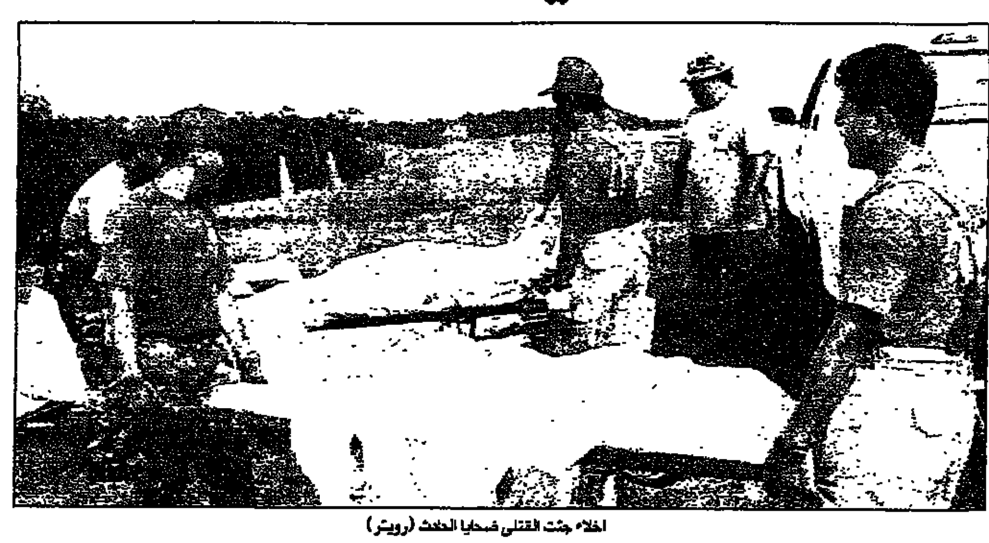
عطل فني يجبر طائرة كورية أخرى على العودة للمطار

■ طوكيو: قال مسؤول في شركة الخطوط الجوية الكورية «كال» امس ان طائرة ركاب ايرباص ايه ٣٠٠ تابعة للشركة كانت في رحلة من اوساكا الى سيئول اضطرت الى العودة الى مطار في غرب اليابان عقب اقلاعها مباشرة اثر وقوع مشاكل في المحرك.

وقال المسؤول ان الطائرة في الرحلة رقم ٧٢٤ وكانت تقل ٢٦١ راكبا وطاقما مكونا من ١٢ شخصا تعرضت لمشاكل في المحرك اثناء طيرانها فوق جزيرة اوجيشيما في غرب اليابان واضطرت الى العودة الى مطار كانساي الدولي في اوساكا بعد ١٥ دقيقة من اقلاعها.

وصرح بان الحادث انتهى بسلام ولم يسفر عن وقوع اي اصابات.

(رويتر)



اخلاء جثث القتلى ضحايا الحادث (رويتر)



سيدة كورية تبكي بحرقة وفاة اقارب لها في الحادث (رويتر)

بعض حطام طائرة «البوينج» الكورية في جوام «رويتر»

في كارثة تحطم «البوينج» في جوام

«أخرجي انت اولا».. نداء أم ضحت بنفسها لانقاذ ابنتها

□ طوكيو: «أخرجي انت اولا».. بهذا النداء اليائس انقذت أم ابنتها اليابانية البالغة من العمر ١١ عاما من الموت خلال كارثة تحطم طائرة «البوينج ٧٤٧» التابعة للخطوط الجوية الكورية في جزيرة جوام بالمحيط الهادىء مساء امس الاول.

وقالت صحيفة «أساهي شيمبون» التي تصدر في طوكيو ان الفتاة المحظوظة ريكا ماتسودا ابلغت عمال الانقاذ بانها كانت تجلس مع والدتها في الجزء الخلفي من الطائرة عندما تحطمت.

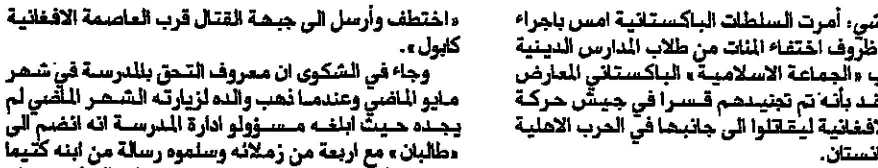
استطاعت تخليص نفسها بعد نداءاتها من وسط الحطام ثم انفجرت في البكاء وهي ترى النيران تلتهم ما تبقى من الطائرة وتأكدها من ان والدتها البالغة من العمر أربعة واربعين عاما لم تتمكن من النجاة بنفسها.. والفتاة اليابانية من مدينة ميشيما في مقاطعة شيزوكا الواقعة الى الغرب من طوكيو ضمن حوالي ٢٥ شخصا نجوا من كارثة تحطم الطائرة فيما لقي مائتان واربعة وخمسون راكبا مصرعهم.

وصرح رئيس المكتب الوطني لسلامة النقل جيم هال ان صندوقي البوينج «٧٤٧» الاسودين. التابعين للطائرة المحطمة سيصلان الى واشنطن. وان نتائج التحقيق الاولية قد تعرف «في غضون ايام معدودة».

وقال ان التحقيق سيحاول بشكل خاص تحديد الاسباب التي حملت «البوينج» الى القيام بالرحلة بين سيول وجوام. والتي لاتقوم بها طائرات ايرباص عادة. وتابع ان المحققين يسعون الى معرفة. ما اذا كان طاقم الطائرة معتادا على هذه الطائرة. (وكالات)

احتمالات باجبارهم على القتال مع «طالبان»

باكستان تحقق في ظروف اختفاء مئات من طلاب مدارس «الجماعة الاسلامية»



■ كراتشي: أمرت السلطات الباكستانية امس باجراء تحقيق حول ظروف اختفاء المئات من طلاب المدارس الدينية التابعة لحزب «الجماعة الاسلامية» الباكستاني المعارض الذين يعتقد بأنه تم تجنيدهم قسرا في جيش حركة «طالبان» الافغانية ليقاتلوا الى جانبها في الحرب الاهلية الدامية بافغانستان.

وقد جاء هذا التطور بناء على شكوى قضائية رفعها والد أحد هؤلاء الطلاب ضد مدرسة دينية في كراتشي بعد ان علم بأن ابنه يقاتل حاليا في صفوف طالبان. وتدرس شرطة المدينة حاليا دعوى فاروق احمد معروف بان ابنه معروف «اختطف وأرسل الى جبهة القتال قرب العاصمة الافغانية كابول».

وجاء في الشكوى ان معروف التحق بالمدرسة في شهر مايو الماضي وعندما ذهب والده لزيارته الشهر الماضي لم يجده حيث ابلغه مسؤولو ادارة المدرسة انه انضم الى «طالبان» مع اربعة من زملائه وسلموه رسالة من ابنه كتبها من خط الجبهة يقول فيها «سنعود الى الوطن بعد ان تنتصر قواتنا في افغانستان».

واعتبر الشاكي ان ابنه لايزال صغيرا جدا ليتخذ قرارا بخوض القتال وبالتالي فانه أرغم على ذلك. (أ.ب)

«يمن تايمز»:

أفورقي اعتذر لعلي صالح عن معارك حنيش

■ صنعاء: ذكرت صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تلقى مؤخرا رسالة من الرئيس الاريتري اسياسي افورقي اعرب فيها عن اسفه لما حدث من معارك بين البلدين في اعقاب النزاع على جزيرة حنيش عام ١٩٩٥. وقالت الصحيفة اليمنية في عددها الاخير نقلا عن مصادر وصفتها بانها مقربة من الرئيس صالح ان الرئيس افورقي اكد في الرسالة التزامه كليا باحترام قرار التحكيم الذي سيصدر من هيئة التحكيم الدولية في النزاع المنظور بين الدولتين على جزيرة حنيش. ويذكر ان القوات الاريترية كانت قد قامت بانزال قوات عسكرية لها في جزيرة حنيش الواقعة على البحر الاحمر واعلنت ملكيتها للجزيرة القريبة من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر مما ادى الى نشوب معارك مع القوات اليمنية التي كانت لها السيادة عليها. وكانت اليمن واريتريا قد لجأتا إلى مفاوضات شاركت فيها مصر وفرنسا من اجل رفع النزاع الى هيئة تحكيم دولية واختيرت العاصمة البريطانية برضاء من الطرفين للنظر فيه.

وقد بدأت المحكمة منذ مطلع شهر اغسطس الحالي في تلقي الوثائق والمستندات التي تؤكد ملكية اي من الدولتين لهذه الجزيرة.

وكان الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني والموجود حاليا في لندن لقضاء اجازة خاصة قد اعلن ان عملية تقديم الوثائق والمستندات والنظر فيها سيستغرق عاما كاملا من قبل هيئة التحكيم. (آ.ش.آ)

مقتل وزير اقليمي بالجنوب على أيدي المتمردين

الخرطوم تتوقع بدء المفاوضات مع قرنق الشهر المقبل

□ الخرطوم - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ كشف النقاب في الخرطوم أمس عن مقتل وزير الشؤون الاجتماعية بولاية البحيرات بجنوب السودان التي يسيطر المتمردون بقيادة جون قرنق على عاصمتها «رومبيك» منذ نهاية شهر ابريل الماضي ونقلت صحيفة «الشارع السياسي» المستقلة عن مصدر رسمي أن الرئيس السوداني عمر البشير اثنى على الوزير علي عبدالعظيم عبدالله حسن واعتبره شهيدا قتل مدافعا عن الأرض والشرف من دون تحديد تاريخ مقتله.

من جانب آخر كشف وزير الدولة بديوان الحكم الاتحادي السوداني جون دور أمس عن محاولات جادة تجري حاليا لبدء المفاوضات مع قرنق في شهر سبتمبر المقبل مشيرا إلى احتمال عقدها في العاصمة الكينية نيروبي وقال ان قرنق ابدى استعداده للدخول في المفاوضات في اعقاب زيارة المبعوث الامريكي جاري سميث للسودان والذي قابله في نيروبي واقنعه ببدء التفاوض في اسرع قوت ممكن.

إلى ذلك رحب السودان بعرض جمهورية الكونجو الديمقراطية المجاورة بذل مساع حميدة للوساطة بين الحكومة وحركة قرنق. وقال السفير السوداني في كينشاشا أمس ان الأبواب ستظل مفتوحة لكل الجهود الرامية لتحقيق السلام في السودان مشيرا الى ما أعلنه وزير الزراعة الكونجولي خلال زيارته الخرطوم الشهر الماضي ان بلاده على استعداد للوساطة لحل مشكلة الجنوب السوداني.

على صعيد آخر نفى وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية الطيب ابراهيم أمس بصورة قاطعة ما أعلنه الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني أمس الأول بأن بلاده تقدم مساعدات لقوات المعارضة الأوغندية.

وقال في تصريحات لوكالة السودان للانباء «ان اتهامات موسيفيني عارية عن الصحة وتأتي في اطار التصعيد المستمر من أوغندا والتبرير غير الموفق للمشاكل التي يعاني منها الرئيس الاوغندي وخاصة مشاكله مع قوى المعارضة. وجدد التزام بلاده بما تم الاتفاق عليه بين الأطراف السودانية والاوغندية بحضور الوسطاء بضرورة وقف الحملات الاعلامية والاتجاه نحو انهاء النزاعات بالحوار.

وفي هذه الاثناء يستمر الجدل حول الأوضاع السياسية في السودان حيث تصاعدت المطالبة الداخلية بتحقيق الانفراج والوفاق الوطني. وفي هذا الصدد طالب النائب السابق واحد قادة حزب الأمة عبدالرحمن فرح الحكومة بإقرار التعددية الحزبية.

وطالب العضو السابق في المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي «مجموعة الهندي» بالغاء المرسوم الدستوري الثاني عشر الصادر منذ استيلاء البشير على السلطة عام ١٩٨٩ الذي قال انه يمنع قيام تنظيمات سياسية ويحد من حرية التعبير. ثم من بعد ذلك تدعو الحكومة للمشاركة في لجنة اعداد الدستور.

واوضح انه فوجيء اختياره عضواً في اللجنة دون استشارته وبالتالي رفض المشاركة فيها.

العمال المتهربون في البحرين يسابقون الزمن لتجنب العقاب

■ المنامة: يتدافع العمال الوافدون المقيمون في البحرين بصورة غير مشروعة ومعظمهم من شبه القارة الهندية على سفارات بلادهم طلبا للمساعدة لتجنب ترحيلهم. ومنحت البحرين العمال الاجانب الذين يقيمون بصورة غير مشروعة مهلة مدتها ثلاثة اشهر تنتهي في ٣١ اكتوبر القادم لتعديل اوضاعهم او مغادرة البلاد والا فإنهم سيتعرضون للعقاب.

وقال مسؤول في سفارة بنجلاديش في البحرين: «نحن مسرورون لقرار العفو الذي اصدرته الحكومة». واضاف لرويتر: «نتوقع ان يأتي الى السفارة حوالي ثلاثة آلاف بنجلاديشي يقيمون بصورة غير مشروعة في البحرين». وقدر مسؤول بالسفارة الهندية بالبحرين عدد الهنود الذين يقطنون في البحرين بصورة غير مشروعة بحوالي خمسة الاف شخص من بين نحو ١٠٠ ألف هندي يقيمون في البحرين. وقال «لرويتر» ان نحو ١٧٠٠ شخص تسلموا اوراق طلبات اصدار شهادات خروج مستعجلة تمكنهم من مغادرة البحرين. وقال مسؤول بسفارة باكستان ان عدد الباكستانيين الذين يقيمون بصورة غير مشروعة في البحرين قليل. واضاف ان العمال الباكستانيين يعملون في القطاعين الخاص والعام. (رويتر)

منظمة امريكية تندد بـ «هيستيريا» العداء للمسلمين

■ واشنطن: ندد مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية أمس بالطريقة التي تتعامل بها وسائل الاعلام الامريكية مع المسلمين في الولايات المتحدة. وقال ابراهيم هوبر مسؤول الاعلام في المجلس في مؤتمر صحفي: «ان طائفتنا بأكملها تتعرض لهجوم بعد اعتقال رجلين يشتبه في انهما خططا لاعتداء في مترو الانفاق في نيويورك» وندد المجلس في شكل خاص بشبكة «سي بي اس» التليفزيونية التي قالت في تحقيق بثته انه، بمقدار ما تكبر طائفة المهاجرين المسلمين في الولايات المتحدة بمقدار ما يكبر اهتمام مكتب التحقيقات الفيدرالي بها. (أ.ف.ب)

وصفه بالعقل المدبر لعملية تفجير المركز التجاري

المدعي الأمريكي يتهم رمزي يوسف وآخر بمحاولة شن حرب ارهابية ضد أمريكا

□ نيويورك: زعم ممثل الادعاء الامريكي في قضية تفجير مركز التجارة العالمي امس الاول ان العقل المدبر المزعوم للانفجار رمزي يوسف وشريكه المتهم اياد اسماعيل كانا جزءا من حرب ارهاب على الولايات المتحدة وانهما ارادا قتل الالاف من الناس.

واشار المدعي ليف داسين في بداية عرض دعواه في المحاكمة الثانية في قضية الانفجار القاتل في البرجين التوأمين اللذين يبلغ ارتفاعهما ١١٠ طوابق باصبعه الى يوسف وقال «هذا الرجل احد العقول المدبرة للقنبلة امر باحضار المواد الكيماوية وقام بخلطها وتخزينها» وزرع القنبلة التي قتلت ستة اشخاص في ٢٦ من فبراير عام ١٩٩٣.

وقال داسين وهو مساعد المدعي العام الامريكي «هذا الجيش من الارهابيين الذي اعلن عن نفسه ليس له مثيل. انهم ارادوا ارسال رسالة الى الامريكيين مفادها ان هذا يمكن ان يحدث لاي شخص في اي وقت.. وان اي شخص يمكن ان يكون ضحية لهجوم ضار على ارض امريكية».

وكان يوسف الذي يزعم انه يتحدر من اصول فلسطينية وباكستانية قد ادين عام ١٩٩٣ بتهم الاشتراك في التفجير مع اربعة آخرين ادينوا عام ١٩٩٤. وحكم على كل من الاربعة بالسجن ٢٤٠ عاما على ادوارهم في الانفجار.

وشريكه المزعوم اياد اسماعيل اردني وهو متهم بقيادة المركبة التي حملت القنبلة الى مربض سيارات البناية الضخمة.

وفر يوسف واياد من امريكا ليلة الانفجار، واعتقل يوسف في باكستان عام ١٩٩٥ واعتقل اسماعيل في الاردن العام الماضي.

وقال داسين ان يوسف بعد اعتقاله «تفاخر بالتفجير وقال انه اراد الاطاحة باحد البرجين ليسقط على الاخر فيقتل الاف الناس.. مرسلا رسالة الى الامريكيين مفادها انهم في حرب».

وقال داسين ان يوسف واسماعيل «ارهابيان اعلنا عن نفسيهما» وارادا الانتقام «من تأييد الحكومة الامريكية لاسرائيل».

ولم يوضح محامو المتهمين موقفهم للمحلفين في محكمة مانهاتن الاتحادية لكنهم ركزوا بدلا من ذلك على تذكيرهم ان يتوخوا ان يكونوا «بعقل مفتوح» طوال المحاكمة.

وحث روي كولكسار محامي يوسف المحلفين على الا يسمحوا «للعواطف والحزن الشديد» لمشاهدة الصور الرهيبة للضحايا الستة بان «تؤثر على قراركم».

واذا ادين الرجلان فان اقصى عقوبة محتملة عليهما هى السجن مدى الحياة.

وكانت محاكمة يوسف وشريكه في الاتهام اسماعيل تأجلت بعد ايام من اعلان السلطات عن احباطها محاولة تفجير انتحارية لشبكة مترو انفاق نيويورك. وقال مسؤولون انه لا توجد صلة فيما يبدو بين رجلين اعتقلا واتهما بالتخطيط لتنفيذ عملية تفجير شبكة المترو وبين يوسف غير ان صحيفة «نيويورك بوست» وشبكة تلفزيون «أيه بي سي» نقلتا عن محققين لم تذكر اسماءهم قولهم ان احد المشتبه فيهم ترك مذكرة تطالب بالافراج عن يوسف. ورفض مسؤول شرطة نيويورك التعقيب على هذه المعلومات.

(رويتر)





المدعي الأمريكي داسين «الواقف» خلال اتهامه لرمزي يوسف بالتورط في عملية تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك (رويتر)

صفقة الدبابات الفرنسية للسعودية لم تحسم بعد

■ القاهرة: أعلن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريتشار امس ان صفقة الدبابات للمملكة العربية السعودية التي تتنافس عليها الدبابة الفرنسية «لوكلير» والبريطانية «تشالنجر» والأمريكية «ابراهامز» لم تحسم بعد. وأضاف في تصريحات صحفية ان السعودية تجري فحصا متعمقا للدبابة الفرنسية وهنك مؤشرات على أنها تحوز الرضا. وتابع قائلا ان الأمر الآن وصل لمرحلة التقييم الفني ولايمكن لأحد التكهن بنتيجة المفاوضات. (أ ش أ)

مجلس الأمن يجيز استخدام القوة في جمهورية افريقيا الوسطى

■ نيويورك (الأمم المتحدة): وافق مجلس الأمن الدولي أمس الأربعاء على السماح لقوة مراقبة اتفاقات بانجي في جمهورية افريقيا الوسطى باستخدام القوة عند الضرورة. وفي قرار تمت الموافقة عليه بالاجماع، أكدت الدول الـ ١٥ أعضاء مجلس الأمن على أن تتابع هذه القوة عملياتها بشكل محايد وغير منحاز، خصوصا الاشراف على نزع السلاح. (أ ف ب)

برلمان كمبوديا يجرد راناريده من حصانته ويعين اونج هيوت رئيس وزراء اول

■ فنوم بنه - رفع البرلمان الكمبودي امس الحصانة عن الامير نورودوم راناريده رئيس الوزراء الاول المخلوع والذي اتهمته حكومة هون سن رئيس الوزراء الثاني بجلب اسلحة بصورة غير قانونية وبقوات متمردي الخمير الحمر الى داخل العاصمة بنوم بنه. جاء ذلك بعد ان انتخب البرلمان اونج هيوت خليفة للامير راناريده اليوم..

وذكرت وكالة (كيودو) اليابانية ان ٨٦ من بين ٩٩ من اعضاء البرلمان الذين حضروا جلسة اليوم وافقوا على تعيين اونج هوت مقابل معارضة ٤ وامتناع ٦ عن التصويت. واضافت كيودو ان ٩٨ من اعضاء البرلمان وافقوا على رفع الحصانة عن راناريده بينما عارض ذلك عضو واحد.

وبمقتضى دستور علم ١٩٩٣ يتعين عقب تصويت الجمعية الوطنية بالثقة ان يصدر الملك نورودوم سيهانوك مرسوما ملكيا لاضفاء الصفة الرسمية على تعيين ونج هوت غير انه نظرا لغياب الملك عن البلاد فانه من المتوقع ان يتناول هذه المسألة تشي سيم رئيس البرلمان ورئيس الدولة بالنيابة والذي يشغل ايضا منصب الزعيم الصوري لحزب الشعب الكمبودي بزعامة هون سن.

وتجدر الاشارة الى ان وقف الامتيازات الخاصة بالبرلمانيين وانتخاب رئيس وزراء يتطلب اغلبية اعضاء الجمعية الوطنية الذين يبلغ عددهم ١٢٠ عضوا. وكان هون سن قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان لدى الموالين للامير راناريده الحرية في العودة الى البلاد غير انه يتعين على الامير ان يواجه المثول امام المحكمة في حالة عودته.

وكان هون سن قد وافق على اختيار اونج هوت وزير الخارجية والعضو بحزب (فرنستيك) الملكي بزعامة راناريده لخلافة الامير كشريك له في الائتلاف الحكومي.



زعيم الانقلاب هون سن يدلي بصوته في البرلمان للموافقة على تعيين اونج هوت رئيس وزراء اول (رويتر).

عروسان فلسطينيان يتحديان الحصار!

■ سلواد «الضفة الغربية»، أبى فلسطيني وخطيبته ان يحول الاغلاق الاسرائيلي دون اتمام زواجهما.

وقال محمود «٢٥ عاما» انه قاد السيارة مع عروسه لبنى على طرق ترابية جانبية في الضفة الغربية لتجنب نقاط التفتيش الاسرائيلية التي تمنع تنقل الفلسطينيين بين المدن والقرى.

وأغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الهجوم المزدوج في سوق يهودي في القدس الغربية الاسبوع الماضي اوقع ١٥ قتيلا.

وقال محمود الذي رفض الافصاح عن اسم أسرته، «لم نؤجل العرس».

وقطع العروسان ٢٠ كيلومترا بهدف الوصول الى قرية العروس بالقرب من رام الله. واضاف: كان الوصول الى قرية خربتا وأخذ العروس يشبه عملية عسكرية بسبب الطرق الجانبية التي سلكناها للهرب من أعين الجنود الاسرائيليين الى ان تحقق لنا ما اردنا.

وقال راجح والد محمود: «الآن بامكاني ان انام قرير العين لأن ولدي حقق حلمه وتزوج بعد ان انتصرنا على نقاط التفتيش». (رويتر)

زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية بالضفة

■ عمان: اعلن ناطق اسرائيلي ان أربع زجاجات حارقة القيت الليلة قبل الماضية باتجاه سيارات اسرائيلية في الضفة الغربية. ففي منطقة قلقيلية القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية مما ادى الى الحاق اضرار مادية بها وبالقرب من رام الله القيت زجاجتان حارقتان باتجاه آلية عسكرية اسرائيلية غير انها لم تصب باضرار حسب اعلان الناطق الاسرائيلي الذي قال ان قوة من الجيش اعتقلت اثنين من الفلسطينيين على ذمة التحقيق.

اما الزجاجة الرابعة فالقيت باتجاه سيارة اسرائيلية ايضا بالقرب من مستعمرة كوخاف يائير شمالي قلقيلية ولم يصب احد (واخ).

للمرة الاولى منذ ٩٣

تخريج ٥٠ مقاتلا من حركة فتح

■ رام الله (الضفة الغربية): خرجت حركة فتح الفصيل الفلسطيني الرئيسي امس دورة عسكرية تضم خمسين مقاتلا هي الاولى من نوعها منذ توقيع اتفاقيات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في علم ١٩٩٣. وسار المقاتلون في عرض عسكري في وسط شوارع رام الله قبل الوصول الى مكان التخرج في احدى مدارس المدينة وتقدمهم افواج من «الاشبال» الذين حملوا «الاسلحة» التي استخدمت خلال سنوات الانتفاضة الست، وهي الحجارة والسكاكين والفؤوس وقنابل المولوتوف واطارات السيارات.. واحرق المقاتلون الذين طلوا وجوههم باللون الاسود وارتدوا بزات قتالية خلال المسيرة الاعلام الامريكية والاسرائيلية وانشدوا اناشيد وطنية. (أ.ف.ب)

القاء القبض على قتلة تاجر المجوهرات بدبي

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تمكنت شرطة دبي من القاء القبض على قاتلي تاجر المجوهرات بمنطقة ديرة بدبي والذي وجد مقتولا خلال شهر يوليو الماضي وملقى بمدخل احدى البنايات نتيجة تعرضه لضرب مبرح أدى الى وفاته وهو آسيوي الجنسية. وصرح مصدر مسؤول بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية انه بعد التحري والتعاون والتنسيق بين شرطة دبي وادارات الشرطة بالدولة وخاصة شرطة عجمان تم تحديد هوية الجناة حيث تبين انهم جميعا من الجنسية الآسيوية وتم اولا القاء القبض على احد الجناة ويدعى محمد ش.ع (بنغالي) الذي اعترف بدوره في الجريمة بمساعدة اثنين من ابناء جنسيته.. تم القاء القبض عليهما وهما منير أ.ب ومحمد أ.ع.أ اللذان اعترفا بدورهما في الجريمة. يذكر ان الجريمة التي وقعت بتاريخ ٧ يوليو الماضي كانت بسبب سوء تفاهم بين المجني عليه والجناة الثلاثة الذين كانوا يديرون مكانا للدعارة.

٨ قتلى و ٣٥ جريحا باعمال عنف في باكستان

■ اسلام اباد: تفجرت موجة أعمال عنف جديدة في باكستان امس حيث اعلنت الشرطة ان ٧ اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ٥ آخرون عندما فتح مسلحون مجهولون النار على عشرات المصلين امام مسجد للسنة في لاهور (شمال)، كما القى مجهولون آخرون قنبلة على مسجد آخر بمدينة ملتان باقليم البنجاب مما أدى الى مقتل شخص وجرح ٣٠ آخرين.

مطار خاص للامريكيين في لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ كشفت صحيفة «الكفاح العربي» اللبنانية عن اجراءات لتخصيص مطار «القليعات» لاستقبال المسافرين الامريكيين الى لبنان. ونقلت الصحيفة عن النائب في البرلمان اللبناني محمد بيضون ان الانشاءات والتحسينات الجارية في المطار حاليا هدفها تحضير المطار الذي سيكون خاصا بالامريكيين فقط علما بأن هناك طرقات جديدة مميزة يتم شقها ستخصص أيضا للمسافرين الامريكيين.

الجامعة العربية تحدد الموقف النهائي من قمة الدوحة الشهر القادم

■ القاهرة: صرحت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة بالقاهرة بأن مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد دورته القادمة في الثالث عشر من شهر سبتمبر القادم سيحدد بصفة نهائية موقف الدول العربية من المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في قطر خلال شهر نوفمبر القادم.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اتخاذ هذا القرار سيكون احد اهم القرارات التي سيصدرها وزراء الخارجية العرب وذلك ضمن اطار وقف التطبيع مع اسرائيل ما لم تمتثل لقرارات الشرعية الدولية وتنفذ التزاماتها وتعهداتها واتفاقاتها المبرمة مع الفلسطينيين وتتخلى عن حملتها المحمومة للتوسع الاستيطاني في كافة الاراضي العربية المحتلة وخاصة القدس الشريف. وأشارت المصادر التي شاركت في اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية التي عقدت امس الاول الى ان هناك شبه اجماع عربي اتضح من المشاورات التي دارت خلال الجلسة المغلقة لمجلس الجامعة على منح مهلة للجهود الدبلوماسية التي يقوم بها بعض القادة العرب والاوروبيين لاقناع الحكومة الاسرائيلية بالتخلي عن مواقفها المتعنتة وسياساتها القمعية تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل وتبني سياسة سلمية تقوم على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ومبادئ مؤتمر مدريد. (أ.ش.أ)

حزب رابطة أبناء اليمن يطالب الحكومة بالافراج الفوري عن معتقليه

▫ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ طالب حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) الحكومة اليمنية أمس بالافراج الفوري والسريع عن كل المعتقلين من أعضاء الحزب والكف عن المطاردات والملاحقات بحقهم.

وفي بيان في صنعاء تلقت «الاتحاد» نسخة منه قال الحزب ان عددا كبيرا من قيادات الرابطة في كثير من المحافظات تعرضوا لحملة اعتقالات وملاحقات واسعة ومداهمات وانتهاك لحرمات منازلهم وترويع الأطفال والنساء والشيوخ بطريقة استفزازية وتعسفية تتنافى مع المناخ الديمقراطي. وحذر البيان من مخاطر تلك الممارسات وقال انها تنذر بحدوث ردة ونكسة عن النهج الديمقراطي.

ورأى ان الوحدة اليمنية لكي تبقى قوية وقادرة على الاستمرار لابد أن يكون هناك نظام حكم متماسك يحقق توازن المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمواطنة المتساوية وتطبيق قانون الحكم المحلي الواسع الصلاحيات لضمان تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية.

وقال البيان الحل الحقيقي للمأزق السياسي والاقتصادي الذي تعيشه البلاد يتمثل في العلاج الفوري لآثار الحرب عبر مصالحة وطنية شاملة تتم بالحوار السلمي والعقلاني بين أطراف الصراع السياسي الفاعلة والمؤثرة اليوم على أن يتوج الحوار والمصالحة بنظام حكم يحقق الانقاذ للوطن والوحدة الوطنية والمشاركة الواسعة في اطار الجمهورية اليمنية الموحدة.

اعتقال ١٩ يمنية بتهمة تهريب الذهب في الهند

إحالة المتهمين بتفجيرات عدن للنيابة

▫ صنعاء - الاتحاد:

أعلن وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب ان الأجهزة الأمنية ألقت القبض على المتهمين الخمسة بتفجيرات عدن مؤخرا. وقال انهم ينتمون الى بعض الأحزاب السياسية، وقد اعترفوا في التحقيقات بارتكابهم الحادث وقد تمت احالتهم الى النيابة.

وقال الوزير اليمني ان وراء التفجيرات دوافع مرتبطة بالأحداث التي شهدتها اليمن في حرب الانفصال.. وأوضح في تصريحات صحفية انه لم يتم القبض على أحد المعتقلين إلا بتهمة قيامه ببعض الأعمال التخريبية أو لضلوعه في عملية التفجيرات الأخيرة، وقال انه سيتم التحقيق مع المعتقلين والقضاء ليقول كلمته بحقهم. وقال وزير الداخلية اليمني انه تم تشكيل لجنة مشتركة بين اليمن والمملكة العربية السعودية للاشراف على الجوانب الأمنية وتفعيلها وقال انه بحث مع نظيره السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز خلال زيارته مؤخرا الى السعودية موضوع العمالة اليمنية اضافة الى تعويض المبعدين اليمنيين بعد حرب الخليج عام ١٩٩٠. على صعيد آخر اعتقلت أجهزة الأمن الهندية في بومباي ١٩ امرأة يمنية بتهمة تهريب كميات من الذهب. وقالت صحيفة «الأيام» اليمنية ان الشرطة الهندية اقتحمت معظم الفنادق التي يكثر فيها اليمنيون خلال اليومين الماضيين واستهدفت بشكل خاص الركاب الواصلين بومباي في رحلة «اليمنية» يوم السبت الماضي وتمكنت من ضبط ٣٢ كيلو من الذهب تصل قيمتها الى نحو ٥٠ مليون ريال يمني (ما يعادل ١٥ مليون روبية) واعتقلت ١٩ امرأة يمنية وأودعتهن مراكز الاعتقال حيث جرى التحقيق معهن وتم توجيه التهمة لـ ١٢ امرأة تمهيدا لتقديمهن الى المحاكمة.

قتال شرس شمالي كابول

«طالبان» تعلن والمعارضة تنفي دحر هجوم لقواتها باكستان وايران تبحثان حل الأزمة الأفغانية

▫ كابول - أحمد بركات - طهران - الاتحاد:

خاض الطرفان المتصارعان على السلطة أعنف قتال في جبهة شمال العاصمة كابول بينما كان الوسيط الباكستاني افتخار مرشد يجري محادثات حثيثة مع المسؤولين الايرانيين في طهران قالت مصادر رسمية هناك انها تحرز تقدما نسبيا على طريق انهاء الأزمة الأفغانية.

فقد أعلن القائد الميداني لقوات حكومة «طالبان» الملا عبدالحميد عن صد هجوم ضار لقوات المعارضة بقيادة الجنرال أحمد شاه مسعود ودحرها لمسافة كيلومترين الى الوراء على خط الجبهة.

وأوضح ان قوات مسعود هاجمت مواقعه من اتجاهين مختلفين الليلة قبل الماضية وتم دحرها بعد ٣ ساعات من قتال شرس استمر حتى صباح أمس وأسفر عن سقوط عدد كبير من الضحايا من دون أن يذكر أرقاما محددة.

وأشارت مصادر أفغانية الى مقتل وجرح العشرات من جنود الطرفين خلال القتال العنيف الذي استخدمت فيه المدافع والصواريخ والطائرات الحربية. وادعت مصادر الطرفين في تصريحات منفصلة «للاتحاد» انها حققت مكاسب عسكرية إلا أن ذلك لم يتأكد من مصادر مستقلة. وطبقا لما صرح به متحدث عسكري في كابول فإن قوات «طالبان» مصممة على ابعاد العاصمة عن مرمى مدفعية وصواريخ المعارضة.

وسيتحقق ذلك قريبا على حد قوله في الوقت نفسه ذكر المتحدث باسم المعارضة ان قواتهم أوقعت خسائر فادحة في صفوف «طالبان» ونفى أن تكون الحركة قد حققت أية مكاسب عسكرية.

وقد ناشد الأطباء ومسؤولو هيئات الاغاثة في كابول المجتمع الدولي مدهم بالأدوية والأجهزة الطبية الضرورية حيث نفدت ولم تعد مستشفيات المدينة قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة للجرحى، وذكر مسؤول في مستشفى الجمهورية انهم لم يعودوا يمتلكون حتى التخدير والأكسجين ناهيك عن المضادات الحيوية والأدوية والأدوات اللازمة للجراحة وان الأوضاع الصحية باتت سيئة للغاية.

وكانت طالبان أعلنت انها أبعدت قوات مسعود الى مسافة ٢٥ كيلومترا شمالي كابول أمس الأول حيث استمر التراشق المتقطع في بلدة «سراي خاجة» أكثر المواقع تقدما للتحالف الشمالي على بعد كيلومترين فحسب من التلال التي تتحصن فيها قواتها.

وجاءت التراشقات بعد معركة ضارية يوم الاثنين استخدمت فيها الدبابات والطائرات والمروحيات الحربية والقذائف الصاروخية ودانات المدفعية في دعم الهجمات البرية.

وقال القائد العسكري جول حيدر الذي قاد قوات المعارضة «كانت معركة كبيرة كبيرة». وأضاف ان حركة طالبان استخدمت ١٢ دبابة وقوات برية في الهجوم الفاشل الذي استمر ست ساعات لكسر حصار يفرضه التحالف منذ أسبوعين على العاصمة كابول.

وقال ان خمسة من جنوده قتلوا و ٢٣ جرحوا في صد هجوم طالبان الذي قال ان زهاء ٤٥ من مقاتلي طالبان لقوا حتفهم فيه وحوالي ١٠٠ أصيبوا بجراح.

ونقل جرحى المعارضة الى مستشفى سيئ التجهيز في تشاريكار على بعد ثمانية كيلومترات خلف خطوط الجبهة حيث قال الأطباء انه نفدت لديهم امدادات الدم والأدوية الحيوية اللازمة لمنع التلوث.

من جانب آخر اغتيل حاكم اقليم «سمنجان» بشمال أفغانستان الذي تسيطر عليه المعارضة برصاص شخص مجهول في مدينة مزار الشريف مقر قيادة المعارضة أمس الأول.

ولم ترد معلومات من مصدر مستقل عن دوافع مقتل الحاكم مولوي عبدالقدوس رحماني الذي أعلنه متحدث باسم حركة «جمبيش ملي» المنتمية للتحالف الشمالي.

وفي طهران أكد مصدر بوزارة الخارجية الايرانية في تصريح لـ «الاتحاد» ان المحادثات التي يجريها نائب وزير الخارجية الباكستاني افتخار مرشد تحرز تقدما نسبيا حول سبل انهاء الأزمة الأفغانية، وقال ان المبعوث أعرب عن رغبة باكستان في التعاون مع ايران لتحقيق المصالحة بين الفرقاء الأفغان.

وقد اجتمع مرشد فور وصوله الى العاصمة الايرانية أمس مع نظيره الايراني علاء الدين بروجردي المكلف في بلاده بالوساطة في الأزمة وأبلغه بترحيب باكستان بأي اقتراح ايراني في هذا الصدد مؤكدا ان اسلام اباد تضغط على «طالبان» لدفعها إلى الدخول في حوار مع تحالف المعارضة وانها ستواصل انتهاج هذه السياسة حتى تحقق نتائج نهائية.

المحكمة التأديبية المصرية تقرر:

تأجيل النطق بالحكم في قضية ممدوح الليثي الى ١٧ سبتمبر المقبل

▫ القاهرة - الاتحاد:

■ قررت المحكمة التأديبية العليا بالقاهرة في جلستها امس تأجيل النطق بالحكم في قضية ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري لجلسة يوم ١٧ سبتمبر المقبل، والتصريح للدفاع بالاطلاع على المستندات وتقديم المذكرات خلال اسبوع. كما قررت المحكمة الاستغناء عن شهادة كل من عبد العزيز الابراهيمي وشيرين سيف النصر اللذين تخلفا عن جلسة الامس واللذين كانا مطلوبين للشهادة امام المحكمة. وكان فريد الدين المحامي عن الليثي في رده على المستندات التي قدمتها مجلة «روز اليوسف» في الجلسة السابقة والخاصة بتحويل مبلغ (٣٠) الف دولار من تليفزيون الشرق الاوسط على بنك مصر الدولي.. قد أوضح في بداية جلسة الامس ان هذا المبلغ كان محولا باسم محمد وجيه الليثي مدير شركة «الليثي فيلم» وليس خاصا بممدوح الليثي. كما أكد ان الايصال الخاص بممدوح الليثي غير صحيح ويمكن ان يكون قد جرى تزويره.

ومن جانبها قدمت النيابة الادارية عدة مستندات للمحكمة من بينها «سجل الوارد العام» للشؤون القانونية بقطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون عن علم ١٩٩٦ والثابت فيه أن ممدوح الليثي قد أحال شيرين سيف النصر للتحقيق في واقعة اعتذارها عن عدم استكمال مسلسل السيرة الهلالية بعد أثارة مجلة روز اليوسف للواقعة. اضافة الى صور من «الفاكس» المرسل من العضو المنتدب لشركة «إم بي سي» بشأن مستحقات ممدوح الليثي عن مسلسل «شقة الحرية».

واستمعت المحكمة الى شهادة المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج الحالي الذي شرح للمحكمة طريقة عمل كل من المنتج الفني والمنتج المنفذ وطريقة التعاقد معهما. مشيرا الى ان المنتج الفني لايستطيع القيام باكثر من عملين في وقت واحد. وفي شهادته امام المحكمة في جلسة امس قال الشاعر والمؤلف عبد السلام امين ان الابداع الفني لايقدر بمال. مشيرا الى انه حصل على مبلغ (٥) الاف جنيه عن الحلقة الواحدة من فوازير رمضان من تليفزيون الشرق الاوسط، موضحا ان التعاقد مع هذه الشركات ليس له حد أقصى. يذكر أن النيابة الادارية كانت وجهت (٢٦) اتهاما لممدوح الليثي تتضمن مخالفات مالية وادارية واخلاقية.

محاولة فاشلة لسرقة خزينة السفارة الأريترية في القاهرة

■ القاهرة - الاتحاد: كشفت أجهزة الأمن المصرية تحرياتها وتحقيقاتها لضبط لص مجهول قام بمحاولة فاشلة لسرقة مقر سفارة اريتريا بالقاهرة ليلة امس الاول.

وكان مسؤولو الأمن بالسفارة قد ابلغوا أجهزة الأمن بمحاولة السرقة بعد اكتشاف آثار شخص مجهول ومحاولة لفتح خزينة السفارة الموجودة داخل مكتب السفير لسرقة ما بها من أموال.

ووفقا لمعاينة رجال الأمن المصريين، فان اللص المجهول تسلل الى داخل الفيلا التي تسكنها السفارة بشارع احمد شفيق بحي المهندسين بمدينة الجيزة من خلال نافذة خلفية، وان محاولة السرقة كانت تستهدف سرقة أموال أو مقتنيات ذات قيمة، فلما لم يتمكن من فتح الخزينة غادر الفيلادون سرقة أي شيء من محتوياتها.

زايد يلتقي ملكة بريطانيا وولي عهد الكويت

بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس فاروق احمد ليجاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية ودولة السيد محمد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية.

زايد ومكتوم وخليفة يهنئون

وقد اعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن تمنياته لسمو امير دولة قطر بدوام الصحة والعافية.

وكان الديوان الاميري القطري قد أعلن ان صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر قد اجريت له مساء امس عملية جراحية لزراعة كلية في الولايات المتحدة الامريكية.

وذكر بيان الديوان الاميري والذي نقلته وكالة الانباء القطرية ان العملية الجراحية التي اجريت لسموه قد تكللت بفضل من الله بالنجاح. (وام)

العراق يتوقع استئناف تصدير نفطه خلال أسبوعين

الحكومة السورية قرار اعادة الضخ فنحن جاهزون لاعادة الضخ» عبر الانبوب الذي اقفل عندما اقفلت الحدود بين البلدين منذ ١٥ عاما.

واكد ان العراق يؤيد ايضا بناء خط أنابيب عبر الأردن ولم يذكر أي تفاصيل أخرى لكنه قال ان هناك تعاونا متناميا في مجال النفط مع الاردن سواء في تأمين احتياجاته أو تقديم المساعدات الفنية لتطوير المشروعات النفطية الاردنية.

ومن المتوقع بدء تشغيل نقطة عبور حدودية جديدة لدخول شحنات السلع الى العراق من سوريا خلال شهر تقريبا مع مرابطة عشر من مفتشي الأمم المتحدة هناك.

وصرح فريد ايكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة بأن هناك حاجة للقيام ببعض الاعمال في موقع «التنف» الذي اغلق لمدة عشرة سنوات حتى تم التوصل الى اتفاق في الآونة الاخيرة بين العراق وسوريا.

وسيستغرق الأمر من ثلاثة الى اربعة اسابيع ليصبح جاهزا تماما للعمل.

وأفاد مصدر في غرفة تجارة دمشق بأن وفدا من رجال الاعمال والتجار والصناعيين السوريين سينتقل الى العراق غدا الجمعة عبر مركز التنف الحدودي.

واوضح ان الوفد الذي حصل اعضاؤه على اذونات خاصة من السلطات السورية المعنية بواسطة غرفة التجارة في دمشق سيحاول الحصول على عقود تجارية مع رجال الاعمال العراقيين بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يشار الى ان جوازات سفر السوريين مازالت تحمل عبارة «جميع الدول العربية ما عدا العراق» وهو الأمر الذي يقضي بحصول كل سوري على اذن خاص بذلك.

واضاف المصدر ان الوفد سينتقل برا بواسطة باصين سياحيين على متنهما ٨٠ راكبا. وافادت شركة النقل السورية انها عقدت اتفاقا مع شركة نقل عراقية لتأمين الرحلات بين العاصمتين دون تحديد مواعيد ثابتة للانتقال.

وقال التجار السوريون الذين يشغلون غرف فنادق الخمسة نجوم في بغداد ان معظم التجارة عبر الحدود العراقية ستتحول من الاردن أكبر شريك للعراق منذ حرب الخليج الى سوريا بعد تحسن العلاقات بين البلدين.

وفي تصريح له امس أوضح حسين غنيم وهو رجل أعمال سوري يزور بغداد حاليا: «لا اريد أن اقول ان فتح الحدود العراقية السورية سيعوق التجارة بين العراق والاردن لكن الامور تسير بالفعل في ذلك الاتجاه».

واضاف ان السوريين يرغبون في الحصول على معظم العقود العراقية في المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وسيتم تفضيلهم على منافسيهم لكنه توقع ان تخلق لجنة العقوبات الدولية «عراقيل لمنعهم من هذا».

وقال تاجر عراقي طلب عدم نشر اسمه «اعتقد ان ايام الاردن كمورد السلع الرئيسي للعراق باتت معدودة. فنحن تجار القطاع الخاص نتحول تدريجيا الى سوريا». وقال غنيم «ان سوريا هي هونج كونج العرب. اننا نبيع سلعنا نحن على النقيض من الاردنيين الذين يبيعون للعراق سلعا مستوردة».

وتابع «اننا السوريين والعراقيين نشبه بعضنا بعضا. فهم يأكلون الاشياء التي نحب أن نأكلها وذوقهم في الملابس يشبه ذوقنا».

الجيش التركي يتوغل في شمال العراق

تدمير معسكرات حزب العمال في شمال العراق خلال عملية الجيش التركي الاخيرة في الفترة من منتصف شهر مايو الماضي وحتى مطلع الشهر الماضي. وأكد مسؤول محلي ان القوات التركية لم تدخل شمال العراق هذه المرة.

من جانب آخر ذكرت صحيفة «يني يوزيل» التركية امس ان حكومة انقرة تبحث حاليا الغاء نظام الاستعانة بالميليشيات الكردية في حراسة قرى شرق وجنوب شرق الاناضول الذي يثير جدلا كبيرا ويجرى اعداد مشروع قانون جديد لالغاء النظام الذي يعمل فيه نحو ٩٢ الف خفير تتولى الدولة دفع رواتبهم وكان قد بدأ العمل به في عام ١٩٦٥ بعد عام واحد من بدء مسلحي حزب العمال الكردستاني قتالهم ضد تركيا.

وأوضحت الصحيفة ان الخطط تدعو الى إحالة الخفراء الذين تزيد أعمارهم على ٥٥ عاما الى التقاعد المبكر وسيتم إلحاق الخفراء الانقين من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٢ عاما بالنظام الأمني. وأشارت الى انه ستعرض قروض مناسبة لبقية الخفراء لتمكينهم من اقامة مشاريع اقتصادية مستقلة في مجال الزراعة او صناعة السجاد.

على صعيد آخر وقع وزير الخارجية التركي اسماعيل تسيم ونظيره في حكومة القبارصة الأتراك المعلنة من طرف واحد في القسم التركي من نيقوسيا تانير اتكين على اتفاق يقضي بانشاء «مجلس ارتباط» لتحقيق «اندماج اقتصادي ومالي تدريجي واندماج جزئي في مجالات الأمن والدفاع والشؤون الخارجية» بين تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» التي تعترف بها انقرة وحدها.

وجاء توقيع الاتفاق قبل خمسة أيام فقط من جولة ثانية من محادثات سلام بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين ستجرى برعاية الأمم المتحدة من ١١ الى ١٦ اغسطس الجاري في سويسرا.

ويهدف اللقاء المقرر بين زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش والرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس الى تشجيع التوصل الى حل سياسي في قبرص.

ووصف دنكطاش توقيع الاتفاق بأنه «قرار تاريخي».

وقالت وكالة أنباء الأناضول ان مجلس الارتباط سيضم ٢٠ شخصية تعينها حكومتا وبرلمانا الجانبين. وسيتولى تحديد الاجراءات الهادفة الى تحقيق الاندماج الجزئي.

وستعقد اجتماعات دورية في كل من تركيا وشمال قبرص مرة كل ستة أشهر على الأقل.

ويدخل الاتفاق حيز التطبيق بعد تصديقه من جانب السلطات التركية والقبرصية التركية وتبادل وثائق التصديق.

ومع انه لم يتم تحديد أي موعد لذلك. فان المحللين في أنقرة يرون ان تطبيقه يتوقف الى حد كبير على عملية المفاوضات بين قبرص والاتحاد الاوروبي.

وذكر مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في أنقرة ان مناقشات البرلمان التركي لمشروع قانون التعليم الجديد كانت ساخنة ووصلت الى حد الاشتباك بالأيدي بين النواب المؤيدين والمعارضين له. وقال ان هذه المناقشات دخلت مرحلة حرجة ومتوترة بسبب رغبة أحزاب المعارضة في تأجيلها الى ما بعد عطلة البرلمان في حين تصر أحزاب الحكومة على إصدار القانون خلال الأيام القليلة المقبلة. وقد أعلن رئيس الوزراء مسعود يلماظ انه لا عطلة للبرلمان قبل إصداره.

وأعلن عدد من نواب حزب «الوطن الأم» الحاكم انهم سوف يقترعون ضد القانون مما يعني انه قد يجد صعوبة كبيرة في تمريره في البرلمان في حالة انضمام هؤلاء الأعضاء الى نواب المعارضة في التصويت ضده. (وكالات الأنباء)

عُمان وإيران تؤكدان حرصهما على دعم العلاقات في

التعاون الجماعي في المنطقة.

وفي تصريحات لدى وصوله أكد الرواس أهمية التعاون مع ايران لتعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج الاستراتيجية وقال ان هذا «لن يتم دون ايران والتعاون معها» مشيرا الى ان للبلدين «وجهات نظر متطابقة حول الأمن في المنطقة».

وعلمت «الاتحاد» ان المبعوث العماني الذي يرافقه وفد رفيع اجتمع الى عدد من المسؤولين الايرانيين بينهم مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الدكتور علي لاريجاني وبحث معه تطبيق مذكرة تفاهم وتعاون اعلامية توصل لها الجانبان في وقت سابق.

ومن جهته رحب خاتمي بتعزيز العلاقات الايرانية الخليجية ووصف العلاقات مع عمان بأنها تاريخية وعميقة الجذور وأضاف «نحن نعيش في أكثر مناطق العالم حساسية وان ايران وعمان اللتين تقعان على طرفي مضيق هرمز تكسبان هذه المنطقة وأهمية العلاقة الثنائية حساسية خاصة».

وأكد ان حكومات دول المنطقة وشعوبها «راشدة ومقتدرة وتستطيع التعايش جنبا الى جنب بالتفاهم والاحترام المتبادل ولها ان تقيم فيما بينها علاقات واسعة وتعتمد على الثقة المتبادلة» وقال ان ايران تؤمن بهذا المبدأ.

وعقد المبعوث العماني لقاء أيضا مع وزير الخارجية الايراني على أكبر ولايتي ووصف العلاقات الايرانية - العمانية بأنها مهمة للطرفين وللأمن في المنطقة. وقال انها تستند الى قواعد محكمة وتاريخية. وأشار الرواس الى أهمية التعاون الاقليمي. وقال ان على دول المنطقة أن تظهر للعالم من خلال تعاونها انها قادرة على حفظ الأمن في المنطقة وهي ترغب في ذلك.

وعلمت «الاتحاد» ان خاتمي حمل وزير الاعلام العماني رسالة جوابية الى السلطان قابوس الذي قالت مصادر مطلعة انه قدم له دعوة رسمية لزيارة مسقط ووعد الرئيس الايراني بتلبيتها حين تسمح الظروف.

جدير بالذكر ان الرواس هو أول مبعوث رسمي يستقبله الرئيس الايراني الجديد الذي تناول طعامه أمس مع موظفي مكتبه في كافتيريا قصر الرئاسة بطهران. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» ان ٢٠ موظفا حاولوا ترك المكان لخاتمي لكنه طلب منهم البقاء في أماكنهم وتبادل معهم الحديث والنكات حول مائدة كبيرة.

ولكن تشير الدلائل واعتراضات الأوساط الشعبية وقوى «التحريك» الى أن صورة خاتمي «المنقذ القادم» بدأت تهتز عند الناخب الايراني الذي أدلى بصوته لصالحه في انتخابات الرئاسة المثيرة. وكان وعد بإصلاحات جذرية في الحكومة وطريقة الأداء ولكنه أصدر أول مرسوم له بعد ساعات قليلة من أدائه اليمين الدستورية بتعيين حسن حبيبي نائبا أول مثلما كان في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وقال مواطنون انهم فوجئوا بالقرار وبدأوا يشعرون بالندم لانهم أدلوا بأصواتهم لخاتمي بينما لا تظهر الوقائع انه جاد في التغيير مع اختياره حسن حبيبي.

وذكر آخرون انهم يشعرون بالاحباط عندما سمعوا بهذا القرار وعبروا عن مخاوفهم بأن التغيير الوحيد في البلاد لن يتجاوز رئيس الجمهورية خاصة وان حبيبي لا يتمتع بسمعة تنفيذية قوية لدى قوى التحريك لاسيما الصحف والمجلات الناقدة. وأشار أحد الناقمين الى أغلفة مجلة «كل اقا» السياسية الساخرة. وقال ان هذه الأسبوعية ويعني اسمها «السيد الوردة» ما انفكت تختار النائب الأول للرئيس عنوانا للغلاف في معظم أعدادها الماضية وتجعله برسوم كاريكاتيرية ساخرة هدفا لسهامها الناقدة الموجهة للحكومة وبرامجها السياسية والاقتصادية والثقافية.

ونشرت صحيفة «سلام» القريبة جدا من خاتمي عددا لابأس به من الاعتراضات وقالت انها تقوم بذلك عملا بحرية النشر وحفاظا على حق التعبير عن الرأي ولكنها أشادت بحسن حبيبي. وقالت عنه انه من الشخصيات السياسية البارزة في الايمان بالمجتمع المدني الذي يبشر به خاتمي وانه يعتقد بأهمية تعزيز سلطة القانون ويعتبر التقيد بالقانون الذي يريد تحكيمه الرئيس الجديد من «العبادات الشرعية».

وقالت مصادر متطابقة ان خاتمي يدرس بجدية العدول عن اختيار خرازي وزيرا للخارجية وعطاء الله مهاجراني وزيرا للثقافة والارشاد بسبب معارضة الناخبين لتعيينهما.

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء الالمانية «د ب أ» عن مصادر مطلعة في طهران ان خاتمي عين السيدة معصومة ابتكار نائبة لرئيس الجمهورية ورئيسة لمنظمة البيئة الايرانية. وأضافت ان هذا التعيين يمثل نقطة تحول في تاريخ ايران ما بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ ويعد أول مؤشر على عرفان الرئيس بالجميل تجاه النساء الايرانيات اللاتي صوتن له بأغلبية ساحقة.

وفد شباب الامارات وقطر

الفلسطينية بحماية اعضاء الوفدين وعدم تعرضهم لأية مضايقات من جانب القوات الاسرائيلية في معبر رفح.

وقد غادر السفير الفلسطيني بالقاهرة زهدي القدره امس في طريقه الى غزة عبر نقطة رفح حاملا رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من المسؤولين المصريين. وقد سمح لحاملي جوازات السفر الاجنبية بمغادرة القطاع باتجاه مصر.

اسرائيل تحول المساجد الى مطاعم وبارات واسطبلات!

وشيوخ المسلمين هودت واحلوا فيها شخصيات يهودية بديلة ويضرب مثلا على ذلك تحويل قبر ابو هريرة في «يبنه» الى مقام الراب غمليئيل والنبي روبين تحول الى قبر بنيامين وقد تحول قبر النبي يوشع «قرب الحدود اللبنانية» الى مزار يهودي بعد الادعاء بأنه موقع قبر يوشع بن نون قائد اليهود العائدين من مصر بعد وفاة النبي موسى عليه السلام رغم ان هناك من يزعمون ان قبر بن نون موجود في كفر حارس في الضفة الغربية.

على صعيد آخر طالب النائب عبد المالك دهامشة رئيس القائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي رئيس حكومة اسرائيل ورئيس بلدية صفد بعدم المساس بحرمة المقبرة الاسلامية او تحويلها الى «كراج» للسيارات.

وفي رسالة مستعجلة بعثها الى نتانياهو حذر دهامشة من مخاطر المساس بالمقدسات الاسلامية داخل (الخط الاخضر) وانتهاك حرمة اموات المسلمين المدفونين فيها مؤكدا ان المساس بها سيؤثر بشكل خطير على العلاقات بين العرب واليهود في اسرائيل.

تل أبيب تستعد للحرب وعرفات يحضّر لمعارك كبيرة

مسجداً واعتقلت المزيد من الفلسطينيين على صعيد الجهود السياسية توقعت مصادر دبلوماسية بالقاهرة أن يزور عمرو موسى وزير الخارجية المصري اسرائيل الأسبوع المقبل لبحث تنفيذ اقتراح مصري باجراء مباحثات امنية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.. فيما اعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية انها ستزور المنطقة بنهاية اغسطس الجاري شرط تحقيق تقدم في مجال الأمن. ودعت لتحقيق سلام شامل بالمنطقة على اساس القرارات الدولية. كما دعت إلى تسريع مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع الأمير حسن اكد نتانياهو أن الاجراءات التي اتخذتها حكومته ضد الاراضي الفلسطينية سوف تستمر حتى تظهر السلطة جدية في مكافحة الارهاب. وقال «إذا قامت السلطة بمكافحة الارهاب فسنعيد النظر في اجراءاتنا واذا تحركوا من جانبهم فسوف يقابل ذلك حركة من جانبنا» واضاف انه لا يهدف الى خوض حملة ضد الشعب الفلسطيني ولكنه يتوقع من السلطة أن تفي بالتزاماتها. واعتبر أن مكافحة السلطة للارهاب في شكل قلب وجوهر اتفاقيات اوسلو. وشبه السلطة الفلسطينية بما سماه بالدول الراعية للارهاب مثل ايران وليبيا.

وقارن نتانياهو بين الاجراءات التي فرضتها حكومته على المناطق الفلسطينية وبين العقوبات التي فرضتها واشنطن عام ١٩٩٢ على ليبيا بسبب ازمة لوكيربي.

من جانبه اعتبر الأمير حسن ان هذا المثال لا يصلح للمقارنة وقال ان الليبيين لا يعيشون مع الأمريكيين كما يعيش الاسرائيليون مع الفلسطينيين. وقال ان لا سلام بدون أمن ولا أمن بدون سلام. واعرب عن أمله في أن تتم قريبا عودة التنسيق الأمني بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال إن عدم حدوث اي تقدم في العملية السلمية يزيد من فرص المتطرفين في تدميرها. واضاف أن الأردن يعتقد بأن الالتزام بالأمن ومكافحة الارهاب ينبغي أن يكون غير مشروط.

وحذر الامير حسن من خطورة الوضع قائلا «اننا نمر بازمة خطيرة» ونحن عند حافة تجدد العنف ويجب ان نفعل كل ما في مقدورنا لتجنب تصاعد العنف.

واضاف انه سمع من المسؤولين الإسرائيليين التزاما باحياء عملية السلام.

وكان الامير حسن قد أصدر بيانا قبل توجهه الى اسرائيل أكد فيه ان مباحثاته مع نتانياهو ستتناول سبل تجاوز العقبات التي تعترض طريق السلام واستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والغاء القيود عل الأراضي الفلسطينية وقال البيان ان الزيارة تندرج في اطار الجهود الأردنية المتواصلة لأحياء عملية السلام وهي متكاملة مع الجهود المصرية والأمريكية لأخراج المفاوضات من المأزق إلا ان نتانياهو استبق وصول حسن بتصريحات متشددة اكد فيها رفضه القاطع لرفع الحصار او العقوبات الاقتصادية.

ومن المقرر ان يزور نتانياهو الأردن خلال الاسبوع المقبل بدعوة من الملك حسين الذي كان ينوي زيارة اسرائيل بدلا من الأمير حسن إلا انه عدل عن ذلك. وقالت مصادر صحفية ان عرفات اعترض على الزيارة فيما ذكرت مصادر اخرى ان العاهل الاردني قرر الغاء رحلته لانه ايقن انه سيعود صفر اليدين.

وجدد الملك حسين امس استعداده للقاء نتانياهو اذا اختار السلام وقال في تصريحات لصحفيين اسرائيليين في عمان ان الاجراءات الاسرائيلية تعمل في الاتجاه المعاكس.

ولم يصدر عقب مباحثات الأمير حسن ونتانياهو بيان ختامي عن الموضوعات التي تم بحثها غير أن «داني نافيه» أمين مجلس الوزراء الاسرائيلي قال قبل بدء اللقاء ان المباحثات لن تتناول اي حديث عن دفع عملية السلام حتى تتأكد اسرائيل من ان السلطة الفلسطينية بدأت الوفاء بالتزاماتها بمكافحة الارهاب.

وقال ان المناقشات تتعلق فقط بالخطوات اللازمة لتحسين الوضع الأمني.

وذكر الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني أن زيارة الأمير حسن تمثل تحركا لانقاذ عملية السلام ومحاولة لوضع الفلسطينيين والاسرائيليين في وضع افضل لاستئناف المفاوضات. ونفى ان يكون الأمير حسن قد طرح مبادرة أردنية جديدة كما نفى ان يكون الملك حسين قد تراجع عن زيارة مقررة الى اسرائيل. وقال ان التنسيق الأردني المصري بشأن استئناف المفاوضات وثيق للغاية.

وفي القاهرة توقع مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى أن يزور عمرو موسى اسرائيل خلال الأسبوع المقبل لبحث الترتيبات الخاصة ببدء تنفيذ اقتراح قدمته مصر باستضافة مباحثات فلسطينية - اسرائيلية في غضون اسبوعين برعاية مصرية امريكية لحل كافة القضايا المعلقة بين الجانبين والاتفاق على الترتيبات الأمنية. وقال المصدر ان اتمام زيارة موسى يتوقف على الاجراءات التي ستتخذها اسرائيل خلال الايام القادمة تلبية للمطالب المصرية التي تم ابلاغها الى «ديفيد ليفي» وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته للقاهرة الأسبوع الحالي واهمها رفع الحصار وفتح المعابر.

واوضح المصدر ان ليفي رحب بالاقتراح إلا ان نقطة الخلاف الرئيسية هي المدة التي يتم خلالها رفع الحصار حيث اقترحت مصر اسبوعا بينما اكد ليفي ان الأمر سيستغرق ثمانية اسابيع.

ومن جانبه أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ان ادارته ستقدم كل ما هو ممكن لمساعدة عملية السلام. وأشار كلينتون الى ان الأولوية تبدأ بايجاد جو من الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال كلينتون «الى ان يطمئن الاسرائيليون الى ان السلطة الفلسطينية تبذل مائة بالمائة من الجهد لتوفير الأمن سيكون من الصعب أن يحدث تقدم في السلام».

وشدد كلينتون على ان القرار النهائي هو للأطراف المشاركة.

في الوقت نفسه أعلنت اولبرايت انها مستعدة للمجيء الى الشرق الأوسط في نهاية هذا الشهر في حال تحقيق تقدم بين اسرائيل والفلسطينيين في مجال الأمن. وقالت «اننا نواجه الآن أزمة ثقة تعرض مكاسب الماضي للخطر وتلهب العداوات القديمة». وقالت انه لابد من استعادة الإحساس بالأمن حتى يتسنى اعادة بناء عملية السلام.

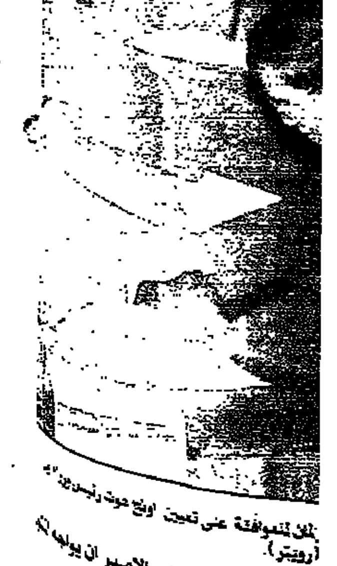
ودعت أولبرايت الى تسريع مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية متبنية بذلك فكرة سبق ان قدمتها الحكومة الاسرائيلية.

على الجانب الفلسطيني دعا عرفات الفلسطينيين الى اعداد الخطوات وترتيب التحركات للصمود في المعركة القادمة وقال ان الشعب أمامه معارك كبيرة وان الآتي أصعب وأكد اصراره على خوض هذه المعركة كما خاض كافة المعارك السابقة. وأضاف عرفات «علينا ان نعد خطواتنا ونعد مخزوننا من كل شيء سواء على المستوى العضلي والفكري ومخزوننا من الطعام» ومضى يقول أمام قيادات حركة فتح «يجب ان نتوقع أكثر من هذه الخطوات من جانب اسرائيل وأن نحسب كل الحسابات بدقة ولأقسى الظروف.. لأن نتانياهو يحاول افتعال مشكلة حتى يشطب اتفاق أوسلو ويخرج من أزمته الداخلية».

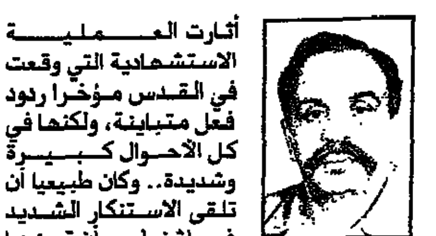
وندد عرفات بالحصار الاسرائيلي وقال ان منفذي انفجاري القدس جاءا من الخارج باعترافات الأمن الاسرائيلي وان واشنطن ابلغته بأن لديها احتمالات حول ذلك وطالب دول عدم الانحياز بانقاذ عملية السلام.

وفيما يتعلق بالتنسيق الأمني بين الجانبين اعلن الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية انه تم عقد خمسة لقاءات أمنية على مستوى عال منذ تنفيذ عملية القدس. وقال مصدر اسرائيلي ان اللقاءات مستمرة بين كبار رجال الأمن العام الاسرائيلي ورؤساء أجهزة الأمن الفلسطينية. وقال ان السلطة لا تنفذ أي اعتقالات في صفوف حماس وحركة الجهاد.

وذكر مصدر بالشرطة الفلسطينية في وقت لاحق أن الشرطة أوقفت ٣٠ عضواً بحماس في بيت لحم بالضفة الغربية منذ انفجاري القدس.



عملية القدس الاستشهادية.. الخلفيات والأسباب



ناجي علوش

أثارت العملية الاستشهادية التي وقعت في القدس مؤخرا ردود فعل متباينة، ولكنها في كل الأحوال كبيرة وشديدة.. وكان طبيعيا أن تلقى الاستنكار الشديد في واشنطن. وأن تدينها الأطراف العربية الرسمية المعنية بما يسمى «العملية السلمية». أما حكومة نتانياهو فكان طبيعيا أن تندفع وتهيج فراحت تتصرف تصرفات نزقة شديدة التوتر.. وبالمقابل. فقد كان الرأي العام العربي الشعبي متحمسا كالعادة..

فلماذا يقع ذلك كله؟

انه يحدث من وجهة نظرنا نتيجة مايلي:

أولا: لأن الطرف الصهيوني الذي احتل الأرض وشرد الشعب. ولايزال يكدس الأسلحة التقليدية والنووية والجرثومية. يريد من جماهير العرب في فلسطين. وخارج فلسطين. ومن جماهير المسلمين. ان ينسوا أن هناك أرضا احتلت وشعبا شرد. وأن يعتبروا عمليات حكومة اسرائيل وقواتها من دير ياسين الى قانا. ومن قصف المفاعل النووي العراقي الى قصف مقر منظمة التحرير في تونس.. وكل عمليات التعسف والقتل والتدمير في لبنان وسوريا ومصر عمليات تقوم بها شرطة شرعية تحافظ على النظام.

وهم اذا رفضوا ذلك فلهم المزيد من القصف والتدمير والقتل ومصادرة الأراضي والبيوت والعقوبات الجماعية.

وكل عمل يقوم به سكان الأراضي المحتلة المحاصرون في مخيماتهم وقراهم ومدنهم. ضد اجراءات الاحتلال. تعتبره سلطات الاحتلال ارهابا. وبالمقابل فان كل عمل تقوم به سلطات الاحتلال من نسف البيوت الى قطع الأشجار ومن مصادرة الأراضي يعتبر عملا عاديا.

وتعتبر سلطات الاحتلال ان من حقها ان تضمن «الأمن المطلق» لمستوطنيها وأن تتخذ كل الاجراءات التي تضمن ذلك.

ورغم انتصار قوات الاحتلال في العالم كله، وانتصار مقاومة الشعوب في كل مكان. فان «المستوطنين الصهيونيين» في فلسطين والجولان وجنوب لبنان لايريدون أن يتعلموا من تجربة الانجليز والفرنسيين والأسبان والألمان واليابانيين ولايريدون أن يدرسوا تجارب الأمريكان في لاوس وكمبوديا وكوريا وفيتنام.

ولايبدو ان حكومات اسرائيل وآخرها نتانياهو، وكانت مستعدة لدراسة أية تجربة ماعدا تجربة الولايات المتحدة الأمريكية التي أباد فيها المستوطنون البيض قبائل الهنود الحمر.

ولذلك فان حكومات اسرائيل مارست سياسة العصا الغليظة وهي تتصرف دائما. كما يفعل نتانياهو هو اليوم. على ان هذه السياسة ناجعة. وناجعة تماما. وأن كل منطق سواها، لاينفع.

ويقود هذا بالطبع. الى العنف والمزيد من العنف، على أمل أن يمنع العنف الصهيوني كل مقاومة عربية، سياسية أو عسكرية، سرية أو علنية.

وحين لاتحقق هذه السياسة أهدافها. ويقع انفجار هنا، أو هجوم هناك، يجن جنون سادة الحرب الذين اتخذوا الاجراءات الأمنية والعسكرية اللازمة حتى يعم «السلام» ويقضي على «المخربين».

ان هذا المنطق الاستعماري الاستيطاني تسنده حكم التوراة المتداولة مثل: «وان لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم. يكون الذين تستبقون منهم أشواكا في أعينكم. ومناخس في جوانبكم، ويضايقونكم على الأرض التي أنتم ساكنون فيها» (سفر العدد، أصحاح ٣٣ - ٥٥). أو حكايات مثل «وحارب بنو يهودا أورشليم، وأخذوها، وضربوها بحد السيف. وأشعلوا المدينة بالنار» (سفر القضاة. إصحاح ١ - ٨).

ويعيش المواطن العربي داخل الأرض المحتلة معاناة المواجهة اليومية. مع السياسة الصهيونية الاستعمارية - الاستيطانية، وهو يهجس دائما بالمطاردة والحصار والقتل والمصادرة والطرد والتشريد والحبس والتعذيب.

ثانيا: ولأن الشرعية الدولية، منذ قيام الأمم المتحدة. باسم عصبة الأمم. سنة ١٩١٨، تبنت المطالب الصهيونية فوافقت على دمج وعد بلفور بصك الانتداب. ولم يكن في فلسطين، قبل نهاية الحرب العالمية إلا خمسة وثلاثين ألفا من المستوطنين اليهود.

وتولت سلطات الانتداب البريطاني حماية تنفيذ وعد بلفور. بقوة السلاح. وحين تدخلت الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ أعطت للمستوطنين الذين تكاثروا في ظل الانتداب أكثر من نصف فلسطين، وأخضعت لسلطتهم نصف مليون من العرب.

ومع ذلك. فان الحرب ما لبثت ان اندلعت فاحتلت القوات الصهيونية حوالي ثمانين في المائة من فلسطين، وشردت معظم سكانها.

ولم تنفذ هيئة الأمم المتحدة قراراتها المجحفة بحق العرب. وسمحت للطرف الصهيوني بابقاء احتلاله وبحرمان اللاجئين من العودة الى ديارهم.

وبدأ تدفق السلاح والمال على «دولة اسرائيل» منذ قيامها. كما بدأ تدفق المهاجرين. وكانت حكومات الدول الخمس الكبرى، تتناوب الأدوار في دعم الكيان الصهيوني. وفي المرحلة الأولى تولت حكومة ألمانيا الدعم المالي. باسم تعويض اليهود. وفرنسا الدعم العسكري، وكان الدور الأمريكي يقتصر على الدعم السياسي، مع بعض المعونات. ثم تحولت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الى المساند الأساسي ماليا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا، منذ عام ١٩٦٧.

ومنذ عام ١٩١٧ حتى ١٩٩٧، حمت حكومات الدول الخمس الكبرى الاغتصاب الصهيوني، وزودته بالمال والسلاح والحماية السياسية، وأعطته شرعية أن يبقي كل فلسطين محتلة، وشعبها مشردا، وأن يحتل أراضي أقطار عربية اخرى: لبنان وسوريا ومصر والأردن، ومكنته من أن يسقط كل القرارات الدولية المجحفة بحق العرب اجحافا كبيرا.

وحين نوقشت قضية الاستيطان في القدس (جبل أبوغنيم) وكانت هناك مطالبة دولية بوقف هذا الاستفزاز، استخدمت حكومات الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض لمنع اتخاذ القرار.

ان ما يسمى بالشرعية الدولية ممثل بمجلس الأمن. كانت عاجزة عن اتخاذ موقف يدين العدو الصهيوني، ويمنعه من مواصلة استيطانه وعدوانه. في فلسطين وسائر الوطن العربي.

وكان انحياز حكومات الدول الكبرى وخاصة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية الى العدو الصهيوني مكشوفا وكبيرا الى درجة تقنع كل عربي باستحالة الاعتماد على هذه الحكومات في تأمين استعادة بعض حقوقه.

كما أن التغلغل الصهيوني في المؤسسات السياسية والمالية والعسكرية والثقافية في أوروبا عامة والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا خاصة أشعر كل عربي بوجود اتحاد عالمي لتصفية الأمة العربية، لا قضية فلسطين فحسب.

ان هذا الانحياز الاستفزازي الشديد الذي لم يكتف باسقاط حق العرب في فلسطين بل أسقط كل القرارات الدولية التي حاولت انصاف المعتدى على حساب الضحية، وكرس الكيان الصهيوني قوة عسكرية كبرى محمية دوليا. دفع الى القناعة التامة ولدى الجماهير العربية عامة بأن الحل العسكري العربي هو الحل الوحيد.

وكلما زاد الانحياز الدولي وحكمت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الشرعية الدولية. تأكدت القناعة بأن الحرب والحرب وحدها هي الطريقة الوحيدة لمواجهة العدوان الصهيوني.

ويزيد هذا الانحياز الدولي القناعة لدى جماهير شعبية أوسع فأوسع. بأن الموضوع لا يتعلق بالمستوطنين الصهيونيين فقط. بل يتعلق بموقف استعماري غربي. يستهدف وجود الأمة كلها، ويسعى الى تصفية قوى كل العرب والمسلمين.

ثالثا: لأن الحكومات العربية التي تجاوبت مع مشروع «السلام» الأمريكي - الصهيوني. وقبلت بأوسلو ووادي عربة، لم تكن مستعدة لأن تدرك أن اتفاقات كهذه لاتنتج سلاما.. لأنها لاتعيد الأرض، ولاتنهي الاحتلال، ولاتحل مشكلة اللاجئين.. والاتفاقات بما فيها اتفاقية كامب ديفيد من قبل، لاتمنع بقاء «دولة اسرائيل» قوة عسكرية كبرى، تهدد الوطن العربي كله.

ولذلك بدا للمواطن العربي عامة، وللفلسطيني الواقع تحت الاحتلال خاصة. ان القبول بالعملية السلمية قبول بتصفية القضية الفلسطينية وخضوع للسياسة الأمريكية - الصهيونية.

وجاءت الاحتفالات بما يسمى بالعملية السلمية، والدعاوى لثمارها الاقتصادية والحضارية، لتزيد المواطن العربي شعورا بالنقمة.

ومع أن الحكومات العربية تعرف مزاج المواطن العربي، وتعرف كم يشعر بالنقمة. كلما تذكر أحداث العدوان الصهيوني والعجز العربي أمامه، فان هذه الحكومات ظنت ان التلويح بالرفاهية الاقتصادية سيكون الطعم الذي يسكت الجميع. ويجعل الأغلبية الناقمة تلهث وراء الرغيف وتنسى «حقوقها الثابتة» واستفزازات العدوان الصهيوني المستمر.

وتثبت الأيام، كم كانت هذه التصورات الرسمية العربية بعيدة عن الصواب. لأن الحكومات العربية التي تبنت «العملية السلمية» اعتقدت ان بدء «العملية السلمية» كاف لنسيان كل ما مضى..!

رابعا: ولأن أجيالا من الشباب في فلسطين والوطن العربي، ربوا على ضرورة المقاومة والاستشهاد ومقاتلة العدو، تحيط بهم الجماهير العربية الواسعة التي عاشت الظلم والاذلال والتي ترى في أعمالهم نوعا من اعادة الاعتبار وشكلا من ألوان المعبر مهما كانت النتائج.

وهذه الأجيال التي ترى التحدي الصهيوني يتفاقم والموقف العربي الرسمي يتراجع، تبحث عن أسلوب تواجه فيه حالة غير عقلانية بكل المقاييس، وتأتي العمليات الاستشهادية جوابا على ذلك كله.. مهما كان الرأي بها والخلاف حولها.

وهنا يتطوع رؤساء عرب فيدينون الارهاب..

وتقوم القيامة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعقد الرئيس الأمريكي مؤتمرا صحفيا ليدين «الجريمة» ويطالب باستمرار «العملية السلمية». دون أن يفعل ما يوقف الانحياز الامريكي الاستفزازي او العدوان الصهيوني المتواصل.

وتتخذ سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءات هستيرية ضد كل العرب في الأرض المحتلة، وتطلق التهديدات جزافا. وتطالب بوقف «الارهاب العربي»! وتصر على استمرار الاحتلال والقمع والمصادرة والعنف والقتل والتعذيب والتجويع الخ.. الخ.. وتنسى ان كل الاجراءات القمعية لم توقف المقاومة الفيتنامية وأشكال المقاومة الأخرى. وأن بريطانيا بعظمتها لم تستطع أن تمنع استقلال الهند او ان توقف «الارهاب الايرلندي» منذ اكثر من مائة عام.

ويبدو أن حكومة نتانياهو لاتريد ان تتذكر ان المقاومة العربية في فلسطين بدأت منذ عام ١٨٩٧ على الأقل وأنها لم تتوقف حتى الآن. فلماذا ستتوقف الآن.. مادام الخطر الصهيوني يتفاقم والانحياز الأمريكي يتزايد وكل أساليب الحلول السياسية لم تنتج الا هذه «العملية السلمية» التي لم تعد حقا أو أرضا. ولم ترفع ظلما، بل زادت المخاطر وطرحت تحديات جديدة سياسية واقتصادية وعسكرية ودينية؟..

والغريب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو ورؤساء وزراء «دولة اسرائيل» من قبل، مازالوا يستغربون وجود مقاومة عربية سواء تبدت بقتال على طريقة حزب الله أو بعمليات استشهادية كالتي رأيناها في القدس مؤخرا، أو في تل أبيب من قبل.

والأغرب أنه يستغرب ذلك الرئيس كلينتون أو أي رئيس أوروبي.. وهم يعرفون ما يعرفون!

فهل نحن بحاجة للسؤال: لماذا العمليات الاستشهادية؟ وهل نتساءل: الى أين ستقود؟.. هل ستوقف ما يسمى بالعملية السلمية؟.. هل ستقود الى حرب؟.. وهل يمكن أن تؤدي الى تراجعات صهيونية - أمريكية؟

لقد بات ضروريا ان تدرس العمليات الاستشهادية من زوايا القانون والشرع والحرب والسياسة.

كاتب فلسطيني

أ.ف.. فضل النقيب

في حديث للشيخ المحدث المشهور علي الطنطاوي ينافح فيه عن الشعر والشعراء، ويبرز الدور الخطير لهذه الكوكبة من البشر، جاء: الشعر هو جمال القول، وفتنة الكلام، وهو لغة القلب فمن لم يفهمه لم يكن من ذوي القلوب، وهو صورة النفس، فمن لم يجد فيه صورته لم يكن الا جمادا. وهو حديث الذكريات والآمال. فمن لم يذكر ماضيا، ولم يرج مستقبلا، ولم يعرف من نفسه لذة ولا ألما، فليس بانسان.

ان الجمال يعد اس الحقائق، وأصل الفضائل. فلولا جمال الحقيقة ما طلبها العلماء، ولولا جمال الخير ما دعا اليه المصلحون. وهل ينازع في تفضيل الجمال انسان؟ هل في الدنيا من يؤثر الدمنة المقفرة على الجنة المزهرة؟ والعجوز الشوهاء على الصبية الحسناء؟ والاسمال البالية على الحلل الغالية؟.

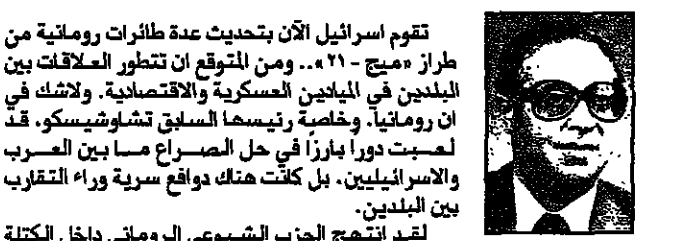
كأني بالشيخ الجليل علي الطنطاوي الذي نشر هذا الحديث عام ١٩٤٦ كان ينظر من وراء سجف الغيب الى تجربة عربية كانت تتخلق آنذاك في خيال ونفس وروح قائد عربي كان يجوب الصحراء بحصانه. ويحفر الافلاج بيديه. ويحث الناس على الفضيلة ويدعوهم الى العمل. في الوقت الذي يحلم فيه بتحقيق نقلة حضارية ينقل بها بلده الى مصاف دول العالم الحديثة، ولم تكن الامكانات تسعفه ولا الموارد تستجيب لطموحه، فلما أمكنت واستجابت. ألهب حصان الاحلام في سباق مع الزمن، فاستوحى امجاد غرناطة والحمراء، وحواضر الاندلس الخضراء. واستحضر صبوات بغداد، وفتنة سمرقند، وربيع شعب بوان ودنانيره التي تفر من البنان. فكان من ذلك المزيج ابوظبي الغراء، والعين الخضراء.

كل الذين زاروا العين من الرحالة الاجانب في الاربعينات حين كان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قائما بها حاكما عليها لاحظوا الصفات القيادية اللماحة في شخص سموه، ولمسوا الحكمة في مواقفه واقواله، واستشعروا حب الناس له وانقيادهم لطموحه، وادركوا الهوى الجارف الذي يعتمل في نفسه ليجعل من وطنه شيئا مذكورا. فكتبوا عن ذلك، واوجسوا به، وسجلوه دون ان يعوا، انهم قاربوا البذرة السحرية التي تتحول الى حدائق غناء، وقصائد ناطقة ومستقبلا اشبه بالاحلام.

لقد هام زايد بجمال الحقيقة التي يطلبها العلماء، وهام بجمال الخير الذي يطلبه المصلحون، وانتصر للجمال في كل صوره وتجلياته. وعمل على انبات الجنان المزهرة محوا للدمن المقفرة. وكان على الدوام يخاطب ذوي القلوب بلغة صادرة من القلب، ويحرك هوى النفوس في دنيا الآمال باقوى ما في النفس من تطلعات، وحين يذكر الماضي فلكي يوصل الحاضر ويرسم المستقبل.

ان الشاعرية في روح صاحب السمو رئيس الدولة تقف وراء لمسات الجمال في الاعمار والتشييد، ووراء ابتسامات الزهور في التخضير والتشجير، ووراء زهو العلم والاغداق عليه بلاحدود في المدارس والجامعات، وهي سر المجالس العامرة باحاديث الادب وعبر التاريخ، واجمل ما في هذه الروح انها اخذت تسري في كل شيء لتطبع شعبا كاملا على صورتها وبذلك تتحول الى الهام يعبر الازمان شأن كل عظماء التاريخ.

رومانيا توثق العلاقات مع اسرائيل وتحاول إرضاء العرب



محمد عطوي

تقوم اسرائيل الآن بتحديث عدة طائرات رومانية من طراز «ميج - ٢١».. ومن المتوقع ان تتطور العلاقات بين البلدين في الميادين العسكرية والاقتصادية. ولاشك في ان رومانيا، وخاصة رئيسها السابق تشاوشيسكو، قد لعبت دورا بارزا في حل الصراع ما بين العرب والاسرائيليين. بل كانت هناك دوافع سرية وراء التقارب بين البلدين.

لقد انتهج الحزب الشيوعي الروماني داخل الكتلة الاشتراكية سياسة خارجية متميزة بالانفتاح نحو الغرب، وسياسة حيادية بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط العربي والاسرائيلي. وفي عام ١٩٦٧، اتخذت الحكومة الرومانية موقفا منفردا عن باقي حكومات المجموعة. اذ رفضت إعتبار ما حدث عدوانا اسرائيليا، كما رفضت قبول قرار المجموعة بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل. وهي بذلك كانت تعتبر أقرب حكومات المجموعة من الموقف الغربي الرسمي الذي تتصدره الولايات المتحدة.

وقد كانت التفسيرات الرومانية لموقفها من النزاع العربي - الاسرائيلي ما يلي:

- الاستقلالية في السياسة الخارجية عن الاتحاد السوفياتي السابق - وسيلة لتكريس النزعة القومية الوطنية في السياسة الرومانية بعد إنحسار الستالينية عن اوروبا الشرقية

- محاولة رومانيا القيام بدور الوسيط في النزاعات الدولية.

لكن هذه التفسيرات لا يمكن ان توضح إنتهاج رومانيا سياسة حيادية تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي عام ١٩٦٧، والى الاقدام على دعوة وإستقبال غولدا مائير في زيارة رسمية لبوخارست عام ١٩٧٢.

وخلال الفترة ما بين حزيران / يونيو ١٩٦٧ وأيار / مايو ١٩٧٢، تعددت مظاهر الموقف الروماني الخاص من اسرائيل. فقد تبع رفض الحكومة الرومانية لقرار قطع العلاقات الديبلوماسية، سلسلة من اللقاءات الرومانية الاسرائيلية. على شكل تبادل الوفود السياسية والتجارية. وقد حرص الطرف الروماني على ان يتخلل هذه اللقاءات تصريحات رومانية رسمية تؤكد وقوف رومانيا الى جانب نضال الشعوب العربية، وتعارض سياسة الاحتلال والضم الاسرائيلية لمناطق عربية، وفي أوائل عام ١٩٧٢ بدأت مظاهر الموقف الروماني تتبلور حول اعداد لقاءات قمة رسمية بين الجانبين الروماني والعربي مع ترك إمكانية لقاء قمة رومانية اسرائيلية ممكنة ومفتوحة.

وقد إكتسب الموقف الروماني هذا أهمية زمنية ونوعية خاصة لأنه جاء في مرحلة احتدم فيها النقاش والحوار داخل الكتلة الاشتراكية حول طبيعة اسرائيل والحركة الصهيونية. وثانيا لأنه تعدى في نوعيته أصول التحرك الديبلوماسي التقليدي للأحزاب الشيوعية. عندما أفسح المجال لتكهنات حول إمكان دخول رومانيا كوسيط حيادي في الصراع العربي - الاسرائيلي.

هجرة يهود رومانيا الى اسرائيل

لقد برهنت رومانيا على علاقاتها الودية تجاه اسرائيل وعطفها على الحركة الصهيونية عام ١٩٥٩ عندما فتحت أبوابها لهجرة يهودية ضخمة. اذ سمحت لعشرات ألوف اليهود الرومانيين بالهجرة الى اسرائيل. كما انها سمحت للحركة الصهيونية بفتح مراكز تجمع ليهود بلدان اوروبا الشرقية لنقلهم الى الدولة العبرية.

وتبلورت مواقف رومانيا المؤيدة للحركة الصهيونية بالدعوة الرسمية التي تلقاها المؤتمر اليهودي العالمي لزيارة الطائفة اليهودية في رومانيا حيث قوبل الوفد فيما بعد بحفاوة كبيرة. واعتبرت الحركة الصهيونية بمثابة إعتراف من جانب أول دولة إشتراكية بالحركة الصهيونية العالمية.

وقد ظهر عطف الحركة الصهيونية على الحكومة الرومانية في الكتاب السنوي الاميركي اليهودي الذي ورد فيه: «ان السلطات الرومانية لم تبد أي إعتراض على محاولات المنظمات اليهودية المنضوية تحت لواء إتحاد الجاليات اليهودية في رومانيا وإنشاء علاقات أخوية مع اليهودية العالمية».

وفي هذا الصدد، يعتقد البعض ان النفوذ اليهودي في رومانيا، سواء على مستوى الحزب أو مستوى أجهزة الدولة. واسع جدا. ولقد لعب اليهود دورا بارزا في الحرب العمالية الرومانية من عام ١٩٢١ حتى أوائل الحرب العالمية الثانية. إذ انه خلال هذه الحرب أزدادت المقاومة ضد قوات الاحتلال النازية. وقد لعب اليهود دورا بارزا في هذه المقاومة لاضطهاد النازية لهم. عندما تم القضاء على النازية وتحررت اوروبا من طغيانها. وبدأت بتأسيس حكومات جديدة في اوروبا الشرقية، إشترك في هذه الحكومات وفي أجهزة الحزب والدولة أعداد كبيرة من اليهود لكنهم كانوا على اتصال وثيق مع الاحزاب التي إستلمت زمام السلطة في هذه البلدان، ولأنهم كانوا معادين لقوات الاحتلال. ولأن لديهم أيضا مهنا مختلفة. وبالفعل، استطاع عدد من الصهاينة ان يصل الى مراكز حساسة في أجهزة الحزب والدولة، وحدثت قضية «سلانسكي» الشهيرة في تشيكوسلوفاكيا السابقة، واكتشف في رومانيا أمر «آنا بوكر» وزيرة الداخلية في عام ١٩٥٢. وأحد زعماء الحزب البارزين، والتي كانت تسهل عملية تهريب اليهود الى اسرائيل بأعداد ضخمة. وعندما افتضح أمرها تم إعدامها رميا بالرصاص كما قالت بعض الصحف. وأما العامل الآخر الذي جعل رومانيا تتخذ مثل هذا الموقف فهو سياستها في التقرب من الغرب والصهيونية.

ثمن التقارب من الصهيونية:

تعترف بعض الاوساط الصهيونية ان إنفتاح رومانيا الاقتصادي على الغرب ارتبط، لحد كبير بتعهدات من الحكومة الرومانية تجاه الجالية اليهودية في الداخل، وتجاه اسرائيل في الخارج. فقد ذكرت مجلة الجالية اليهودية الرومانية الصادرة في شهر حزيران / يونيو ١٩٦٤ - أي مباشرة بعد توقيع الاتفاق الاقتصادي الروماني - الاميركي - ان الحكومة الرومانية بدأت تنظر «بشعور انساني عميق» لقضية اليهود الرومانيين الراغبين بالهجرة الى اسرائيل للانضمام الى عائلاتهم المقيمة هناك. وبالفعل، يؤكد «الكتاب السنوي اليهودي» ان السلطات الرومانية سمحت لعدد غير مذكور من اليهود بالهجرة الى اسرائيل خلال عام ١٩٦٤.

وقد صاحب تطور العلاقات الرومانية مع الدول الغربية تطور في علاقاتها مع اسرائيل. ففي أيلول / سبتمبر ١٩٦٥. كتبت مجلة «معاريف» الاسرائيلية ان «كرومر» رئيس قسم الهجرة في واشنطن قد وصل الى تل أبيب، وصرح بأن مائة ألف يهودي من رومانيا وصلوا الى الولايات المتحدة حيث يعيشون هناك. وقد اعتبر ذلك مرحلة أولى في طريقهم الى اسرائيل. وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٥. رفعت رومانيا التمثيل الديبلوماسي بينها وبين اسرائيل من قائم بالاعمال الى وزير مفوض. كما أنها إمتنعت في نهاية عام ١٩٦٥ عن التصويت الى جانب إقتراح تعيين حارس لأملاك العرب في اسرائيل. وعارضت في مؤتمر النقابات العالمي الذي إنعقد في وارسو في نهاية عام ١٩٦٥ عن التصويت على القرار المناوىء لاسرائيل الذي تقدم به المندوبون العرب. وفي مؤتمر إتحاد الطلاب العالمي الذي إنعقد في رومانيا. وقف الوفد الروماني بجانب إنضمام طلبة اسرائيل الى الاتحاد معارضا موقف المنظمات الطلابية في البلدان الاشتراكية والاتحادات الطلابية العربية، وفي نيسان / ابريل ١٩٦٦ عقدت اتفاقية اقتصادية مع اسرائيل ارتفع بموجبها حجم التبادل التجاري الى الضعفين تقريبا.

كاتب لبناني

العلاقات الايرانية الصينية

الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ.. هل تعرقل تعاون بكين - طهران؟

متولي موسى

اثار ما اعلنه وزير الدفاع الامريكي عن ضرورة اعادة الصين لترتيب اوراقها ونظرتها لمنطقة الخليج العديد من ردود الافعال لدى الاوساط السياسية العربية والاقليمية.. لاسيما ان هذا التصريح الذي ادلى به المسؤول الامريكي خلال زيارته الاخيرة للمنطقة يتزامن مع تنامي الاحتياجات النفطية لبكين كما انه يأتي في اطار الحديث عن قيام حكومة بكين ببيع صواريخ كروز لطهران. الامر الذي اعتبره بعض المراقبين تطورا نوعيا في العلاقة بين الصين وهذه المنطقة الحيوية التي تعتبرها الولايات المتحدة ذات اهمية جيو استراتيجية فائقة.

هذا التطور النوعي اضحى يثير الكثير من التساؤلات في الاوساط السياسية المراقبة لسياق التفاعلات الاقليمية ابرزها: ماهي امكانية تراجع الصين عن تصدير سلاحها الى منطقة الخليج والتي تعد من اهم المناطق شراء للسلاح في العالم، وكذلك الى اي مدى تستطيع بكين التوفيق مابين طموحاتها كقوة سياسية دولية قادمة ومصالحها التجارية والنفطية في الخليج؟!

برزت الصين كأكبر شريك تجاري مع منطقة الشرق الاوسط خلال الخمس سنوات الماضية.. وهو ما يتجلى من خلال تضاعف صادراتها الى المنطقة من ١,٩ مليار دولار عام ١٩٩٠ الى ٤,٤ مليار دولار لعام ١٩٩٥، كما زادت وارداتها من هذه الدول خلال الفترة نفسها من ٥٠٠ مليون دولار الى ٢,٤ مليار دولار.. وطبقا لما ورد بنشرة القمة - التي تصدر عن البنك البريطاني فان الانماط التجارية لمنطقة الشرق الاوسط قد تمحورت خلال السنوات العشرين الماضية حول قاعدة اساسية فرضتها متطلبات التنمية.. حيث اعتادت دول منطقة الشرق الاوسط على تصدير سلعها الاولية كالنفط والغاز الى المشترين الغربيين بصفة رئيسية. ثم استيرادها للمنتجات المصنعة كالمعدات والاجهزة ذات التقنية العالية التي تحتاجها في برامجها التنموية مستخدمة في ذلك حصيلة هذه الصادرات حتى بدا ان الغرب يسيطر بصناعته على تجارة المنطقة الخارجية.

تقدم سريع

مع بداية العقد الاخير بدأ نمط العلاقات يأخذ منحنى التعاون والتمدد وذلك بعد ادراك دول الشرق الاوسط ومن بينها الدول العربية ارتفاع اثمان المنتجات الغربية وانها اصبحت لاتمثل افضل قيمة للنقود. في ذات الوقت برزت كوريا الجنوبية كبديل يقدم المنتجات اليابانية باسعار اقل. فضلا عن تحول العديد من دول المنطقة الى سنغافورة وتايوان واندونيسيا وكذلك ماليزيا..

وقفزت الصين بصادراتها الى المنطقة لاكثر من الضعف بالاضافة الى ارتفاع وارداتها من المنطقة بزيادة تقدر بحوالي خمسة اضعاف..

والارجح ان انضمام هونج كونج الى الصين سوف يزيد من معدلات التجارة البينية بين الصين ومنطقة الشرق الاوسط بنسبة كبيرة حيث تقوم هونج كونج بتصدير مانسبته ٤٦٪ واستيراد حوالي ٤١٪ وربما تستمر في الحفاظ على وضعها الحالي كاكبر ميناء لدخول وخروج البضائع بالنسبة للتجارة الصينية مع منطقة الشرق الاوسط في المستقبل.

ويعتقد بعض المراقبين ان التبادل التجاري بين الصين ودول الخليج سوف يشهد زيادة ملحوظة خلال الفترة القادمة. الامر الذي يؤدي الى ارتفاع الطلب على الواردات بما يتفق مع الاهداف الرئيسية للمؤسسات الصينية التي تسعى الى الاستفادة من تطبيق آليات السوق العالمية.

من هنا تحاول بكين تطوير علاقاتها الاقتصادية كسبيل للنفاذ الى دعم تجارة السلاح مع دول المنطقة، خاصة انها اضحت تنتج نوعيات متقدمة من الاسلحة التي تستطيع ان تكون بديلا للاسلحة الغربية. ومع زيادة الحصار المفروض على ايران. من الممكن ان تكون بكين سوقا سهلا للحصول على النوعيات المطلوبة من الاسلحة. بالاضافة الى الروابط التاريخية بين بكين وبغداد. قد تخلق مناخا جيدا امام العراق في المستقبل بعد رفع الحظر لاستيراد اسلحة من الصين.

واذا اضفنا التحالفات العسكرية الجديدة - اسرائيل وتركيا - المدعومة من الغرب والموجهة بالاساس الى بعض الدول الكبرى في المنطقة. فان فرصة الصين في القيام بدور مؤثر في هذه التطورات سوف تكون كبيرة تصب محصلتها النهائية في بوتقة المصالح الصينية وطموحات بكين في مد اطرافها ووجودها الى مناطق العالم المهمة. وهو ما يتناسب مع تطلعات بكين المتزايدة لكي تصبح قوة سياسية دولية في القرن القادم...

وفي اطار التفاعلات الاقليمية والدولية تبدو الصين مدركة لحدود دورها في منطقة الخليج فهي تنسج علاقاتها الاقتصادية والسياسية بما يتناسب مع حدود لعبة التوازنات. فاذا كانت بكين لاتنكر حق الجمهورية الاسلامية في ايران في تسليح نفسها بما يضمن لها الحفاظ على امنها القومي فهي في ذات الوقت تحسب خطواتها في هذا الاتجاه وتتفهم العقوبات الدولية المفروضة على طهران. ورغم التفهم الصيني لطبيعة العلاقات الغربية مع ايران غير ان بعض المهتمين يطالبون بتطبيق نظام الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ الذي تم التوقيع عليه منذ عشر سنوات - ١٩٨٧ - من قبل الدول المصدرة للسلاح ويحظر تصدير تكنولوجيا الصواريخ اذا زاد مداها عن ٣٠٠ ك م. حتى لاتخرج واردات دولة كايران من الاسلحة عن نطاق الاحتياجات الدفاعية الفعلية، لا سيما انه من الصعوبة ان تتخلى الصين بشكل كامل عن السوق الخليجية والعربية وفي مقدمتها ايران والعراق. مابعد رفع العقوبات الدولية. تدرك اهمية الواردات النفطية الخليجية وهو ما يطرح تساؤلات عدة لديها. تدور بالاساس حول اهمية استقرار منطقة الخليج.

والراجح ان اظهار المسؤولين في بكين نوعا من المرونة غير المسبوقة خلال محادثاتهم الاخيرة مع مسؤولي منطقة جنوب شرق آسيا بشأن السيادة على ثلاثة ارباع بحر الصين الجنوبي يصب في اتجاه السياسة الصينية المتوازنة. علاوة على ان مطالب الصين في هذه المنطقة تركز على جزر سبراتلي التي تطالب كل من فيتنام وتايوان وماليزيا والفلبين بالسيادة عليها كاملة او جزئيا، اي ان بكين تتبع سياسة النفس الطويل التي تمكنها في المستقبل من تحقيق اهدافها، دون اثارة الاطراف الاخرى وقد اكد مسؤول صيني خلال مؤتمر عقد في سنغافورة مؤخرا، بشأن «الامن في منطقة آسيا - الباسيفيكي» حرص بلاده على احترام نمط العلاقات السائدة في هذه البقعة الحيوية وعدم اثارة القلاقل مع جيرانها بشأن بحر الصين الجنوبي وتصديرها لاي عمل يعوق عملية الملاحة.

ومن جهة اخرى يؤكد قيام الصين بالتهديد باستخدام حق «الفيتو» لمنع تمديد العقوبات التجارية المفروضة على العراق صحة التوقعات القائلة بأولوية منطقة الخليج في الاجندة الصينية في المستقبل واعتبرت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية ان هذا التهديد يعد محاولة لدفع الولايات المتحدة واوروبا الى التخلي لها عن صفقة اسلحة الكويت، الامر الذي اثار حفيظة مسؤول كويتي قائلا في معرض رده على ما اقدمت عليه الصين من تهديدات «احيانا تصل الى درجة تشعر فيها اننا ضحية ابتزاز».

سياسية متوازنة

وفي هذا الخضم المتشابك يبدو ان بكين تقوم باتباع سياسة متوازنة ومحسوبة حتى تستطيع التوفيق بين طموحاتها كقوة سياسية دولية ومصالحها التجارية والنفطية.. وتتضاعف اهمية هذه السياسة في ظل تراجع انتاجها البترولي الداخلي وسرعة نموها الاقتصادي وهو ما يزيد اعتمادها على النفط.

وتذهب دراسة اشرفت عليها البحرية الامريكية الى القول بأن اي عمل عسكري تقوم به الصين ضد خصومها في النزاع ببحر الصين الجنوبي، سيجعلها ممرا غير صالح للملاحة ويزيد من اخطار عبور السفن فيه مما يعرض للخطر ماقيمته اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنويا من مبادلات الصين التجارية مع البلدان الاخرى بما في ذلك واردات الصين من النفط الخليجي، خاصة وأن اعتماد الصين على نفط الشرق الاوسط الذي يستحوذ على اكبر قدر من الاحتياطات العالمية متوقع ان يصل الى اكثر من ٩٠٪ بحلول عام ٢٠٠٥ وهو ما تؤكده الدراسة التي اعدها معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية في شنغهاي حيث اشارت هذه الدراسة الى زيادة حجم النفط المتجه ناحية الشرق عبر بحر الصين الجنوبي بمعدل ثلاثة اضعاف خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة. وبذلك سوف تتعاظم الى حد كبير الاهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي والاستقرار الخليجي بالنسبة للقيادة الصينية..

وفي التحليل الاخير ربما تذهب الشراهة النفطية المتزايدة لدى العملاق الصيني وطموحاته المستقبلية كقوة سياسية به بعيدا عن مناطق نفوذه التقليدية بجنوب شرق آسيا الى اكثر مناطق العالم اهمية خاصة تلك التي تمتلك ٦٥٪ من احتياطيات النفط العالمي مترقبا زوال العقوبات الدولية عن العراق ليستأنف صادراته من الاسلحة اليها وايران وهو يثير الكثير من الجدل وربما يخلط العديد من الاوراق والتوازنات التي تمت على اساسها صياغة الأمن والتعاون في منطقة الخليج.

كاتب مصري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

حكمة وبُعد نظر

■ لم تلفت تجربة الامارات أنظار العالم بانجازاتها الداخلية الفريدة فحسب، وانما بسياساتها الخارجية البناءة. والدور الذي نهضت به خليجيا لتمتين أواصر الاخوة عبر مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وعربيا حيث كانت الامارات على الدوام عامل تقريب وداعية تضامن وعنصر قوة في النضال العربي ضد اسرائيل. وفي معارك العرب الكبرى المصيرية، كما أسهمت بفعالية وبمبادرات مباشرة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في عمليات التنمية في الأقطار العربية حيث اعلن سموه مبدأ «ان الخير في الامارات هو خير لجميع العرب وهو عون لهم في السراء والضراء».

إن وطننا اذ يحتفل بالعيد الحادي والثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة يقدر ويثمن عاليا حكمة وبعد نظر سموه حيث تبوأت دولة الامارات العربية المتحدة هذه المكانة المرموقة عربيا واسلاميا ودوليا، حتى اصبحت موضع ثقة القريب والبعيد. حيث لم تنتهج سياسة ميكافيلية تنظر الى الغاية باعتبارها تبرر الوسيلة. ولم تكن سياستها في أي اختيار ذات وجهين تعلن شيئا وتضمر شيئا آخر.

لقد أرسى صاحب السمو رئيس الدولة سياستنا الخارجية على مبادئ السلم والتعاون وتبادل المصالح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومناصرة الحق ومد يد العون للأشقاء والأصدقاء واحترام القانون الدولي والتعامل على قدم المساواة مع الجميع مع عدم التفريط في الحقوق المشروعة.

لقد كانت مواقف الامارات معبرة عن هذا النهج ومستجيبة لهذه المبادئ فقد وقفت الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله المشروع ضد الصهيونية الغاصبة كما وقفت الى جانب الأشقاء العرب المحتلة اراضيهم. ولعلنا نتذكر. موقف صاحب السمو رئيس الدولة ابان حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ والذي عبرت عنه مقولته الشهيرة «ان البترول ليس أغلى من الدم العربي».

وعلى الصعيد الإسلامي ناصرت دولتنا مسلمي البوسنة الذين تعرضوا للقتل والتفرقة العنصرية وجرائم الإبادة. كما عملت على إعلاء شأن الإسلام والمسلمين في مختلف الميادين، وعبر كل المؤتمرات، ولم تبخل بأي عون اقتصاديا وتعليميا وضمن أعمال الإغاثة.

إن المجتمع الدولي ينظر بتقدير كبير الى سياسة الامارات المتوازنة ودورها الاقليمي البناء. كما ينظر الى قائدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان باحترام كبير لما لمسه ويلمسه من نواياه الخيرة وتوجيهاته السديدة وعمله الدؤوب لخلق مناخات الأمن والسلم وتعزيز الحوار البناء في مختلف الشؤون الدولية.

الاتحاد

خاتمي يبدأ معركته الحقيقية من أجل التنمية استعدادا للقرن القادم

بدر عبدالملك

اتجهت الأنظار العالمية مشدودة بعمق ميكروسكوبي حول مراسم تنصيب محمد خاتمي وقد قام خامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية والرجل الأول في النظام الايراني بتسليم خاتمي المنتخب من الشعب الايراني بنتائج كاسحة مرسوم تفويضه لولاية رئاسية مدتها أربعة أعوام. هذا الاهتمام الشديد بايران نتيجة لموقعها الجيوبولتيكي وحجمها الاقليمي ودورها المنتظر وتوجهات القيادة الجديدة التي لم تمتحن لا داخليا ولا على الصعيد السياسة الخارجية فكل شيء حتى الآن مجرد خطب وتلويحات وتصريحات لبرنامج سياسي تحت التجربة.

لقد وقف على المنصة أثناء التنصيب التريكو الايرانية، خامنئي وخاتمي ورافسنجاني وكأنهم معا يعلنون التآلف المتنافر في لحظة تاريخية شكلية واحتفالية، فبين الجميع هناك نقاط تماس واختلافات كامنة وحقيقية أهمها تتركز حول نصيحة مرشد الثورة للرئيس الجديد بضرورة «القضاء على الفقر والظلم في البلاد» مثل تلك العبارة ليست ردا على برنامج التنمية لخاتمي والذي يطمح الى تحقيقه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في التربة الايرانية وانما محاولة جادة لمعالجة مثل تلك النصيحة التي جاءت بعد عقدين لثورة طرحت منذ بداية انطلاقتها فلسفة المستضعفين في الأرض غير ان العدالة المثلى لم تر النور.

الاعتراف واضح لدى الجميع بأن الهوة الاجتماعية تعمقت بالرغم من حدوث تطور في مجالات تنموية عديدة ولكنها تبدو ضئيلة اذا ما طرحت نفسها ايران كقوة اقليمية قادمة قوية ومتطورة على طريقة النمور الآسيوية. فالمنجز قياسا بالامكانيات لايبعث على الراحة وخصوصا أن القطط السمان في الجمهورية الاسلامية الايرانية انتفخ حجمها بكل جلاء والا فلما ينصح مرشد الجمهورية الرئيس الجديد بضرورة «القضاء على الفقر والظلم في البلاد» وكأن التهمة موجهة الى قطاعات مختفية تمارس لعبة الفساد والتلاعب ومراكمة الثروة.

ففي خطبة صلاة الجمعة بتاريخ ٩٧/٧/٢٥ بجامعة طهران شدد أحمد جنتي بمحاكمات سريعة لأصحاب الثروات المفاجئة، بل وسميت بثروات «اسطورية» مؤكدا على اتهام أشخاص - دون ذكر أسمائهم بأنهم «يهدفون الى ايجاد طبقة جديدة مميزة في جمهورية ايران الاسلامية»!! وذهب الى اكثر من ذلك فناشد بمحاكمات سريعة ودون رحمة وشفقة.. مثل تلك المواقف المتشددة لاتنبع إلا من واقع حقيقي متناقض ومتفجر يتحرك تحت قشرة البنية المجتمعية الايرانية التي تتوهم انها توقف عجلة التاريخ في الصراع بين أولئك الذين يثرون بسرعة وأولئك الذين يعانون الفقر والفاقة بشكل أوسع.

تلك الوقائع هي وحدها الحقيقة الداخلية التي تقلق خاتمي وهي برميل للانفجار وهي مركز مشاغله وأولوياته ولكي يخرج منحا في برنامجه التنموي لابد من اعداد ايران لمرحلة مستقبلية قادمة يكون فيها التكنوقراط وتيارات وشخصيات جديدة سواء من قلب النظام السابق أو خارجه أن تلعب دورا فعليا في التنمية.

ولكي يتم ذلك يتطلب تحجيم أدوار قوى تقليدية تعيق عجلات التنمية والحريات والابداع والمشاركة دون خوف من صراحة النساء وصوت الشباب الذين يحلمون بايران أقل تشددا وأكثر انفتاحا حتى وان حافظت على أسسها الاسلامية كمسائل جوهرية لهوية النظام.. التحديث وتحديات المستقبل هو الأفق التنموي الذي يتطلع اليها خاتمي.

هذا على المستوى الداخلي ولكن ايران لاتستطيع أن تغلق بوابتها دون الالتفات للسياسة الخارجية والتي تتمحور اقليميا في ثلاث نقاط مفصلية وهي:

(١) التنسيق الايراني - الباكستاني بشأن القضية الافغانية وهذا ما تم في منتصف يوليو من زيارات في مزار الشريف واسلام أباد تجسدت في لقاءات بروجردي ونواز شريف.

(٢) تدشين مشروع محور ايراني - سوري - مصري - سعودي في مواجهة مشروع الشرق أوسطي والتحالف التركي - الاسرائيلي وسيتم مناقشته بتفصيل في مؤتمر القمة الاسلامي في نهاية السنة الجارية في طهران.

(٣) مشكلة الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات وهي قضية محمة فعلا لتحسين العلاقات مع بلدان الخليج كبلدان للجوار وازالة بؤرة من بؤر التوتر الخطيرة.. لذا ترددت مؤخرا تصريحات من ايران عن «احتمالات براقة للتعاون بينها وبين دول الخليج».

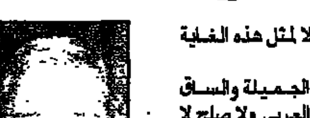
وتأتي عملية اصدار صحيفة «الوفاق» الجديدة والرسمية والناطقة باللغة العربية بداية توجهات صداقة مع الدول العربية. ودلالة عنوان الجريدة يعكس توجهاتها وتوقيتها ينسجم مع التطلعات القادمة للمنطقة وللدور الايراني في تطويق وافشال المشاريع الكبرى للهيمنة. أما على المستوى العالمي فان ايران ابلغت الولايات المتحدة الأمريكية عبر رسائل منقولة بأن مفتاح الأزمة في واشنطن» اذا رغبت الولايات المتحدة الامريكية انهاء القطيعة والتعامل مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على أساس الاحترام المتبادل دون التدخل في الشؤون الداخلية.

أما الاتحاد الاوروبي فهو يعاني من تناقضات في الموقف بما فيها رفض ألمانيا الرضوخ للمقاطعة التي يفرضها قانون امريكي (قانون داماتو) على ايران. وفي الوقت ذاته تواصل ايران مشاريعها في تنمية علاقاتها واستثماراتها مع بلدان جنوب شرق آسيا فقد جاءت أول ثمار عودة هونج كونج للسيادة الصينية. اذ توصلت حكومة هونج كونج الى تسوية خارج المحكمة مع شركة سبق وأن أغلقتها بعدما اتهمتها بمساعدة ايران على انتاج أسلحة الدمار الشامل. كما تعتزم ايران استثمار ٤ مليارات دولار في جزيرة ميندناو الفلبينية وهي مشاريع تعود بفائدتها على المستثمرين الايرانيين.

وبين تنمية استثمار الايرانيين في الخارج وتقليص نمو الطبقة الجديدة المثرية بطرق ملتوية حسب رأي أحمد جنتي وغيره من الاتجاهات السياسية فان ذلك يجعل العربة تتحرك في اتجاهين متناقضين تتطلب قاندا مرنا ومتوازنا مع كل رموز مراكز القوى خارج السلطة أو داخلها خارج التيارات التقليدية او معها وخارج حيتان البازار او حركة المد الشعبي والمسحوقين الذين جاءوا يتطلعون لحياة أكثر حرية وانفتاحا على متغيرات العصر يشكل الشباب والنساء القوة الجديدة الصاعدة والغاضبة دائما والتي ستدخل معارك المستقبل الى جانب رئيسها الذي انتخبته.

فهل يحقق أحلامها حسبما يتردد في خطبه الجميلة؟ أم يتعثر في منتصف الطريق كما تعثرت الثورة خلال عقدين لتخبرنا عن الفقر والظلم في البلاد وهي التي انبثقت من أجل الفقراء والمستضعفين؟.. ومع كل الاحتمالات والمخزون الكامن في بنية مجتمع متناقض ويواجه تحديات كبيرة خارجية وداخلية فان لايران في النهاية قيمة دولية يجب أن تصاغ وتؤخذ في الاعتبار في الموازين العالمية وصراعاتها.. فمنها دائما تولد المفاجآت.

مركز الدراسات العربية والدولية



حنظلة : شاهد العصر

خليل السواحري

الكتابة عن ناجي العلي بعد عشر سنوات من استشهاده تبدو أقرب الى اليسر والسهولة، خاصة حين يكون الحديث عن الرؤى المستقبلية التي جسدها ناجي في رسوماته ذات البعد العربي أو الفلسطيني أو العالمي.

ولا ادعي انني اطلعت على معظم ما أنتجته ريشة هذا الفنان العظيم أو حتى على الجزء اليسير منه، فلست ممن كانت تربطهم بناجي صداقة أو علاقة ما مكانية أو زمنية. فالعلاقة فيما بيننا هي علاقة الوجدان والانتماء المشترك للمناضلين عربيا وفلسطينيين. المرة الوحيدة التي اجتمعت فيها بناجي العلي عن قرب كانت سريعة وصاخبة. في الأجواء المحمومة التي سادت المؤتمر العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت، في فندق البوريفاج عام ١٩٨٠.

وكل من حضروا ذلك المؤتمر من الكتاب والصحفيين، حتى من غير الفلسطينيين، يعرفون مدى الضغوط السياسية والنقابية والشخصية التي تعرضوا لها، ناخبين ومنتخبين، ومن بينهم ناجي العلي الذي فاز رغما عن كل الضغوط، بعضوية الأمانة العامة للاتحاد في تلك الدورة الشرعية الأخيرة التي سبقت موسم الانقسامات والتكتلات والمؤتمرات التوحيدية وغير التوحيدية اللاحقة في صنعاء والجزائر. وقد ظل ناجي العلي منذ البوريفاج وحتى استشهاده في تموز / يوليو ١٩٨٧ وفيا للأمانة. الأمانة العامة للاتحاد والأمانة الوطنية التي وضعها في عنق حنظلة، قبل ذلك وبعده، وما بعد رحيله عن هذا العالم المتخم نفاقا وجبنا وخيانة وغدرا من الأصدقاء والأعداء على السواء.

خلال بحثي في الرسومات التي توافرت لي من تراث ناجي العلي، وخاصة الكتاب الذي أصدرته منشورات القبس (الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨) حاولت أن أبتعد قدر المستطاع عن الرسومات ذات الموضوع الآني، المرتبطة بحدث ما فلسطيني او عربي او عالمي، وحتى هذه الرسومات بدت لي شبيهة بقصائد المناسبات، وما اكثرها في تراثنا الشعري العربي، وجدت أنها لم تفقد قيمتها الفنية حتى بعد مرور سنوات طويلة عليها. ولو كان ابداع المناسبات يفقد قيمته الفنية. فأين يمكن أن نضع قصائد المتنبي (وجلها مناسبية) ومع ذلك فهي لاتزال طازجة معاصرة، رغم مرور اكثر من عشرة قرون عليها.

وهناك العشرات من الموضوعات ذات الطابع الآني كان موقف حنظلة فيها يبدو استشرافيا لسنوات طويلة ستأتي. فكامب ديفيد تحول الى معاهدة سلام مصرية - اسرائيلية، ثم تطور الى مدريد وأوسلو واتفاقيات سلام عربية فلسطينية - اسرائيلية. كامب ديفيد كان بداية الانتصار لعسكر الزاحفين على ركبهم نحو السلام مع اسرائيل والولايات المتحدة. وبداية الانهيار لمعسكر الصمود والدفاع عن قيم الشرف والكرامة وعدم التفريط بالأوطان.

ومن مثل ذلك، هذا الكاريكاتير عن تحويل اسرائيل لمجرى الليطاني، والجنوبية المتشحة بالسواد. تتساقط دموعها وهي تستند الى الجرة المقلوبة دون ماء، بعد أن سرقت اسرائيل مياه الليطاني، وتركت الجنوبيين عطاشى، هذا الكاريكاتير لايزال صالحا حتى هذه اللحظة. واذا كانت الموضوعات الآنية تتحول بين يدي ناجي العلي الى موضوعات تستشرف آفاق المستقبل البعيد. فما الذي يمكن أن نقوله عن تلك الرسومات التي وضعت أصلا لمثل هذه الغاية الاستشرافية؟

الصبية سندريلا ذات الضفائر الجميلة والساق المقطوعة، توقع بالطباشير على الحائط العربي «لا صلح لا مفاوضات لا اعتراف» وحنظلة ينظر اليها فيما يشبه السخرية المريرة، أين وصلت الشعارات التي خطتها يد ساندريلا الساخرة على حائط المبكى العربي؟

ومثل هذا المعنى ورد في لوحة أخرى لناجي العلي ولكن بصورة مختلفة حيث نجد السيدة العذراء (الفلسطينية) تحتضن طفلها (يسوع المسيح) وقد انحنت فوقها النخلة تساقط عليها رصاصا وقنابل. لا رطبا جنيا، ويخاطبها الطفل على مرأى من الشاهد حنظلة (لا صلح، لا مفاوضات، لا اعتراف، لا تخافي ولتحزني يمه).

وهذا الكاريكاتير الذي جعلت منه القبس غلافا لكتابها عن ناجي العلي. البياض الذي تسوده آثار أقدام لا حصر لها تتجه كلها نحو بيت المقدس في حين تزحف الكائنات الخنزيرية العربية في الاتجاه المعاكس نحو البيت الأبيض، هكذا، اتجاهان متعاكسان لايمكن أن يلتقيا أبدا، أقدام الجماهير الحاشدة المتجهة نحو القدس والقمقمات الزاحفة نحو البيت الأبيض، وهو ما يحدث الآن، بالضبط في مسألة القدس، رأس المسائل الخلافية التي لن يحلها الزحف الى البيت الابيض الذي أغلق أبوابه حتى في وجه الزاحفين العرب اليه.

وهذا الكاريكاتير الذي أصبح شعارا للمثقفين العرب وهم يخوضون حربهم حتى الموت في مواجهة القمع الرسمي العربي، وتكميم أفواه المثقفين الى حد التصفية الجسدية. انه كاريكاتير « لا لكاتم الصوت » الذي نشر أكثر من مرة في معرض تأبين ناجي العلي، وكأنه الرؤيا التي رآها لذلك المسدس الجبان الذي كان يترصده في شوارع لندن، ومثل هذا المعنى عبر عنه ناجي بطريقة اخرى. فالمسؤول المتكرش يقول لناجي العلي وحنظلة وهما يقفان أمام مكتبه طالبين نشر مقالة: «مقالك جيد ممكن نشره. بس من الأفضل في آخر المقال تكتب وصيتك»، وثمة لوحة خلف رئيس التحرير المتكرش عبارة عن قلم أنبت أقلاما متعددة. وكأنه الشعار الباهت المفرغ لحرية التعبير المصادرة.

ومن نمط هذه اللوحة ذات الاطلالة الاستشرافية على الواقع العربي المتردي. يظهر الخنزير العربي المتكرش السابح كالفقمة وقد نبت له قرنان معقوفان وهو يصافح اليهودي البشع قائلا له: زوجتك نفسي. فيما يشبه المنحة المجانية التي تنطوي واقعيا على التفريط بكل شيء بدءا من الوطن وانتهاء بالكرامة!!

آلاف اللوحات من بين الأربعين ألف لوحة التي تركها الفنان الشهيد ناجي العلي تنطق بهذه المعاني التي ازدادت صحة وواقعية بعد عشر سنوات على انطفاء شعلته، فلم يزدد بموته إلا حياة، وبغياب جسده الا حضورا وتوهجا في وجدان الشرفاء من هذا الوطن ومن هذا العالم الغارق في الظلمة والظلام.

واذا كان محمود درويش قد جعل من ناجي العلي شاهدا على البعض «فهذا الشهيد الذي كان شاهدا علينا، هو شهيد ثقافتنا وشهيد الطرق المتعددة الى الوطن»... فانني أقول أن ناجي العلي كان أيضا شاهدا لنا، لكل المناضلين الذين مازالوا يحملون في صدورهم جذوة الرفض والتحدي، شاهدا لهم وشاهدا على عصر عربي مازال يحبو تحت أقدام امريكا الصهيونية. امريكا الظلم والجريمة ومصادرة حق الشعوب في الحياة الكريمة.

كاتب فلسطيني

«قضية اللاجئين والمهجرين» (١-٣)

د. احمد صدقي الدجاني

قضايا العصر في عالمنا متنوعة. تترابط فيما بينها وتتداخل. منها ما هو في غالبه سياسي او اقتصادي. او ثقافي. او فكري. او روحي. وتبرز «قضية اللاجئين والمهجرين» بشكل مؤثر وحاد واحدة من قضايا العصر الاجتماعية. وقوة تأثيرها لها علاقة بالاعلام الذي ينقل اخبارها مسموعة مرئية بوسائل الاتصال الحديثة. فيجعل قطاعات واسعة من شعوب العالم تعيش هذه القضية. وحدتها نابعة من الحجم الكبير الذي بلغته منذ مطلع تسعينات هذا القرن الميلادي في مرحلة مابعد انتهاء الحرب الباردة. ففي عالمنا اليوم أكثر من ستة عشر مليونا ونصف المليون من اللاجئين هم ضحايا خمس عشرة بؤرة صراع متفجرة في انحاء مختلفة من العالم. كما يوضح تقرير «حالة اللاجئين في العالم لعام ١٩٩٥م» الذي اصدرته مؤخرا «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين».

ما اكثر المآسي الانسانية الكامنة وراء هذا العدد من اللاجئين في اطار هذه القضية. ويكفي ان نستحضر ماشاهدناه تليفزيونيا وصحافة وما قرأناه وما سمعناه عن اللاجئين العرب الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين في فلسطين المحتلة والجولان المحتل وجنوب لبنان المحتل وخارجها. وما حدث لبعض ابناء فلسطين في ليبيا ومعسكرهم على الحدود الليبية المصرية. وما وقع من تهجير ولجوء إبان زلزال الخليج. وفي السنوات الاخيرة في افغانستان. ورواندي، والصومال. وفيتنام. والقوقاز. ويوغسلافيا السابقة. وبوروندي، وغرب افريقيا. وقد اشار «روني برومان» في مقالة «اللاجئون: المد الصاعد» بمجلة رسالة اليونسكو (١٠/١٩٩٦م) الى «المآسي التي تجري في المخيمات المحاطة احيانا باسلاك شائكة، حيث الحرية هي الثمن المدفوع نظير ابقاء على قيد الحياة. وضمان الأمن لايتحقق بحكم القانون. ولكن بالسياج» ليقول «وكون الانسان لاجئا يعني تغيير ظلم بآخر. تبديل شكل من المعاناة بشكل آخر». ان قضية اللاجئين والمهجرين قديمة قدم الصراعات والكوارث والجوائح، ولكنها كبرت كثيرا في القرن العشرين الميلادي الذي شهد اندلاع حربين عالميتين في نصفه الاول، وعشرات الحروب المحلية والاقليمية في نصفه الثاني. وهذا ما دعا الى بذل جهود دولية لمعالجتها. فكان ان قامت في إطار «عصبة الأمم» عام ١٩٢٠م «المفوضية العليا للاجئين». ثم تم انشاء مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام ١٩٥١م في اطار «الامم المتحدة» التي قامت عام ١٩٥٤م. ولكن الحاجة ماسة لتكثيف هذه الجهود على الصعيد الدولي. ودعمها على الصعيدين الاقليمي والمحلي، وتوجيهها لتعبر عن المبادئ الانسانية والقيم العلا نصا وروحا. وتوفير قوة دفع دائمة لها بربطها بالبعد الروحي للانسان والإيمان بالله سبحانه. وانا نحمد للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية تخصيصه الدورة الحادية عشرة لمؤتمره العام لتناول قضايا العصر الاجتماعية، ومنها هذه القضية، من منظور الاسلام. مع قضايا الاطفال والاحداث والفقر والبطالة والشباب والتنمية والمرأة والبيئة والتلوث والسكان والمخدرات وكبار السن.

نعالج في هذه الدراسة قضية اللاجئين والمهجرين بالتعرف عليها اولا وعلى ما تمثله من تحد. وبالنظر في محاولات ايجاد حلول للمشكلات المتصلة بها، استجابة للتحدي ثانيا. وبتأمل الرؤية الاسلامية لها ثالثا استلهاما لمرجعية الوحي الإلهي. وسنحرص في مجال تعرفنا على القضية على الوقوف امام مصطلحات تتردد في نطاقها، واستحضار بعد الزمان فيها. والقاء نظرة على الساحات المشغولة بها. والتأمل في اسبابها المباشرة وغير المباشرة. ونعرض لذلك كله بإيجاز في حدود ما يتسع له المدى المحدد للدراسة.

أولا ـ نظرة على الواقع

أ ـ أرقام وأقطار: في تعرفنا على واقع اللاجئين والمهجرين في عالمنا، نتأمل بداية في الارقام التي سجلتها المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في احصائياتها الصادرة عن مكتبها في جنيف في آب - اغسطس عام ١٩٩٦م، فنجد ان هذه المفوضية «تقدم حماية ومعونة لحوالي ٢٦.١ مليون نسمة، منهم ١٣.٢ مليون لاجئ»، في انحاء مختلفة من عالمنا. وتوضح احصائيات جنيف هذه ان ٣،٧ مليون شخص نزحوا او اصيبوا بسبب الحرب في يوغسلافيا السابقة. منهم ٢.٤ مليون في البوسنة والهرسك. يتلقون مساعدة انسانية. كما ان حوالي ٥ ملايين شخص التمسوا حق اللجوء في اوروبا منذ اوائل الثمانينات. وهناك ٣.٢ مليون من ابناء فلسطين مقيدون في «وكالة غوث اللاجئين» لايزال مستقبلهم، مع عدد مماثل غير مسجل. من «أكثر المسائل تعقيدا» في ظل عملية التسوية الجارية. وقد اضطرت المنازعات في ليبيريا وسيراليون مليون نسمة الى اللجوء الى كينيا وساحل العاج. كما تسببت المنازعات في القوقاز في ترحيل ٢،٥ مليون نسمة داخل كل من ارمينيا واذربيجان وجورجيا والاتحاد الروسي. ولا يزال ثلاثة ملايين افغاني لاجئين في جمهوريتي ايران وباكستان المسلمتين. بينما عاد مثلهم الى وطنهم افغانستان منذ عام ١٩٩٢م. وهناك حوالي ٢.٥ مليون من اللاجئين والنازحين في بوروندي ورواندا وتنزانيا واوغندا وزائير بسبب النزاعات الناشبة في وسط. أفريقيا. وقد تدفق على زائير بين شهري ابريل ويوليو - نيسان وتموز من علم ١٩٩٤م اكثر من مليون رواندي في واحدة من اكبر واسرع ماحدث من حركات اللاجئين. وهناك ١.٣ مليون نسمة لجأوا في القرن الافريقي والسودان. وهذه منطقة تعرفها المفوضية بأنها «من اهم المناطق التقليدية المنتجة للاجئين». وقد شهدت غواتيمالا لجوء ٤٥٠ الفا الى المكسيك عاد منهم ٢٠٠ الف. وهناك آلاف طلبوا اللجوء من اهالي هاييتي. وحوالي ٩٠٠ الف سيرلانكي لاجئ بقوا في الهند بينما عاد ٤٥ الفا. ولا يزال ٢٠٠ الف من أهالي ميانمار في بنجلادش لاجئين. وهناك اكثر من ٤٠٠ الف من لاجئي فيتنام في مخيمات في جنوب شرق آسيا بعد ان توقف خروجهم بالقوارب.

ب ـ أسباب: تتعدد اسباب التهجير واللجوء. في اطار هذا الواقع. فهناك اسباب سياسية احيانا. يوجزها تعبير «الترويع السياسي» الذي ينصب ضحايا له اناس يضطهدون على اساس «جنسهم. واصولهم العرقية. او عقيدتهم. او آرائهم. وهناك آخرون يهربون لان حياتهم وحريتهم مهددتان بالحرب والصراع الأهلي، او العنف الاجتماعي». كما يقول «كتاب حالة اللاجئين في العالم ١٩٩٥م». وفي الترويع السياسي يبرز عنصر الاكراه. فالناس يجبرون اجبارا على مغادرة اوطانهم ومواطنهم. وهناك اسباب بيئية للتهجير واللجوء بعضها طبيعي مثل الزلازل والبراكين والجفاف المستمر. وبعضها بفعل اخطاء بشرية مثل حادثة المفاعل الذري النووي في مدينة تشيرنوبيل بالاتحاد السوفييتي سابقا عام ١٩٨٦م، وبعضها بقصد التنمية. مثل التهجير الذي حدث في جنوب مصر وشمال السودان عند اقامة السد العالي في الستينات بمصر العربية. وقد يحدث التهجير بفرض التوطين القسري في بقعة غير الموطن الاصلي بفعل تسويات سياسية ترسم حدودا جديدة وتقرر تغيير مواطن أهل المنطقة تبعا لمتطلبات الجنسية والمواطنة. كما حدث في التسوية بين اليونان وتركيا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وقد ابدع وصف معاناة الناس بسبب هذا التهجير واعادة التوطين قسرا الأديب اليوناني كازانتزاكي في روايته «الاخوة الأعداء».

ج ـ معاناة: يا لهول ما يلاقيه من اخرج من دياره كرها. ويا لقسوة معاناته وقد أصبح «لاجئا»، واذا كانت التقارير الرسمية عن قضية التهجير واللجوء تلجأ الى لغة الارقام لتكشف عن كبر حجم هذه القضية. فانها تعمد احيانا الى وصف هذه المعاناة. فالتحول الى لاجئ - كما يقول تقرير المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين لعام ١٩٩٥م - «يعني معاناة احساس عميق بالضياع. فحين يعيش الناس متغربين يضطرون الى التخلي عن مقتنياتهم التي كانوا قد جمعوها في وطنهم، وهذا ما يسبب مرارة شديدة مهما كانت هذه المقتنيات بسيطة. كما ان التحول الى لاجئ يؤدي الى التقليل من مكانة المرأ الاجتماعية والاقتصادية.. فيضطر اللاجئون الى الاقامة في اراض هامشية. والى قبول وظائف يعزف عادة عنها ويأنف اجر. وهكذا فان الضياع الذي يشعر به اي لاجئ ابعادا اجتماعية ونفسية وقانونية محمة.. ويكون تأثيره عميقا على المعوقين والاطفال والمسنين بخاصة. فكثيرا ما تتصدع حياة الاسرة والمجتمع المحلي بفعل التشريد». ولكن الأدب الانساني. شعرا ونثرا. هو الذي سبر اغوار هذه المعاناة عبر حقب التاريخ. وقد رأينا نماذج منه في اعقاب نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م في ادبنا العربي. وما اكثر الامثلة التي تتداعى الى الخاطر من هذا الأدب الانساني. وهي تستحق حديثا آخر لان المجال هنا لا يتسع لها.

د ـ تاريخ: يسهم هذا الأدب الانساني في كتابة تاريخ التهجير واللجوء في الاجتماع الانساني، وهو تاريخ موغل في القدم، كما سبق ان اشرنا. ويمثل جزءا من تاريخ مختلف الحضارات الانسانية التي بلورت كل منها مبادئ وقيما تتعلق بقضية التهجير واللجوء. وقد ضرب امثلة لذلك «بيدرو فيلنا» في دراسة مطولة اوجزتها مجلة «رسالة اليونسكو» في مقال بعنوان «دخول مقيد» (١٠/١٩٩٦م). وذكر منها ان معاهدة مصرية - حيثية تم إبرامها اواخر الالف الثانية قبل الميلاد وضعت شروطا للأمن والحصانة من العقاب يجب ان يتمتع بها الاشخاص المتهمون بجرائم سياسية. كما اشار الى ما يتضمنه الادب الإغريقي القديم من نصوص كثيرة بشأن حماية اللاجئ على انها واجب مقدس في مكان الالتجاء. وذكر مأساة ايسخيلوس «الضارعات» التي تعاملت مع موضوع اللجوء مباشرة واقام فيها مؤلفها «صلة بين المقدس والسياسي والمسائل الاجتماعية». وقد عرف تاريخ روما - كما يوضح ليفي - كيف ان بناة المدن كانوا يتبعون مبدأ «الملجأ الآمن» أداة للسياسة السكانية. وحين انتشرت المسيحية في اوروبا اصبح اساس «الملجأ» دينيا. وحاول بعض الاباطرة المسيحيون مثل جوستنيان. وكذا العديد من المجامع الكنسية. ان يقننوا حق اللجوء ويعطوه درجات متنوعة تتوقف على وقت الحدث ونوعه. وكانت اماكن الالتجاء تشمل الكنائس والاديرة. ويحفل تاريخ العرب القديم بأمثلة على كيفية التعامل مع قضية التهجير واللجوء معبرة عن مبادئ وقيم علا حكمت هذا التعامل. زخر بها الشعر العربي القديم. ومنها ما جاء في «حلف الفضول» الذي شهده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابن أبي جدعان قبل بعثته نبيا ورسولا. وفي الحضارة العربية الاسلامية تراث حافل متصل بهذه القضية اهتدى بما جاء من توجيهات إلهية بشأن التهجير واللجوء نزل بها الوحي الأمين على نبي الاسلام. وهي تستحق حديثا خاصا.

حين دخلت اوروبا مايعرف في تاريخها بالعصر الحديث تحول اساس «الملجأ» تدريجيا ليصبح دنيويا. وذلك بفعل احداث جرت في دائرة الحضارة الغربية. من امثلتها «هروب الهوجنت والبروتستانت الفرنسيين من فرنسا بعد الغاء مرسوم نانت الذي منحهم في عام ١٦٨٥م درجة من الحرية الدينية». وكان هؤلاء أول مجموعة من اللاجئين الاوروبيين في اطار «الدولة الوطنية». وقد هرب أيام لويس السادس عشر حوالي ثلثمائة الف بروتستانتي من مملكة فرنسا الى البلاد البروتستانتية المجاورة. وأدت هذه الاحداث الى وضع نصوص تقنن عن اللجوء في بريطانيا وفرنسا والمانيا. نجد امثلة عليها في مرسوم بوتسدام في اكتوبر تشرين ١٦٨٥م. وفي المادة ١٢٠ من دستور ١٧٩٣م الفرنسي. ويلاحظ «فيلنا» ان هذه المحاولات لم تكن ذات طبيعة عالمية. لأن اوروبا لم تكن قد عرفت بعد القانون الدولي الذي عرفته دائرة الحضارة العربية الاسلامية مبكرا في مؤلفات «السير» للشيباني وغيره. كما اوضح مجيد خدوري في كتاباته. وبقي التعامل مع قضية التهجير واللجوء في اوروبا في حدود «الدولة» التي اعتبرته عملا سياديا. الى ان جرى تعيين مفوض سامي للاجئين في عام ١٩٢١م في اعقاب الحرب العالمية الاولى. وتم ابرام مجموعة من الاتفاقات الدولية. وكان على الدول الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية ان تعمل لحل مشكلة بضعة ملايين من اللاجئين والنازحين. فتم وضع دستور المنظمة الدولية. وكان على الدول الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية ان تعمل لحل مشكلة بضعة ملايين من اللاجئين والنازحين. فتم وضع دستور المنظمة الدولية للاجئين عام ١٩٤٦م. وابرام اتفاقية جنيف عام ١٩٥١م بشأن اللاجئين التي تحكم هذه القضية في عصرنا. وهي كما لاحظنا من هذا العرض التاريخي اتفاقية دولية جذورها اوروبية. شأن القانون الدولي المعاصر. لقد تفاقمت قضية التهجير واللجوء. في تسعينيات القرن العشرين إثر انتهاء الحرب الباردة. كما تشير تقارير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تم انشاؤها عام ١٩٥١م للاشراف على تنفيذ اتفاقية جنيف بشأنهم. فعدد الاشخاص الذين تعنى بهم المفوضية ارتفع باطراد منذ عام ١٩٩١م الى عام ١٩٩٥م من ١٧ مليونا الى اكثر من ٢٧ مليونا ثم انخفض قليلا عام ١٩٩٦م ليصبح ٢٦ مليونا. وهذا يعني ان واحدا من بين كل ٢٢٠ شخصا يعيشون على ظهر كوكبنا يعاني من التهجير واللجوء. ويشمل هذا العدد اللاجئين وغيرهم ممن هم في وضع مشابه. بالاضافة الى العائدين او بعض مجموعات النازحين داخل حدود بلادهم. وتقدر مصادر المفوضية عدد الاشخاص الذين اجبروا على الفرار من ديارهم بحوالي ٥٠ مليونا. منهم ٣٠ مليونا نزحوا داخل حدود بلادهم. تقدم المفوضية العون لحوالي ٤.٧ مليون منهم.

من أوراق ندوة الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية برعاية مؤسسة «آل البيت بالأردن».

كاتب فلسطيني يقيم في القاهرة

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ac

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٢٠٢-٠٠)٣٤٨٤٩٣٤
(٢٠٢-٠٠)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (١٢٠٢-٠٠)٢٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٢٤٩١١-٠٠)٧٧٣٧٥
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٧٠٩٥-٠٠)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٣٢٢-٠٠)٦٦٢٢٠٠١
الرباط (عينمر شلبي) ت: (٢١٢-٠٠)٧٧٣٣٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٩٦١١-٠٠)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٩٦٨-٠٠)٧٨٤٥٥١
عمان (سلطان حطاب) ت: (٩٦٢٦-٠٠)٥٨٣٣-٦
لندن (محمد كركوتي) ت: (٤٤١٧١-٠٠)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٩٦٣١١-٠٠)٢٤٢٠١١٩
باريس (سيد حمدي) ت: (٣٣١-٠٠)٣٠٧٦٤٥١١
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٩٦٧١-٠٠)٢٧٤١٣٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٩٢٥٢١-٠٠)٨٤٠٥٣٣
الجزائر (انترفاكس) ت: (٢١٣-٠٠)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٩٧٣-٠٠)٢٣٣٣٥٠
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

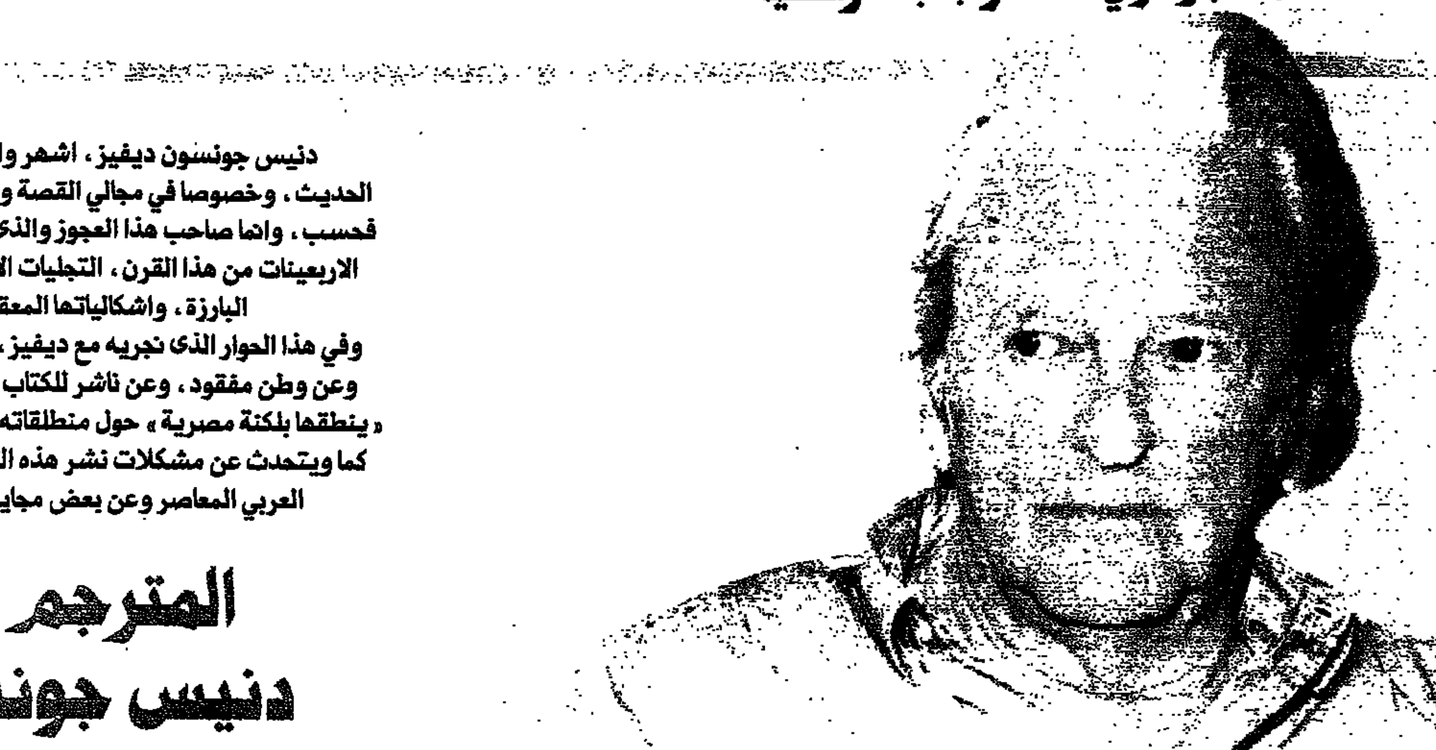

أسمى آيات التهاني والتبريكات نرفعها إلى
صاحب السمو الشيخ
بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
وإلى أصحاب السمو الشيوخ
أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات
وإلى صاحب السمو الشيخ
بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة عيد الجلوس الحادي والثلاثين
أعاده الله بكل الخير والبركة والنماء والتقدم
على دولة الامارات العربية المتحدة
IPIC
شركة الاستثمارات البترولية الدولية

تعدد الروابط النسائية الادبية في الامارات

الادب الجزائري المكتوب بالفرنسية

متحف اللون والضوء في عاصمة النور





دنيس جونسون ديفيز، اشهر واهم مترجم تكفل بنقل الادب العربي الحديث، وخصوصا في مجالي القصة والرواية، الى اللغة الانجليزية. ليس ذلك فحسب، وانما صاحب هذا العجوز والذى يربو الان على السبعين من عمره، ومنذ الاربعينات من هذا القرن، التجليات الاولى للثقافة العربية المعاصرة بوجوهها البارزة، واشكالياتها المعقدة، والتباساتها المتعددة.

وفي هذا الحوار الذى نجريه مع ديفيز، يتحدث هذا الباحث حتى اليوم عن ذاته، وعن وطن مفقود، وعن ناشر للكتاب العربي المترجم. يتحدث بلغة بسيطة «ينطقها بلكنة مصرية» حول منطلقاته لترجمة النصوص العربية الى الانجليزية، كما ويتحدث عن مشكلات نشر هذه الترجمات، اضافة الى انطباعات عن الادب العربي المعاصر وعن بعض مجايليه من الكتاب والمبدعين العرب.

المترجم الانجليزي دنيس جونسون ديفيز:

حياتي كلها رِجْل في الغرب ورِجْل في الشرق

حوار: احمد راشد ثاني

- ■ تعرفت على نجيب محفوظ حينما كان في بداياته، وترجمت له قصة «زعبلاوي» في عام ١٩٤٧
- ■ كنت سأترجم للطيب صالح حتى ولو لم يكن سودانيا
- ■ أنا أول مترجم للأدب العربي الحديث
- ■ لاتوجد في انجلترا اليوم أي دار نشر تقبل بنشر أعمال عربية
- ■ لم أقرأ ترجمات جبرا ابراهيم جبرا رغم أنه كان صديقي الكبير
- ■ أنا من رشح توفيق صايغ لرئاسة مجلة «حوار» ووكالة المخابرات الامريكية هي التي كانت تمول المجلة دون علمه.
- ■ قلت للشيخ راشد بن سعيد المكتوم: حرام أن تهدموا المباني القديمة، فهي تراث هذا البلد، فأمر بتركها

● عرفت، انك هذه الايام، تفكر بكتابة سيرتك الشخصية؟

- طبعا حينما يفكر المرء في كتابة سيرة ذاتية لابد له من عذر في ذلك. لان كتابة السيرة الذاتية نوع من أنانية شخصية. يجب ان يفرض ربما آراءه على الاخرين، ولست من هذا الصنف، ولذلك فانني حين أكتب سيرتي الذاتية فانما اكتبها لنفسي اكثر مما اكتبها للاخرين.

● نوعا من استعادة الذاكرة؟

- واكتشاف الشخصية. ما الذي يعرفه كل واحد منا عن نفسه. هذه طريقة في البحث، تماما كما فعل بروست الذي بحث عن ذاته وماضيه ونظريته في «البحث عن الزمن الضائع». ان الواحد لايعيش حقا الا اذا سطر حياته وكتبها. من هنا هي عملية انانية جدا الا اذا عاش كاتبها حياة تاريخية ومهمة وكان له دور أساسي في العالم امثال الساسة المشهورين كتشرشل وغيره. اما انا فلم اعش مثل هذه الحياة ابدا. لقد كانت حياتي، حياة خاصة.

● ولكن الاتعتقد بأنها ستكون سيرة مميزة لكونها سيرة مترجم من نوعك؟

- عشت عيشة فريدة من نوعها. رجل في الغرب ورجل في الشرق، فأنا مثلا عشت طفولتي كلها خارج انجلترا، عشتها في السودان وأوغندا، ولم اذهب الى انجلترا الا في الثانية عشرة، من عمري. لم اشعر يوما أن انجلترا بلدي. بل بامكاني القول انني عشت حياتي كاليتيم الذي يبحث عن اب وام. انا ربما ابحث عن بلد، عن وطن.

● وبالتالي. هل هذا البحث الذي اوصلك الى الترجمة. ام العكس؟

- هذا البحث فرض علي تعلم اللغة العربية. لم اكن في البدء افكر في الترجمة، اذ ان دراستي كلها كانت عن الادب العربي القديم ولقد شعرت بان المستشرقين قاموا بدورهم في الدراسات والترجمات عن الادب القديم، ولم اشعر ان لي دورا في هذا الحقل. ثم اكتشفت ان هنالك حركة ادبية عربية، جديدة وحديثة، ورأيت انه ربما اجد دوري في نقل تلك المحاولات الاولى الى الانجليزية. اقول المحاولات الاولى لانني بدأت الترجمة في تاريخ مبكر (في اواخر الاربعينات)، اي أيام طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد والمازني ويحيى حقي، حيث مازال الادب العربي المعاصر يبحث عن نفسه حتى الاخر. كما انه في ذلك الوقت لم تكن هنالك رواية عربية ناضجة، ولم يكن نجيب محفوظ قد شرع بعد في تأسيسها.

خلال الحرب العالمية الثانية عملت في القسم العربي بالاذاعة البريطانية، ومن خلال مساعدة زملائي في القسم، تعلمت اللغة العربية، اي ان تعلمي للعربية حدث من خلال ذلك القسم، وليس من خلال دراستي في الجامعة وبانتهاء الحرب سافرت الى مصر حيث تعرفت على كل من هو متصل بالحركة الادبية حينذاك.

كنت اعرف لويس عوض - مثلا- من كمبردج، وهو الذي فتح لي طريقا الى كثير من ادباء مصر في ذلك الحين. وهناك، بل في ذلك الوقت، ادركت بانه لا احد قد اهتم في الغرب بالادب العربي المعاصر، ولذلك شرعت في محاولات لنقل بعض النماذج الى اللغة الانجليزية.

بدأت بنشر مجموعة من القصص لمحمود تيمور، ولقد اخترت محمود، لانه - بصراحة - كان صديقي، وثانيا لكون اسلوبه سهلا. بالنسبة لمترجم مبتدئ مثلي، وكانت هذه المجموعة، اول كتاب نشرته، ونشرته على نفقتي. اضافة الى نشري ترجمة لبعض القصص في المجلات والصحف الانجليزية التي كانت تصدر في ذلك الوقت. منها مثلا، ان نجيب محفوظ لما فاز بنوبل، كنت معه في مؤتمر صحفي وذكرت بأن اول قصة ترجمتها له كانت «زعبلاوي» ونشرتها في مجموعة قصصية اصدرتها عام ١٩٦٧. فصحح لي محفوظ هذا الخطأ وقال بأن اول قصة ترجمتها له ونشرت كانت في عام ١٩٤٧. واظن انها نشرت في مجلة كان اسمها «الراديو»، وكانت تصدر بالعربية والانجليزية عن المحطة اللاسلكية في مصر.

- لقد تعرفت على نجيب حينما كان لايزال في بدايته (نشر روايتين عن التاريخ الفرعوني وبدأ في كتابة روايات عن خان الخليلي، مثل: زقاق المدق)، ولقد صاحبت كتابته لزقاق المدق، وترجمت حوالي الثلث منها، ولم اكمل الترجمة فلقد كنت ادرك بانني لن اجد ناشرا لها. ولقد دامت هذه المشكلة، مشكلة البحث عن ناشر، معي طوال حياتي. وبالتالي لم انشر اي كتاب مترجم لمحفوظ الا بعد نيله لجائزة نوبل، لقد ضمنت الناشر بذلك، والان اصدرت اربع ترجمات لنجيب محفوظ.

●.... ولكن ما تأثير الوسط الذى عشت فيه طفولتك في السودان. او حتى في اوغندا. عليك وعلى علاقتك باللغة العربية. لاحقا؟

- هنالك تأثير وارتباط قوى جدا. ان فترات الطفولة قد ينساها المرء ولكنها تبقى والى الابد في داخله. انني مثلا اشعر بنوع من الحب تجاه السودان والسودانيين بوجه خاص وذلك طبعا لسنتين فقط، امضيتهما مع والدي في السودان.

●... ألذلك ترجمت كل اعمال الطيب صالح؟

- لا. بل لانني رأيت في الطيب كاتبا فذا فعلا. وانني كنت سأترجم الطيب حتى ولو كان عراقيا او اردنيا او من اي جنسية عربية اخرى. كنت سأترجمه.

● احس بانك في هذه الفترة، هل نقول المتأخرة؟ مشغول بالنسيان والذاكرة.

- ربما الاهتمام بالنسيان والذاكرة بدأ حينما فكرت بكتابة سيرتي الذاتية اذ كثيرا ما اجلس في الفترة الاخيرة وحدى واحاول استعادة ذكريات فترة معينة من الماضي، واجد لذة كبيرة في ذلك. ان الانسان يتساءل فعلا: اين تذهب معرفته بالاشياء؟ هل مازالت مدفونة في مكان ما. في داخله؟ وهل يمكن استعادتها؟

انا مثلا لما بدأت في تعلم اللغة العربية كنت في الخامسة عشرة في بريطانيا، اما حينما كنت في اوغندا، فلقد كان يرافقني خادم مسلم من جنوب السودان. وكنت اعرف الكثير من الالفاظ العربية عن طريقه رغم معرفته البسيطة بها، اذ كانت لغته الثانية، وبعد ذلك بدأت في تعلم اللغة العربية. لم اكن حافظا ولاكلمة عربية.

● الا ترى ان هؤلاء العرب المعاصرين الذين اهتممت بنقل ادبهم، الا ترى انهم وهم ايضا، يحاولون استعادة ذاكرة ما؟

- ثمة عملية استعادة لشيء ما عند الكاتب العربي، واقصد الكاتب الخلاق، خصوصا في اول عهده بالكتابة القصصية والروائية. كما انه لايملك تراثا من الادب الخيالي، اي ان عليه ان يخلق حتى هذا الماضي.

● تقول ليس لدى العربي تراث من الادب الخيالي. كيف تنظر الى الف ليلة وليلة اذا؟

- الشخص العربي كان لاينظر الى الف ليلة وليلة. او الاساطير. كأدب كان هنالك نوع من الازدراء نحو هذا الصنف من «الادب»، ولعل المستشرقين هم الذين اثاروا الاعجاب بألف ليلة وليلة. بل لعل العرب قد استغربوا كيف يعجب هؤلاء الاوروبيون مثل هذه الترهات. اعتقد بان كل قاص او روائي عربي بدأ الكتابة في الاربعينات والخمسينات، يعتبر رائدا.

● بالمناسبة.. لماذا اخترت القصة والرواية؟ لم هذا الميل؟

- لقد عملت على نقل بعض النتاج المسرحي العربي ولم أهتم بالشعر لانني أرى ترجمته إلى لغة ثانية مسألة صعبة جدا، وهي ليست بناجحة عادة، وذلك، رغم اني، وفي أوائل السبعينات، كنت مقيما في نفس العمارة التي كان يسكنها أيضا يوسف الخال، الذي كان في ذلك الوقت، رئيس تحرير مجلة «شعر»، التي أصبح لها دور كبير في تطور الحركة الشعرية خصوصا في لبنان والعراق، كنت أعرف في ذلك الوقت، بدر شاكر السياب ومعظم الشعراء الذين كانوا يكتبون في «شعر». وفي يوم ما، اتفقنا مع الخال على كتاب عن الشعر العربي الحديث ولكن الكتاب لم ينجز. كذلك فان الناشرين لايرغبون في مجموعات شعرية أو مسرحية لانها ليست ناجحة تجاريا.

● إلى أي مدى أثر نجاح المجموعة المترجمة تجاريا على اختياراتك؟

- إنني أتحمل مسؤولية كبرى فيما يتعلق بترجمة الأدب العربي المعاصر إلى الانجليزية. وللأسف، فإنني، أشعر، بأن هذه المسؤولية الشاقة، أتحملها بمفردي، ان الأدب الروسي أو الفرنسي مثلا، لديه مؤسسات في بريطانيا متكفلة بالاهتمام بترجمته وحتى بشكل فوري.

أما الأدب العربي فلم يخطر ببال أحد، إنه يشهد حركة أدبية حديثة من الممكن نقلها إلى الانجليزية. المستشرق الوحيد - قبلي- الذي اهتم بالأدب العربي الحديث هو: «جب» وذلك باصداره كتيب صغير عن الأدب العربي بشكل عام، وكرس فصلا منه عن الأدب العربي الحديث. وقد قال إن هذا الأدب ليس له قيمة جمالية، وقيمته الوحيدة تكمن في كونه وثيقة اجتماعية تعبر عن بعض الجوانب في حياة العربي المعاصر.

إن أول كتاب نشرته عن الأدب العربي الحديث في انجلترا «لأن قصص تيمور مثلا نشرتها في مصر» كان في عام ١٩٦٢ في دار «اكسفورد نيوفرستي بلس» وكانت من شروط الدار لنشر الكتاب، أن يقدمه مستشرق مشهور، إذ أنهم اعتبروا الكتاب دراسة استشراقية - اكاديمية، مع انني ترجمته كنماذج من الأدب العربي، ومن الممكن اعتبار هذه المجموعة أول كتاب يترجم إلى الانجليزية من الأدب العربي الحديث، مع العلم أن ذلك لم يحدث إلا في الستينات القريبة.

● ألم يسبق أن قرأت رواية أو قصة عربية مرتين، ورغم ذلك لم تترجمها؟

- إذا استطعت قراءة رواية عربية مرتين فمعنى ذلك انه من اللازم ترجمتها.

● هنا، ما هي الاعتبارات التي تجعلك تشرع في ترجمة هذه القصة العربية أو تلك الرواية؟

- أبحث عن شيئين في الأدب العربي، عن الغرابة والاصالة، ومن هنا تأتي محبتي لتجربة يحيى الطاهر عبدالله مثلا. فهو اي يحيى الطاهر - شخص عربي مصري مئة في المئة، لم يخرج من مصر وليس له اي احتكاك أومعرفة باي لغة أجنبية. إنه نوع من الاصالة ونظرة حقيقية نحو الحياة ونحو ضرورة أن يفعل الانسان - كل انسان - شيئا ما بحياته وفي حياته. من الجانب الآخر أرى الكثير من الكتاب العرب وخصوصا الشباب يقومون بعملية استيراد سلع أجنبية وتحويلها إلى نسخة عربية.

ان الاصالة أمر صعب لأن الكاتب العربي كثيرا ما يخاف من التعبير عن النفس، كما أنه يخاف من آراء الآخرين وثمة، أيضا عقبات كثيرة أخرى تعترض الكتابة العربية المبدعة.

● ما هي شروط دور النشر الانجليزية لتقبل عمل أدبي عربي؟

- الموقف اليوم غريب، لان المرء كان يتصور بانه بعد نيل نجيب محفوظ لجائزة نوبل سيصبح أمر النشر أسهل، ولكن الحقيقة، ان الموقف لم يتغير، أو ربما تدهور إلى الأسوأ، فمثلا تاريخ نشر ترجمات الأدب العربي الحديث إلى الانجليزية بدأ عام ١٩٦٧ عندما نشرت مجموعتي، وبعد ذلك عرضت على ذات دار النشر «رواية» لتوفيق الحكيم عنوانها «ياطالع الشجر» ودخلت هذه الرواية في سلسلة من المسرحيات. أظنها الافريقية ثم عرضت على الدار ذاتها، رواية الطيب صالح «عرس الزين» فرفضت. في هذا الوقت، كان هنالك شخص يعمل في هذه الدار، وكان ينوي العمل عند ناشر آخر، اسمه «هاينمان». فقال لي، أنا سأكون مشرفا على سلسلة كتاب افريقيين وقرأت ترجمتك لـ «عرس الزين» وأحببتها، ومن الممكن نشرها في هذه السلسلة. نشرت الرواية فعلا وأعقبتها بكتب اخرى كبعض مسرحيات توفيق الحكيم، ثم قلت لهذا الشخص: ماالعمل لو أردت نشر كتاب لكاتب عربي ليس من القارة الافريقية. هكذا اتفقنا على انشاء سلسلة جديدة تحت اسم «ادباء عرب»، أو بمعنى أصح، هو الذي قرر انشاء هذه السلسلة على شرط أن أكون أنا مستشارا لها وذلك لانه لاتوجد لاي أحد في «هويتمان» معرفة، لاباللغة ولا بالأدب العربيين.

الغريب بالأمر ان كل شيء كان بيدي في ذلك الوقت ولقد نشرت مايقرب من ٢٥ كتابا في السلسلة. كما واستطعت نشر مجموعات لايمكن نشرها اليوم اطلاقا كمجموعة ليحيى الطاهر عبدالله الذي أعجبت بتجربته كما ذكرت من قبل ولكن كان من الصعب على القارىء الاجنبي تذوقها.

لقد أصررت على نشرها، أما اليوم فبالعكس، ليس لدى اي نفوذ. ولقد توقفت هذه السلسلة.

عموما، انا شخصيا، لم أعش على ايراد الترجمة، فلقد عملت بالمحاماة وفي تمثيل الشركات وغيرها وغيرها.

● هل هنالك نوع من التشجيع العربي الرسمي لترجمة الأدب العربي المعاصر إلى القارىء الانجليزي؟

- أولا، لاتوجد الآن في انجلترا اليوم أية دور نشر ترضى بنشر أعمال عربية، لقلة القراء. والغريب في الموضوع أن السوق في فرنسا أحسن بكثير نظرا لوجود ملايين من المهاجرين العرب الذين لايجيدون القراءة بالعربية ويفضلون قراءة أدبهم باللغة الفرنسية، وليس هنالك في انجلترا مثل هذا الجمهور.

المشكلة أن الرواية التي تجد عددا كبيرا من القراء، ينبغي نشرها عند ناشر كبير، وليس عند ناشر هامشي، وحتى يوجه الأدب العربي إلى رجل الشارع في انجلترا بقوة. ينبغي أن يحدث ذلك عبر ناشر كبير بامكانه عمل الدعاية الضرورية لكسب جمهور أوسع.

● هذه مشاكل الترجمة من ناحية النشر والتمويل، ولكن ثمة مشكلات في الكتاب العربي نفسه عند ترجمته وفي الترجمة ذاتها. الترجمة - كما يقال - سجادة فارسية مقلوبة لكن أيضا الكتاب، من حيث دقة طباعته وأساليب الحشو والاستطرادات فيه. اظنه يفرض عقبات كثيرة أمام أي مترجم وإلى أية لغة.. كيف ترى الأمر؟

- الخلاصة في الموضوع كله: الترجمة عملية غير مربحة. اذ هنالك فرق ما بين الكاتب نفسه والمترجم. الكاتب ربما ينشر كتابا ولايكسب ولكن يرى نفسه واسمه على الكتاب، فيقول: هذا كتابي. وهنالك لذة - بالنسبة له - في ذلك. أما المترجم فليس له مثل هذا المكسب، لامكسب مادي ولا معنوي.

أن معظم الكتاب العرب يكتبون باهمال شديد أو أنني أريد أن اقول فقط: إن الترجمة عملية صعبة وغير مربحة!!

الا إذا كانت للمترجم أغراض أخرى..

● وما هي أغراضك انت؟

- أنا أريد أن أعرف الجمهور الانجليزي بالأدب العربي الحديث ورأيت انه لا أحد يقوم بهذه العملية. أنا كسبت شيئا من الشهرة بصفتي أول مترجم للادب العربي الحديث. لا أنكر ذلك. ولكني الآن اتساءل: لماذا استمر في هذه العملية؟

● في الأربعينات والخمسينات، وسواء في انجلترا أو في مصر، صاحبت وعايشت مجموعة من الكتاب العرب الشبان آنذاك. أمثال: لويس عوض، يحيى حقي، جبرا ابراهيم، توفيق صايغ، نجيب محفوظ.. الذين أصبحوا فيما بعد، مؤثرين جدا في سياق الثقافة العربية.

- هم انبسطوا لانهم وجدوا شخصا أجنبيا معنيا بنشاطهم، وهذا مالم يحدث لهم من قبل. لقد كان كثير منهم يريدون مني الترجمة لهم أو قراءة أعمالهم وابداء رأي فيما يكتبون اما من ناحيتي فلقد كنت مهتما بهذا الأدب، أدبهم، وكنت أحب مجالسة من يشاركونني في هذا الميدان. تحدثت من قبل عن الدور الذي لعبه لويس في تقديمه للكتاب في مصر ولقد كان زميلا لي في الجامعة المصرية. كما كان زميلا في كامبردج. لويس كان متبحرا في الأدب الانجليزي وكان يجيد اللاتينية واليونانية القديمة.. كان فذا فعلا. ولا يوجد أحد من امثاله اليوم في مصر. كنت أجد في لويس جليسا جيدا، وكنا. أنا ولويس - نزور طه حسين باستمرار في امسيته الاسبوعية.

● بالنسبة لجبرا ابراهيم جبرا.. كيف تنظر، كانجليزي، إلى ترجماته. سواء لشكسبير. أو لغيره؟

- لم اقرأ هذه الترجمات.

● لم تقرأ هذه الترجمات، ولم تترجم أيا من أعماله. رغم انه كان صديقك الكبير كما اعرف؟

- كنت أعرف جبرا جيدا.

● أيضا كنت قريبا جدا من توفيق صايغ.

- قريب جدا.

● الا تعتقد أن هذا الرجل - وبعد هذه السنوات، قد غبن كثيرا؟

- لم يأخذ حقه بتأكيد. لقد كان شخصا فريدا من نوعه، وغريبا، كما كان نزيها أكثر من اللازم.

كان صديقي الحميم. وكان لابد أن اراه مرتين على الأقل اسبوعيا.

في ذلك الوقت كنت احرر مجلة «اصوات» ولقد ترجم «رباعيات اليوت» ونشرها في هذه المجلة. وذات يوم كان لدي كتاب يحتاج إلى استعراض وكان حول العطور وبما انني كنت أعرف اهتمام توفيق بحكاية «العطور» هذه اتصلت به وكتب دراسة جيدة عن الكتاب وعن العطور ولكنه وفي سياق المادة اورد شيئا عن رائحة الابط. فلم استسغ هذه الاثارة وحذفتها ولما حدث ذلك ونشرت المادة. غضب توفيق مني جدا ورفض أن يكلمني لفترة حتى جاء يوسف الخال وصالحنا.

● للمفارقة. فان توفيق هذا الذي تتحدث عن نزاهته. اتهم بالعمالة للمخابرات الامريكية عبر مجلة «حوار»؟

- انا كنت مسؤولا عن توظيفه كرئيس تحرير لمجلة «حوار» وذلك عندما جاء «أمريكاني» إلى لندن عندما كنت أنا محررا لمجلة «اصوات» وكان هذا «الامريكاني» واسمه «جون هنت» يمثل جمعية «الحرية الثقافية» التي كانت تصدر عدة مجلات منها مجلة «انْ كونتا» «التقاء» وهي من أهم المجلات الثقافية الانجليزية ومجلة بالفرنسية هي «بروف» واخرى بالالمانية هي «دورمنت» وكانوا يفكرون باصدار مجلة بالعربية. وجاءني «جون هانت» وطلب مني ترشيح رئيس تحرير عربي لهذه المجلة فرشحت توفيق صايغ الذي كان في ذلك الوقت محاضرا في جامعة لندن. وبالفعل حدث والتقيا واتفقا على شرط أن تكون الكلمة الاولى والاخيرة في المجلة لتوفيق وأن ينشر مايريد ويرفض مايريد.

هكذا ذهب توفيق صايغ إلى بيروت وبدأت مجلة «حوار» بالظهور. وعندما بدأت الاشاعات تظهر حول المجلة أذكر اننا التقينا في لندن وبحضور جبرا، وكان توفيق صايغ يلومني ويلوم جبرا ويقول: انتما من أحسن أصدقائي، ولا أحد منكم يريد الكتابة لـ «حوار» فرد جبرا قائلا: أنا مثلك فلسطيني وأعيش في بغداد ولا اريد أن أضع نفسي في موقف حرج لان هنالك اشاعات حول المجلة. اما انا فقلت: بصفتي انجليزي، لا أحب أن أجر نفسي للشبهات. غضب توفيق منا وسافر إلى باريس ليرى «جون هنت» وقال له: ان وجهي في فم المدفع نظرا لهذه الاشاعات وأريد الاستقالة. الا أن «جون هانت» أقسم له بشرفي بعدم وجود أية شبهة حول المجلة وان تمويلها من مصادر شريفة الا انه وبعد ذلك بفترة قصيرة، اعترفت وكالة المخابرات الامريكية بتمويلها للمجلة. المسألة كانت سخيفة برمتها. إذ أن «هنت» وعده بشرف كصديق حين طرح عليه توفيق المسألة بشكل صريح ومباشر.

بدأت هنا المقالات ضد توفيق في الصحافة العربية وكان هنالك اقتراح بمحاكمته وحين ذهبت إلى بيروت في تلك الفترة ورأيته، كانت حالته سيئة جدا.

المهم انه ترك المجلة وسافر إلى أمريكا للتدريس في جامعة كاليفورنيا وبعد سنة توفي بالسكتة القلبية وهو مازال في الخمسين، وتوفي من الغم والقرف. المسكين.

● هل اطلعت على الأدب القصصي والروائي في الخليج؟

- الحقيقة انا اقرأ الأدب العربي لسبب وهو البحث عن مادة صالحة للترجمة. ولم تخطر على بالي أية فكرة لترجمة قصص أو رواية من الأدب العربي في الخليج. لكن ايضا اعد الآن مجموعة للكاتبات القصصيات العربيات. ولقد قرأت بعض القصص لكاتبات من الخليج. كما وقرأت بعض القصص لمحمد المر الذي أعرفه شخصيا.

● كم كتاب نشرت حتى الآن؟

- بحدود الخمسة والعشرين كتابا ما بين مجموعات قصصية وروايات ومسرحيات وكتاب شعري واحد لمحمود درويش.

● وآخر ترجماتك؟

- ترجمت مجموعة قصصية لمحمد البساطي الذي أحب تجربته وارى انه لم يأخذ حقه من الشهرة عربيا لانه ليس صحفيا أولا وثانيا لان كتابته مثيرة وصعبة.

ترجمت له أيضا رواية «بيوت وراء الاشجار» ولقد وجدت صعوبات كبيرة في ايجاد ناشر لهذين الكتابين. الا انني بدأت الآن في النشر بامريكا. بدلا من انجلترا.

● لقد علمنا بأن لك علاقة بإذاعة «صوت الساحل» في دبي. ما هي القصة؟

- صوت الساحل كانت تابعة للحكومة البريطانية وفي عام ١٩٦٩ جئت بعقد كمدير للاذاعة وبعد أن قررت انجلترا الانسحاب من المنطقة، واستقلت الامارات سلمت المحطة لحكومة دبي فعرض على الشيخ راشد بن سعيد المكتوم أن اكمل العمل معه كمدير للإذاعة. كما أنه كان يفكر في انشاء محطة للتلفزيون.

رأيت أنها مسألة غريبة أن يكون شخص انجليزي مديرا لاذاعة عربية تابعة لحكومة عربية مستقلة. وأخبرت الشيخ راشد عن رأيي هذا. فقال لي: لابأس، انت كفؤ. وأنا لا انظر إلى جنسية الناس الذين يعملون عندي ولكنني اصررت وتركت الامارات وذهبت إلى بيروت.

كانت تجربتي ظريفة. فلما حولت الاذاعة إلى اذاعة تجارية. بسبب تجاربي في ميدان الاعلانات في لندن. ورأيت بأن هناك فرصة لتغطي المحطة مصاريفها عن طريق الاعلانات. بل ومن الممكن أن تكسب. وأذكر أن الشيخ راشد سألني مرة وقال: انا اسمع اعلانات صوت الساحل. فكم ياترى تأخذ على الاعلان. فقلت: له كذا فقال: كل دقيقة؟

قلت نعم. قال يوميا أم شهريا؟ قلت، لا كل مرة بكذا. قال: انها مربحة حقا.

لقد ركزت اهتمامي على بيع الاعلانات، أو بيع الوقت في الاذاعة، وكنت ألف على التجار. ولم يكن تجار ذلك الوقت قد وصلوا إلى ماوصلوا اليه الآن.

كنت أحب دبي. والحركة البحرية فيها. وأحب السفن التي تأتي من آخر الدنيا. والاسواق التقليدية، ومباني «البراجيل» ولقد تحدثت للشيخ راشد مرة حين سمعت انهم سيهدمونها وقلت له: حرام. لان هذا تراث هذا البلد. واظن ان المستقبل سيشهد حركة سياحية تريد أن ترى مثل هذه المباني. ولذلك تركوا منطقة كاملة فيها كثير من البراجيل.

في ذلك الوقت ايضا. كان هنالك اختلاط ما بين العرب والاجانب المقيمين اكثر مما هو الآن.

دنيس جونسون ديفيز في سطور

- من مواليد كندا عام ١٩٢٢ من ابوين انجليزيين.
- عاش طفولته في مصر والسودان واوغندا حتى عام ١٩٣٤.
- اكمل تعليمه في انجلترا وانتسب الى جامعة لندن ومن ثم كمبردج لدراسة الادب العربي القديم.
- عمل في القسم العربي بالاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) اثناء الحرب العالمية الثانية.
- سافر الى مصر عام ١٩٤٥ وعمل كمدرس في جامعة القاهرة (فؤاد الاول)
- اصدر مجموعة «قصص من مصر» لمحمود تيمور (مترجمة للانجليزية) عام ١٩٤٦
- تجول موظفا في عدد كبير من البلدان العربية.
- عاد الى لندن عام ١٩٥٤ لدراسة الحقوق والعمل في المحاماة وتمثيل الشركات.
- اصدر عن دار نشر اكسفورد اول ترجمة من الادب العربي المعاصر الى الانجليزية عام ١٩٦٦ بعنوان «قصص من العالم العربي».
- عمل مديرا لاذاعة «صوت الساحل» في الشارقة عام ١٩٦٩.
- عمل في بيروت كمستشار للشركات.
- عمل في مصر مستشارا للجامعة الامريكية في القاهرة عام ١٩٨٨.
- ترجم لعدد كبير من الكتاب العرب: كتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ والطيب صالح.. وغيرهم.
- مقيم في مصر.
- آخر اصداراته: ترجمة السيرة الذاتية لنجيب محفوظ

شتات

عيوننا الاخرى

(واصنع الفُلْكَ بأعيُنِنا) قرآن كريم

دائما ما ينتابني. حين أسير في شوارع المدينة. أو حين استريح في مقهى أو مطعم في بهو فندق مثلا. أو حين اجلس خلف مكتبي - صباحا - في العمل. أو حين أكون في اي مكان ارتاده حتى ولو كان هذا المكان بيتي الذي اعيش فيه وحيدا. بان هناك - خلفي وأمامي. فوقي أو تحتي - عيونا خفية وظاهرة تترصدني على الدوام. انها عيون تترصد كل حركاتي وسكناتي. تطاردني. وتديم التحديق في وجهي تماما. انها عيون مختلفة ومتعددة. فهي قريبة مني وأعرفها بقدرما هي غريبة عني ولا أعرفها. بريئة او متوحشة. حالمة وخجولة او مكابرة ووقحة. حقيقية أو وهمية. أراها ولا أراها. آدمية أو حيوانية أو انها ثبتت في الفضاء الخارجي كالأقمار الصناعية. انها عيون كثيرة. على أية حال، وفي كل مكان، ولعلني كلما خطوت خطوة. أحسست بسيل من النظرات تحيط بي وتتفرس في. بقصد أو من دون قصد، بنية مبطنة او انها مجرد مصادفة لا أكثر. كأني. اذا. أعيش في عين بحجم الكون. تراني وتحتويني - هكذا - كلي على بعضي، ومن مواقع متفرقة. وانا لا أمنعها ولا أقوى على ذلك. لانني. وببساطة. أفعل فعلتها حين أحدق في الكائنات والأشياء من حولي.

ولكن ماذا بعد ذلك؟ ولماذا - باعتقادكم - تكتسحنا النظرة إلى هذا الحد؟ أهو الفضول وحده. أهي الرقابة. أم ان روح العين الشريرة هي. التي تجثم على صدر المدينة وتوزع حصصها على الخليقة؟.

■ ■ ■

في ظني. لا هذا ولا ذاك. فمن يجول برأسه قليلا فيما حولنا. مستبصرا ومستدركا ما آلت اليه وسائل الاتصال السمعية - والبصرية الحديثة. من دقة وتقريب وتوضيح للصورة. جوا وبحرا وبرا. ومن اطلع على الفنون وخاصة السينما والتشكيل. أو من أدرك علم التنجيم والعرافة. أو من كان بارعا في استلهام وفهم فن الفراسة. فانه - بالتأكيد - سيصل إلى هذه النتيجة الحتمية ألا وهي: بان انسان هذا العصر، الانسان المدني. ما هو إلا امرؤ يعيش وسيعيش في وضعية الراصد والمرصود على الدوام. اذ لا يمكن لنا أبدا تحاشي النظرة بعد اليوم، وذلك لان «التجربة الحسية لانسان المدينة تتلخص بشكل أساسي في تجربة النظر». وليس السمع كما هي رائجة ونشطة في المدن الصغيرة والقرى النائية. ويضيف ديفيد لوبروتون. «ان النظرة. والاحساس بالمسافة والتصور. بل والمراقبة. هي الموجه الأساسي لتملك الانسان للوسط المحيط به». وذلك لان «النظرة تختلس. اللحظة. الفتنة وتغوص في لعبة الحواس».

■ ■ ■

ونحن لو عرجنا قليلا. وعدنا إلى الوراء إلى حياة عرب الجاهلية قبل الاسلام. ولو بشكل خاطف. محاولين تسليط الضوء على علاقتهم بحاسة البصر. وكيف تسنى لهم بعد ذلك من ابتداع شكل يشبه العلم مثل «العرافة والقيافة» فاننا سنجد الامر لا يخلو من اهمية ومفاجأة.

لقد كان عرب تلك الحقبة من العصور. يولون اهمية قصوى واستثنائية لحاسة البصر. وذلك بحكم البيئة الصحراوية التي ترعرعوا فيها واكتسبوا كل قدراتهم ومواهبهم منها. ففي تلك الصحاري الواسعة والممتدة على مد النظر. حيث تظللها سماء صافية تعج بالنجوم والافلاك والمزون المتقطعة. كان العربي يجد لبصره مرتعا خصبا وغنيا في وصف المرئيات وصفا دقيقا ومتناهيا في الدقة. لذا. فالعين - بالنسبة له - لغويا، كانت تعني الشمس. والمال العتيد. والدينار. وميل الميزان. والاصابة بالعين. والعين كذلك نوع من السحاب. كأن يجيء من يمن القبلة وكانوا يعنون به قبلة العراق. والعين ايضا اسم لموضع. واسم لطائر. واسم للجاسوس. كما انها كانت تعني حقيقة الشيء. وتفيد في التخيير والاختيار.

ولعل هذا التنوع في مرادفات مفردة «العين». له كبير الاثر في ابتعاث «القوة الباصرة» لديهم. ومن ثم تعميقها واستغلالها جيدا في متواليات حياتهم اليومية فالرجل منهم مثلا. كان بامكانه ان يقول بان «الرجل او المرأة التي مرت بهذا الطريق من قبيلة كذا وكذا. ويرى اثرها على الارض ويقول انها متزوجة او غير متزوجة وانها بكر او ثيب». كما حدث في حكاية ابناء «نزار» مع ناقة الاعرابي الضائعة «الحكاية طويلة ولا يمكن سردها هنا».

■ ■ ■

ولانه لم يكتب لهذه الحاسة الخطيرة. والتي اصبحت «الحاسة المهيمنة للحداثة» الآن، ان تتطور وتصل الى طور فلسفي وفني لدى عرب الجاهلية. وذلك لظهور الاديان في تلك الحقبة. كما يفصل د. محمد عبدالمعيد خان. من صابئة. ويهود. ونصارى، ومجوس. حيث قاموا بتلويث جو العربي الصافي. فان الفكر البصري هذا بقي حبيس ماديته وحدها. اي انه ظل يراوح في نطاق «الخيال التصوري» المرئي والمحسوس فقط. ولم يحاول تجاوز نفسه بان ينفتح على تخوم «الخيال الابداعي». الفنتازي والروحاني الذي يرقى بالقوى الذاتية الى مستويات من التشوفات والاجتراحات يصعب سبرها. حيث يصل باصابعه الى مناجم اللاوعي المحرمة. ويقوم بفضحها فضحا اسطوريا وشعريا بشكل غير مرتقب. مثلما ادرك - في فترة لاحقة - شيوخ المتصوفة ذلك.

■ ■ ■

من أجل هذه النظرة اذا. من أجل بريقها الاجمل والذي لا يرد. تخطط مدن بأكملها. وترصف الشوارع وتضاء. وتشيد عمارات وجسور وأبراج. وتزرع الاراضي. كما تنظم السواحل والبحيرات والانهار. وتمد خطوط التلفريك في الجبال. ومن اجلها ايضا. تتقدم اجهزة التلفزة. وتطلق الاقمار الصناعية في الفضاء. كذلك تهتم شعوب بأناقتها. مثلما يعتني المقاتل بملابسه حين يذهب للقتال. وذلك لكي يبدو كل شيء جميلا في عيون الآخرين. حتى ولو كان ذلك في قلب الجحيم. اليس «من أجل عين. تكرم مدينة» كما يعبر المثل السائر؟

العين هي - بحد ذاتها - مرآة ودنيا وحياة كاملة. ولكن كيف السبيل لجعلها تصل الى حقيقة الشيء دون سواد؟ اقصد، كيف تصل الى قاع البئر. وليس الى البئر ذاته؟

عمارة أبوظبي قبل ربع قرن

اعداد: محمد عباس*

في سياق الغوص عميقاً لمحاولة معرفة جذور حضارتنا الإنسانية والتي تشكلت عبر مجموعة من الابداعات البشرية المرتبطة بوعي بيني فطري لاشكاليات التطور الفسيولوجي والروحاني مما ساعد على تحقيق قدر جيد من استيعاب المقدرة العضوية وبالتالي البنائية وابتكار معمار تداخل بسهولة داخل أحشاء المكان وتعانق بصدق مع اللحظة دون تكلف نبحث في هذه الحالة حول فرع من امتداداتنا العربية في معمار أبوظبي قبل ربع قرن. وحيث المدخل إلى تفصيل هذه العمارة القديمة سوف يتم من خلال الدراية بالهدف منها والوقوف على المؤثرات الخارجية المحيطة بانسان تلك الفترة والتي أثرت على مقرراته المعمارية حيث تكون لدى الانسان مفاهيم ايجابية في نظم وعلاقة الفراغات بالمحيط الخارجي بما يتعلق بالمناخ والأرض حيث تم توجيه الفتحات في اتجاه حركة الهواء للحصول على أكبر قدر ممكن منه للتقليل من شدة الحر وأيضا استطاع أن يقوم بتحريك الهواء داخل حيزه فأنشأ الملاقف والأحواش الداخلية وايضا كتل البناء للحصول على ممرات مناسبة من حيث الطول والعرض والارتفاع لجعلها مسارات هوائية بين المنزل وأيضا داخل المنزل الواحد.

كما نجد أيضاً وفي مراعاة هذا الانسان لأموره الاجتماعية والدينية والتي بدأت أيضا تشكل قراراته المعمارية فنجد مثلاً فصل حيز الاستقبال عن باقي عناصر الوحدة وله عنصر الاتصال المباشر بالخارج. وجود اتصال بين الوحدات السكنية داخليا عن طريق الأحواش للوحدات ذات الصلة العائلية وكذلك جعل جميع الفتحات تطل على الحوش الداخلي وتوفير حيز الطبخ بالقرب من منطقة النوم في الوحدة ونجد أيضا ان لكل منطقة أو درب الخصوصية العشائرية في حق التجاور والسكن ومناطق الخدمات العامة للمحلات - الأسواق.. مناطق الحفلات والترفيه) تشغل حيزا طرفيا للحيز السكني ولذلك كانت القلاع والحصون على مداخل التجمعات السكنية وكانت القلاع تمثل سكن الحاكم.

وبذلك تصير مكانا عاما يؤمه أفراد القبيلة هذا الى جانب أن القلعة كانت تمثل مكان الحماية والدفاع عن القبيلة حيث يقع المسجد بالقرب من القلعة في المنطقة العامة. وقد تميزت عمارة أبوظبي القديمة باستخدام المواد الطبيعية في التشييد والبناء حيث استخدم الحجر والجص في المناطق المؤثر فيها الأحجار أما في المناطق الزراعية فقد استخدمت ملاط الطمي أو الطينة وفي المناطق الساحلية استخدمت المواد الخفيفة مثل الأخشاب والبوص والحصر للحوائط والأسقف حيث المواد الطبيعية لها صفة امتصاص درجات الحرارة وتختزن منها المياه المكثفة من الرطوبة فتعمل على تقليل درجات الحرارة كما انها تحفظ درجات الحرارة المنخفضة داخل الحيز. وتعددت مواد البناء بحسب انتمائها لمراكز الاستيطان في ذلك الوقت والتي تمثلت في الاستيطان الساحلي حيث استخدم الخشب والحصر والنخيل.

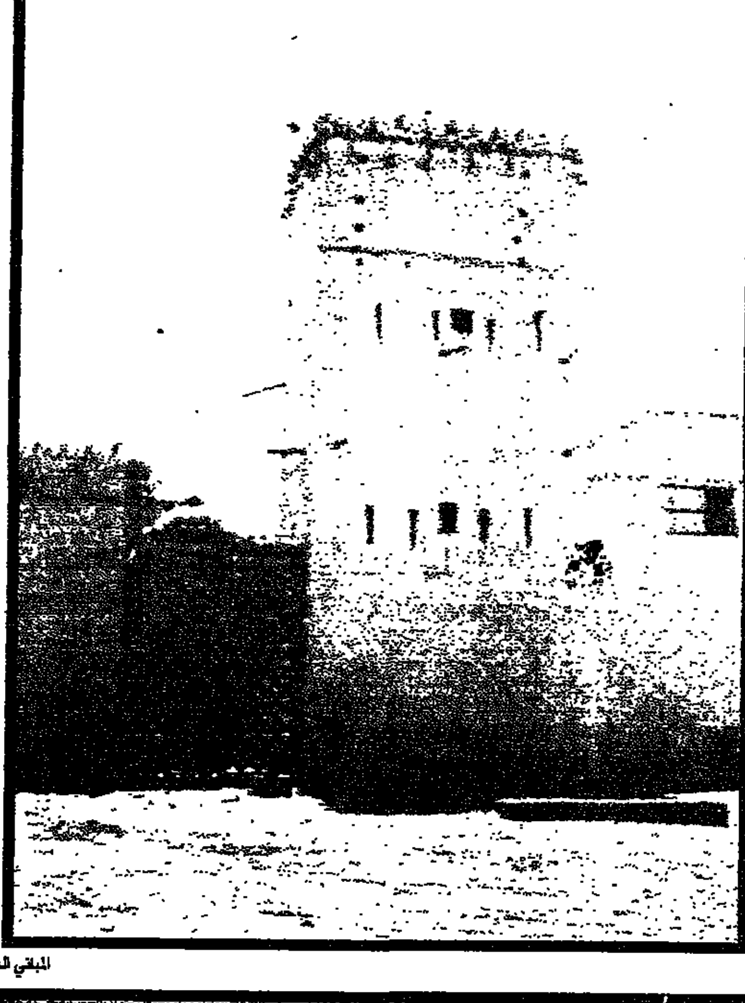
والاستيطان الريفي حيث استخدم الطين والحصر والاستيطان غير المستقر للرعاة في الصحراء حيث استخدمت الخيام المتنقلة. أما المباني العامة من الدينية والدفاعية فكانت تبنى من الأحجار السميكة سواء كانت ساحلية أو قروية أو صحراوية.

وبدراسة النشاط السكاني ونوعية المباني المتواجدة في تلك الفترة يلاحظ انها كانت تحتوي على مناطق سكنية أساسها الاقتصادي الصيد وقد تواجد القصر الأميري مقر الحاكم وهي قلعة كبيرة احتوت أيضا على الديوان العام للحكومة وذلك بالاضافة الى تلك المباني الدينية وأهمها الجامع الكبير، وبنظرة إلى المباني السكنية نجد أنها أخذت طابعا خاصا لها من حيث الشكل ومواد الانشاء حيث فكرة تجميع الوحدات السكنية في المسقط الأفقي على مستوى الفصل أو العلاقة والتكوين.

وللمنطقة طابع خاص فيما يمس بخط الأفق حيث أفقية المباني وتضامنها مع بروز ابراج ملاقف الهواء العالية والمخترقة لخط السماء أعطى لها طابع فريد بالنسبة للعمارة العربية. وكما كان للوحدة السكنية طابع مميز كان للمباني الدينية طابع مميز امتاز بالبساطة وحسن الترتيب حيث نظام الرواق العربي في تكوين المسقط حيث الحوش المفتوح والبهو الامامي المظلل ثم ساحة الصلاة المغطاة (رواق القبلة).

ومن الملامح المميزة أيضاً في عمارة أبوظبي القديمة تلك الحيزات التجارية التي انطبع عليها ملامح خاصة في المسقط الأفقي والرأسي. حيث كان السوق يتكون من محلات صغيرة مقياسها يعتمد على حركة الانسان جالسا حيث كانت تلك سمة التعامل في ذلك الوقت.

وتلك بعض خصائص الحياة المعمارية في تلك الفترة والملاحظ هو الترجمة المباشرة والاحالة الواضحة لكل مفرد معماري لنظيرة البيئي والاجتماعي واكتمال النشأة الاجرائية لسياق الحركة مع الاستبيان المرادف للاوعي الانساني والذي أحيل بالكامل على فطرة أصيلة غير متعدى عليها وحميمية عميقة بين الأرض وما أرضت أن تقوم باستيعابه فوقها وكأن تلك المعمار هو نتوء طبيعي أو جنين كان مؤجل ولادته حتى تلك اللحظة.



المباني السكنية (١٩٧٠)

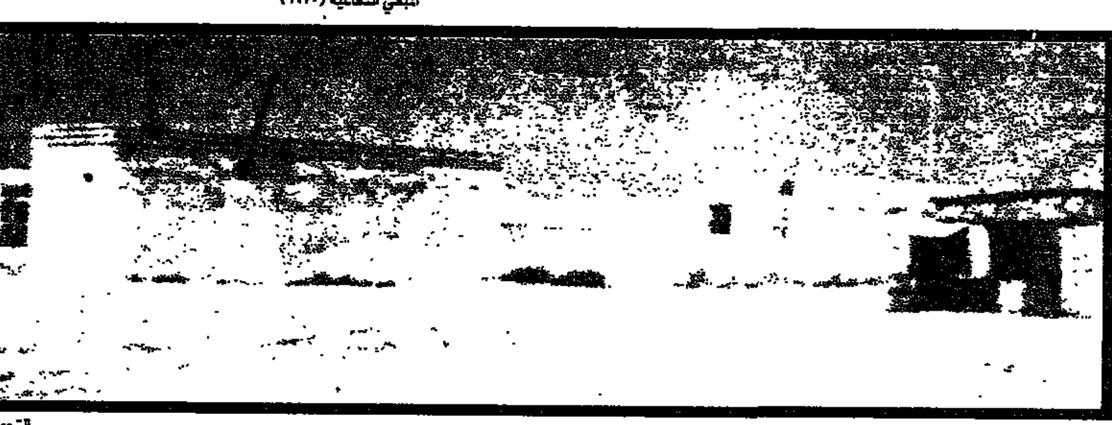






المباني الحربية (١٩٦٩)





التجمعات السكنية (١٩٦٩)

---

* كاتب من مصر

«الخالدون» في المؤتمر الثالث والستين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

التعريب: قضية مصير الامة العربية

القاهرة ـ سمير الطنطاوي

ليس من شك أن التعريب قضية مصير الامة العربية ومكانتها بين الامم. فهي قضية قومية ذات أبعاد علمية واجتماعية وثقافية. وثيقة الصلة بلغتنا القومية وكياننا العربي. وكذلك بمستقبل الأجيال الصاعدة بمختلف مراحل التعليم في الوطن العربي.

.. والدعوة إلى التعريب واتخاذ اللغة العربية لغة للعلم. التي جعلها الخالدون هذا العام موضوع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الثالث والستين، تنطلق كما يقول الدكتور محمود حافظ نائب رئيس المجمع من وعي أصيل يستشرف الآفاق الرحبة للغة العربية. ويرى في قوتها وحيويتها وثرائها وشمولها قدرة فائقة على استيعاب التطور المتلاحق في شتى قطاعات العلم والمعرفة، وعلى مواكبة الايقاع السريع في حركة العلم والتقدم العلمي والتكنولوجي. وكذلك على قدرتها الهائلة على التعامل مع ذلك الفيض الغزير من المصطلحات العلمية الجديدة التي تزخر بها العلوم الحديثة والمستحدثة التي انبثقت من ثورة الاتصالات والالكترونيات وثورة المعلومات والحاسبات والهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية. وعلوم الفضاء والبيئة وغيرها.

وقد ناقش الخالدون خلال أعمال الدورة الثالثة والستين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة مهمة من الدراسات تناولت كافة الجوانب المتعلقة بقضية التعريب. من بينها ذلك البحث المهم الذي قدمه الدكتور جميل عيسى الملائكة عضو المجمع العلمي العراقي السابق حول «التعريب واختلاق المعوقات» الذي يؤكد فيه أن كل المعوقات المدعاة والمختلقة في طريق التعريب تتهاوى وتتهافت. وأن المعوق الوحيد هو التخوف من أن تعريب التعليم الجامعي سيتطلب من الأساتذة الجامعيين بذل الكثير من الجهود. ويقول الدكتور الملائكة إن الاحتجاج بصعوبة تعريب التعليم الجامعي. لعدم تيسر الكتب المنهجية، والمجلات العلمية، والتمسك بأنه لابد من الانتظار والتريث حتى تعد تلك الكتب. كل ذلك من الأعذار المردودة اساسا، فإن الذين ينهضون بمهمة التعريب، هم وليس سواهم، المعول عليهم في اعداد الكتب المنهجية، ومن بعدها كتب المراجع، مؤكدا انه يجب أن تسير العمليتان جنبا الى جنب، وليس لاحداهما أن تسبق الاخرى. فتعد المحاضرات في البدء، ويسار في تعريف التعليم وتجمع مادة المحاضرات لتهيئة الكتاب المنهجي. وهذا يطور بمرور الزمن، ومع تطور المناهج.

ثم يأتي من بعد ذلك إصدار المجلات العلمية، ليقبل عليها ويستفيد منها قراؤها، بعد أن يكونوا قد ترسخت لديهم المقدرة على استيعاب اللغة العلمية، لغة التعريب.

وبشكل موضوعي وعلمي، يأخذ الدكتور الملائكة كل معوق من المعوقات التي يعتبرها معارضو التعريب من العقبات الضخمة أمام تعريب التعليم الجامعي في الوطن العربي، ويروح يفندها ويبين بالدليل والبرهان أنها مجرد عقبات مختلقة. وأولى هذه العقبات المختلقة أنه ليس في المتيسر من المصطلحات مايكفي لسد حاجة التعريب.

فهذه الحجة- كما يؤكد الملائكة - حجة واهية أساسا. فالمفروض أن المصطلحات في أي لغة، توضع وتنمو من خلال استعمال تلك اللغة. ولم يسمع أحد أن أيا من البلاد التي لاترضى لها عزتها وكرامتها، أن يكون التعليم عندها بغير لغتها القومية مثل فرنسا، وروسيا، والمانيا، واليابان، واليونان، وتركيا، وغيرها، انتظر حتى قدمت له المصطلحات كاملة غير منقوصة. ومثل ذلك لم ينتظر أسلافنا من العلماء، قرارات من المجامع والهيئات العلمية واللغوية. عندما وضعوا مصطلحات الصفر، والجبر والفلك والمنطق ومئات غيرها من المصطلحات العلمية في العصور التي ترجموا فيها علوم اليونان، والهند، ثم طوروها، وأضافوا اليها الكثير من عندهم.

والمعروف أن عشرات الدلالات العلمية الجديدة ومصطلحاتها، تظهر وتضاف يوميا الى جميع الاختصاصات في العالم المتقدم، وليس في إمكان أي من العلماء والباحثين والمتخصصين، أن ينتظر كلما عنت له فكرة، أو جابهته دلالة علمية جديدة، ريثما تنظر فيها المجامع والهيئات العلمية المتخصصة، ويقرر مصطلحا لها، ولو حصل مثل ذلك لتأخرت مسيرة العلم.

وإنما يجتهد العالم والباحث في اختيار مصطلحه ويستعمله، ويمكنه أن يعود الى ماتيسر من المعجمات اللغوية والاصطلاحية، وقد يشاور بعض أهل اللغة ، كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

هذا، بالإضافة إلى أن مئات الآلاف من المصطلحات العلمية التي أعدتها المجامع ومؤتمرات التعريب، ومركز التعريب، في الرباط، وبعض الافراد العلميين، سيبقى على رفوف المكتبات، وفي خزائن الكتب مالم تستعمل في عملية التعريب.

ويؤكد الدكتور الملائكة أن الادعاء الثاني بأن عدم توحيد المصطلحات يقف عقبة كأداء في طريق التعريب، هو الخطأ بعينه، فليس من الممكن، ونحن في عصر تتقدم فيه العلوم، وتظهر الفكر والدلالات والكشوف العلمية الجديدة، بسرعة منهلة، أن ينتظر العلماء كل مرة، حتى تجتمع هيئة معينة لتوحيد المصطلحات التي تشيع لدلالة علمية واحدة، ليتمكنوا من استعمال المصطلح الموحد المقر.

ولهذا السبب بعينه، لايمكن أن تسلم أي لغة حية. ينتشر استعمالها على رقعة كبيرة من الأرض، أو تستعمل في أكثر من قطر واحد، من تعدد بعض المصطلحات للدلالة العلمية الواحدة، فالاستعمال وحده هو الذي ينخل ويغربل، ويبقى المصطلح الأنسب، أو الذي هو أقل خطأ من سواه، وقد يظل عدد من المصطلحات شائعا لدلالة علمية واحدة، أمدا طويلا. ولايزيح أي منها سواه، ولاداعي للمبالغة في خطورة الأمر، فلن يؤثر ذلك كثيرا في تقدم العلم، وإن يكن الأفضل هو التوحيد.

ويشدد الدكتور الملائكة على أن من المعوقات المختلقة على العربية ظلما وعدوانا. ادعاء عدم طواعيتها للغة العلمية والتعريب ووضع المصطلحات. مؤكدا أن ذلك من آثار عهود الاستعمار والحكم الاجنبي، الذي كان يحاول، بشتى الوسائل، أن يضلل أبناء هذه الأمة، ليدخل في روعهم أن العربية لاتصلح لدراسة العلوم، وأنها لغة الأدب. والشعر حسب. ومن المؤسف حقا أن تنطلي مثل تلك الافتراءات على بعض الناس، فيظلون منخدعين بها حتى زمننا هذا.

فللعربية من الخصائص مايجعلها من أطوع اللغات للتعليم والعبارة العلمية، ففي العربية مثلا. من وفرة الاوزان الاشتقاقية. ما قد لانجده في أحسن اللغات الاوروبية. كما أن التعدية القياسية للثلاثي اللازم، بالهمزة، من سمات العربية وحدها ومن خصائصها أيضا المطاوعة. التي بها يصاغ الفعل اللازم المطاوع من المتعدي . وكذلك قياسية صوغ اسمي الزمان والمكان بلفظ واحد لكل منهما، فضلا عن كثرة أوزان مايمكن اشتقاقه من أسماء الالة. التي تصاغ من الثلاثي قياسا بأوزان «مفعل، ومفعال، ومفعلة» ووفرة اصوات حروف العربية. مما يجعلها أكثر طواعية لصياغة الكلمات والمصطلحات من سواها.

وفي بحثه حول « الترجمة والتعريب» يدعو الدكتور عبدالله الطيب عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة من السودان إلى إيجاد معجمات عربية للرموز. لاتعتمد كل الاعتماد على الرموز المستعملة عند الأفرنج. لارتباط ذلك بالقومية والكيان القومي العربي.

كما يؤكد على أهمية التوسع في الترجمة عن اللغات الاجنبية. وبخاصة ترجمة الكتب الأمهات في مختلف العلوم. ليكون ذلك فاتحة إلى تهيئة أسباب النهضة العلمية الحديثة من طريق لغتنا.

أما علي رجب المدني عضو المجمع من ليبيا فيدعو في بحثه المعنون «التعريب.. دائرته وأبعادها» إلى جعل التعريب ينطلق في خطين متوازيين، أولهما يمضي إلى المدى الأبعد في تعريب المصطلحات على أسرع وأشمل وأعمق بالقدر الذي يختصر المسافة الزمنية للوصول لحلم تعريب المناهج العلمية كافة. موضحا أن سبيلنا إلى ذلك أن نستفيد من العلماء المختصين على أعلى المستويات، في استخدام الحاسوب بكثافة أشد. ودقة أعمق، حتى نجعل المصطلحات في متناول من يستهويهم التعامل مع أجهزته، أكثر مما يستهويهم التعامل مع الكتب والأبحاث المكتوبة، التي لم يعد يقبل على اقتنائها والإفادة منها إلا القليل.

ويقول إن هذا المنهج المقترح الذي يمكن أن نسميه استيراد المعرفة من خلال التعريب ليس وحده السبيل الموصل الى تعريب المناهج إذا لم يقترن به تحريك قطار مواز يسرع بنا إلى تعميم تعليم العربية على مستوى شعوب الأرض كافة باستخدام وسائل التقنية الحديثة التي يحتل الحاسوب أيضا محل الصدارة فيها إلى جانب تقنيات أخرى، يحسن بنا أن نكل تحديدها والإرشاد إليها إلى نخبة من العلماء المتخصصين وبجانبهم نخبة مختارة من الفنيين في مختلف وسائل الاتصال ونقل المعلومات على النحو الذي تتذوقه أمزجة الناس العاديين وبالطرق التي درجت عليها الدول المتقدمة، وبلغت بها مراحل متقدمة في تعليم لغاتها على نحو جعل المسافة بيننا وبينها لاتختلف في تصور الكثير من الناس عن مسافة ما بين القطبين.

وطالب علي رجب المدني مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأن يضمن قراراته قرارا بتشكيل لجنة موسعة تضم من يرغب من الاعضاء إلى جانب عدد غير قليل من علماء المجمع الخبراء وغيرهم ممن تؤهلهم خبرتهم الفنية العالية، في مختلف التخصصات التي لاغنى عنها لإعداد برنامج عالمي يساعد على طي مسافات الزمن وجعل العربية تحتل حيزها اللائق في أذهان وأدمغة الناس في كل بقعة من بقاع الارض. فنقطع بذلك أهم الأشواط لتعريب الانسان، وتحقيق القومية العربية التي تمكن كل انسان من أن يقرأ القرآن بلغته، فينهل من إعجازه وإشباعه العقلي ما يوحد عقول البشر جميعا حول أهداف الإخاء والمحبة والأسرة الواحدة والسلام الشامل.

وفي معرض تدليل الدكتور محمود حافظ نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة على ثراء اللغة العربية، فإنه يستشهد بما قاله الدكتور محمود الرخاوي مقرر لجنة التعريف. باتحاد الاطباء العرب من أن هناك علميا ما يثبت أن اللغة العربية الفصحى هي أم اللغات الهندية والاوروبية وأصل الكلام، فاللغة العربية كانت الأصل والمنبع، بينما تمثل اللغات الأخرى قنوات وروافد لها، فمثلا نحو ٨٠٪ من أفعال اللغة السكسونية، و ٧٥٪ من أفعال اللغة اللاتينية تأتي من أصل عربي ويؤيد هذا أن عدد الجذور في اللغة العربية يزيد على ستة عشر ألف جذر. بينما اللغة السكسونية بها مايزيد قليلا على ألفي جذر، في حين لاتحتوي اللغة اللاتينية إلا على ثمانمائة جذر مع ملاحظة هامة اخرى، أن اللغة العربية تخرج منها مشتقات وتراكيب قد تجل عن الحصر.

وفي ختام ورقته يدعو الدكتور محمود حافظ إلى الاستمرار في الدعوة لتعريب العلوم والتعليم العالي والجامعي في مصر والوطن العربي. وإلى أن تسهم الجامعات العربية اسهاما كبيرا في تشجيع التأليف باللغة العربية والترجمة اليها. والعمل على توحيد المصطلحات في الوطن العربي. وإنشاء هيئة أو مؤسسة كبرى للترجمة والتأليف تضع خطة جديدة لها تحدد فيها الأولويات في ترجمة العلوم والتكنولوجيا والعلوم الانسانية مع ملاحقة التطور السريع في حركة العلم والبحوث العلمية والتكنولوجية وذلك لخدمة تعريب العلوم وتعريب التعليم الجامعي. وتوجيه عناية خاصة إلى ترجمة مجموعات متكاملة من أمهات الكتب والمراجع العلمية الأجنبية في مختلف التخصصات وكذلك لتشجيع التأليف فيها. على أن يلحق بهذه الهيئة معهد لاعداد المترجمين وتدريبهم.

وطالب الدكتور محمود حافظ بتكثيف العناية باللغة العربية في جميع مراحل التعليم وبخاصة في مرحلة التعليم الجامعي وتطوير برامجها وطرق تدريسها مع العمل على تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا للتدريس باللغة العربية . والتأكيد على ضرورة إعداد ملخصات باللغة العربية لجميع البحوث والدراسات التي تنشر باللغة الأجنبية في المجلات العلمية ودعوة الجمعيات العلمية إلى الالتزام بهذا الواجب القومي.

حول تعدد الروابط الأدبية النسائية في الإمارات

تحقيق: فاطمة حمد / ميرة القاسم

خلال هذه الأيام يولد تجمعان أدبيان نسائيان الأول في أبوظبي تحت مسمى منتدى الأديبات في جمعية المرأة الظبيانية، والثاني رابطة الأديبات في جمعية نهضة المرأة في رأس الخيمة، إضافة إلى وجود رابطة أديبات الإمارات في أندية الفتيات في الشارقة. ومرافىء دبي وكلها تابعة لجمعية أو ناد ماعدا مرافىء دبي التي أصبحت تجمعا أدبيا مستقلا.

وهذا التعدد في الروابط الأدبية في دولة ناشئة لم تكمل إلا ربع قرن، يطرح مجموعة من التساؤلات، ما أسباب التعدد؟ وما مزاياه؟ وما سلبياته؟ هل هنا اختلاف في أنشطتها؟ هل يمكن أن تتوحد فيما بينها؟... يقف هذا التحقيق عند المسؤولات عن هذه الروابط، ثم يستطلع آراء الأدباء والأديبات.

رابطة أديبات الإمارات - الشارقة: كم أديبة نحن؟!

تقول صالحة غابش مديرة رابطة أديبات الإمارات في أندية الفتيات في الشارقة، رابطة أديبات الإمارات تعتبر أول تجمع أدبي نسائي من نوعه في منطقة الخليج العربي. ونجد تجربة شبيهة في المغرب تحمل اسم «جمعية الإبداع النسائي» وأنشئت الرابطة عام ١٩٩٠م تلبية لضرورة ملحة في تلك المرحلة التي وقفت فيها الكثيرات حائرات ما بين الخطوة الأولى لإطلاق تجربتهن والحذر من موقف الأسرة التي تمثل وحدها المجتمع في تحديد الحرية اللازمة للمرأة الشاعرة والأديبة، وهدفها إيجاد الفرصة المكانية والزمانية التي تسمح للمرأة بممارسة إبداعها، وقد نظمت أنشطة مثل الأمسيات الشعرية والقصصية وبعضها مصاحب برؤى نقدية، وأتيحت الفرصة للعضوات للتعريف بهن وبتجربتهن، وليتابع المجتمع تطورهن وللانتقال إلى مرحلة النضج، وقد تجاوزنا هذا الهدف حيث اطلقت أكثر من أديبة جناحها للفضاء، وأصبح لها اسمها ودورها في الساحة في الإمارات، بل وبعضهن أصبحن عضوات في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات وعضوات في مجلس إدارته.

وأصبحنا الآن نبحث في الثقافة نفسها ونقف جنبا إلى جنب المؤسسات الأدبية الأخرى لدعم الساحة.

لا أجد مبررا لتعدد الروابط الأدبية النسائية في البلد الواحد، كم أديبة نحن حتى نتفرق إلى هذا الكم من التجمعات الأدبية النسائية؟ وما الذي تكرس من إبداعنا الجاد على مستوى وطننا العربي حتى نسعى إلى فتح قنوات عديدة تمثل هذا المجتمع؟ قد يكون في تساؤلاتي دفاع ضمني عن الرابطة ولكنه في الحقيقة دفاع عن واقعنا الأدبي الذي لايتحمل مثل هذا الكم، خاصة أن النتائج لن تكون في صالح أدبنا المحلي.

أما عن سبب التعددية في التجمعات النسائية دون ظهورها عند الرجال موضوع يعبر بنا متاهات قد لانخرج منها بسلام أعتقد إن كان هنك خلاف في المجتمع الواحد فإن استيعابه فكريا ووجدانيا أسمى مايمكن فعله خاصة وأن الجميع يهدف إلى الصالح العام. فما من مؤسسة لاتخلو من اختلافات عنيفة ورغم ذلك تستمر في تنسيق برامجها بنفس الجهود الجماعية، ولكن التعددية حاليا أكثر بكثير من حجم العطاء. وليس أجمل من ان نكثف العطاء من خلال جهة واحدة: مادامت متاحة وبين أيدينا بنظام وأهداف وضعت مسبقا. أما إن كان هناك تفكير مستقبلي بتوحيد هذه الجهود فهو أمر متروك للمستقبل رغم أننا نتمناه ونود تحقيقه.

هناك تعاون قائم بين اتحاد كتاب وأدباء الإمارات والرابطة، ويقوم على الاتصالات المستمرة في تنسيق بعض البرامج، وتبادل الآراء والمقترحات بخصوص دعم أنشطتنا الأدبية الجديدة من الرؤى حول القضايا الثقافية، وأكبر دعم للتعاون الثقافي الإنساني الجميل واستمراريته هو وجود عضوات فاعلات من الرابطة في اتحاد الكتاب.

مرافىء دبي: الخلافات، وغياب التنسيق، أهم سلبيات التعدد

تقول الأديبة كلثم عبدالله من المسؤولات في مرافىء دبي:

أنشئت مرافىء دبي في ١٩٩٥/١/١٠م، وتهدف إلى القيام بدور المشاركة في الحركة الأدبية الثقافية، وتفعيل دور المرأة في رفد هذه الحركة داخل الدولة، وإيجاد مكان مناسب يحقق الخصوصية في الحركة مع ممارسة الأنشطة المختلفة. كما تهتم برعاية المواهب الواعدة والمساهمة في نشر نتاجها.

وأعتبر التعدد ضرورة وظاهرة صحية على الساحة الثقافية حيث تخلق نوعا من التنافس الشريف للنهوض بالدور الثقافي، اما أسبابه فتعود للظروف التي يعيشها المجتمع، والتباعد الجغرافي بين الإمارات حيث لاتستطيع بعض الأديبات أو المهتمات بالأدب الحضور من منطقة العين، مثلا للمشاركة في نشاط ثقافي في دبي، بعكس الرجال الذين يستطيعون التنقل بسهولة ويسر بين الإمارات مقارنة بالنساء. ولعل هذا أدى إلى ظهور التعدد عند النساء دون الرجال.

ومن سلبيات هذا التعدد نشوء بعض الخلافات بين إدارات هذه الروابط، وغياب التنسيق بين أنشطتها الأدبية الثقافية.

وأعتقد أن هذه التجمعات الأدبية النسائية تطمح إلى تقديم إضافة مميزة لها، وربما تكون مرافىء دبي منها. حيث تتنوع أنشطتها في مختلف الفنون من شعر وقصة وفنون يدوية، وصحافة، وموسيقى، إلى جانب الاهتمام بالبراعم من الناشئين، وتوثيق التراث عن طريق ملتقيات كبار السن من خلال ملتقى الجذور، وذلك للحفاظ على التراث.

وهناك تعاون مباشر بين بعض هذه الروابط واتحاد كتاب وأدباء الإمارات حيث أن معظم الكاتبات والشاعرات هن عضوات في اتحاد الكتاب إلى جانب عضويتهن في هذه التجمعات النسائية، وأتمنى أن يتم التفاهم والتعاون عن طريق مؤسسة حكومية اتحادية لرعاية وتنسيق هذه الجهود لإيجاد نظام يجمع بينها دون المساس بالأهداف التي تسعى إليها، وأعتقد أن هذه التجمعات النسائية تسعى للنهوض بالمستوى الثقافي والفكري ولديها إيمان وقناعة تامة مجردة من الأهداف الشخصية والمكاسب المادية، أو غيرها لذا فالنجاح حليفها، والاستمرار نصيبها.

منتدى الأديبات - أبوظبي: التعددية مجال للتنافس

تجمع أدبي وليد يشق طريقه في أرض الأدب في أبوظبي، تحت مظلة جمعية المرأة الظبيانية، حيث نشأ عن اللجنة الثقافية التطوعية بالجمعية، ورئيسة اللجنة هي السيدة مريم سيف القبيسي موجهة الخدمة الاجتماعية في منطقة أبوظبي التعليمية.

وتقول: خلال هذه الأيام يعلن عن منتدى الأديبات، ومن أهدافه إثراء الساحة المحلية والمساهمة في الحركة الأدبية عبر أنشطة متنوعة ومميزة، كما يسعى إلى التعريف بأدب الإمارات وبشعرائه وأدبائه، وتبني الأقلام الشابة والمواهب الواعدة. وترى أن التعدد جاء نتيجة لحاجة الوسط الأدبي إضافة إلى الظروف الاجتماعية التي لاتحبذ اختلاط النساء بالرجال، كما أن الموقع الجغرافي لعب دورا، فالمرأة يصعب عليها الانتقال من إمارة إلى أخرى لحضور الأنشطة المتعددة، وهي فرصة للمنافسة وتقديم ماهو جديد ومتميز، ولرعاية المواهب الأدبية الواعدة. ولا أستطيع الحديث عن سلبيات التعدد لأنها المرة الأولى أن ندخل فيها في مجال الأدب بهذه الخصوصية والكثافة، ولا أتصور أن هناك سلبيات، بل بالعكس فهذا مجال للتنافس، وهذا التعدد ظهر عند النساء دون الرجال ربما لأن همة المرأة وعزيمتها أعلى، كما أن اهتمامها بالثقافة والعطاء والعمل أكثر من الرجل، وسهولة تنقل الرجل بين الإمارات لحضور المناشط عكس المرأة لارتباطها ومسؤولياتها وأعبائها.

وللمنتدى خطة ستكون مفاجأة للجميع بما فيها من أعمال متميزة، أما تعاون المنتدى مع التجمعات النسائية الأخرى أو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فحسب ما تتيسر الظروف، وحسب البرامج، وما يمكن تنظيمه في المستقبل، لأننا الآن في مرحلة الظهور والبروز، ولكني أتوقع تعاونا بين هذه التجمعات. أما توحيد الجهود تحت مظلة واحدة فلا أتصور هذا على الاقل الآن. ويمكن لهذه التجمعات أن تستمر بوضوح أهدافها، ووضع الخطط المتميزة، وبعزيمة أفرادها.

رابطة الأديبات - رأس الخيمة: مراعاة التقاليد وعادات المجتمع

تجمع أدبي نسائي انبثق من جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة، والمسؤولة التنفيذية عن هذه الرابطة هي الأخت عائشة عبدالله، وهو بصدد التأسيس والإعلان عن مجلس إدارته، ويهدف إلى الاهتمام بالنواحي الأدبية والفكرية ومنح المرأة الفرصة لإظهار مواهبها وإبداعاتها في جو يراعي التقاليد وعادات المجتمع، ويحتضن المواهب الشابة، ويتيح لها فرصة الظهور.

وللأدباء والأديبات رأي في هذا التعدد، وما فيه من سلبيات وإيجابيات، وما يقدم من أنشطة.

شيخه محمد الجابري: فروع للرابطة في كل امارة.. هو الحل

الحقيقة أطرح السؤال ذاته على الاخوات الساعيات إلى إيجاد روابط أدبية نسائية رغم وجود المظلة الرئيسية التي بإمكانها احتضان الجميع فيما لو تكاتفت الجهود ولم يتم التعامل مع هذا الأمر بإقليمية مرفوضة، فأنا شخصيا لاأرى فرقا بين الكاتبة في امارة دون اخرى، جميعنا بنات الإمارات ويظللنا رأي واحد. فلم هذه البعثرة للجهود؟ هذا ما لا أستطيع الاجابة عنه، ذلك أنني من الداعيات إلى العمل بصوت واحد من أجل النهوض بالحركة الفكرية في دولتنا الناهضة، وعلى ما أعتقد أن العالم تجاوز منذ قرون العمل باسم المرأة منفصلا عن شقيقها الرجل، لذا أقول لا داعي لكثرة الروابط المستقلة، واهلا بالفروع الطالعة من الرابطة الأم رابطة أديبات الامارات من أجل عمل ثقافي مسؤول وملتزم، أسوة بما هو متبع عند الأدباء الذين يظللهم لواء واحد هو اتحاد الكتاب! خاصة وأن رابطة أديبات الإمارات تحمل اسم جميع الأديبات في الدولة من اقصاها إلى اقصاها، ويتبلور في خططها وبرامجها التوجه العام الرامي إلى خدمة المجتمع من خلال الاعتناء بالصفوة من أبنائه وبناته، المبدعين والمبدعات.

في الواقع لا أجد للتعدد غير المبرر إيجابيات عدا عن أنه يرضي طموح فئات معينة تسعى إلى التميز بهذا الشكل المختلف، ربما فقط تساهم في تقريب المسافة للمبدعات في كل امارة وإيجاد متنفس أدبي لهن نأمل أن يكون في مستوى الطموحات وأن لايكون نسخة مكررة عن جهات شبيهة لم نسمع شيئا عن أنشطتها منذ ان أعلن عنها. أما السلبيات فهي كثيرة أولها تكرار الانشطة ذاتها. فالشاعرات اللاتي يدعين لأمسية في أبوظبي هن أنفسهن المشاركات في أمسيات تقام في مختلف الإمارات، وكذا القاصات، وغيرهن، فما الجديد الذي سيضيفه منتدى أو رابطة ستشكل مستقبلا، ثم السؤال الذي يطرح نفسه كم عدد أديبات الامارات لكي يشكلن في كل امارة رابطة؟ الحقيقة هذا مؤشر غير صحي فبينما العالم يسعى للتقدم نتراجع نحن خطوات لماذا؟ أن الامر يحتاج الى دراسة متأنية بعيدا عن الرغبة في التقليد، نرجو من الساعيات الى التفرد بروابط أدبية أن يضعن نصب اعينهن التجارب السابقة، وان يسعين الى التكاتف تحت مظلة واحدة من اجل الامارات.

أما من ناحية الاستمرار فأعتقد أن البقاء للأقوى، للأصدق، للأقرب للناس، لهمومهم، لمشكلات الكاتبات والمبدعات أيا كان شكل إبداعهن.

من حيث الانشطة لا أتابع كما لا أشاهد وأشارك إلا فيما تقدمه رابطة أديبات الإمارات، لسبب بسيط هو عدم وجود هيئة أخرى تعنى بشؤون المجتمع والابداع رغم وجود رابطة للأديبات في إحدى الإمارات. وهيئة اخرى سمعنا قبل إعلانها الكثير عن أنشطتها المستقبلية، لكن يبدو أن الواقع شيء والحماس المبدئي لمشروعات كهذه شيء آخر.

إذا كانت ستنضوي تحت لواء اتحاد الكتاب فلماذا تقصر أنشطتها واسمها على النساء فقط؟ لا أعتقد أن ذلك سيحدث، ذلك أن لو وجد هذا الوعي من البداية لما سمعنا كل يوم عن إنشاء رابطة أو ناد أدبي للنساء. أما عن توحدها تحت رابطة أو تجمع مستقل فهذا أيضا أمر آخر من الأمور التي تجعلنا نتساءل عن الأهمية في بعثرة الجهود والبحث عن المسميات، وأعود لأقول رابطة أديبات الإمارات موجودة وهي ليست ببعيدة عنا، وفتح فروع لها في جميع الإمارات هو الحل، وعلى الرابطة ان تتحرك بهمة في هذا الصدد، وان تسعى الى عقد اجتماعات تنظيمية من اجل افتتاح فروع لها في انحاء الإمارات وفي المناطق المأهولة، بذلك يصبح الأمر منطقيا وصحيحا.

أمنيات سالم: الاختلاف هو مقياس الاستمرارية

على ما يبدو أن الرؤية لدى الكاتبة مشوشة وقلقة ولم تستوعب بعد اي طريق تختار أو أي اتجاه يحدد مسارها الأنثى الصحيح.. وكون التعدد بين الاديبات دون الادباء فهذا لايعني تميز اي من الطرفين لأن الأديب وحرية حركته وربما ضيق تطلعاته نحو هذه التجمعات لاتساع مساحة اللقاءات مع الآخرين لديه جعلت الأمر يبدو وكأنه وقف على الأديبات فقط!

وهذا يقود بالدرجة الأولى إلى الايجابيات والسلبيات من جراء هذه الفكرة فأنا لا أرى في الأمر سلبيات واضحة سوى التضاد للأدوار المنوطة بكل جهة والايجابيات ستخلق بالتجربة وتعلم الجيد والاجود في هذه النوعية من الأعمال وربما كان محكا وكان سببا في إرساء دعائم قوية من شأنها ان تحدد الملامح بدقة مستقبلا.

الاستمرار والنجاح أيهما يستمر؟!

لاشيء يستمر لكن هناك عمل ينجح ويتميز.. ربما استمرار العمل بشكله الصحيح اذا احتوى جهة أخرى بشروط تغني عن الاستقلال وتؤدي إلى توحد العمل الأدبي بشكل عام.

هناك تخوف من الاختلاف.. ولا أدرى لماذا؟

في تصوري الاختلاف هنا هو مقياس الاستمرارية. الاختلاف الأفضل بلاشك والذي يعني ان العمل المقدم عملا آخر شكلا ومضمونا.

لذلك توحيد الصفوف مطلوب في حالات حرجة كثيرة، وانضواؤها تحت الاتحاد لابأس به وربما كان حافزا للعمل اكثر واظن أنه من المهم ان يكون الأب هو اتحاد الكتاب حتى يخلق نوعا من التنافس على كافة الأصعدة ولكن بالحفاظ على الاستقلالية.. لأن الاستقلال في مثل هذه المهام يدفعها بالضرورة إلى الإبداع والاختلاف الجميل!

وفي نهاية المسألة تبقى كما نوهت أن التجربة أمر لابد منه وعلينا أن نخاف من خوضها حتى يشتد العود أكثر.. وتصبح المواجهات الجادة وعرض الالتزام له حجمه واحترامه.

عبير عبدالله: لسنا بحاجة للتعدد

تعدد الروابط الأدبية عند الأديبات هذه الأيام شبيه بتعدد محال الخياطة وصالونات التجميل، لامنافسة بينها الا المكان الذي يسع او لايسع. والحضور الذي يأتي اولا يلتي!

خلاف ذلك تظل كل رابطة صورة طبق الاصل عن الاخرى. مما يؤكد لنا اننا لسنا بحاجة لهذا التعدد الذي لايقدم للساحة الأدبية النسائية اي جديد.. عكس لوكان هذا التعدد للروابط نتيجة انسلاخ عن رابطة اخرى ولكن بتوجه مغاير، هذا التوجه المغاير يزرع في الرابطة الجديدة حمى السعي نحو الأفضل بالتجديد.. يزرع فيها حمى الارتقاء بالأدب عامة والنسائي خاصة - أقول هذا بكثير من الحذر والالتفات إلى الوراء!

تعدد الروابط عند الأديبات قضية لاتحتاج إلى رأي مني أو من غيري بقدر ماتحتاج إلى حسم ودمج كي لانستيقظ ذات صباح لنفاجأ بأن عدد الروابط يفوق كثيرا عدد الأديبات أنفسهن. وأن الأديبات اللاتي نعدهن على اصابع اليد الواحدة يلهثن لتقديم أمسية هنا او هناك تحت مظلة التجمع النسائي الأدبي.

هذه الطفرة في التعدد لاتخدم الأدب بتاتا. بل تخدم نرجسية بعض الأديبات وفئات محددة جدا ومتناثرة من المتلقيات! ليس معنى هذا انني ضد الأديبة ونرجسيتها أو بعض المتلقيات لكنني بالدرجة الأولى مع الأدب ومع الوعي الكامل به لأن به نرقى لابنا يرقى..

فالرابطة التي تضع الأدب نصب عينيها لا الأديب هي ذات النفس الأطول تحت الماء!

وهي بلا شك من ستبقى.

هدى الفهد: الانضواء تحت لواء واحد لايحد من ابداعنا

التعددية ليست في كل الأحوال سيئة وهي ايضا ليست جيدة. وان محاولة الحكم على أي تجربة تعددية ليست من السهولة بأن نصفها بأنها جيدة أو سيئة من مجرد تحليل بسيط أو ملامسة سطح الظاهرة.

فالتعددية من منظورها الايجابي يمكن أن تخلق مناخا تنافسيا وترتقي بجانب النوعية والمضمون وايجاد أجواء ومشارب توافق مختلف الأهواء والأذواق.

وعلى النقيض من ذلك فهي من منظورها السلبي تعمل على تشتيت الجهود وتنمية الصورة النمطية للاداء وتغليب جانب الكم على الكيف حيث يكون الجهد هنا منصبا على رؤية ما يقدمه الاخرون بغض النظر عن نوعية ما يقدم وضرورة ان يقدم الطرف الآخر شيئا مماثلا حتى لايقال إن ذلك الطرف عمل وهذا لم يعمل أو ذاك الطرف شارك وهذا لم يشارك دون منافسة ماذا نقدم وكيف نشارك وكيف نجعل من تقديمنا متميزا ومشاركة فعالة؟ وعند النظر إلى روابط الأديبات في الإمارات وتعددها والسعي لتقييم هذا التوجه واستجلاء سلبيته من ايجابيته لابد هنا من التفكير بعمق في الملاحظات التي وردت أعلاه ولعله من المنطقي هنا ان نتساءل من هي الأديبة؟ وما معيار التصنيف؟ وكيف نزن أعمال من قالت شعرا أو نثرا أو كتبت قصة أو رواية؟ فالأديبة التي تنضوي تحت رابطة أو اتحاد ليست هي تلك التي تكتب في مجلات الحائط للمدرسة، وان كانت مجلات الحائط هي البداية والمجال الذي يرى انتاج أي شخص النور. فعضوة الرابطة لابد أن تكون قد مرت بتجارب أدبية عديدة ولابد ان تكون هذه التجارب قد أخضعت للتقييم من قبل أشخاص لهم وزنهم الادبي وهذا التقييم يستند إلى معايير ومحطات متعارف عليها وان كان الذوق الأدبي ليس له معايير كمية أو قوانين ثابتة ومعادلات وغيرها ولكن لابد ان يكون هناك شيء ما في أبسط صورة.

عندما يكون لدينا مثل تلك المعايير فنحن قد نكون قد وصلنا إلى تصنيف الأديبة عن غيرها من الهواة أو المحاولات وبالتصنيف نكون قد وصلنا إلى أن هذه الأديبة يحق لها الانضواء تحت راية هذه الرابطة أو تلك.

واعتقد بأن هذا التصنيف سوف يغربل هذه الروابط واعضاءها.

اما قضية الاستمرارية فهي مرهونة بالعطاء وليست بنوعية الأعضاء فحتى مع غنى الرابطة بأعضاء لهم اسمهم ولكن من دون عطاء لايضمن لها الاستمرارية وهذا لايعني ان العطاء اي عطاء - كفيل بمد الرابطة بعناصر البقاء والاستمرارية فالعطاء بدون مضمون كعدمه والناس سوف تنسى الاسماء ويقل اقبالهم على هذا النوع من الكتابة ويتوقف قطارها.

أما الحديث عن انشطة الروابط القائمة وما هو الجديد فأنا مع التكرار إذا كان ذا نوعية عالية والمطلوب النضج الفكري والنشاط والتميز والحس الواعي.

أما بالنسبة لتوحدنا تحت تجمع أو رابطة أو اتحاد كتاب الإمارات فهذا امره صعب لان مجتمعاتنا الخليجية شبه مغلقة وإعلامنا إعلام رجل ولكن إذا تم هذا فنحن كلنا شعراء وأدباء والهدف واحد وهو الانضواء تحت لواء واحد لايحد من ابداعنا كما أن العملية الابداعية ليست رهينة ذكر أو انثى بل يجب أن تكون تكاملية وان تنصهر المسميات التي تجمعنا.

حارب الظاهري: لن تتوحد الروابط في الوقت الحاضر

الأديب حارب الظاهري عضو في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات له رأي في هذا، حيث ان تعدد الروابط الادبية عند الأديبات في رأيه يعود إلى البيئة الأنثوية وبحثها المستمر في خلق هذه البيئة لكي تعبر عن رأيها في إطار أنثوي خصوصي بينما يجد الرجل الحرية العامة في التعبير عن آرائه دون الرجوع إلى روابط ذات خصوصية معينة.

ومن سلبيات هذا التعدد هو التقيد في إطار ثقافي معين دون الانتشار بشكل منسب مدروس. اما عن إيجابياتها فهو التنافس الثقافي في حالة وجود معايير تكفل هذا التنافس أن يأخذ حيز الوجود، وأعتقد أن هذه الروابط ستستمر بشكل طبيعي وقابل للنجاح لأن الدعم المادي والمعنوي مكفول نوعا ما عن غيره من الروابط الأدبية الأخرى. ولاتوجد اختلافات في الأنشطة الثقافية لأنها تأخذ نفس الطابع الأنثوي المغلق على نفسه. ولا أعتقد أنها ستتوحد في الوقت الحاضر تحت رابطة واحدة لأن التنسيق بينها مفقود.

أسماء الزرعوني: التجمعات مطلب ضروري

الأديبة أسماء الزرعوني، وهي عضوة مجلس ادارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ترى أن التجمعات الأدبية والمؤسسات الثقافية مطلب ضروري لأنها منبر للأدب والأدباء، ولكن هناك فجوة واسعة بين هؤلاء الأدباء وهذه المؤسسات لتعددها واختلاف الآراء حولها. ولاتوافق على هذا التعدد في التجمعات الأدبية النسائية لقلة الأديبات، وضرورة التجمع تحت مظلة واحدة كالاتحاد الكتاب مثلا.

وعن إيجابيات ظهور روابط الأديبات كونها متنفس لبعض الكاتبات وانت لظهور اقلام جديدة كانت حبيسة الأدراج. ولاحساس المرأة الكاتبة بوجودها وحرية التعبير بين أخواتها تمسكا بعاداتنا وتحفظ بعض الأخوات من الظهور في مجتمع الرجال نشأت هذه الروابط. مما حل هذه المشكلة. ولكن لاداعي لإنشاء مؤسسات اخرى تخص النساء فقط لوجود اتحاد الكتاب ورابطة الأديبات في الشارقة. فلماذا التشتت وظهور روابط أخرى. والساحة لاتحتمل المزيد؟! ولاأنكر دور رابطة الأديبات في الشارقة حيث حلت أزمة التواصل الثقافي التي نعاني منها في دول الخليج العربي والدول العربية بدعوة الكاتبات في أنشطة مميزة تكفل هذا التواصل.

محمد ولد عبدي: للمكان سلطانه

تعد الروابط والجمعيات النسائية في دولة الامارات العربية المتحدة ظاهرة اجتماعية وثقافية جديرة بالملاحظة، ذاك أنها بلاشك تثير الاستفهامات والتساؤلات التي طرحت في هذا التحقيق. وأريد أن أعلن بداءة حتى أكون صادقا مع نفسي، وأخفف عليها وطأة العهدة أن معلوماتي عنها بنية وعددا ونشاطا جد محدودة، وان كنت مقتنعا أنها نشأة وتعددا تعتبر ظاهرة صحية قمينة بالتشجيع. ذاك أنها تقوم بدور مزدوج فهي من جهة تعبر عن رغبة المرأة في إعلان صوتها واثبات وجودها عضوا فاعلا ينادي على نفسه في المجتمع وهي من جهة اخرى مساهمة فعالة في تحريك الساحة الثقافية التي كلما تعددت روافد تنشيطها اهتزت وربت وانبتت من كل فن إبداعا متميزا.

أما لماذا تعددت هذه الروابط فنحسب أن للمكان سلطانه في ذلك. حيث إن القيم الاجتماعية تحول دون انتقال المرأة من مكان بعيد إلى آخر أبعد خاصة بالنظر إلى أن الانشطة الثقافية غالبا ما تكون مسائية ونتيجة ذلك تجد المرأة نفسها منازعة بين حتمية الامتثال لسلطان المكان وسلطة القيم من جهة، والرغبة في تحقيق ذاتها عبر الانشطة الثقافية والاجتماعية من جهة اخرى. فترى الحل الأنجع في ممارسة هذه الانشطة في المكان نفسه الذي فيه تقيم. أما هل لذلك من سلبيات فنحسب العكس صحيحا خاصة إذا كانت غاياتها الأهداف المذكورة أعلاه، وكان تحققها عبر التنافس الثقافي الشريف. أما هل يمكن أن تجتمع تحت مظلة واحدة فنحسب ان ليس في هذا الامر ضير فيمكن على سبيل المثال ان تجتمع تحت المظلة الإدارية للاتحاد النسائي العام. أواي مظلة اخرى على ان تبقى تمارس نشاطها في تعدديتها فليس اجمل من التنوع داخل الوحدة.

ابراهيم علان: الجغرافيا.. سبب كاف للتعدد

أعتقد أن تعدد الروابط الأدبية النسائية عائد بالدرجة الأولى إلى تعدد الأمكنة وتباعدها فأديبات الشارقة يجدن صعوبة في التوجه إلى دبي والتواصل مع مبدعاتها ويجدن الامر أكثر سهولة في انشاء رابطة خاصة بهن. اما الحركة بالنسبة للرجال فأسهل لأن معظمهم يملك سيارة وعندهم مقدرة على الحركة والتنقل أكثر من السيدات في مجتمع محافظ.

اما سلبيات التعدد فتكمن في تفرق الجهود وتوزعها وضآلة المحصول الناتج عنها. أما ايجابيات التعدد فتكمن في تنوع الأنشطة وانتشارها عن مساحة زمنية أوسع، وعلى مساحة مكانية اكبر.

ولا أجد اختلافات كبيرة بين الأنشطة المقدمة في معظم المنتديات الأدبية الرجالية والنسائية، فمعظم هذه الأنشطة يأخذ شكل ندوة أو محاضرة مع مساحة من النقاش حول ذلك.

وأعتقد أن هذه الروابط النسائية ستستمر خاصة وأن الأيام حبلى بالكثير من المواهب القادمة من المدارس والجامعات التي تقوم بعملية تفريخ مستمرة لهذه المواهب. ولكن أرى أنه من الأفضل انصهار هذه الاتحادات والتجمعات النسائية تحت إطار اتحاد كتاب وأدباء الإمارات مع تخصيص يوم في الأسبوع لنشاطهن ضمن الاتحاد إذا أحببن التفرد والتميز. ولاشك ان تبادل الخبرات الأدبية والتجارب الإبداعية مع الآخرين تتيح للأديبة أو الأديب فرصة الإحساس بالمنافسة وبالتالي فرصة لمحاولة التميز والإبداع.





معرض جماعي في الرابطة الثقافية الفرنسية:

ليست كل لوحه عمل فني!!

حسن شريف*

أقيم في المركز الثقافي الفرنسي «الرابطة الثقافية الفرنسية» في دبي بين ٢٦ - ٢٩ مايو - ١٩٩٧، معرض فني لسبعة من الفنانين التشكيليين وهم محمد احمد ابراهيم - حسين شريف - محمد كاظم - عبدالله السعدي وحسن شريف وهم من الإمارات. وجوز كليفرز من هولندا وويفك فيلاسيني من الهند. بالإضافة إلى عرض مجموعة من اللوحات مستخدمة في تنفيذها خامات مختلفة مثل ألوان زيتية. ألوان باستيل. ألوان مائية. فحم وطباعة لمجموعة من الفنانين الشباب الإماراتيين التابعين للمرسم الحر بدبي ومركز خورفكان للفنون وهم خليل عبدالواحد حيث قدم لوحة كبيرة الحجم ٢ في ٣ أمتار عبارة عن رسم صور ذاتية للفنان نفسه في أوضاع مختلفة استخدم في رسمها ألوانا زيتية بضربات فرشاة قوية وإرتجالية وبأسلوب تعبيري. أما فاروق سعيد مطر فقدم لوحتين زيتيتين تمثل مشهدا طبيعيا إحدى هذه اللوحات مرسومة بالألوان الحارة مثل البرتقالي. الأصفر والأحمر والأخرى مرسومة بالألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر. قدم فاروق من خلال لوحاته قدرته على المزج اللوني وتناسقها مع بعضها البعض على سطح اللوحة وبأسلوب انطباعي. مساحات من الألوان المتداخلة تعطي المشاهد راحة بصرية. احمد شريف قدم لوحتين استخدم في إنتاجهما أصابع فحم تمثل بورتيريه لشخص جالس في المرسم رسمت بخطوط متداخلة وقوية وبطريقة سريعة. بالإضافة إلى مساحات متدرجة من الأسود إلى الرمادي والأبيض. هذه الطريقة تدل على مدى مهارة هذا الفنان الشاب في استخدام مادة الفحم.

أما صالح جميل شانيه ومحمد أيوب فقدما لوحات مستخدمين فيها ألوان الباستيل بمهارة عالية في مساحات لونية متجانسة حيث قدم محمد أيوب بعض اللوحات وهي تجارب رسمها متأثرا بأعمال الفنان الفرنسي هنري ماتيس وكيفية استخدام الألوان. تأثر الفنانين الشباب بأعمال الفنانين العالميين مهمة جدا في هذه المرحلة حتى ولو كانت نقلا لبعض اللوحات لأنها تمكن المتدرب من الرؤية الصحيحة للألوان وتنمي الحس اللوني عنده. نجد لوحة رسمها الفنان الشاب محمد المسعود وهو من مركز خورفكان للفنون تمثل مشهدا لمدينة خورفكان مرسومة بلون برتقالي فاقع جدا ربما هي تأثير الشمس القوي فترة الظهيرة على جبال هذه المنطقة. قدم سعيد نصيري لوحتين تمثل مشاهد من البيئة المحلية مثل مجموعة من أشجار النخيل ولوحة أخرى تمثل مشهدا من المدينة. أما مطر سعيد مطر فقدم مجموعة من الاسكتشات بالألوان المائية تمثل مرحلة دراسية في الألوان المائية مرسومة بشفافية لونية متناسقة. شارك في المعرض أيضا مجموعة من الفنانين الشباب وهم عباس حسين - محمدعبيد المطروشي ومنصور عبدالرحمن.

الافتتاح:

حضر الافتتاح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب والسيدة أغجيفوبولوس نائبة القنصل الفرنسي بدبي والإمارات الشمالية والسيد دي لوند الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية كما حضرت السيدة نتالي جينيا بودي مديرة المركز الثقافي الفرنسي «الرابطة الثقافية الفرنسية». كانت الصالة مملوءة بالزوار من الجنسيات المختلفة حيث كانت تتم حوارات ومناقشات كثيرة مع الفنانين حول الأعمال المعروضة وكان السؤال الأكثر طرحا أثناء الافتتاح هو سبب دمج اللوحات لبعض الفنانين الشباب مع الأعمال التنصيبية لفنانين ذوي خبرة طويلة في معرض واحد. وكانت الإجابة هي أن لاعيب من إقامة معرض جماعي لعدد ثمانية عشر فنانا بتجارب مختلفة. خاصة أن أغلب هؤلاء الشباب لديهم خبرة تتراوح بين خمس إلى سبع سنوات من الانتاج المتواصل والتعامل مع اللون والخط والمساحة. بالإضافة إلى أنهم من الفنانين الشباب المميزين في الدولة لذا لم يكن اختيارهم عبثا وعشوائيا ولكن بعد دراسة وموافقة جميع الفنانين السبعة وهذا دليل قوي وواضح ينفي الاتهام الموجه من قبل بعض المهتمين بالفن التشكيلي في الساحة المحلية والذين يدعون بأن هؤلاء الفنانين السبعة يقومون ويهدفون إلى كسر وتحطيم اللوحة وهذا دليل صريح من قبل الفنانين السبعة بأنه ليست أية لوحة هي عمل فني يجب أن تقدر ولكن هناك مقاييس ومعايير دقيقة سواء علمية أو فلسفية أو بصرية على أساسها تقيم قيمة العمل الفني وطبيعتها.

العلاقة متبادلة بين مدينة دبي والمركز الثقافي الفرنسي

تقول السيدة نتالي جينيا بودي مديرة المركز:

«الفن ليس لأجل التزيين ولكن القصد من العمل الفني هو تعبير عن فهم العالم. هذه المجموعة من الفنانين من خلال أشيائهم يقدمون آثارا تعبر عن البيئة وهي تعبير عن تصرفات عتيقة ولكنها باقية وترمز إلى المدنية الإنسانية سواء كانت شرقية أو غربية. هذه الأشياء والمواد تعكس الحاضر والمستقبل وجذورها باقية وتؤكد على الخصوصية الروحية للإنسان الجديد عن طريق استخدام بعض الطروحات والتقنيات الجديدة.

- اهتمامي الأكثر كان عملية الرسم على جدران المركز الخارجي والداخلي لا أعني مسألة الكم ولكن المسألة المهمة جدا هي مسألة الكيف أي من يقوم بالرسم على جدران المركز وطبيعة الرسومات التي يرسمها والمواد التي يستخدمها. المركز الثقافي الفرنسي لها علاقة بمدينة دبي ومدينة دبي لها علاقة بالمركز لهذا السبب الرسم على الجدران خاصة الخارجية لها علاقة كبيرة ومتبادلة بين المدينة والمركز الثقافي الفرنسي».

الرابطة الثقافية الفرنسية لاتقوم فقط بتنظيم المعارض الفنية ولكن هناك أنشطة أخرى مثل المكتبة. عرض أفلام فيديو. دروس في اللغة الفرنسية. أنشطة موسيقية ومحاضرات ثقافية. هذه الانشطة تهدف إلى ربط إنسان هذا المجتمع بالمركز الثقافي الفرنسي. من أهم المظاهر لهذا المعرض هي زيارة طلاب مدرسة جورج بومبيدو الابتدائية الفرنسية بدبي والانطباع الرائع الذي رسخ في ذهن هؤلاء الطلبة وهذا له فائدة كبيرة. الأشياء والمشاهد التي شاهدوها تبقى في ذاكرتهم مستقبلاً.

أعمال واقعية:

صباح اليوم الثاني قام عدد كبير من طلاب المدرسة الفرنسية بدبي بزيارة خاصة للمعرض حيث ناقشوا مع بعض الفنانين حول الأعمال الفنية المعروضة وكان النقاش يدور حول طريقة عرض بعض الأعمال وسبب وضعها على الأرض مباشرة حيث قام الطلاب بلمس الأعمال وحملها وتغيير أماكنها وهذا كان هدفا من الأهداف وطريقة مرغوبة لعرض هذه الأعمال وهو إلغاء المفهوم السائد والذي يقول «ممنوع اللمس». الميزة الأخرى لهذه الأعمال هي أنها تحمل خصوصية المادة المستخدمة أي المادة ملموسة وواضحة بصريا بدون لجوء الفنان الى تلوين المادة لإعطاء إيحاء بصري كاذب. هذه الأعمال من خلال المواد المستخدمة واقعية ومتأصلة من البيئة المحلية.

هذه المواد متواجدة ومتوفرة في الأسواق ومألوفة لدى الجميع حيث يقوم جميع الناس باستخدامها في حياتهم اليومية ولكن الدهشة تأتي في الطريقة الخاصة والفريدة لاستخدام هذه المواد وعرضها كعمل فني. اخيرا تعامل الجمهور وطلاب المدرسة برفق وبحنان وحب مع الأعمال والأشياء المعروضة. هذا التعامل يختلف تماما عن تعامل زوار المعارض الفنية التي تقام في بعض مؤسساتنا المحلية حيث يتعامل المشاهد بعدوانية ورفض مسبق وسريع بأن هذه الأشياء المعروضة تهدف إلى تخريب الذوق العام. الحقيقة الغائبة عند المشاهد هي أن هذه الأعمال تهدف إلى تنمية ذوق إنسان هذا المجتمع بصريا ومفاهيميا عن طريق النقاش الذي يدور حول طبيعة الفن وماهيته ووظيفته ولكن يجب أن يكون الحوار ناتجا عن الإدراك والوعي وليس عن طريق الجهل كما يحصل في بعض المعارض عندما يتهم المشاهد بقوله إن هؤلاء الفنانين يلهون أنفسهم عن طريق إنتاج هذه الأشياء وهذا عبث ولا جدوى لها. الحقيقة الغائبة عند هؤلاء الناس هي أن هؤلاء الفنانين الذين يعرضون أعمالهم في هذا المعرض هم أكثر الفنانين جدية في الطرح الثقافي والبصري في الساحتين العربية والمحلية.

أشكال. خطوط وألوان على الجدار:

من الأعمال الملفتة كانت أعمال محمد أحمد ابراهيم وحسين شريف التي تتمثل في رسم مجموعة من الرموز والأشكال والخطوط على الجدار الخارجي والداخلي لمبنى المركز الثقافي الفرنسي مساحة كل رسمة ٢ في ١٠ أمتار تقريبا، هذه الأشكال نفذت قبل يومين من افتتاح المعرض حيث تبقى بعد انتهاء المعرض وتشاهد من مسافة بعيدة وهي ملفتة بصريا وتطرح أسئلة كثيرة للمارة.

هناك أيضا عمل لحسين شريف حيث قام برسم باب على الجدار مباشرة مستخدما ألوانا مختلفة وملفتة بصريا مثل اللون الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر. هذه الرسمة توحي من البعيد كأن هناك بابا حقيقيا للمبنى يشبه الأبواب الموجودة لبعض البيوت في بعض القرى في الإمارات حيث تلون هذه الأبواب بألوان فاقعة ومتنوعة هذا العمل لحسين شريف في الحقيقة ليس بابا حقيقيا ولكنه رسمة لباب..

عمل حسين شريف ومحمد أحمد هو عبارة عن عمل فني أنتج لعرضه فقط في المكان نفسه ويبقى العمل موجودا لفترة زمنية معينة لأنها معرضة للتلف عن طريق تأثير العوامل الجوية عليه وبعد أن يتلف العمل يبقى أثر العمل موجودا في ذاكرة المارة. وهذا الأثر - أي أثر العمل في ذاكرة الناس - أهم من العمل نفسه. يقول محمد أحمد ابراهيم عن تجربته هذه:

«هذه ليست أول مرة أستخدم الجدار للرسم عليه مباشرة سبق وأن عرضت عملا في مركز سيترد للفنون بهولندا عام ١٩٩٤. حيث قمت بتنفيذ مجموعة من الخطوط والأشكال مباشرة على جدار المركز. أما هذه المرة فهي تختلف حيث قمت بالرسم على الجدار الخارجي لمبنى الرابطة الثقافية الفرنسية إذ يطل هذا الجدار على الشارع العام وهناك العديد من المارة كانوا يتوقفون أثناء إنتاجي العمل مما جعلني أشعر بسعادة وأنا أنفذ هذه الجدارية. أعتقد أن العمل أدى دوره الاجتماعي الحقيقي وهو خروج العمل الفني من الصالة خاصة وأن هذا المبنى مختلف تماما عن المباني الأخرى الموجودة في مدينة دبي. هذا المبنى خاص للمركز الثقافي الفرنسي وهذا يذكرني بخروج الانطباعيين إلى الهواء الطلق لرسم مواضيعهم الفنية. أيضا هذا الجدار له علاقة كبيرة بالحركات والمدارس الفنية الجديدة التي تدعو إلى خروج العمل الفني إلى الشارع».

فنجان قهوة. علبة خشبية. علب قديمة وكومة من الرمل:

جوز كليفرز وهو فنان هولندي قدم ثلاثة أعمال أنتجها أثناء وجوده في دولة الإمارات في اكتوبر عام ١٩٩٦، حيث استخدم في إنتاجها حديدا. بلاستيكا ومواد أخرى والأعمال عبارة عن فنجان قهوة، مياه معدنية وملعقة. فنجان قهوة كان ملفتا بصريا حيث استخدم في إنتاجه أسلاك حديد سميكة لتشكل الفنجان، هناك قطعة بلاستيكية سوداء اللون تمثل القهوة وقطعة بلاستيكية بيضاء اللون تمثل الرغوة الموجودة فوق القهوة. أما الدخان فهو عبارة عن قطع من أسلاك حديد رفيعة متعرجة كأنها تخرج من الفنجان لتتجه إلى الأعلى وتتلاشى في الهواء. أغلب أعمال جوزكليفرز تعتمد على الخدعة المفاهيمية. إنه يشبه فنجان قهوة ولكن في الحقيقة ليس كذلك أما الملعقة فهي كبيرة الحجم مقارنة بالملعقة التي نستخدمها في الحياة اليومية - الملفت في أعمال جوز هي العناوين التي يختارها ليعنون بها أعماله إنها عناوين بسيطة جدا ومن الحياة اليومية وهذا دليل على صدق الفنان في لجوئه إلى تبسيط الأمور بعكس بعض الفنانين الذين يحاولون أن يخدعوا المشاهد عن طريق استخدام عناوين أدبية في اعتقادهم أنها تؤثر على المشاهد وتنقل المشاهد إلى عوالم أخرى مثلا يقوم برسم لوحة عناصرها مجموعة من الأشكال والألوان أما عنوان اللوحة «بيروت في منتصف الليل». وهذا يحصل كثيرا في معارضنا الفنية في هذه الحالة هذا الفنان ومثيله يخدعون المشاهد لأنه هو نفسه لم يدرك الخدعة المفاهيمية للعمل الفني البصري.

عرض محمد كاظم في هذا المعرض خمسة أعمال يرجع تاريخ إنتاج أغلبها إلى بدايات عام ١٩٩٦. عمل عملا عبارة عن صندوق خشبي مقسم إلى ست خانات مفتوحة من الجانبين. طول الصندوق هو طول الفنان نفسه حيث يقوم محمد كاظم بأداء حركي أمام الصندوق وتصور هذه الحركات وفيما بعد قام بوضع الصور الأربع وعددها أربع وعشرون صورة فوتوغرافية بواقع اربع صور في كل جهة من الجهات الداخلية للصندوق وعلى المشاهد ان يؤدي نفس حركات الفنان التي اداها اثناء التصوير لكي يشاهد جميع الصور المعروفة في الصندوق أي على المشاهد أن يقوم بأربع وعشرين حركة أمام الصندوق إذا أراد ذلك.

أما العمل الآخر أيضاً له علاقة بوقوف المشاهد حيث هناك قطعة من الألمنيوم طولها ١٧٠ سم تقريبا حيث وضعت صور ذاتية لوجه الفنان نفسه في حركات مختلفة تمثل النظر من الأعلى إلى الأسفل والعكس وعلى المشاهد تحريك رأسه حسب الحركة الموضحة في الصور الموجودة أمامه. كل ما يقدمه محمد كاظم عن طريق هذه الأعمال هو التبسيط الشديد لتوصيل هذه البساطة للمشاهد وإجبار المشاهد بالقيام بنفس الحركات التي قام بها الفنان نفسه أثناء التصوير. هذه الأعمال لمحمد كاظم تجعل المشاهد يتعامل بجسده مع العمل الفني وهي طريقة جديدة بدلا من أن يقف المشاهد أمام العمل وينظر فقط كما يحصل في طريقة مشاهدة الأعمال السائدة. هذه الأعمال لا ترى بالعين فقط وإنما تجعل الجسد يرى.

عمل آخر لمحمدكاظم عبارة عن قطعة من الألمنيوم ١٨٠ في ٦٠ - ٦٠ سم لصقت عليها صور فوتوكوبي تمثل أيدي وأرجل الفنان نفسه في حالات وأوضاع مختلفة وهناك طباعة للرجلين في أسفل اللوحة أما في أعلى اللوحة هناك طباعة لليدين، العمل يمثل الطول الحقيقي للفنان نفسه في حالة رفع اليدين إلى الأعلى. ربما هذا العمل يمثل ذكريات الطفولة عندما كان المدرس في الفصل يعاقب التلميذ برفع اليدين إلى الأعلى وهو واقف ووجهه إلى السبورة وظهره للتلاميذ «لون قطعة الألمنيوم أسود» وعناوين جميع أعمال محمد كاظم الأخيرة هي «سيرة ذاتية». محمد كاظم ينظر إلى الأشياء بنظرة تهكمية، والتهكم هو أحد الطبائع المهيمنة في الفن الجديد وهو تعبير عن حالة نفسية عادة يستخدم للاستهزاء عن مشاهد وتصرفات الإنسان العصري وطريقة تعامله مع الأشياء اليومية. هذه الحالة النفسية تسمى بـ «الدعابة السوداء»، هذه التصرفات اليومية لا يلاحظها إلا الإنسان الذي يمتلك حسن الفطنة والدهاء وهو نوع من الذكاء حوله محمدكاظم إلى فكرة ملموسة بصريا.

عبدالله السعدي عرض مجموعة كبيرة من العلب القديمة التي قام بجمعها من منطقة خورفكان وهي جزء من تجربته الفنية بدأها عبدالله السعدي قبل أكثر من ست سنوات وهي عملية جمع الأشياء من الأماكن المختلفة وجلبها وحفظها في منزله. هذه العلب عرضت على أرضية المعرض مباشرة في الزاوية الداخلية للصالة وبقربها علقت على الجدار مجموعة من الرسومات نفذت بألوان الباستيل والألوان المائية تمثل رسومات لبعض العلب التي جمعها عبدالله السعدي أثناء وجوده في مدينة كيتو باليابان حيث درس الفن الياباني بين أعوام ١٩٩٤ - ١٩٩٦. بعض الأعمال المعروضة تعتمد مادتها المستخدمة على المواد الموجودة بقرب المركز مثل أعمال الفنان الهندي ويفك فيلاسيني التي تتكون من كومة من الرمل تم جلبها من داخل المركز حيث تم تشكيلها بصريا على أرضية المعرض.

* فنان وتشكيلي من الامارات

متحف أورسي: اللون والضوء في عاصمة النور

باريس - هدى الزين:



متحف أورسي، أو محطة قطارات باريس القديمة. مجرد فكرة لمعت في رؤوس المسؤولين الفرنسيين إثر قرار شركة الخطوط الحديدية الفرنسية (Sncf) بإغلاق المحطة بعد ثورة كهربة الخطوط الحديدية وعدم قدرة أرصفتها على استيعاب القطارات الحديثة حيث اصبحت خطوط المترو تحت الارض.

كان ذلك عام ١٩٦٠. فجأة أضحى مبناها الضخم الذي يبلغ طول بهود ١٣٨ مترا وعرضه ٤٠ مترا وارتفاعه ٣٢ مترا أضحى بردهاته المقفرة يجتذب كاميرات المخرجين العالميين وأهمهم المخرج الامريكي الشهير (أورسون ويلز) الذي صور عام ١٩٦٢، مشاهد من فيلمه الشهير (المحاكمة) المأخوذ عن رواية كافكا.

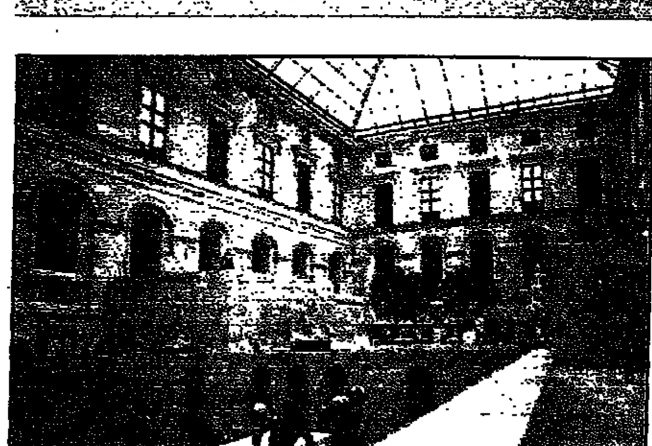
تماما كما كان أن يحدث في مبنى صحيفة لوموند الفرنسية التاريخي الذي كاد أن يسقط في أيدي مقاولي العقارات إثر الأزمة الاقتصادية التي عصفت في الصحيفة عام ١٩٨٤. كذلك مبنى محطة أورسي للقطارات الذي أراد أصحاب احدى شركات البناء شراءه وهدمه واعادة تشييد بناء حديث. لكن تدخل وزارة الثقافة الفرنسية في عهد وزيرها (جاك دي هاميل) عام ١٩٧١، أوقف تلك الصفقة نهائيا وأتاح له النجاح بتسجيل مبنى المحطة ضمن قائمة الأبنية التاريخية عام ١٩٧٣. وهذا ماحدث في مقهى (الفوكيتس) الشهير الذي كاد أن يتحول إلى مقهى وملهى شرقي لولا تدارك السلطات الفرنسية بالحفاظ عليه كمعلم هام من المعالم التاريخية الهامة.

فمنعت التصرف به من قبل بعض الجهات العربية التي قررت شراءه ومع تحول محطة أورسي للقطارات إلى مبنى اثري من آثار عاصمة النور ومعالمها العمرانية الهامة برز سؤال هام.. ماذا يمكن أن يتحول هذا المبنى الكبير ليكون اكثر فعالية وجذبا للسياحة الباريسية؟ وقد ظلت المشاورات إلى أن اتخذ مجلس الوزراء في عهد الرئيس السابق فاليري جسكار ديستان في ٢ اكتوبر عام ١٩٧٧ حتى صدر قرار جماعي بتحويل المبنى إلى متحف. وفي ٢٠ مارس ١٩٧٨ صدر مرسوم يتعلق بتشكيل مؤسسة عامة لمتحف أورسي تبعه على الفور إعلان عن مسابقة لانتقاء أفضل المهندسين لوضع المخططات اللازمة بتحويل المحطة الى متحف. لكن المباشرة الفعلية بالعمل لم تبدأ إلا بعد سنتين أي عام ١٩٨٠ حيث شهدت باريس حدثا ثقافيا هاما هو افتتاح متحف أورسي للسياح والباريسيين، وذلك في ٩ ديسمبر أيلول من عام ١٩٨٦م.

الجديد في هذا المتحف الذي ينضم إلى قائمة المتاحف الفرنسية الشهيرة كمتحف اللوفر وغيره هو أنه متحف مكرس للفنانين الانطباعيين او الذين ورثوا التقليدية الجديدة وأعطوا دفعا لكل المدارس التي لحقتهم منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن الحالي لم يبق من المحطة القديمة إلا البهو الضخم الذي يوحي بارتفاع سقفه الشاهق آثار محطة للقطارات قديمة كانت تربط باريس بمدينة أورليان في القرن التاسع عشر وحتى بداية الستينات من هذا القرن وقد ضم المتحف الحركات الفنية المتسلسلة التي رضعت الانطباعية من سيزان فان غوغ. لو ترك رودان سورا والانطباعية الجديدة التي مثلها غوغان ومدرسة بون آمين وليه نابي.

هل أورسي مجرد متحف لعرض لوحات؟

لقد اختلفت طريقة العرض في متحف أورسي عن غيرها من المتاحف الاخرى لأن معظمها صمم هندسيا ليكون متاحف. على خلاف أورسي المتميز ببهوه الضخم الذي يجعل منه حالة فريدة من نوعها. لكنه ليس مجرد عارض لوحات فنية بطريقة متميزة. بل إنه انفتاح على التاريخ المعاصر برؤية حديثة. وخصوصا الفترة الممتدة من عام (١٨٤٨ - ١٩١٤) بما تحتويه هذه الفترة من عناصر من الحياة الفرنسية التي اختفت بفضل التطور التكنولوجي في أيامنا هذه. هذا إضافة إلى احتوائه على وثائق هامة عن ولادة السينما وقسم للصحافة مخصص بشكل يضع الزائر في اتصال مباشر مع بواكير انفجار عالم الأخبار والاتصالات عبر الصحف وبشكل خاص فترة ظهور الصحافة المصورة. وكذلك قاعة مطالعة تتيح للجمهور الاستفادة من الوثائق السمعية البصرية وغيرها من الوثائق المطبوعة وكلها مبرمجة معلوماتيا من خلال الكمبيوتر.





كذلك تميز متحف أورسي باحتوائه على معلومات ترشد الباحث على كل مايتعلق بتاريخ الفن والدراسات حوله في الفترة مابين (١٨٤٨ - ١٩١٤) بشكل يرشد فيه الكمبيوتر الزائر أو الباحث الى المكان الذي يمكن له أن يجد فيه ضالته سواء في المكتبة الوطنية أو غيرها. خصوصا إذا كانت الوثيقة التي يبحث عنها من غير ممتلكات متحف أورسي.

هناك أيضا افتتاح قوانين المتحف على السينمائيين والمبدعين الذين يرغبون بتحقيق أفلام عن تلك المرحلة برؤية فنية أكثر منها تاريخية. وذلك من خلال دعمهم وتشجيعهم في هذا المجال وأيضا تمتع الزائر بمعارض دائمة تشمل أربعة آلاف عمل فني تقريبا.

الأعمال الشهيرة في متحف أورسي

يحتوي متحف أورسي الآن على أعظم أعمال تلك الفترة من القرن التاسع عشر وحتى اليوم. وخصوصاً أعمال الانطباعيين منهم بما فيها الرسم والباستيل Pastels والنحت بدءا من كليمنت ومانيه وانتهاء بفان غوغ وغيره. كذلك مرورا بأعمال مونيه ورينوار وسورا وسينياك. وفي النحت ديغا وبعض اعمال رودان.

وتجدر الإشارة إلى أن موازنة متحف أورسي السنوية التي تقدمها الدولة تصل إلى (١٤٠) مليون فرنك فرنسي وهي تعادل موازنة وزارة إعمار وإسكان أو ربما أكثر في دول العالم الثالث.

لكن المتعة التي يحققها الزائر في هذا المتحف الذي جمع شتات كل اعمال الانطباعيين التي كانت تتقاسمها فرنسا فهي متعة لايجدها الزائر في متحف متنوع آخر وهذا مايعطي أورسي طابعه الخاص والمميز إنه متحف الانطباعيين. متحف اللون والضوء. متحف يكرس قرنا من أعمال عظيمة لمدارس الفن التشكيلي منذ بروز الانطباعيين وحتى اليوم.

* كاتبة وصحفية من سورية





الفن الشعبي الصيني

أحمد الشريف *





■ الفنون الشعبية هي روح وجسد الشعب ونافذته لرؤية وفلسفة العالم والفن الشعبي كما نعرف لا يدعي اي فرد ملكيته حتى ولو قام أحد الاشخاص بكتابة شعر او تشكيل لوحة ففي النهاية يظل المنتج ملك للجماعة هذا ما ينطبق على كل الفنون الشعبية في العالم ماذا عن الفن الصيني؟ هناك علاقة وثيقة جدا بين الفنون الشعبية في الصين وبين العادات والتقاليد وكثير منها يرجع الى العادات والتقاليد الشعبية ولا يخفى تعدد القوميات في الصين وأثر ذلك على الفنون الشعبية وبالتالي توفي الفنون الفولكلورية مواضيع العادات والتقاليد الشعبية في ايام الأعياد يرتدي الناس من مختلف القوميات ازياءهم المتميزة بافتخار في حين تتبارى النساء بمهارتهن البارعة في التطريز والتنسيل والصبغ والنسج والحياكة والخياطة عبر ازيائهن الزاهية وتعرض اشغالهن اليدوية الرائعة في الاسواق للبيع ومن ثم نرى اكواما من الفخاريات الشعبية مثل الطست والسلطانية والصحن والمغرفة والزهرية والابريق والجرة والعلبة وكذلك المصنوعات اليدوية الريفية مثل الأدوات الخشبية السلة الخيزرانية ونرى ايضا لعب الاطفال المصنوعة من الطين او القماش والخزف والفخار والورق والقش ونرى تماثيل الدجاج والكلاب والبقر والغنم بالاضافة الى الاقنعة والصور القراقوزية وهناك فنانون يصنعون التماثيل من دقيق القمح او السكر نستطيع ان نشاهد انواعا شتى من المشغولات الفنية الشعبية النابضة بالحيوية والنشاط.

الأعياد والاحتفالات والفنون الشعبية

لكل عيد من الأعياد الشعبية اشغاله الفنية المناسبة مثلا تباع في الاسواق صور الأبطال القدامى ورسوم العلم الجديد والأوراق المقصوصة بمناسبة عيد رأس السنة القمرية بينما تباع الفوانيس الملونة في عيد الفوانيس المصادف اليوم الخامس عشر من الشهر الأول القمري حتى تضيء الفوانيس المنيرة ليلة العيد في كل مكان وفي عيد النقاء والصفاء يلعب الناس رجالا ونساء صغارا وكبارا لعبة الطائرات الورقية وفي عيد «دوان وو» المصادف اليوم الخامس من الشهر الخامس القمري يبادرون الى صنع تماثيل التمر واكياس «العطريات والمثلثات المزخرفة بخيوط الحرير الملونة.

عيد الربيع

هو اكبر اعياد الصينيين التقليدية يكون ايذانا ومناسبة للاحتفال بما تحقق من حصاد وافر بعد عام من العمل الجاد وفيه يأمل الناس أن تحمل السنة الجديدة خيرا وسعادة لهم يقع هذا العيد عادة في نهاية يناير أو اواسط فبراير منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة ارتبطت بالعيد طقوس من اهمها تزيين جدران البيوت بالرسوم التي تحمل تمنياتهم بعام جديد سعيد.

الفن والحياة

تتطرق الفنون الشعبية في الصين الى مجالات الحياة المختلفة... الملابس والاطعمة والمساكن ووسائل المواصلات والولادة والمرض والشيخوخة والموت ويوضح ذلك ان الحياة تحتاج اليها ويبرهن ايضا على خصوصية الفن الشعبي الصيني.

* شاعر من مصر

قبة المسرح، حافة القصيدة

هل للرصيف قلب ؟!

جواد الأسدي

ننقذف من جوف النوم إلى يقظة مبكرة. من منصات البيت إلى خشبات الشوارع. منذ الطفولة المجبولة بشيخوخة نزقة تتهجى نقوش الانشداد إلى الأرصفة ليس باعتبارها مرآة للمشاكسة أو محطات للشقاوة أو إشارات للعصيان.

منذ البدء تلتهمنا الطرق لأنها الأكثر تجذرا لمقاومة السكون أو لكونها نسيج الذاكرة.

نحن في رواحنا ومجيئنا، في إلحاحنا على الاكتشاف. تتحول الأرصفة أمكنة مرفوعة على تواريخ ويوميات. سيرا ونصوصا شفوية توصل النصوص المؤجلة في الروح. الأرصفة أوطان متباعدة. مدن محتشدة. بيوت ملتوية على مآذن. بشر ضالون يحملون أوجاعهم وأناشيدهم. ملذاتهم وعطشهم. قصائدهم ونصوصهم المحرمة. المؤجلة والمنبوذة.

الأرصفة تكوينات هندسية للامكنة المنغلقة. بيوت بلاجدران. غرف بلاسقوف. الأرصفة تشبه إلى حد بعيد شيخا مدمنا على الهذيان.

لانعرف إن كانت الأرصفة رحيمة. متوحشة أم أليفة؟.. أهي أنيسة في تهجياتها أم فقدت الاحساس بالمؤانسة؟ هل للرصيف قلب؟ قبة؟ قبقاب؟ نادل؟..

هل تهرب الأرصفة من المشي أم أن المشي هو مناكدة لثباتها بين أقدامنا وبين الأرصفة؟!.. سجل مؤبد من الحكايات. المواعيد. المفاتحات. البوح. المصارحات. المزاحمات. اللوعات والشحوات..

الرصيف والغريب جملة واحدة في سطر محموم. الرصيف ضوء الغريب. قرين الغربة. الغريب زاد الرصيف.

في أحيان كثيرة نحس بمصالحات مع الأرصفة في المدن المتحولة. المتنقلة. كل رصيف له مذاق. نكهة. علامات. المشي على رصيف في شارع الرشيد أو أبونواس في بغداد ليس كما التمشي على رصيف في بروكسل مثلا أو في برلين!

ثمة ما نسميه وحل الأرصفة. غبارها. جحيمها. عواصفها. عويلها. في بروكسل مثلا لم تعني البيوت المطلة على الأرصفة. ولا المقاهي ولا النساء اللواتي يجرجرن كلابهن في احتفالية مبجرة. لا أحب الأرصفة الغريبة الملفقة في الذاكرة. لا أتطاحن معها. لا أنتوي عليها. لاتلويني. أرصفتنا رغم كونها ماحولة. ممسوسة. مهزومة. مهددة. مكسورة.. فهي محمولة فينا. في دنيشنا. أوجاعنا. مواعيد غرامياتنا وبيوتنا.

الأرصفة في بلداننا مسارح متنقلة. ممثلون فطريون يؤسسون خطاباتهم اليومية بطفولة. بهشاشة. بنقاء. المسرح أيضا رصيف. تقاطع شارعين. مدينتين. رجلين. طفلين. امرأتين وحديقتين.

المسرح في مناسبات كثيرة يبتلع الشوارع والارصفة بدكاكينها وأهلها. بمقاهيها وبيوتها. يلوكها ويهضمها. ليعيدها على هيئة منارات. نصوص. نقوش. نونات. قصائد وعنف.

عندما يهجر الناس أرصفتهم. حين يتركونها بلا التفاتات. ولا حسرات. ولا دمع. عندما يغلق الناس أبواب بيوتهم في الليل. حين تطفأ المصابيح. والحلكة تزداد وحشية. تهاجر الأرصفة الى البحر.

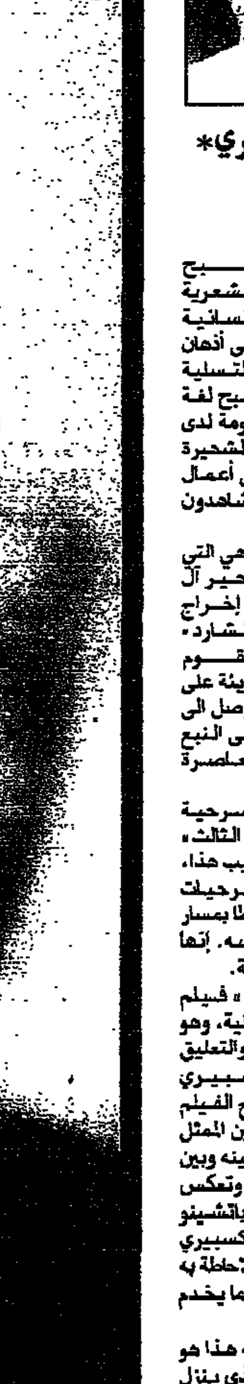
للبحار أيضا أرصفة تغوي. تميل. تهجع. تغفو. منامات. منادمات طويلة تفتحها دوامة أرصفة الشوارع وأرصفة البحر.

إحياء سينما شكسبير:

آل باتشينو يبحث عن ريتشارد الثالث في نيويورك!



أمير العمري*



■ هل من الممكن أن تصبح مسرحيات شكسبير ولغته الشعرية المسرحية بمفاهيمها الانسانية ودلالتها الغنية. قريبة الى أذهان الجمهور الذي يشاهد أفلام التسلية الأمريكية. وهل يمكن أن تصبح لغة شكسبير الأدبية الرفيعة مفهومة لدى العامة. وأن تتحول مسرحياته الشهيرة التي تقتصر على النخبة الى أعمال جماهيرية، يستمتع بها المشاهدون ويدركون مغزاها؟

هذه التساؤلات وغيرها، هي التي دفعت الممثل الأمريكي الشهير آل باتشينو الى الاقدام على إخراج فيلمه الأول «البحث عن ريتشارد» Looking For Richard الذي يقوم ببطولته أيضا، في مغامرة جريئة على كل المستويات من نجم لامع وصل الى القمة، وأراد العودة هنا الى النبع الأصيل.. الى أبي الدراما المعاصرة شكسبير.

وجاء اختيار باتشينو مسرحية شكسبير الشهيرة «ريتشارد الثالث» أساسا لموضوع فيلمه الغريب هذا، لأنها، كما يقول، أكثر مسرحيات شكسبير صعوبة وأكثرها ارتباطا بمسار حياتنا المعاصرة في الوقت نفسه. إنها دراما السلطة والشهوة والخيانة.

و«البحث عن ريتشارد» فيلم طويل من نوع الدراما التسجيلية، وهو يجمع بين الريبورتاج والدراما والتعليق والتنقيب في التراث الشكسبيري وإعادة بناء المسرحية. ويطرح الفيلم تساؤلات عديدة عن العلاقة بين الممثل والشخصية التي يؤديها، وبينه وبين الواقع، وبين المتفرج والممثل. وتعكس التجربة انشغالا خاصا لدى باتشينو كممثل أمريكي، بالتراث الشكسبيري المسرحي العظيم ورغبته في الاحاطة به والتعلم منه وتطويره أيضا بما يخدم تطلعات الفنان وطموحاته.

آل باتشينو في فيلمه هذا هو المخرج والممثل والأستاذ الذي ينزل بالكاميرا الى شوارع نيويورك. يطرح التساؤلات المقلقة على العامة، ويلتقي الممثلين المخضرمين الذين اشتهروا بأداء أدوار مسرحيات شكسبير. ويناقش الطلاب الدارسين للدراما. ينقب بصبر عن الحقيقة، وعن المعاني المفقودة لكلمات شكسبير، محاولا التوصل الى معادل عصري لها يجعلها قريبة من وجدان الناس عموما من شتى المستويات.

يرتدي باتشينو قبعة لاعبي كرة البيسبول ويضعها معكوسة فوق رأسه، ويسير في ملابس عادية يلتقي الناس في الشوارع ويستوقفهم ويوجه لهم الأسئلة حول مغزى أعمال وكلمات شكسبير الشعرية. رجل أسود يطالب بضرورة تدريس مسرحيات شكسبير لتلاميذ المدارس الأمريكية، مؤكدا أن هذا كفيل بأن «يجعلنا نصبح أناسا ذوي مشاعر راقية». يواصل باتشينو توجيه الأسئلة الى الطلاب عن ريتشارد الثالث. ويقول لأحدهم، هل تعرف أنه كان أحدب الظهر؟ ثم يسير مقلدا حركته، ثم يقف وينظر في عين الكاميرا موجها حديثه الى منتج الفيلم: لا أحد يعرف شيئا عنه!

ويقرأ باتشينو على الطلاب مقتطفات من «ريتشارد الثالث» ثم يشرح لهم الخلفية التاريخية لأحداث المسرحية. ويتحاور باتشينو في الفيلم مع عدد من كبار الممثلين الذين ارتبطوا بأعمال شكسبير مثل كنيث برانا وجون جيلجود وأبراهام موراي وفانيسا ريدجريف. يقول جيلجود «إن أعمال شكسبير تمثل تحديا بالنسبة للممثلين الأمريكيين لأنهم لم ينشؤوا أصلا في بيئة تمتلئ بالكتب والمتاحف والمسارح التي تزودهم بالخلفية الثقافية التي تصنع سياق أعمال شكسبير». وتقول فانيسا ريدغريف، «إن شكسبير يجعل الناس يشعرون كأنهم يذهبون الى الجحيم. إنها أعمال عن الروح. ويقول ابراهام موراي، إن الممثلين الأمريكيين يشعرون بالرهبة أمام أعمال شكسبير بسبب ما سمعوه طويلا عن عدم استطاعتهم تقديمه في المسرح.»

ويذهب آل باتشينو الى المنزل الذي ولد فيه شكسبير وعاش. كما يعود الى المسرح القديم (مسرح غلوب) الذي كانت تقدم فيه مسرحيات شكسبير والذي أعيد اكتشافه في لندن حديثا. ويخلق باتشينو تعارضات طريفة بين نظرة الناس العاديين الى التراث الشكسبيري وبين مشاعر مجموعة من الممثلين الأمريكيين الذين يتدربون في نيويورك تمهيدا لتقديم عرض مسرحي لريتشارد الثالث. ويصل باتشينو الى الذروة عندما يقدم مقاطع كاملة من المسرحية في ديكورات هائلة وباستخدام ملابس العصور الوسطى. من خلال اللغة السينمائية الحديثة. ويلعب باتشينو دور ريتشارد الثالث ببراعة عبقرية، مبرزا وجهة نظره التي صنعت الفيلم من أجل تأكيدها. أن شكسبير ترك تراثا يمكن الاستمتاع به عن طريق الاحساس، والاستلهام وليس بالضرورة عن طريق التحليل العقلاني لكل كلمة ومعنى.

«البحث عن ريتشارد» بايقاعه السريع وتداخل التسجيلي والتمثيلي فيه، واستخدام مخرجه لطريقة الجريدة المصورة تارة، والصور الفوتوغرافية الثابتة في إطار تعليمي تارة أخرى. ينتمي الى السينما الحقيقية التي تمتلك منطقها الداخلي وجاذبيتها الخاصة. وهو في النهاية عمل فريد في السينما الأمريكية. بحكم اقترابه من هم ثقافي يؤرق الفنان. ألم يكن هذا شأن أورسون ويلز العظيم أيضا؟!

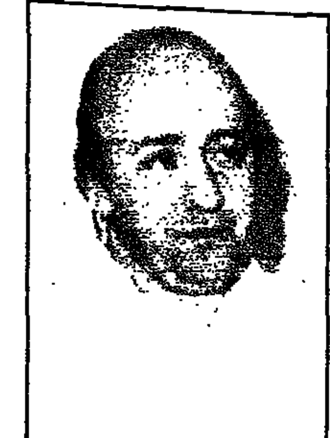
* ناقد من مصر












رشيد بوجدرة — آسيا جبار — كاتب ياسين ومحمد دماغ — محمد ديب — نور الدين عبة والطاهر جاوت — الهادي فليسي — رشيد ميموني

الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية:

بين الارتباط بقضايا المجتمع الحيوية والاجتهاد لتجاوز حواجز الاغتراب

الجزائر - موسى أشرشور *



■ روايات فرعون ومعمري وحداد وياسين وديب مصنفة ضمن التراث الأدبي العالمي
■ رشيد بوجدرة هو أول من حقق القطيعة مع الأسلوب الكلاسيكي في الرواية
■ آسيا جبار تبحث عن حرية المرأة في «المدينة المنورة» وجاوت يستثير أمير المرابطين

لاتزال لعنة الموت تلحق بالمثقفين الجزائريين، وبالادباء منهم بوجه خاص. بوتيرة رهيبة. ربما قل متيلها في التاريخ، فمنذ علم ١٩٨٩م فقط - فاتحة العهد الديمقراطي. كما تشاء المفارقة - فقدت الجزائر صفوة كتابها من جيل الرواد وممن بدأ نجمهم يتألق في فضاء الابداع. مولود معمري وكاتب ياسين والهادي فليسي ورشيد ميموني والطاهر جاوت ويوسف سبتي ورابح بلعمري... وفي خاتمة القائمة الطويلة للذين رحلوا في هذه الفترة الوجيزة: نور الدين عبة ورائد الرواية العربية في الجزائر المرحوم عبد الحميد بن هدوقة. الارهاب الذي حصد غالبية هذه الاسماء، لم يكن طبعا لينتقي ضحاياه على اساس «انتمائهم» اللغوي فقط عوامل التاريخ هي التي جعلت من ادباء وكتاب اللغة الفرنسية في الجزائر أكثر عددا واكثر نفوذا.

من ظل يرى في الكتابة ملجأ لحياة الضنك والحرمان ومخرجا من متاهات اليأس والانتفاء والخراب. اضطروا اخيرا الى الهجرة حيث يثابرون على اصدار ابداعاتهم.

ابداعات لاتقل تمرسا على الأسى من أدب أجيال عاشت وابدعت زمن الاستعمار ولا تقل جذوة.

ومنذ نشأته في العقود الاولى من هذا القرن، تميز الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية بالنزعة الطاغية على الآداب العالمية وقتئذ، وهي النزعة الواقعية، وجاء ذلك افرازا مباشرا لايقبل النقاش لأثر الأدب الفرنسي في نخبة المثقفين الجزائريين، لاسيما روايات «ستندال» و «بلزاك» ثم «فلوبير» و «زولا» و «دي موباسان». لكن لم تعرف الساحة الادبية روائيين معترف بنضج عوالمهم الروائية الجمالية وبقدرتهم على فهم واستيعاب حركية المجتمع. ومن ثم بخصوصيتهم الجزائرية الاهلية (نسبة الى كلمة الأهالي التي كانت تطلق على السكان الأصليين لتفريقهم عن الأوروبيين) الا بعد مرور نصف قرن من الزمان. مع ظهور محمد ديب ومولود فرعون ومولود معمري وكاتب ياسين ومالك حداد. ظهور لم يكن ليترك مجتمع النقاد آنذاك دون حرج، طالما كانت مؤلفاتهم تبني توجها استقلاليا متعاظما مع تعاظم لهيب الثورة التحريرية المندلعة في خريف علم ١٩٥٤م، فقد تزامن صدور اول هذه الاعمال الروائية مع تململ الوعي الوطني في مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية، وهي المرحلة التي الهمت الكثير من الاقلام الجزائرية، وراحت تبحث عن آفاق جديدة للخروج من نفق الاضطهاد والانحطاط. فكان من الطبيعي ان يحتل موضوع الوطن صدارة الانفعالات الروائية، ولم يكن مع ذلك سهلا لرواية جزائرية مكتوبة بلغة المستعمر ان تخول لنفسها مسؤولية اثبات الأنا الوطنية، واكثر من ذلك اثبات دورها الطلائعي.

مولود فرعون: (١٩١٢ - ١٩٦٢)
بعيدا عن الحرب قريبا من الخطر

تخرج مولود فرعون من مدرسة المعلمين متشبعا بقيم الجمهورية وعصر الأنوار، ومالبث النقاد ان حصروه في خانة الدعاة للاندماج (تيار يطالب باندماج كامل للجزائريين في المجتمع الفرنسي وبالمساواة في الحقوق والواجبات) بمجرد ظهور ابطال روايته الاولى. لاسيما «نجل الفقير» التي اصدرها في ١٩٥٠م و «الارض والدم» في ١٩٥٥م. ويظهر الحياد من وقائع الحرب الدائرة رحاها في اغلب ربوع الوطن. من السيرة الذاتية «لابن ريف» «القبائل» الذي يروي ذكريات طفولته مع اهله واترابه الى قصص الحب المستحيل بين جزائري ومستوطنة فرنسية. في كل مرة يتحاشى مولود فرعون ربط الواقع المزري الذي تعيشه اغلبية شرائح المجتمع الجزائري بالوجود الاستعماري. وان كانت ملامح التذمر والسخط قد بدأت ترتسم بين السطور وفي طبيعة كل علاقة بين بطل رواية جزائري وآخر فرنسي. علاقة يحدوها العنف واللا توافق. معلنة عن بداية القطيعة. استمرت هكذا كتابات فرعون في التصويرية الجامدة او على الاقل المنفصلة عن ثوران المجتمع المحيط، الى ان اصطدم بمرارة العالم الجديد في رواية اخرى تحمل عنوان «الدروب الوعرة» كتبها عام ١٩٥٧م. تحكي عن حياة المهاجر القاسية. وعبرها عن رحلة البحث عن الهوية وعن الآخر. ومع ذلك لم ينقطع عن اسلوبه الوصفي البانورامي الرائع مهما كان. والاقرب الى الاتنوغرافيا. ولقد ساعده اندماجه المثري في الأوساط الادبية الفرنسية بالعاصمة الجزائرية حيث كان مديرا ثم موظفا ساميا في ادارة الخدمات التربوية، والتقاؤه بكبار الأدباء الفرنسيين وقتئذ امثال روبلسن والبير كامو... على انضاج فكرته عن الاحتلال وعن قضية الثورة. فكتب حينها مجموعة من نصوص تصب كلها في طاحونة رفض الوجود الاستعماري والاضطهاد الذي يمارسه على شعب لم يختر طريق الثورة سوى للدفاع عن حقه في الوجود وفي الرقي الانساني. هذه النصوص لم تنشر إلا بعد حصول الجزائر على الاستقلال. وكان الكاتب قد اغتيل على يد المنظمة الارهابية الفرنسية المسماة «منظمة الجيش السري» الموالية للجناح المتصلب في الجيش الفرنسي الذي كان في حالة تأهب لتنفيذ انقلاب على القيادة العليا وفي مقدمتها الجنرال ديغول الموافقة على مبدأ التفاوض مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية، مات هكذا مولود فرعون قبيل اعلان الاستقلال الوطني بثلاثة اشهر. ولكن كتبه ونصوصه لاتزال مثار اهتمام ومطالعة واسعة الى اليوم.

مولود معمري (١٩١٧ - ١٩٨٩م):
مسؤولية الانضاج

لاقت روايته الاولى «الربوة المنسية» التي اصدرها بباريس عام ١٩٥٢م صدى كبيرا وجدلا مثيرا في أوساط النقد الفرنسية. وحتى بين مثقفي الثورة التي كانت في اوج التحضير، وجرى الاستعداد لها عسكريا بما لايدع مجالا للعدول. هؤلاء عابوا على الرواية وصفها المزيف للريف الجزائري باعتبارها تصور واقعا غير مبال بالصحوة الوطنية المنغرسة في نفوس القرويين واقعا متقوقعا ومكتفيا بنفسه وموهما بحتمية التخلف والتبعية. لكن سرعان مايصحح صورته في روايته الثانية «اغفاءة العادل» التي صدرت عام ١٩٥٥م، حيث يبني اهتماما اكبر بالثورة وبالتحديد بمصير ابطالها، فطول الانتظار لدى بطل الرواية «ارزقي» للالتحاق بالجبل للانتساب الى طلائع المجاهدين ماهو في الاخير الا انعكاس لنضج فكرة القطيعة لدى الكاتب. وهو ما سيكرسه في رواياته اللاحقة خاصة في «العبور» وباكثر حدة وشمولية في «الأفيون والعصا» وهي الرواية التي حولها المخرج الكبير احمد راشدي الى فيلم سينمائي ناجح بنفس العنوان في بداية السبعينات. بعدها انصرف مولود معمري عن التأليف القصصي والمسرحي، ليتفرغ للبحث الانثروبولوجي واللغوي، حيث اشتهر ببعثه لما سمي بـ «الحركة الثقافية الأمازيغية» ليصبح قائدا روحيا لجيل كامل من المطالبين بالهوية البربرية في الجزائر وفي باقي بلدان المغرب العربي الكبير، وظل هكذا الى ان توفي في فبراير ١٩٨٩م اثر حادث مرور وهو عائد من المغرب الأقصى.

مالك حداد (١٩٢٧ - ١٩٧٨م)
الرواية الشعرية

كان اسهام مالك حداد في الحركة الأدبية الجزائرية قبل الاستقلال متميزا لعاملين أساسيين» فقد كان أول كاتب جزائري باللغة الفرنسية يصرح بشعوره المتحفظ تجاه اللغة التي يمارسها «اللغة الفرنسية منفاي». وهذه العبارة لازالت تصاغ في كم من مناسبة وعلى لسان كم من مؤلف ومثقف. وتميزه الثاني يتمثل اساسا في تجاوزه الذكي لقانون الواقعية الصارمة الذي سنه الأسبقون. اذ تركزت اغلب رواياته على دور الفرد في المحيط العام وكذا دور المثقف في المجتمع. واكثر من ذلك كله اتسم اسلوبه بشعرية لم يعهدها الأدب الجزائري من قبل، معترفا بانه لم يؤلف الروايات إلا من موقف الشاعر. ويتجلى ذلك في طريقة طرحه المبهمة لعلاقة الحب وكذا النسب. في روايته الاكثر شهرة وهي «الانطباع الاخير» وقد ألفها عام ١٩٥٨م. يتطرق مالك حداد للتحولات الجذرية التي تعيشها عائلة جزائرية تحمل في جوهر مكوناتها جميع التناقضات الكافية لحدوث الانفجار احد افراد هذه العائلة ينهب به التزامه الثوري الى القيام بتفجير جسر المدينة الذي كان شقيقه المهندس المعماري قد اشرف على بنائه من قبل. وهي كلها رموز للتشنج الذي يميز في تلك الاثناء التعايش بين النخبة وعامة الشعب. ولكن ايضا بين طموحات هؤلاء وأولئك. وبعد الاستقلال اشتغل مالك حداد كثيرا في المؤسسات الثقافية الرسمية.

كاتب ياسين (١٩٢٩ - ١٩٨٩م)
الأدب الساطع

في سنة ١٩٥٦، ولدت «نجمة» ومعها ضياء لازال يشع على فضاء الابداع الجزائري ويغذي اسطورة رائعة حول ملخص الكاتب وحول الحب السرمدي الملتحم بعشق الوطن. فـ «نجمة» هو اسم لمعشوقة حقيقية لكنها مستحيلة. وفي نفس الوقت هي رمز جريح ومرتعش لوطن شارف العدم. فهي حسب اجماع النقاد الرواية التي وفقت في ربط الزمن التاريخي بلا زمانية الاسطورة. الى جانب انها جمعت بين الواقعية والشعرية والرمزية والثورة. بعد هذه الرواية تفرغ كاتب ياسين للتأليف الشعري والمسرحي بالعربية العامية، حين تقلد منصب مدير باحد مسارح الجزائر في السبعينات. ولقد جعله التزامه السياسي عرضة للتهميش والرقابة. مما اجبره على الحل والترحال وعلى حياة بوهيمية اسطورية انتهت ذات يوم من شهر اكتوبر عام ١٩٨٩م على فراشه بأحد مستشفيات باريس بعد وعكة صحية لم يتحملها جسمه النحيف طويلا. وكانت مواقفه الراديكالية في كثير من الأحيان تثير جدالا متشنجا خاصة ماتعلق منها بالحركة الاسلامية الناشئة كتيار سياسي في الجزائر، وكثيرا ما حجبت هذه المواقف وهذا الجدال الاهتمام بأدبه المتميز وابداعاته الوفيرة، ويتجلى هذا في كثير من المظاهر منها قلة اهتمام المترجمين بترجمة مؤلفاته خارج «نجمة» ونخص بالذكر دواوينه الشعرية ومسرحياته المدونة.

محمد ديب
العودة الى البدايات

في ثلاثية «الدار الكبيرة» ١٩٥٢. و «الحريق» ١٩٥٤، و «المنوال» ١٩٥٧م يحمل الطفل عمر راية السخط الشعبي من حياة الذل والضياع ويرسم عبر تفاصيل يومياته: في المدرسة وفي الشارع وفي المنزل... لوحة من النسق التاريخي لمرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية: الفقر واليأس والضغوط منبئة بقرب الصحوة الثورية. وسرعان ما انتبه النقاد لجوهر الرسالة المتضمنة في هذه الثلاثية،وفي اشعار لاحقة قوية. ان الشخوص والبيئة التلمسانية (نسبة الى مدينة تلمسان بالغرب الجزائري التي تجري بها احداث الروايات المذكورة) هي ذاتها الشخوص والبيئات التي يمكن ايجادها في اي جهة من جهات الوطن، لاسيما في المدن وقد صورت اجزاء كثيرة من هذا العمل الكبير في حلقات تليفزيونية اخرجها المبدع مصطفى بديع، واسهمت كثيرا في نقل أدب محمد ديب الى الجمهور الواسع.

بعد الاستقلال مباشرة غادر محمد ديب أرض الجزائر ليواصل مشواره الابداعي في منفاه الاختياري بباريس، هذه السنوات الطويلة من الغربة اضعفت في النهاية ارتباطه الالهامي بقضايا الجزائر الحديثة. وهذا ما يكشفه توجهه نحو مواضيع الوجدان والبحث عن البدايات. آخر نصوصه المنشورة تؤسس في الحقيقة لمقاربة فلسفية جديدة عنده تجمع بين النزعة التصوفية والفكر العدمي فكانت هكذا الصحراء، الوحي والقرآن... هي المفاهيم الجامعة لرغبة التأمل ورغبة تجاوز حالة القلق الوجودي الذي يفرزه ذات التأمل. وعلاقات محمد ديب بوطنه حاليا تبقى منحصرة في اللقاءات الأدبية المقامة من حين لآخر في العواصم الغربية، وكان اتحاد الكتاب الجزائريين قد شرفه بترشيحه لنيل جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٦م. من بين كوكبة من الأدباء. وهو الترشيح الذي يتمنى الكثيرون تكراره في الفرص المقبلة. وقد يحظى العالم العربي بجائزة كونية ثانية بعد تلك التي حصدها الكاتب الكبير نجيب محفوظ. مع ان محمد ديب يبلغ حاليا ٧٦ عاما.

هذه النماذج الخمسة التي سقناها: مولود فرعون، مولود معمري، مالك حداد، كاتب ياسين ومحمد ديب، يشتركون في نقطة محورية. كونهم يتمتعون بالاعتراف الرسمي، بدرجات متفاوتة من كاتب الى آخر، وكون اعمالهم مدرجة في تراث الأدب العالمي. لكن هذا لايمنع من ذكر اسماء أخرى اجادت هي الأخرى في مختلف الأجناس الأدبية لاسيما في الشعر وفي ظل نفس الظروف القاسية. منها على سبيل المثال لا الحصر: الموهوب عمروش (١٩٠٦ - ١٩٦٢م) وشقيقته طاوس عمروش (١٩٢٠ - ١٩٧٥)، وتتميز اعمالها بكونها مستوحاة من التراث الشعري والقصصي الشفوي.

الجيل الجديد
تفتق النص

بعد استقلال الجزائر جاء جيل جديد ليتعايش مع فترة معينة من المخضرمين، قبل ان يطير بأجنحته نحو الآفاق الحداثية الموعودة، واكثر اعمال هذا الجيل رافقت عملية «التشييد الوطني» في مختلف اطوارها. لتتصهر في بوتقة الواقعية الجديدة الآخذة جذورها من رواد الأدب العالمي الموسسين لما يدعى بـ «الواقعية الاشتراكية». وتجسد ذلك في مجمل الروايات التي يدنو فيها دعم عملية الاصلاحات الزراعية والتربوية الى موقف اعتبره البعض تزكية لنظام سياسي احتكاري غير ديمقراطي. لكن عددا لايستهان به من المنشورات الأدبية الصادرة في مرحلة «الحزب الواحد» هذه تجرؤ في كثير من الأحيان، رغم ضراوة الرقابة المسلطة والمقننة، ورغم هيمنة الرقابة الذاتية كسلوك ملازم للكتابة، على الاحتفاظ بهامش معتبر من حرية القول.

ولم تدم مرحلة الرغد هذه طويلا. لتفسح الفضاء لأدب منهمر، فج ومتهور الى حد تجاوز في بعض الاحيان توقعات رواده انفسهم وقد اكتشف جمهور قراء الأعمال الأدبية المكتوبة باللغة الفرنسية مبكرا أسماء: آسيا جبار ورشيد بوجدرة وحبيب طنجور ورشيد ميموني والطاهر جاوت... وتنوعت انشغالات هذه الأسماء بتنوع المرجعيات والروافد التي تغذي مواهبهم الابداعية في مجال الرواية بوجه خاص. ومنه بدأت مرحلة انتقالية حاسمة، ربما لانعرف بعد مداها. تريد، او هي تحت الأديب الجزائري على تخطي الكلاسيكية الى المناقب الشعرية الاكثر جرأة دون خسران الوقار الأولي المشهود عليه. واكثر الأدباء الجزائريين جرأة وتفردا. نجد رشيد بوجدرة. فهو الذي غاص في الكتابة عن «المرارة الاجتماعية» بأكثر مايمكن من العمق. بشهادة النقاد. لأنه وبفعل التضاد الذي احدثته صبغته الجمالية في النص. استطاع بوجدرة ومنذ كتاباته الاولى، ان يجعل من الرواية الجزائرية ورشة مفتوحة وقابلة للتكيف مع كل المقاربات الفكرية والفلسفية المحتمل اضفاؤها. في مرحلة حساسة يمكن تسميتها بمرحلة بناء الرواية الجزائرية الحديثة، تتقدم بتواتر عكسي مع تصدع بناء المجتمع والدولة، خاصة بداية من نهاية الثمانينات.

ويقر اكثر النقاد اليوم بريادة بوجدرة: انه اول من حقق القطيعة فعلا مع الأسلوب الكلاسيكي، ليس فقط لتعرضه للثلاثي المحرم (الجنس والدين والسياسة) بطلاقة وبعبقرية كبيرتين وفي بعض الأحيان بطرق مباشرة أثارت حفائظ بعض القراء، فراحوا يعبرون عنها بنفس الجرأة والحدة على اعمدة الصحف، وليس ذلك بمفاجأة ان ينجذب الكتاب الجزائريون والعرب عموما الى معالجة هذه التابوهات او المحظورات الكبرى، وفي نفس الوقت ان تتحرك العواطف من كل جانب لاحتوائها اوتفريغها، طالما هي عناصر اساسية في تكوين المخيال الجزائري والعربي بصفة عامة... ليس فقط لكل ذلك، بل ايضا للبنية الجديدة التي عمد إليها في تركيب نصوصه. واخيرا لقدرته الفريدة في عملية تفكيك العالم الروائي الذي عود قراءه على اقتحامه من حيث يتوقع.

في روايته الشهيرة «الحلزون العنيد» الصادرة عام ١٩٧٧م يروي بوجدرة صراعات موظف اداري على حافة اليأس الاجتماعي، يشتغل في مكتب مكافحة الجرذان (رمز الطاعون) يجد ضالته في ابادتها. غرابيته هي طريقته للولوج في لب الاشياء. ونفس الوتيرة التحديثية نلمسها في رواياته السابقة «التطليق» (١٩٦٩) و «الرعن» (١٩٧٢) وفي رواياته اللاحقة مثل «الف عام وعام من الحنين» (١٩٧٩) و «ليليات امرأة آرق» (١٩٨٩). حيث يتناول بكثير من العنف والدقة قضايا المرأة ودور المتقف في المجتمع. وفي آخر رواياته المعنونة «تيميمون» يحاول بوجدرة الاقتراب من ظاهرة العنف الجائمة التي أتت على الكثير من المثقفين والنساء في الجزائر. والتنقيب في اصول التطرف الديني واسباب انحسار حيزات التسامح في مجتمع متسامح في اصله. يختار لذلك قصة حب مستحيلة بين سائق حافلة للمسافرين متنقلة بين العاصمة والصحراء (وبالضبط واحة تيميمون العريقة) ومسافرة اعتادت السفر في حافلته. يكتفي بالنظر اليها بشهوة من خلال مرآته العاكسة. كل المشكلة انه يفوقها سنا بالقدر الذي لايسمح له بالتجرؤ على مفاتحتها الأمر. بوجدرة معروف كذلك بانه مزدوج اللغة، ويبرز ذلك في توظيفه الثري للتراث العربي القديم في مؤلفاته. وكذا في الطبعات العربية التي ينجزها بقلمه، بالاضافة الى تمكنه من الآداب العربية قديمها وحديثها وتعريفه بها في المقالات التي يحررها في الجرائد والمجلات. ولا يفوتنا هنا ان نذكر بتلك الضجة التي أثارها انتقاله الى الكتابة باللغة العربية بعد ان عرف نجاحا كبيرا في فرنسا الى غاية بداية السبعينات. ضجة تهافتت فيها الناقمون والمهللون حينما قال: «انا اخترت ان اكتب بلغة أمي» وجاءت الرواية الأخيرة «تيميمون» بعد صدور كتاب لبوجدرة من نوع لم يألفه عنه جمهور القراء والنقاد. فبلذاعة نادرة وبأسلوب مباشر. صب جام مقته على الأصولية الدينية مستعملا مفردات لاتقبل الاختزال. هذا النمط من الكتابة تبناه ايضا روائي مرموق آخر هو رشيد ميموني المتوفى مؤخرا (بفعل المرض كما لم تجر العادة في السنوات الأخيرة!!) صليا في نفس الاتجاه وتقريبا من نفس الزوايا للكشف عن مرامي الحركة الاسلامية السياسية في ارساء نظام شمولي قمعي لن يتوانى في الغاء المكاسب الديمقراطية الهشة المفككة عبر السنين الماضية بالتضحيات الجسام. وكانت بداية رشيد ميموني الروائية برائعته «النهر المحول» التي صدرت عام ١٩٨٢م بباريس. نظرا لظروف الرقابة الشديدة المسلطة على الأدب المعارض للسلطة القائمة آنذاك. فكما يوحي العنوان، تصبغ حبكة الرواية تعريفا عاما عن مسيرة بدأت تنحرف عن مبادئها في الحرية والعدالة الاجتماعية. ويقرع ميموني بهذا ناقوس التنبيه على التمادي في انماء براثن الفساد والرشوة والمحاباة والاضطهاد بعد عقدين من الاستقلال الوطني. في رواية اخرى بعنوان «شرف القبيلة» صدرت عام ١٩٨٥م، يعود رشيد ميموني الى التحذير من اتساع الهوة بين الخطاب الرسمي وعمق المجتمع، ولكن هذه المرة بلهجة الشاكس. أما الطاهر جاوت المغتال بالعاصمة الجزائرية علم ١٩٩٣م، عن عمر يناهز الاربعين فهو احد الأدباء الموعودين لتقلد ريادة الأدب الجزائري في الأجيال القريبة لو لم تحدث واقعة الاغتيال. فقد فضل منذ البداية التركيز على اعادة صياغة خطاب تاريخي يكون نقيضا للخطاب الرسمي. ففي روايته الاولى «البحث عن العظام» التي اصدرها في عام ١٩٨٤م، وترجمت الى العربية قبيل رحيله، يدعو القارىء الى استقراء عمق الثورة التحريرية. ولكن كذلك تناقضاتها من عند صناعها وضحاياها. مباشرة عقب الاعلان عن الاستقلال، يخرج اهل القرية بحثا في الادغال وعلى ضفاف الوديان عن بقايا شهدائهم، وفي طريق العودة يكتشف بطل الرواية (مراهق يروي حياة المؤلف نفسه) علما آخر حجبته عنه قوقعة القرية وبلادتها. ويخرج بانطباع ان «اهل القرية اكثر موتا من الرفات المحمولة على ظهور الجمال مثل الكنوز الثمينة». يبدأ الطاهر جاوت اذن رحلته من نقد المجتمع ليصل الى نقد دور الدولة في هذا المجتمع على غرار سابقيه. في روايته الاخيرة «العسس» (١٩٩١م) وضع الطاهر جاوت اصبعه على الجرح الذي بدأ ينخره من الداخل: انتشار الرشوة نتيجة تمركز الريوع ومراكز النفوذ في الادارات والمؤسسات بشكل، لا العدالة ولا الخطاب الأخلاقي استطاعا كبحه. في محطة وسطية، حاول جاوت العودة الى تاريخ القرون الوسطى، لبعث نوع من الروح المغاربية المتشبعة بالعقلانية وبعث شخصية ابن تومرت امير دولة المرابطين بالمغرب الأوسط في القرن الثالث عشر، وجعله مادة روائية مهيكلة لمجموعة من المواضيع الراهنة منها والداخلية، فهو الذي برهن على ملكات شعرية خصبة في الكثير من الدواوين التي نشرت له في فترات متقطعة.

على النحو الذي كان يسير عليه تطور الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، في ظل التطورات الاجتماعية والسياسية الطارئة، كانت الضرورة قائمة للذهاب بالتنوع الى ابعد الحدود. ولهذا تشبعت انشغالاتها الحالية الى درجة اصبح من الصعب حصرها في منهب او مدرسة معينة، ويشهد على ذلك تباين المرجعيات والأساليب، إلا أن مايمكن الاقرار به، هو ان هاجس السياسة يبقى العنصر الذي يطبع اغلب المؤلفات الناجحة، فبطريقة او باخرى، تسعى الرواية الجزائرية لاقتفاء آثار التحولات الكبرى وتحاول معالجتها. وكذا كتب احد النقاد المغاربيين «ان الأدب يتحول الى السياسة بمجرد اصراره على التحدي والتصدي لرغبتها».

وهذا ينطبق جيداً على الأدب الجزائري. ربما نفس الهاجس هو الذي اوحى للكاتبة آسيا جبار مثلا ان تهتم بتاريخ المرأة العربية في فترة صدر الاسلام، فروايتها «بعيدا عن المدينة المنورة» (باريس ١٩٩٢م) الغنية من حيث التواريخ والوقائع والاسماء، تبدو محاولة للاستجابة السريعة الضمنية لرغبة قوية عند النساء المثقفات في عصرنا، تتمثل في اظهار الجوانب التحررية والمتسامحة من التاريخ الاسلامي لصد الأفكار الرائجة... وهناك موضوع آخر تصب فيه اهتمامات عدد متزايد من الكتاب شعراء كانوا او روائيين او مسرحيين هو موضوع المأساة التي تجري وقائعها بالوطن، اذ نتج عن ذلك نشر غزير للشهادات والخواطر الموجزة بحيث تزامن هذا الموقف مع الهجرة الكثيفة لجموع الكتاب والمؤلفين والمثقفين عموما الى الخارج خاصة الى اوروبا وتونس ودول الخليج العربي. وهي كلها اعمال رثائية او تاريخية تترك الانطباع بأن اصحابها مسكونون اكثر بهوس جلب الانتباه الى تمزق بلادهم. فهكذا يكونون مرتاحي البال عندما يكونون قد نبهوا المجتمع الدولي بما يحدث في جنوب البحر المتوسط.

اما بخصوص مكانة الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية وصورته في العالم العربي، فيحاول احد النقاد الجزائريين تلخيصها في قوله: «لقد استوعبت الرواية الجزائرية المنشورة بالفرنسية مدى الحركية السياسية. وعرفت كيف تتدعم بسلطة مع الاستمرار في التعبير عن خصوصيتها الجمالية. بدليل انه مهما قيل عن بوجدرة مثلا او عن آسيا جبار، فانهما عندما يترجمان الى العربية يبهران تماما في المشرق، حيث مقاييس الاعتراف ليست متساهلة». هذا الحكم قد يبرره عامل الاختلاف الذي يكتشفه المشارقة في الأدب الجزائري وبالضبط في طرق السرد والحكي المختلفة نوعا ما عن تلك الموظفة في بلدان المشرق. وبصدد الترجمة فيما دليل آخر على قدرة هذه العملية على كسر الجليد الذي ميز - ربما دون مبرر مقنع - علاقة الأدب الجزائري بالأدب العربي بصفة عامة، وان كان الجدل حول الكتابة باللغة الفرنسية قد افسد شيئا ما حسن التعايش حتى بين ادباء الجزائر انفسهم. فكثيرا ما أعيد طرح السؤال: هل الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية يمكن اعتباره أدبا وطنيا خالصا، حتى وان تبنى القضايا الوطنية؟ وهل اللغة في ذاتها لاتحمل ايديولوجية معينة رغما عن ممارسيها؟ الى غيرها من التساؤلات التي كان لها الفضل. مع ذلك، في طرح مسائل اخرى متعلقة بالثقافة وبعلاقة الثقافة بالسياسة. وتجدر الاشارة، في نفس الصدد، ان عددا من المؤلفين بالفرنسية اعربوا بصريح العبارة عن عدم ارتياحهم، وعن اغترابهم المطلق في هذه اللغة، ووجد آخرون انفسهم مجبرين على معاودة اثبات وطنيتهم وجزائريتهم، لما يشعرون به من ذنب، وبالمقابل كثير ما رددت عبارة أو مقولة اطلقها كاتب ياسين فيما مضى هي أن «اللغة الفرنسية غنيمة حرب» وانطلق البعض من هذه المقولة لتبرير تشبثهم بهذه اللغة. ولعل أشد معركة ادبية شهدتها الساحة الأدبية الجزائرية في هذا المضمار، تلك التي اندلعت بين الطاهر جاوت الكاتب الروائي بالفرنسية والطاهر وطار احد رواد الرواية العربية في الجزائر، على أعمدة الصحافة وصلت الى حد تبادل الشتائم، وكانت المناسبة عدم استضافة منظمي احد الملتقيات الدولية لأي كاتب معرب من الجزائر. للحديث عن آفاق الأدب الجزائري، ولا تزال مثل هذه المناوشات مصدر اغواءات ومحاولات متكررة للفرقة ولتشويه الواقع اللغوي الجزائري الذي لايطيق المزيد من الاكراه، وبعيدا عن هذه المظاهر الطبيعية للحركة الثقافية، هناك حقيقة اخرى تخص موقع الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية وهي انه لم يعد ابدا مكتفيا بذاته او بميراثه الفرنسي الاولي الخالص، وإلا ما تخطت شهرته الحدود الوطنية في فترة مبكرة، كما سبق ان ذكرنا. فالى جانب الأدبين الفرنسي والروسي اللذين تركا بصماتهما بوضوح، نجد الأدب الامريكي، حيث يغذي نموذج وليام فولكنز عن ذكر بقية الاسماء، ونجد ايضا اثر الأدب الاسباني - الأمريكي من خلال جارسيا ماركيز وفوينتس وآخرين. تماما كما كانت واضحة بصمات الأدب العربي القديم والروايات التاريخية المشتهرة في بداية القرن، واخيرا الأدب العربي الحديث بكل اتجاهاته وميزاته بالنسبة للأدباء الجزائريين الذين يكتبون ابداعاتهم باللغة العربية. فلكل لغة في الجزائر ادباؤها الذين يمارسون الكتابة بها في الاطار الحيوي الذي يضمن بقاءهم. وهي الحركة الشرعية الوحيدة الباقية بعد تفسخ كل الشرعيات.

«انترفاكس للانباء»

* صحفي وكاتب من الجزائر

من هنا وهناك

اطلالة نقدية

عطش يقين السؤال.. يقين عطش العرفان

«رامة..» اسطورة عشق من زمن النور والظلمة

حسني حسن*

بصدور «يقين العطش» تكون الحركة الثالثة من «رواية رامة» قد اكتملت معتمدة نهجها الفني القاسي في ولوج عالم التردد والغزارة في الحياة الانفعالية والروحية العميقة لبطلها التائه المكدود، ولتتأكد ثلاثية «رامة والتنين»، «الزمن الآخر»، و«يقين العطش» باعتبارها التجربة الإبداعية الأشهر لدى قراء ادوار الخراط. بل والأوضح دلالة على كاتبها ونهجه الفني الخاص في وعي ولا وعي أولئك القراء، مقارنة بغيرها من تجاربه الابداعية الاخرى. هنا نرى ادوار الخراط وقد انشأ نصا روائيا على قدر غير يسير من التعقيد والتفرد، متنصتا على صوت رؤيته الخاصة للعالم. مقتفيا آثار وقائع الشعور. وواضعا قارئه في قلب دوامة من الانتشاء والسر: كيف يمكننا حل شفرات ورموز ذلك التشابك العنكبوتي بين المستويات الدلالية المتعددة التي يفرضها النص علينا. فيما يواصل ابحاره الفني في عالم الاحساسات والصور، معتمدا الاعتراف والسرد الباطني والرواية الشعرية، ومتعاليا عليها جميعاء معا، وفي نفس الوقت؟

لقد شاءت إرادة ادوار الخراط، وقلقه الميتافيزيقي ربما، ان تتجاوز هذه التجربة العشقية والكتابية المفصلية، كونها مجرد تعبير جمالي من واحدة من اقدح التجارب الممكنة والقائمة مع الحب المهزوم، الى نوع من ايديولوجيا ذاتية وتاريخية كاملة، توازن في روح بطله وقرينه المنقسم والموزع بين حدين متلازمين ومتباعدين لوجوده الحيوي والاخلاقي معا. فوراء التفسيرات والتبريرات والظنون والهواجس والأحلام، وعبرها، يروح يمضي بنا الى ما يحسبه حقيقته الأصلية، البريئة، والمطلقة، مصطنعا اكذوبته الروائية البديعة التي تسوط خيالنا برغبة قابضة عارمة في تأويلها واستنطاقها حركة بعد حركة، وانشودة بعد اخرى.

المتاهة هي القانون البنائي الحاكم لهذا النص المتطاول بمقاطعه السبعة والثلاثين الموزعة على الكتب الثلاثة. هي متاهة يتم بناؤها بإحكام هندسي فائق، وبرغم مايحاوله كاتبها باصرار وعناد كي تغدو كنص شعري متطاول النفس. مندفعا على دفعات شعورية من الغناء والتأملات والانطباعات المسرفة - احيانا - في نزوعها الإطلاقي والانفعالي. وهي متاهة تحضر فيها اصوات البشر. ملامح وجوههم، والخطوط الاولية التكوينية لذواتهم، لتضيع وتتبدد، بكل تأكيد، مع رياح الانفعال الذي يستحيل الى حقيقة كونية. رامة نفسها موجودة وغير موجودة. وفي تحليل متعمق للنص، سنرى ميخائيل مهيمنا على التجربة بيأسه وشكوكه وتوقه الممض، وسننصت الى صوت غنائه الفردي وهو يحكي لنا عن حبه وعن رامة، فلا نعود نراها إلا بعينيه او نسمعها إلا بأذنيه. ومهما تعالى ضجيجها وصخبها في التجربة، فنحن لن نصادفها إلا ملاحقة واسيرة لانطباعات وتصورات ميخائيل عنها، وليس النص - من هذه الزاوية - بأكثر من مجرد سجن شعري يبتنيه الكاتب بمهارة، وبكثير من التفجع والأسى، كي يعتقل فيه تلك العاصفة الهوجاء التي يسميها رامة: (قالت: ياحبيبي، لماذا تعذبني؟ وتعذب نفسك بالكلام، وما وراء الكلام؟ الست معي، السنا الآن معا، في حضن بعضنا بعضا؟ لماذا وأنت معي تلوذ فجأة بالغسق؟ لماذا عتمات الأسئلة التي لا اجابة عنها بينما الشمس ساطعة لماذا جانب الظلال او الظلمات؟) ص - ٢٤٢.

يلوح لنا ميخائيل دائم الارتياب في وجود عنصر من اليقين والثبوت في صلته برامة. انه معها، يضمها الى صدره بعنف، ويلف ساقيه بفخذيها، ويبقى، برغم ذلك، غير عارف بوجوده معها، ليس لانتفاء عنصر الثبوت واليقين في ذاته، وانما لأنه لايقدر، ولا يريد حتى، ان ينظر الى علاقتهما وحبهما من زاوية اليقين:

(قال: كيف اسألك؟ هل انت موجودة؟

وهو يحيطها بذراعيه، تلتف ساقاه بفخذيها، يعتصرها،

- هل أنت هنا؟ هل أنت موجودة؟) ص - ٢٤٣

وتبدو هذه العلاقة المهتاجة القائمة بين ميخائيل ورامة، وبين ميخائيل وقلبه، وكأنها لاتكاد تفهم فهما صحيحا الا على ضوء من عنصري الثبوت والتحول، المطلق والنسبي، او اليقين والسؤال بتعبير آخر. ان البطل الذي يقدمه لنا ادوار الخراط هو ابدا في تناقض مستمر: حالم، مرتاب، عنيف، وبريء، عاجز، طاهر، وكلبي، لكن كل شيء من حوله ينحاز الى التحول والنسبي والسؤال فما يصده اذن عن تأليه رامة ألوهية مطلقة في ارضيتها وعاديتها وابتذالها حتى؟

ليس ميخائيل مجرد داعية للاهوت السلبي. انه يعرف الله حتى وإن كان لايعرف انه يعرف. انه عاجز عن الانفصال داخليا عن المبدأ العقلي الثابت، عن الفكر الذي يقترن بالإلهام وبالحدس مشكلا العامل الوحيد والمحور الدائم الثابت للتدابير والاعتقادات الانسانية وانه لايحتمل هدم (كل) يقين فلسفي او ديني، ناشدا العرفان، وقاصدا الينبوع المعرفي المزدوج الذي يتحدر منه كل ما يتصف بالثبوت والدوام. يقول:

(أطلال رامة القائمة على ربوة عالية، على طريق بيت الله، طريق على حافة الهاوية لايفضي الى اي بيت، بل تذبح على جانبيه القرابين وتسدى طقوس السورات القدسية) ص - ٦٩ - ٧٠.

وكبطل رومانتيكي نموذجي، يتجلى لنا ميخائيل وكأنه مكره على ارتكاب الإيمان، مشوقا الى يقين لايؤمن إلا بامكانية خلقه، ايجاده، او صياغته، ان صرخة حبه ووحشته المنتزعة من لحم شكوكه، وان ظنونه وحماسته وعجزه، لايمكنها ان تنكر نهائيا وجود الله ومسؤوليته ولا وجود الرغبة في وجود الله ومسؤوليتنا لكنه يصرخ ملتاعا مناكدا:

(رامة مدخل الملكوت الذي يسفر عن خواء مقيم، يخايل بأنهار اللبن والخمر والعسل بل يجريها على فخذيها كأنها لن تنضب قط، ويتكشف الفردوس عن يباب جديب). ص - ٧٠

هل الإلحاد سؤال بديهي؟ يقين للحياة ولتحدي الحياة؟ لكن ما الإنسان إن لم يكن ذلك الحيوان الميتافيزيقي الظامئ الى العرفان؟ بينما يشخص ميخائيل في ذاته عجزه عن الإيمان، وضياع الأساس الأولي لكل اعتقاد - أعني الإيمان بالحياة وبالحب - نجده في نفس الوقت - وهنا تكمن مفارقة الإنسانية الدراماتيكية - يعرف انه لن يقدر على مواصلة العيش دون استشراف ارض إيمان بإله ما. يقول نيتشه:

(حينما لا نجد العظمة في الله، لانجدها في أي مكان آخر. يجب ان ننكرها أو أن نخلقها).

ان النسك العشقي الملتبس الذي يرفعه ميخائيل لرامة لن يؤدي الى تأليهها تأليها مطلقا مهما كانت المخايلة بالافتداء - يذكر النص قصة الافتداء الخليلي اكثر من مرة - وان الوسط الشعوري المحيط بميخائيل - تربيته القبطية الأرثوذكسية، طموحه الشعري الشبقي. واثينية قلبه المنشق على ذاته، وكل شيء نعرفه عنه يفر من وجود الحقيقة الواحدة المطلقة في حبه لها ومعرفته بها. لكن المقصود هنا الريب لا السؤال، الظنون القائمة لا التحولات، والأوهام لا الطلب. ولما كان المطلق مطلقا دائما، وكان النسبي نسبيا كذلك، ولا مجال هناك لأن ينقلب احدهما الى الآخر، فانه سيضطر - ولو كرها - لقبول مبدأ الواقع ناقضا عن قلبه الحنين الساذج الفخور الذي لا أمل له، ولا ضرورة ايضا، مهما كان التفجع والبكاء. يتساءل آملا ويائسا:

(هل استفيق ابدا من نيل الغوائل؟

أبكي، لأنني لست الله، كأنني كنت اريد ان اتخذ مكانه. ان اشكل العالم، ان أعيد صياغة وجهها أمام العالم) ص - ٢٩٩ ويتداخل الزمني والابدي في رؤيا ميخائيل العرفانية الناقصة على نحو مثير يشي بفداحة النشدان او العجز معا، على طريق بلوغ حقيقة ثبوتية يقرها العقل الموضوعي، كما يرتضيها العقل الروحي، حسما لهذه الحرب المتأججة بينهما. وتضعنا هذه الرؤيا - غالبا - في مواجهة ذلك العقل القياسي النشط الذي يتحرق شوقا الى المعرفة والادراك الكاملين، قبل ان يرتد في نهاية كل محاولة خائبا وعاجزا عن تخطي حاجز الحد المعرفي النسبي المشروط بقدراته الفطرية، بينما يبزغ الإلهام العرفاني الذي لا يستطيع شيء ما أن يفسره، بينما يفسر هو كل شيء، لا كواقع سطحي تافه يسير المنال، بل كرمز، كسر، وكقيمة ساطعة نموذجية هي برهان ذاتها وضرورتها. لكن ميخائيل الممسوس بدوار المطلق يمضي في الطريق الخطأ دائما وكأنما يفر من امل يقين رائع رهيب لا احتمال لجماله. وبدلا من تلك الرحلة العرفانية الضرورية للكشف عن تجليات المطلق في كل مفردات الزمن المبعثرة في حياته وحبه ورؤياه، نراه يطمح في اللمسة - المطلق، في اللحظة - الأبد، وفي صوفية واطلاقية الوصال الجسدي يقول:

(لم يعد هذا الامر بينهما إنسانيا تماما. فيه الآن ماهو فوق الإنساني، سلمنا للسر شيئا من ذواتنا لانملك ان نستعيده مهما فعلنا، لقد ختم السر، لقد ختم السر. صوفية الوصال الجسداني. اطلاقية الوصل الجسدي، لافصل فيه ولا انفصام. وحتى لو كان ذلك الوصل قد تم مرة واحدة، فهو مرة واحدة والى الأبد، وتجلياته لاعداد لها تقريبا) ص ١٦٤.

وسيضطر ميخائيل الى الاعتراف والتسليم غير مرة بأنه:

(مازال الموج الملح يضطرب حولي.

لو رويت حتى الغصص ما ازددت إلا يقينا بعطشي المقيم). ص - ١٣٣

وبرغم ذلك كله لن يكف ميخائيل لحظة عن تطلعه الى الحرية الكاملة، المعرفة الكاملة، بسؤال اليقين واستنطاقه. وهو اذ يرحل من لحظة نفسية لأخرى، ومن لحظة تاريخية لتاليتها، عبر الزمن وبعده، فإنما يختار ألا يواصل حياته اسير يأس أولي يعقم كل محاولة لبلوغ لحظة حقيقية كثيفة ساطعة. واذا كان يبدأ من ضياع اليقين والحنين اليه، وينتهي اليهما مجددا، فان كل تلك الرحلة المستحيلة بين نقطتي البدء والانتهاء لاتصبح عارية من كل قيمة، حتى وان ظلت نقاط البداية والنهاية هي هي في تأبيها على النفي والتجاوز يقول:

(كنا؟ ليس هنك إمكانية الفعل الماضي هنا. ماحدث يظل يحدث الى الأبد. يظل يحدث دائما بلا انقضاء ولا دثور.) ص - ١٦٥ وراء حكاية ميخائيل ورامة ثمة حقيقة يصعب الإمساك بها. انها تجربة الحياة والحب التي لايمكن التعبير عنها. وهي مع ذلك حقيقة عادية ومألوفة من الألف الى الياء ترى اي وجه بريء مخاتل ومأساوي تتلبسه الحياة ويتخذه الحب حين نشعر بهما او نتأملهما بدلا من ان نحكي عنهما؟ واية اكذوبة روائية نصطنعها تقدر على اصطياد شاعرية احلام اليقظة واللحظات المفقودة والقدر الضائع المضيع؟ في «يقين العطش» سيبقى ميخائيل كعهدنا به - ذلك الشيخ العنيد المصر على اضفاء مسحة مثالية ورومانتيكية رثة على علاقة حب هي عادية ويومية، وعاشقا ابديا باليا يقف على طلل ازمنة الحب الأولى طوال ربع قرن بحساب السنين والتواريخ. اما مبدعه، وصيغه، وقرينه فسوف يستسلم تماما لرغبته العارمة في إعادة تخليق بنية الحياة والحلم، متخطيا تسلسل محطاتها التاريخية المعهودة، ومؤكدا على وجود قانون خاص فوق تاريخي يحكم تلك البنية في الفن، ومانحا قارئه فرصة ولوج عالم ميخائيل ورامة المتشابك اللجب. من باب ضيق حقا، لكنه قد يصل بنا الى نوع من الإدراك والمعرفة المنشودة.

ان دور الفن في تحقيق التكامل الانساني أساسي. فعن طريق الإبداع - كما في الصلاة والزهد - يتمكن الإنسان من العيش داخليا ميمما وجهه صوب المركز الذي يستقر فيه كل الوجود، كاشفا زيف المحيط الشعوري والمادي الذي يحوي اللا وجود، ومترقيا باهتمام الروح من الكثرة الى الوحدة، ومن النسبي الى المطلق، مهما كان جهل هذه الروح الآني بغاية هذه الحركة، مآلها ومصيرها. ينطق النص:

(كان يجاهد للوصول الى شيء ما، لايعرفه تمام المعرفة) ص - ٢٠١

ثم يرتجف دون كيشوت العصري في هدأة غرفته المقفلة، وهي تتبدى له بزهرة شائكة في يدها، تطعن بها لحم لهفته، متسائلا بهدوء ناعم ملتذ، بيأس تسليمي آمل، وبشاعرية عتيقة مبهورة بذاتها:

(انت التي هومت بي اطيافك. طيفا بعد طيف، منذ فجر الصبا السحيق، فجر العمر المرهق الثقيل. ومنذ ذلك الحين - من الأول - كنت اعرف انك لست لي. لماذا اذن ظللت تملئين ليلي الطويل؟ انت لن تعرفي قط جوعي المهجور، ولا احد يعرف، او سيعرف أبدا. وحتى اذا عرفت فماذا إذن؟ من يعرف - حقا - أي شيء عن أي أحد؟) ص - ٢٥٠

ونجيبه نحن، لا أحد، لكن ماهم؟

اصبح ميخائيل اذن شاعرا يحاذي الحقيقة من خلال الاحساسات والمشاعر. لكن التحدي الكبير الذي يواجهه ميخائيل في قلبه لايتمثل في مجرد معرفته برامة كما هي عليه بالفعل. وانما ايضا واساسا، في تحريرها من شبهات الابتذال والشهوية التي تعكر معرفته بها، قبل ن يسقط عليها من همه الوجودي ا لشامل. ويمنحها قدسية اشواقه ومكابداته المستحيلة. وهكذا راح ميخائيل في «رامة والتنين» و «الزمن الآخر» ينهض ببحث شاق عنيد عن العنصر فوق الانساني او المؤله الكامن في عمق واقع محبوبته وحياتها، قاصدا بلوغ الماهية تحت المظاهر. والوجود الحق الابيض من بعدهما. ان الشاعر العاشق يبحث عن حقيقة معشوقته التي تفوق الإنسان وتفوق الأشياء جاهلا ان الانفعال وحده يستحيل ان يرقى الى مصاف الحقائق الكونية، وان غاية ماهنالك هو نجاحه - اي الانفعال - في خلق اثر روائي لايفصح دائما عن دلالاته الكاملة. اما في «يقين العطش» فسوف نخطو على درب معرفي مغاير نحوا ما. ان رامة بتاريخها الشخصي الاجتماعي والثقافي، وبتجليات روحها المتعارضة، وبسطوتها الجسدية حتى، لن تعود بعد ذلك السر المراوغ الذي يكتنفه الضباب الكثيف، ولا صورة الوطن بتاريخه الموصول مضطرب الحلقات، ولا المرأة - الإله بأبعادها الاسطورية الهذائية كما كانت تتبدى لنا من مناجيات ميخائيل ومراثيه المطولة. ذلك كله صار من الماضي، الماضي الذي يحيا فينا دون ان يسبينا نهائيا بماضويته أما اليوم فنحن مدعوون لمقابلة رامة اليومية، رامة الأم والجدة وصائدة الرجال، رامة مفتشة الآثار بمنصب مدير عام والتي تنظف شقتها بيديها وتغسل صحون واكواب السهرات الطويلة منذ الصباح الباكر معلنة غضبها من كسل حبيبها ولا مبالاته بترتيب ملاءات السرير، رامة المتابعة الحريصة لأخبار سرقات الآثار وتهريبها. ولأبناء حوادث الارهاب والفتنة الطائفية في الصعيد - هل ينجح النص في ايجاد التبرير الفني المطلوب ونحن نتابعها وقد تقمصتها روح المحقق الصحفي وهي تنتقل بين القرى والنجوع معرضة نفسها لأخطار كبيرة. مستجلبة اصول الفتنة حتى جذورها عميقة الغور؟

اختفت رامة التي بدت لنا من قبل كنموذج كلاسيكي للعديد من الماركسيين المصريين الذين ولجوا عالم العمل الثوري والوطني خلال الاربعينات والخمسينات من البوابة الخلفية لتمردهم الذاتي ذي الصبغة الوجودية والمثالية الاخلاقية. ضد قيم وتقاليد وشروط الحياة عند ابناء الارستقراطية المصرية الآخذة في التداعي والانهيار. والذين توحدوا مرة بحلم عبد الناصر القومي ضد قناعاتهم الأممية، وتماهوا مرة مع نوع من الايديولوجيا الفردية المتطرفة املتها عليهم - كانوا يظنون - ظروف محددة للحرمان القسري الذي فرضه السادات على كافة القوى السياسية المعارضة من بهجة العمل في النور ووسط الجماهير. كما صرحت لميخائيل في «الزمن الآخر»، وبدلا عن رامة القديمة تلك تأتينا رامة اخرى تفضل البقاء بعيدا عن مدارات العظمة الحزينة التي تأخذها اليها موسيقى «مراثي إرمايا» معترفة ان العظمة في كل شيء تجعلها حزينة.

(قلت: اذلك لأنك تفتقدين العظمة في فعل الحياة، يوما بعد يوم؟

فاجابت بسرعة: على العكس. لأنها تذكرني بعظمة الحياة اليومية. بينما أنسى هذه العظمة، عادة، وأميل الى قبولها كأنها شيء مسلم به هي. ليست شيئا مسلما به. جدتها وبكارتها تهولني وتحزنني) ص - ١٤٠.

ليس امرأة ما ينشده ميخائيل، بل المعنى العميق والسري لوجوده الذي يتخذ صورة امرأة لكن رامة تتمرد على سجن ميخائيل السخيف، القاسي، وغير الضروري هذا. مفضلة أن تكون امرأة ككل النساء في عيوبهن ومزاياهن. على ان تصير قديسة من قديسات الجسد والمعرفة. في اوهامه عنها يعترف بمرارة:

(قال: ليس هنك الا مرة مصرية حقا، من بنات البلد حقا، جنتها ليست خالصة حقا، عندها كل هذه الفنون الشهوية، كل هذه المقدرة على اثارة الرجال). ص - ١٤١.

واذا كان ذلك ايضا معلوما قبل «يقين العطش»، فانه يغدو هنا اكثر من معلوم، يغدو محييا.. وتكون الحياة اليومية هنا بألوان الحلم والشعر، لتصبح سؤالا يمضي وفق مخطط حيوي ورمزي معا. دون ان تفلت منا او تتبدد كليا في عالم الوهم. ان الوهم يداخلها بلطف ورهافة مؤكدا على الحلم المخبوء في الحياة. الحلم الذي يمثل المعنى الغامض والمثير لمصير بطلينا. وتقوم حمى الرواية وطراوتها على الدفقة الشعرية الصوفية المتواصلة من الف النص الى يائه. اما جدتها وطراقتها فتكمنان في رحلة البحث المعكوسة عن شقيقتها؟ اعني الحياة وهي معجونة بالشعر. لا الشعر المهووس بشعريته وهو يفتش عن جسد له فيلجأ الى احياء الاسطورة بالتذكر او بالحدس. او بما هو افدح، العاب المخيلة. يقول:

(امتدت ذراعه دون ان يدرك تقريبا، ماذا يفعل، واحاطت خصرها الهضيم فوق ربوة الردفين العظيمة، ضمها اليه برفق، توقفا في النور الخفيف. قبلها على شفتيها ببطء وحنو. كانت المفاجأة قد أدهشتها لحظة. أعطته وجها غانيا، ثم دبت في الفم المفاجأة حرارة تدرجت الى حدة واحترام متطلب وحلو التلقي. انفصلا وهما ينهجان قليلا. الاستثارة والاستجابة كلتاهما. كانت سريعة عابرة ولكن عميقة الاثر) ص ٢٨٢ وهكذا من خلال رصد وملاحقة تفاصيل الحياة العشقية تنبعث حمى من طراوة السرد تنتزع هذه الحياة من تفاهتها. رتابتها وعاديتها. وتهبها نفحة من الغناء. متسامية بألق الحواس الى مصاف الشعر. لكن حمى الاشتهاء تلك تولد اسطورة من نوع آخر يغلب عليها المأساوي اكثر من الغنائي. وتجلي لحظة العناق الجنسي المبتورة هذه ذاتها لميخائيل كتعبير دموي عن عجز الانسان في الوفاء بأمله لتحقيق الحب كقيمة مطلقة. وهو مايتم تقريره دوما بنوع خاص من الأسى الشعري الرقيق. حتى وان شابته احيانا شبهات من السخرية بالرومانتيكيات المجانية التي لن يفلت من اسارها كلية. وليست المشكلة الاخلاقية والشعورية لديه في كون الحياة جديرة بأن تعاش وكون الخلاص الروحي واقعا وامكانية في حياة البشر أم لا؟ فثم مايشير الى وجود يقين ايجابي بخصوص هذين السؤالين الجذريين وغيرهما. وانما تكمن المشكلة في سعيه اللاعج لاضفاء الطابع الاطلاقي - هل نكرر ونعيد ونزيد؟ - على كل تلك الممكنات الصغيرة المبثوثة في تضاعيف الحياة والوجود، أو فلأقل - مرة اخيرة - من مسعاه الميتافيزيقي نحو التعالي بالناسوت كي يغدو لاهوتا. ولكن حين يغدو عشق المرأة، نزوعا للتأله. وجد الأنثى قيمة للمطلق. فان قدر العاشق يستحيل الى نوع من الوجد الهارب ابدا، المتنائي دائما. قبل ان ينتهي الحال الى حكم عبثي مرير من المطاردة واللهاث. الى تكريس متواصل لوحشة الذات. وتدعيم مستمر لعزلتها الكاملة. ويقرر النص: (ليس بعد يقين العطش من جحيم. ليس في قدرتك ماهو اشد هولا من هذه الجحيم. وانا اذ مجدتك وجحدتك فقد حقت علي اللعنة بهذا النعيم) ص - ٣٠٨

ثم متصالبا، مكابرا، ومعاندا حتى الرمق الأخير:

(ومع انني اتهاوى. فها أنذا - كما كنت دائما - داخل اسوار الروح. اسوار الحب القديمة) ص - ٣٠٨ مع «يقين العطش» يمسك إدوار الخراط بالمأساة في حالتها الصافية، مأساة لا عقدة فيها. مستكملا مرآة الحب الثالثة المتعاكسة. فارضا على قارئه نوعا من التعقيد الاختياري. منجزا ملحمته الشهوية الكثيفة التي يختلط فيها مذاق الدم بالحب باللحم بالروح.

* «يقين العطش» إدوار الخراط - القاهرة. دار شرقيات ١٩٩٦.

*كاتب من مصر

اشراقات



شوقي عبد الامير*

أوراق من أطلس شخصي

«سرديات»

-١-

أعرف عن نساء الجزر المتوسطية غزارة البكاء، الولع بالمراثي، والملحفات الطويلة، صوامع الحداد، اللون الاسود وكل ما يخدش زرقة البحر.. ترى الهذا علاقة بنواح ونشيج الامواج في الليل؟ كازنتزاكي، سيفيريس وكافافيس اقاموا طويلا في السؤال وعادوا محملين بلغز آخر.

-٢-

ما زال هنود أمريكا بعيدين عن الذهب تحت أقدامهم يفضلون على بريقه الفاتك، لمعان الريش وعلو جبهته. وعن السلطة وهي تقضمهم كالرحى فهم اقرب الى سلطان آخر خفي وعن عالم الارض فهم لا ينظرون جهة الشرق...

ترى هل كانوا وما زالوا يمثلون في فيلم لن تنتهي فصوله حتى يسقط آخر هندي برصاص حقيقي أمام كاميرا مخرج من هوليود..؟!

-٣-

تحت غراء الشمس الممتد كالابدية يدك الافارقة القارة دكا بالردح والرقص والصياح ،كأنهم اكتشفوا إلها جديدا مفعما بالغناء والموسيقى... يرسمون ملامحه ويخططون تجاويفه واشكاله طواطم ونصبا من كل ما يقع تحت أيديهم مبشرين بميلاد، الشمس وجهه والجسد عباءته.

-٤-

مثقلة هي القارة العجوز بولائم الحروب والويلات المعمرة التي دربت عليها نعومة أظافرها. شاحنة عملاقة محملة بالغنائم تحاول عبور الاطلسي حيث الاخفاد من الابناء الذين نجوا من حكمتها الفولاذية في أعتى صور فتوتها.

-٥-

يجلس الهنود ساعات طويلة من النهار على أرائك وثيرة اكتشفوها في حقول «اليوغا» وهي حزام يربط الركبتين الى الظهر يكون فيه الجسم على هيئة قفص محكم مرتق الجهات. ترى هل هي طريقتهم لاصطياد طائر الروح؟

-٦-

في عناق منمنم دائب يواصل اليابانيون عبادتهم للطبيعة. الافعال كلها تشكيل لوني وهضبة للنظر.. بعدها تبدأ دورة الخلايا من النحل والدود في هندسة للتكامل والتفاضل لا تنكسر الا بطعنة دامية ترفع الانتحار الى درجة القداسة، إلها مضرجا تسجد له الحظيرة وتجتمع حول ضريحه كل رموز الطبيعة وألوانها.

-٧-

طوفان مدجن يمنعه سور الصين العظيم من اجتياز الحدود يساعده في ذلك جيش بمئات الآلاف من المجندين والمتطوعين من الاحجار. حبة رز بقصبة لملايين من الافواه وحكمة لكونفوشيوس في محكمة للجياع. طوفان مازال يتأرجح اليوم بين الكوكا كولا والكتاب الاحمر فوق سقف العالم الحرم الذي يهدد بالانهيار.

-٨-

بحر من الفودكا في قارة من جليد لشعب جرب الانتصار لنفسه فأباح كل من يعترضون طريقه وظل طويلا يداهم ملوك الغطرسة بين شعوب الارض يكرع الفودكا ويملأ السفوح السيبيرية بكل مختلف حي يرزق..

وفي صباح يوم شرقي دافئ سقطت أعمدت الحكمة الحمراء تحت أشعة ساطعة لشمس ورقية خضراء.

-٩-

لاتينيون في الضفة الأخرى.. هنود صليبيون عبروا المحيط من مضيق «كورتز»: عبد الرحمن الداخل الاسباني الذي غادر الاندلس مباشرة بعد سقوط غرناطة تحت أقدام القبائل الكاثوليكية ليحمل من حطامها صليبا ويكرر رحلة عبد الرحمن باتجاه الغرب الاقصى.

دمشق الاسلامية تلد مكسيكو الكاثوليكية.

اسبانيا الاموية تلد امريكا اللاتينية.

عبدالرحمن كورتز وجه واحد لعبورين.

-١٠-

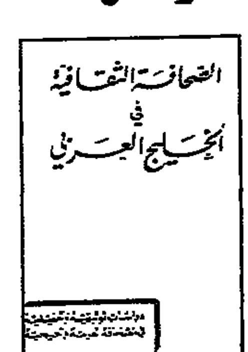
أمهات أثداء ترضع اطفالها حليب «لامية» أو «تونية». بدو لا يعلون على خيمة يطوفون فوق قبة أديمية اسمها السنام. بين جدارين للغيب واللانهاية من سماء وصحراء عاشوا وعمروا طويلا وهم اليوم ينامون كل يوم مغناطيسيا تحت حلم الجنان والنشوة في جسد آخر ما وراء العالم.

بيروت- ٨ تموز ١٩٩٧

* شاعر من العراق.

اخبار واصدارات

الصحافة الثقافية في الخليج العربي لياسر الفهد



صدر في دمشق كتاب (الصحافة الثقافية في الخليج العربي) لياسر الفهد وهو الكتاب السابع ضمن سلسلة كتب الصحافة التي يصدرها المؤلف منذ عام ١٩٧٥ وهي على التوالي: مواقف مع الصحافة العربية. الصحافة المعاصرة، عالم الصحافة العربية والأجنبية، الموجب والسالب في الصحافة العربية. مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي. الصحافة الثقافية المعاصرة في بلاد الشام.

والكتاب الحالي مخصص لصحافة الخليج العربي المعاصر. بالاضافة الى موضوعات توثيقية وتحليلية في الفن الصحفي، والصحافة العربية بشكل عام.

اصدار جديد لفوزية شوليش السالم





(حارسة المقبرة الوحيدة) هو عنوان الاصدار الجديد للشاعرة فوزية شو ليش السالم.. نصوص هذه المجموعة تحاول أن ترسم خطا مغايرا عن مجاميع الشاعرة السابقة. لأنها ترصد الحدث، والاشياء، تتابع الخوف والقلق، الانكسار، والذكرى. الشوق والألم. عبر لغة تخلط بين الشعرية والازاحات، ومن خلال هذا التوجه، ترصد الشاعرة اللحظات العويصة التي مرت بها الذاكرة الانسانية خلال حرب الكويت.. وتدخل في تشخيص العواطف، والاستفادة من الاشياء قدر المستطاع.. في هذه النصوص لغة عالية جدا، وتدفق حار، ورؤيا تعكس ذلك الوشم الذي ما يزال بائنا للعيان، أي لعيان المعايش للحالة، وبالتالي، استطاعت الشاعرة، من خلال رصد حالتها الذاتية، ومن حالات المجموع، الثابتة والمتحركة، البشر والجمادات، في تهكم أحيانا، وسخرية أحيانا أخرى، وألم يقبض على أكرة السيطرة على النفس.. نقرأ لها نص (تلتقط ابنتي رسالة حب):

من جندي مراهق.. أسقطها في منزلنا
يجفل عشب ربيعها
تقرؤها.. بتوقيع ابن الكويت والعراق معاً
تزلزلني الهواجس
أخفيها في القبو
بعيدا عن تطفل الشمس..
وهذا القطر الجديد.

المجموعة تحتوي على ٤٨ نصاً على امتداد ٨٨ صفحة من القطع المتوسط..



بلدي

«عمّرت بالفأس، بالخنجر، بالسكين، أبنية الحب هذه»

بابلو نيرودا

فاطمة السويدي*

(١)

لمن كل هذا العشق العاصف يا بلدي ؟! العيون الأشجار الصغيرة أم لمقل ذهبية متسعة من الشمس أم لصوتي الخارج من نهار الكتابة، وليل الشعر ؟!

أمهلني قليلاً قليلاً، لأرى لمن تضحك عيناك الوديعتان مثل فضاء لا يعرف غير الصباح!

أمهلني قليلاً قليلاً، لأرى كيف تفتح الحياة ذراعيها لأقترب دون وجل ؟!

جئتَ وكأنّك تلتقي بوطنك الذي لا يتسع إلاّ لوحدتك الأليفة!

هل أتيتَ لأتذكّر وجه الكتابة الذي لم أكمل تفاصيله بعد ؟ أم لأفتح باباً لأملك القادم ؟! .

لم انس وجهتي يوماً، وأعرف ملامح الغربة الطويلة جيداً، أكثر من الغرباء أنفسهم . وأكثر من الليل المغترب وحده!

ولكني الآن أسأل شرفة النهار المطلة على نافذتي:

أين وجهي ؟!

(٢)

توأمان لمشوار طويل من الصباحات المخبأة حتى آخر ليالي القصائد الممتلئة بآهاتنا، وفرحنا القصير مثل رذاذ المطر الهارب من بين يدي أرض عطشتين لأول الغيث. توأمان لحلم طويل لم يبدأ بعد!

(٣)

من فم الظهيرة، أخرجتَ صوتاً يُشعل ناراً هادئة لا تراها سوى عين صافية بالدهشة، ويُسكب المحبة نهراً نهراً. وتحدّث صوتنا الآتي، فتلاقينا، وتلاقى اللقاء بيننا بيتاً وكتاباً وضوءاً.

وتحدثَ الهمس في أول الكلام، ونادى على أقرانه، فارتبطنا ببعض ولم نفترق.

كيف أضأت القنديل يا بلدي ؟ هل تقدر على إطفائه الآن ؟!، فقد صرت العينين اللتين تضيئان الطريق الطويل المقبل!

كيف أنتَ - يا بلدي - الآن ؟!!

(٤)

دعني أرى كيف تشرق تلك الأمنية على سمائك وأرضك ؟

وكأن عيون مجنون إلسا / آراغون تسطع عندما يطلّ وجه إلسا وحده، وكذلك لايمكن ان ترى عيون إلسا إلاّ من خلال عيون آراغون التي خلّدتها كأسطورة عشق تضيء بظلال تتجدد كلما تذكّرت آراغون وإلسا.

كفكف حزنك القديم - يابلدي - ودعه يذهب قليلاً قليلاً لأراك وأعرفك جيداً مثل شمس تعرف على أي أرض تسكن وجهها بأمان.

كيف تأتي بهذا الدفق العملاق يا بلدي ؟.

انتفض العشق بين جناحيك، وكأنك تطلقه حراً أبياً شجاعاً قوياً مثل النوارس التي لاتهاب الظلام.

وكأنك انتفاضة هزّت ما حولها هزّ الريح العاتية، ثم تذهب بعدها بسلام!

هل انتفضتُ مثلك، وإلاّ لماذا كانت هذه الكتابة يا بلدي ؟!

(٥)

كم اشبهك كثيراً يا بلدي! في سعة العين والقلب والآمال الطويلة وأشياء أخرى،

مثل تشابه البحور إذا ما غضبتَ أو فرحتَ، وتشابه المطر إذا ما حزن عندما تغلق الباب في وجهه وقت نزوله! .

كم اشبهك أكثر عندما اسمع صوتك وكأنه صوتي!

لمن كل هذا العشق المتحرك كجداول يابلدي ؟

خذ فضائي هذا، قبل أن يغيب بعيداً بعيداً، وخذ الكلمة الخارجة من تحت الكتابة قبل ان يأتي الجفاف، فيسحقها بين قدميه اليابستين فتموت.

(٦)

لمن كل هذا العشق بهذه الحدة والرقّة معاً، المنثور من قلب أبيض على أرضك يا بلدي ؟!

امهلني قليلاً قليلاً، لأراك.

---

* كاتبة من الإمارات

مختارات من التراث الانساني

يا شبيهاً بالنملة العرجاء في مزاولة كل أمر*

فريد الدين العطار

محمد المزروعي *

كل من يربط قلبه بشيء غير باق. لن يظل قلبه حياً على الإطلاق.

****

هل رأيت بعوضة حملت بين فكيها فيلاً؟..... كل ما أدركته وما رأيته أنت. ليس هو ذلك الشيء. وما قلته وما سمعته أنت. ليس هو ذلك الشيء. وتلك الأودية التي سلكتموها. وهذه الرجولة التي كان كل منكم قد أبداها. تمت كلها من أجلنا. وهكذا كنستم وادي الذات والصفة، وقد بدوتم في هذه المرآة ثلاثين طائراً، لأنكم وصلتم هنا ثلاثين طائراً.

****

لا أعلم سعادة لأي إنسان. أكثر من أن يفنى عن نفسه.

****

قالت الطيور جميعها للفراشة: أيتها الضعيفة، إلام تخاطرين بروحك. مادمت لا تحققين مع الشمعة أي وصال؟ ثملت الفراشة من السؤال وانتشت مجيبة: يكفيني أنا الولهانة على الدوام، إن أصل إلى المعشوق وأدور حوله الى الأبد فان أصابني الموت في عشقه فلأنني أقبل عليه وأنا غرقى في الآلام.

****

البحث عن السعادة في هذا العالم، أو الاستسلام للنوم، كلاهما سواء.

****

يا من لك السبق في سلوك الطريق. نحن حفنة من الضعاف والعجزة، قد عدمنا الريش والنجاح والجسد والمقدرة. فأنى لنا أن نصل؟!

****

لا أحد يدرك أسراري، أما الوردة فهي المدركة أسراري بلا ريب، لذلك أصبحت في عشقها مستغرقاً. حتى فنيت عن نفسي فناء مطلقاً.

****

ما أكثر اللصوص المتربصين بالقلب، وقد انتزع القلب الطريق من أيدي اللصوص، فإذا تم لك التحلي بصفة الحراسة، ظهر لك العشق سريعاً في المعرفة، إذ في هذا البحر المليء بالدم، تنبثق المعرفة للرجل من عدم النوم.

****

إن كانت الوردة صاحبة جمال، فكل جمال زائل، وعشق شيء مآله الزوال. يصيب بالضجر والملل.

****

كل من يتحمل الكثير من الشدائد دون أمر. مجرد كلب وليس من بني البشر.

****

لو فرض أن تقدم عبد أعجمي في الطريق. فإنه يتجرأ فرحاً وتيهاً. انه يعرف الرب جملة، ولكنه لا يميز «رب» من «رب»، فإذا ما تجرأ، فمن فرط الحب. ثم كالمجنون يصير من شدة العشق، كما يسير فوق الماء من شدة الشوق. وما أجمل جرأته. ما أجملها! جعلته شبيهاً بالنار.

****

عندما كان «بقراط» في النزع الأخير. سأله تلميذه: كيف نكفنك ونطهر جسدك؟ وفي أي مكان من الأرض نضعك؟

قال: إن كنت ترغب في العثور عليّ مرة أخرى، فادفني في أي مكان ترغب. ولكني عشت عمراً مديداً، ولم أجد نفسي. فكيف تجدني أنت بعد موتي؟ فإذا ما رحلت، فهذا وقت الفناء. حيث لن تعرف شعرة واحدة من شعر رأسي، أي خبر عني.

****

عليك بطلب ماء الحياةمن روح الحبيب، وإلا فامض، وما أنت إلا قشر عديم اللب.

****

الليل طويل حالك الظلمة كشعرها. ولولا ذلك،لسلكت الطريق مائة مرة إلى محلتها.

****

ألقمت النفس الشبيهة بالكلب عظمة، وهكذا وهبت الروح الأمان من هذا الكلب.

****

كان لمريد حدث ... قلب وضاء كالشمس، رأى شيخه ذات ليلة في منامه، فقال له: لقد سيطر الحزن على قلبي من الحيرة. فخبرني كيف مضى أمرك هناك؟ لقد احترق قلبي لفراقك. واحترقت من الحسرة لبعادك، واصبحت من حسرتي أبحث عن السر، فخبرني عن أمرك هناك. فقال الشيخ: لقد بقيت حائراً ثملاً، أعض أناملي غيظاً. وما أكثر ما وقعنا في قعر هذا السجن والبئر. فنحن في هذا المكان أكثر حيرة منكم، وذرة واحدة من الحيرة في العقبى تكون عندي أكبر من مائة جبل في الدنيا.

****

وادي الاستغناء خال من كل دعوى ومعنى. تكون فيه الجنات السبع في موت مطبق. وفيه تصبح للنملة قوة مائة فيل. الجديد والقديم فيه لا قيمة لهما، فلا ترغب في شيء وأنت فيه مطلقاً.

****

إذا كان في المأتم مائة باك، فآهة صاحب المصاب هي المؤثرة وحدها، ولو تحلق في مأتم مائة محزون، فصاحب المأتم هو فص تلك الحلقة. وإن لم تكن رجل آلام، فلن تكون رجلاً في مصاف الرجال، وكل من تسيطر عليه آلام العشق وحرقته، كيف يجد الراحة والسكينة في ليله أو نهاره؟

****

إن رغبت الوصول إلى هناك، فتخلص من نفسك أولاً، ثم امتط براقاً من العدم، واشرب كأساً مليئة بالفناء، وسق حصان العدم بعيداً عن العدم.

****

كان أحد الحراس عاشقاً ولهاً، لا ينام الليل ولا يقر له قرار بالنهار. فقال صديق حميم للعاشق المسهد: يا من لا تنام. لتنم ولو للحظة من الليل.

فقال العاشق: لقد أصبح العشق قرين الحراسة، فكيف ينام من له هذان الأمران؟

****

ما دمت موجوداً في حيز الوجود والعدم، ... فماذا تعرف حتى تملك ما يوجد أمامك.

****

له حاجب على شاكلة القوس، ومن ذا يقدر على استخدام هذا القوس؟ ... فلتكن رفيقاً بقلبي المضطرب. وإلا سلخت جلدك كما يسلخون القشر عن الثوم. فلا طاقة لي ولا قدرة على فراقك.

****

العشق ضرورة حتى يحررك من عقلك، ثم يبدل صفاتك ويمحوها. وأقل شيء في محو الصفات، هو هبة الروح وترك الترهات. فاسلك الطريق إن كنت ذا همة، إذ لا مجال فيه للعب، بل كله مخاطرة.

****

قال المعدم: العشق والإفلاس قرينان. وهما ثروة من لا ثروة له. فالعشق يستمد ملحه من الإفلاس، ويليق بالمفلس بلا شك.

فقال له السلطان: أيها الجاهل بفعل السكر، لماذا تديم النظر إلى الكرة؟

فقال المعدم: الكرة حائرة مثلي، وأنا مثلها مضطرب، وكلانا معدوم الأطراف والرأس. إنها تعرفني، وأنا أعرفها.

****

كان أحد المرشدين يسير في طريق. فرأى جمعاً من الملائكة، وكان المال رائجاً بينهم، يتخاطفونه، فسألهم الشيخ سؤالاً: ألا تقولون لي ما هذا المال؟

فقال طائر روحهم: يا شيخ الطريق لقد مر مكلوم من هنا. وزفر زفرة من قلبه ومضى. وأسقط دمعة على التراب ومضى. ونحن الآن نحمل تلك الدمعة، وتلك الآهة.

فهمس الشيخ: إلهي. لقدتعددت دموعنا وآهاتنا، فإذا كانت مقبولة هناك. فعبدك يملك الكثير من هذا المتاع.

****

أرأيت عنكبوتاً لا تهدأ؟ إذ تقضي الوقت سابحة في عالم الخيال. إنها تصنع شبكة عجيبة من هوسها، إذ ربما تسقط ذبابة في حبالتها، وعندما تتردى ذبابة في الحبالة، تمتص العنكبوت دماء شرايينها، ثم تجففها في مكانها. حيث تتخذها طوال فترة طعاماً لها، وفجأة ينهض صاحب الدار وقد أمسك بعصا في يده، مقوضاً في لحظة دعائم بيت العنكبوت، وكذا الذبابة..

الدنيا ومن يرتزق فيها. أشبه بذبابة داخل بيت العنكبوت.

****

النار في المقدمة
والطريق جد طويلة
والجسد ضعيف
والقلب أسير
والروح نافرة... أنت خالي الوفاض من كل شيء
فاقبل على العمل واجتهد فيه.

****

قال طائر: النار في روحي من عشق مريم ولا رفيق لي في العشق غير الغم، فعشقها ألقاني وسط التراب والدم. فماذا أصنع. وهذا هو حال قلبي، الآن ماذا أصنع؟

فقال له الهدهد: يا من بقيت أسير الصورة. أسير الهم من الرأس إلى القدمين. إن عشق الصورة ليس عشق المعرفة. بل هو اللعب بالشهوة، يا حيواني الصفة.

****

كل من ابتلى بعشق الصورة. حدقت به المصائب من هذه الصورة، وسرعان ما تفلت تلك الصورة من يده، فتتملكه الحيرة مبقية عليه في الحزن والكمد.

****

جئت حائرة، واهنة خائرة كشعرة، ومن شدة ضعفي.. لا أتمتع بقدرة نملة. وإن كنت قد عدمت الريش والجناح، فمتى أصل.....؟ أسأل: كيف يقف الطائر العاجز أمام نفسه؟

****

إن لم أكن جديرة به وبهذه الأعتاب،فعليّ أن أبحث عن يوسف في البئر، لأنني افتقدت يوسفي في البئر، وسأجده وأطير معه من الماء إلى السماء.

****

إن كنت قد سكرت من قطرة خمرة واحدة، فكيف تستطيع منادمة نفسك؟!

****

قال أحد المتقين: الأفضل للمبتدى أن يتردد في الظلمة.

****

ذات ليلة. كان هناك ملك وسيم غاية في الجمال، ترك بجواده الأسود المدينة، وأسدل برقعاً داكناً على وجهه، فكان كل من يوجه نظره إلى هذا البرقع، تنفصل رأسه عن جسده دون سيف. ، وإذا فكر شخص في وصله، أصاب الفناء روحه وعقله . إلى أن أسلم روحه ومات متأوهاً من قلة من ماتوا بسببه. واعلم أنه أفنى الأرض ومن عليها حتى بقي وحيداً. وحتى سمع من قال له: إن ادركت، «ظل من أنت، فرغت من الكل، سواء حييت أو مت»

* المختارات بتصرف من كتاب «منطق الطير» لفريد الدين العطار النيسابوري، دراسة وترجمة: الدكتوربديع محمد جمعة - دار الأندلس - الطبعة الثالثة ١٩٨٤م.

---

* فنان تشكيلي وكاتب من الامارات

مزلاجك مزلاج قلوبنا
وشم الثفاحة التي كانت
فلاتحكُمْ إغلاقه
سأظل قريبا منك
ومن ثقوبك،
وسأطلُ منكَ إليكَ
لتُقبّلَ عيني إمرأة
تقف خلفك تنتظر الآتي
وتنتظرني

علي ابو الريش

بعدسة: ابراهيم الزعابي

في الاقتصادي

- ■ الامارات في المركز الرابع في مجال صناعة البناء
- ■ ٦٠٠ مليار دولار تكلفة لمعالجة «علة القرن»



سوبرمان يحلق في أثينا وجنوب أفريقي مفاجأة الرمح



بطولة العالم لألعاب القوى

أول ميدالية عربية القروج بطل ١٥٠٠ متر

■ أحرز المغربي هشام القروج الميدالية الذهبية العربية الأولى بفوزه بسباق ١٥٠٠ م أمس في اليوم الخامس من بطولة العالم لألعاب القوى.

وخلف القروج (٢٣ عاما) بالتالي الجزائري نور الدين مرسلي حامل اللقب في الأعوام ٩١ و ٩٣ و ٩٥ والذي حل رابعا في البطولة الجديدة.

والقروج (١,٧٦ م و ٦٠ كلجم) من مواليد مدينة بركان، ويحمل الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠ م داخل قاعة وهو بطل العالم مرتين داخل قاعة في برشلونة ٩٥ وباريس ٩٧ وقد حصل على لقبه الأول في الهواء الطلق.

النتائج:

١ - هشام القروج (المغرب) ٣,٣٥,٨٣ د.
٢ - فرمين كاتشو (اسبانيا) ٣,٣٦,٦٣ د.
٣ - رييس استيفيز (أسبانيا) ٣,٣٧,٢٦ د.

وبرونزية ١٠٠٠٠ متر لحسو

■ احرز العداء الاثيوبي جبرسيلاسي ذهبية سباق ١٠٠٠٠ متر في حين حصل المتسابق المغربي صلاح حسو على الميدالية البرونزية محققا ثاني ميدالية للعرب في البطولة.

سيطرة كينية في سباق ٣٠٠٠ متر موانع

■ أحرز العداء الكيني ويلسون بويت كيبكيتير ذهبية سباق ٣ آلاف م موانع في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى أمس الأربعاء.

وفيما يلي النتيجة النهائية:

١ - ويلسون بويت كيبكيتير (كينيا) ٨,٠٥,٨٤ د.
٢ - موزس كيبتانوي (كينيا) ٨,٠٦,٠٤ د.
٣ - برنارد بارماساي (كينيا) ٨,٠٦,٠٤ د.

٤٠٠ متر حواجز للسيدات

المغربية بدوان الى الدور النهائي

■ بلغت العداءة المغربية نزهة بدوان الدور النهائي لسباق ٤٠٠ م حواجز في بطولة العالم لألعاب القوى بعدما حلت أولى في المجموعة الثانية من الدور قبل النهائي مسجلة ٥٣,٤٨ ثانية وهو رقم عربي جديد.

والرقم السابق هو ٥٤,٠٥ ثانية وقد سجلته بدوان نفسها في ٥ يونيو الماضي في روما.

٨٠٠ متر

خروج بن لحلو والحسيني ويعقوب من نصف النهائي

■ خرج ممثلو العرب الثلاثة المغربي يونس بن لحلو والجزائري ادم الحسيني والسوداني محمد يعقوب من الدور نصف النهائي لسباق ٨٠٠ م ضمن بطولة العالم السادسة لألعاب القوى ضمن (المجموعة الأولى).

وحل الحسيني خامسا (١,٤٦,٠٢ دقيقة) ويعقوب سادسا (١,٤٦,٠٩ د) وبن لحلو سابعا (١,٤٦,٢١ د).

جونسون قد يشارك في التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م

■ ذكرت مصادر مقربة من الاتحاد الأمريكي لألعاب القوى ان مايكل جونسون يملك فرصة كبيرة للمشاركة في سباق التتابع ٤ مرات ٤٠٠م يوم الاحد المقبل في اليوم الاخير من بطولة العالم في اثينا.

ونقلت المصادر عن جيم هليز مدرب منتخب امريكا للرجال قوله ان مايكل اثبت انه في كامل لياقته البدنية عندما احرز ذهبية سباق ٤٠٠م يوم الثلاثاء وقد اصيب بتقلص بسيط في ساقه خلال السباق.

واذا قدر لجونسون ان يشارك فانه يملك فرصة معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب «ثماني ذهبيات» في بطولات العالم المسجل باسم مواطنه الشهير كارل لويس.

نزولا على رغبة المشاهدين

قناة ابوظبي الرياضية تعيد الليلة تسجيلا للقاء ساندري مع الجماهير

■ نزولا على رغبة عدد كبير من المشاهدين ستقوم قناة ابوظبي الرياضية الليلة بعرض تسجيل كامل لبرنامج «مشوار المونديال» الذي استضاف البرازيلي لوري ساندري مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم في لقاء مع الجماهير عبر الهاتف يوم الاثنين الماضي.

وسوف يتم اعادة عرض اللقاء عقب مباراة فريقي باريس سان جيرمان واوكسير بالاسبوع الثاني للدوري الفرنسي والتي ستنقلها قناة ابوظبي الرياضية على الهواء مباشرة في العاشرة والنصف مساء.

واعتبارا من الخامسة عصرا ستنقل القناة ايضا - على الهواء مباشرة - منافسات بطولة العالم لالعاب القوى التي تجري حاليا في اثينا.

منتخبا لبنان والعراق في ٢١ اغسطس

■ ذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم في بيان وزعه امس ان نظيره العراقي وافق على لقاء منتخبيهما وديا في بيروت في ٢١ اغسطس الحالي واضاف ان البعثة العراقية التي تتألف من ٣٠ شخصا بين لاعب واداري ومدرب واعلامي ستصل الى بيروت بطريق الجو من عمان في ١٨ منه على ان تغادر بيروت الى بغداد عبر عمان في ٢٢ منه.

وكشف انه تلقى دعوة من الاتحاد العراقي لمشاركة منتخبه في دورة التضامن العربي في بغداد اوائل اكتوبر المقبل الى جانب منتخبات سوريا والاردن والعراق على ان يعقد اجتماع تنسيقي بين مسؤولي المنتخبات الاربعة خلال اغسطس الحالي.

ورأى ان زيارة المنتخب العراقي الى لبنان ستعزز تلاقي الشباب الرياضي العربي وتدفع بالكرة المحلية الى خوض احتكاك بالغ الاهمية امام المنتخب العراقي المعروف برفعة مستواه الفني.

شطرنجية الـ «كريدت سويس» تتلاعب بالمتنافسين

طالب موسى ينفرد بالصدارة وعلي محمود والسويسرى يلاحقانه

■ كان ـ فرنسا
يسرى عبداللطيف:

■ تقترب بطولة كريدت سويس الرابعة للاساتذة الدوليين للشطرنج من نهايتها وتدخل المنافسة على بطولتها مرحلة الجولات الاربع الاخيرة لتحسم ذلك التنافس الذي يشتد يوما بعد يوم بين لاعبى المدن الخمسة المشاركين في هذ البطولة المقامة في فندق ماجستيك بمدينة كان الفرنسية والتي تختتم فعالياتها مساء الاحد القادم.

ومثلما كانت الجولة الخامسة اشبه بالعاصفة الظبيانية التي غيرت كثيرا من ملامح الصدارة.. جاءت الجولة السادسة بعاصفة جديدة على هذه الصدارة لتقتلع ثلاثة من اعضائها وتبعدهم قليلا فيما تثبت من اقدام اللاعب الاماراتى الاول طالب موسى الاستاذ الدولى «دبي» لينفرد ولاول مرة بالصدارة متقدما بنصف نقطة عن ملاحقيه.

وهكذا هو حال المنافسة على كأس هذه البطولة. فهى لن تتوقف عن التلاعب بالمتنافسين وصدارتهم وربما حتى آخر لحظات الجولة الاخيرة المحدد لها صباح اليوم الختامى العاشر من اغسطس.

انفرد طالب موسى بالصدارة بعد فوزه على منافسه الاول. الفرنسي باتريك ليفاتشيك في مباراة هى حديث البطولة حتى اليوم بعد ان شهدت تنافسا مثيرا واستقطبت جماهير غفيرة لمتابعتها.

وانفرد طالب بالصدارة بعد ان فقد علي محمود نجم ابوظبى الصاعد نصف نقطة من تعادله مع البحرينى ابراهيم بوخلف.. تماما مثلما فقد المنافس والمصنف السويسرى الاول جان لوى كوستا نصف النقطة التعادلية مع زميله السويسرى شيلد.

وبهذه النتائج.. جمع طالب موسى «٤,٥ نقطة» واحتل المركز الاول منفردا.. وجمع كل من علي محمود «ابوظبى» ولدى كوستا «جنيف» اربع نقاط، واحتلا معا المركز الثانى في طليعة الملاحقين للصدارة.

ويواصل الاماراتى عثمان موسى استاذ الاتحاد الدولي سلسلة خسائره الغريبة في هذه البطولة بخسارة جديدة امام لاعب البحرين احمد السليطى، وهى الخسارة الرابعة لعثمان في هذه البطولة.

كما خسر لاعب ابوظبى الصاعد علي عبدالخالق امام الفرنسي كيربرات وهي ايضا خسارته الرابعة.. والغريب ان الفوز الوحيد الذي حققه عبدالخالق جاء على حساب واحد من اقوى اللاعبين والمرشحين للبطولة وهو الفرنسى ليفاتشيك.

رصيد عثمان وعبدالخالق توقف عند «نقطة ونصف النقطة» ويحتلان مع البحرينى بوخلف ذيل الترتيب العام للمنافسة.

وفي وسط المنافسة وبرصيد «٣,٥ نقطة» يأتي اربعة لاعبين.. كيربرات وليفاتشيك الفرنسيان.. وجيربر السويسرى والسليطى البحريني. وبرصيد «٢,٥ نقطة» يتساوى الفرنسى توزان مع السويسرى شيلد.

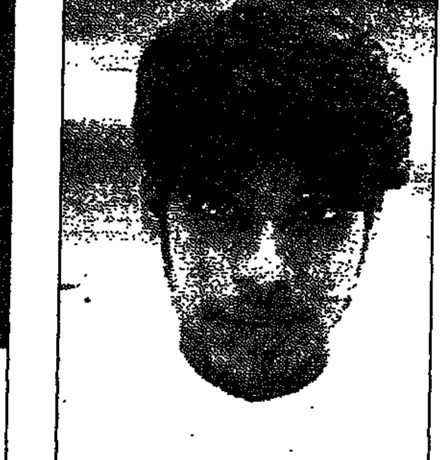
جولة جديدة

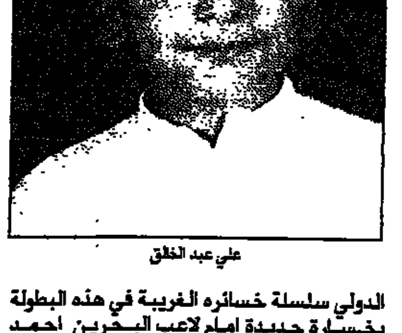
والمنافسة تشتد من جديد بجولة جديدة من المباريات. هى الجولة السابعة من البطولة وفيها يدافع طالب موسى عن صدارته في لقائه مع الفرنسى جولين كيربرات أحد لاعبى المقدمة.

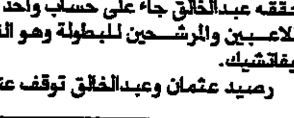
ويدخل لاعب ابوظبى الصاعد علي محمود تحديا جديدا وهو يلاقي الفرنسي القوى باتريك ليفا تشيك في منافسة شديدة من اجل البقاء في دائرة الصدارة.

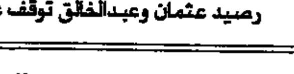
اما المصنف الاول السويسرى لوى كوستا فهو يواجه لاعب ابوظبى علي عبدالخالق صاحب المفاجأة الاكبر في البطولة يوم فاز على الفرنسي ليفا تشيك والامل كبير في أن يكرر عبدالخالق مفاجأته مع كوستا ليفسح المجال امام زميليه طالب وعلي محمود في الصدارة.

عثمان موسى يواجه الفرنسي توزان على امل ان يصحو عثمان من غفوته التي امتدت طويلا حتى الان.. وآخر المباريات بين البحريني بوخلف والسويسرى جيربر وبين البحرينى السليطى والسويسرى شيلر.


عثمان موسى


علي عبد الخالق





احتفالا بعيد الجلوس

مركز الجزيرة الصيفى ينظم مهرجانا للمشاركين على شاطىء البحر

■ نظم مركز الجزيرة الصيفى رحلة الى شاطىء البحر يوم الثلاثاء الماضى احتفالا وابتهاجا بذكرى عيد الجلوس الحادى والثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ورفعت ادارة مركز الجزيرة الصيفى مشرفين وطلابا اسمى آيات التهانى والتبريكات الى صاحب السمو رئيس الدولة والى اصحاب السمو الشيوخ اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى عهد ابوظبى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بهذه المناسبة الغالية والعزيزة على القلوب.

وكان من مظاهر الاحتفال اقامة المسابقات بين الطلاب والألعاب المشتركة وتكوين مجموعات من الطلاب لممارسة انواع مختلفة من الألعاب مثل كرة الطائرة والقدم والسباحة تحت اشراف المدربين وقامت مجموعة النشاط الثقافي بعمل نماذج للقلاع والرسومات بالرمال على شاطىء البحر وقامت المجموعة بالمشاركة مع باقى المجموعات برفع صور صاحب السمو رئيس الدولة عاليا والصاق صور عن دولة الامارات وما شملتها من نهضة حضارية شاملة.

واستمر النشاط على شاطىء البحر لمدة ثلاث ساعات والذي كان فرحة للجميع حيث ترك اطيب الاثر في نفوس الابناء من ترابط وألفة.

النصر يتعاقد مع ٤ مدربين للمراحل السنية

خبير لمدرسة الكرة وبرازيلي للشباب وعراقيان للناشئين والاشبال
البعثة تغادر لمعسكر التشيك و ٥ مباريات لكل فريق

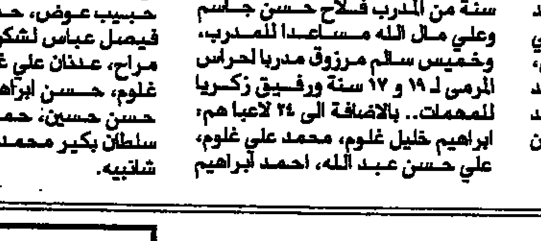
■ في اطار النهج العلمي لتأهيل لاعبي المراحل السنية، قرر نادي النصر التعاقد مع مجموعة من المدربين الاكفاء ذوي المؤهلات والخبرات العالمية في المجال التربوي والتدريبي لقيادة فرق المراحل السنية. حيث تعاقد النادي مع خبير فني ملم بأساليب تربية النشء لقطاع كرة القدم ومدرب برازيلي لفرق الشباب ومدربان عراقيان لفرق الناشئين والاشبال.

ولتحقيق الفائدة وخلق التجانس بين افراد الفرق قرر مجلس ادارة النادي ارسال بعثة قوامها ٨٩ فردا الى جمهورية التشيك في معسكر خاص منهم ٧٥ لاعبا موزعين على فرق ١٩ سنة و ١٧ سنة و ١٥ سنة، حيث يقام معسكر فريقي الشباب والناشئين في مدينة باردوتيسا، فيما يقام معسكر الاشبال في مدينة ترنتوف وذلك خلال الفترة من ٦ اغسطس ولغاية ٢٤ اغسطس الجاري. حيث غادرت البعثة صباح امس عبر مطار دبي الدولي متوجه الى التشيك.. ومن المقرر ان يخوض كل فريق (٥) مباريات مع فرق ذات مستويات عالية.

والبعثة برئاسة صالح سالم مبارك وتضم محمد محمد رمضان منسقا للبعثة ويتكون الجهاز الفني والاداري من كل من: فلامار يونينوس مدربا لفريق ١٩ سنة وعباس عبد الرحمن مساعدا للمدرب، ويونس عبد الرحمن اداريا، وابراهيم محمد الكشك اخصائي علاج طبيعي وسوامي توبلال للمهمات.. بالاضافة الى ٢٤ لاعبا هم: عيسى فاضل مرزوق، خميس سالم ربيع، نصر حسن سالم، حسين مراد محمد، اسماعيل حسين معروف، احمد حسن رستم، حسن علي علي، بدر سلطان احمد، عادل محمد نور، عمر عباس جمعه، محمد احمد العجماني، فيصل محمد عبد الله، سيف احمد العبدولي، علي عباس ياسين، مصطفى ابراهيم محمد، جاسم محمد يعقوب، خالد محمد مدد، محمد علي عبد الله، حسين علي حسن حربي، طارق محمد عبد الله، عارف سالم عبد الله، سعيد خميس عبيد، فريد ابراهيم محمد، علي عبد الحسين جاسم.

ويتكون الجهاز الفني لفريق ١٧ سنة من المدرب فلاح حسن جاسم وعلي مال الله مساعدا للمدرب، وخميس سالم مرزوق مدربا لحراس المرمى لـ ١٩ و ١٧ سنة ورفيق زكريا للمهمات.. بالاضافة الى ٢٤ لاعبا هم: ابراهيم خليل غلوم، محمد علي غلوم، علي حسن عبد الله، احمد ابراهيم حسن، وليد مراد محمد علي، خالد خميس بلال، خالد حسين عبد الله، سعيد عيسى مير، سالم عيسى مير، صلاح عباس ياسين، مسلم احمد غلوم، ايوب غلوم الماس، محمد ابراهيم عبيد، وليد طالب جمعه، ناصر حسن احمد، صلاح جميل فايل، علي حسن كوزاد، علي ابراهيم علي، محمد عباس محمد، يوسف علي محمود، منصور درويش مبارك، حميد غلام درويش، محمد عباس لشكري، حسن عباس مراح.

اما فريق تحت ١٥ سنة فيتكون من جمال علي حمزة مدربا، وسالم ربيع مساعدا للمدرب وصلاح الدين الفاسي مدربا لحراس المرمى وجانشو ماتيف طبيبا وبكير محمد غلوم اداريا واحمد عبد المنعم للمهمات بالاضافة الى ١٤ لاعبا هم: عدنان ابراهيم علي، محمد سبيل السيد، الماس موسى علي، حميد احمد عبد الله، نبيل، احمد درويش، علي الماس احمد، عبد الله علي عباس، حسن حسين معروف، خلال عبد الله عبد الغفار، يوسف عبد الله يوسف، عبد الله موسى علي، راشد عبد الله يوسف، محمد امين غلوم، مروان حبيب عوض، حميد غلوم الماس، فيصل عباس لشكري، جاسم عباس مراح، عدنان علي غلوم، فريد احمد غلوم، حسن ابراهيم حسن، علي حسن حسين، حميد فيصل مراد، سلطان بكير محمد، عبد الله جميل شاتيبه.


فريق النصر للناشئين

فريقا الناشئين والشباب لكرة القدم بنادي الجزيرة يعسكران في هولندا

■ غادرت أمس بعثة فريقى الناشئين والشباب تحت ١٧ و١٩ سنة لكرة القدم بنادي الجزيرة في طريقها الى هولندا لاقامة معسكر تدريبى خارجى استعدادا للموسم الجديد.. ويستغرق المعسكر مدة اسبوعين وتضم البعثة ٤٠ لاعبا يمثلون الفريقين الى جانب اعضاء الجهازين الفنى والاداري.

البحرين تتصدر بطولة التعاون للناشئين لكرة اليد

■ تعادل المنتخب القطري مع نظيره الكويتي بنتيجة ١٤ لكل منهما في المباراة الثانية التي جرت في ثاني ايام البطولة الثامنة لمنتخبات الناشئين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة اليد والتي تستضيفها الدوحة حاليا وتستمر منافساتها حتى الحادي عشر من الشهر الجاري. وكان الشوط الاول من هذا اللقاء قد انتهى بتقدم المنتخب الكويتي بنتيجة ٨/٧.

واسفرت نتيجة المباراة الاولى عن فوز المنتخب البحريني على منتخب سلطنة عمان ٢٣/٢٢ حيث انتهى الشوط الاول بتقدم عمان ١١/١٠ وبهذه النتيجة يتصدر المنتخب البحريني البطولة برصيد ست نقاط من فوزين يليه المنتخب القطري في المركز الثاني برصيد اربع نقاط من تعادلين فيما تحتل عمان والكويت المركزين الثالث والرابع برصيد ثلاث نقاط لكل منهما من تعادل وخسارة.

وحصلت جميع المنتخبات الاربعة المشاركة في البطولة على راحة امس بينما تقام اليوم الخميس مباراتان حيث تلعب قطر مع البحرين والكويت مع سلطنة عمان.

لاقامة معسكر تدريبي يسبق مشاركته ببطولة الاندية العربية

بعثة الوحدات الاردني تتوجه الى الاسكندرية في الطريق الى الاسماعيلية

■ عمان ـ يوسف عبدالله:

■ يغادر عمان اليوم متوجها الى مدينة الاسكندرية وفد نادي الوحدات الاردني لكرة القدم، حيث سيقيم معسكرا تدريبيا في الاسكندرية قبل ان يتوجه الى الاسماعيلية لخوض المنافسة في نهائيات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري خلال النصف الثاني من الشهر الحالي.

ويتضمن معسكر الوحدات في الاسكندرية اجراء عدد من اللقاءات التجريبية مع فرق اندية مصرية لتعزيز استعدادات الفريق الذي ظهر خلال مباراتيه الاخيرتين الودية امام القوة الجوية العراقي (وخسرها بنتيجة صفر/ ٢) والرسمية ضمن مسابقة الدوري الاردني مع فريق البقعة وفاز بها الوحدات ١/ صفر ان الفريق بحاجة الى تعزيز صفوفه كي يتسنى له المشاركة بفاعلية في البطولة العربية التي يسعى من خلالها الى تحقيق انجاز يتلاءم مع اهمية الانجاز الذي حققه المنتخب الاردني مؤخرا بفوزه بالميدالية الذهبية في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان.

ويضم وفد الوحدات الى الاسكندرية بهجت شهاب رئيس النادي رئيسا للوفد، خضر صوان نائبا لرئيس الوفد، حلمي شاكر اداريا، انور جسام مدربا، صباح جاسم مساعدا للمدرب، والمعالج حسين عطا الله اضافة الى ٢٢ لاعبا هم:

ناصرغندور ويوسف العموري وعبدالله ابوزمع وعصام محمود وفيصل ابراهيم وعدنان الطويل وسامر بحلوز وانس كمال وهشام عبدالمنعم ومروان الشمالي وجمال محمود وسفيان عبدالله ورأفت علي وعلي جمعة وجهاد عبدالمنعم وخالد المجدلاوي ومنير ابوهنطش ومحمد الحلوي وهيثم سمرين وحسام سعد ومحمود شلباية ومحمود الجرمي.

للمشاركة في البطولة الكروية التي ينظمها الفيصلي الاردني

«تفاهم الاندية» الفلسطينية يصل عمان اليوم ووفد منتخب شباب العراق غدا

■ عمان ـ الاتحاد: فرغ النادي الفيصلي الاردني من اعداد الترتيبات الادارية والفنية لبطولته الكروية الاولى التي ستنطلق منافساتها على ستاد عمان الدولي اعتبارا من يوم السبت المقبل وبمشاركة منتخب تفاهم اندية فلسطينية ومنتخب شباب العراق الى جانب ٤ فرق محلية مصنفة ضمن اندية الدرجة الممتازة وهي: الرمثا والحسين/ اربد والبقعة والفيصلي..

وينتظر ان تعقد اللجنة الفنية للبطولة اجتماعا لها ـ الجمعة ـ بحضور مندوبي الفرق المشاركة لاقرار نظام البطولة وتعليماتها واصدار برنامج المباريات، حيث يرجح ان يتم تقسيم الفرق الستة المشاركة الى مجموعتين بحيث تلعب الفرق الثلاثة في كل مجموعة وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة ليصعد اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

ومن المنتظر ان يصل وفد تفاهم الاندية الفلسطينية الى عمان اليوم ـ الخميس ـ ومن المقرر ان يصل وفد منتخب شباب العراق غدا. وكان اتحاد الكرة الاردني قد اعلن عن توقيف مسابقة الدوري العام المحلي مجددا عقب ختام مباريات المرحلة الثالثة من المسابقة كي يتسنى للفيصلي اقامة بطولته. اضافة الى مشاركة فريق الوحدات (بطل الدوري والكأس) في نهائيات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس في الاسماعيلية الشهر الحالي.

واشار رئيس النادي الفيصلي سلطان العدوان الذي يترأس اللجنة المنظمة العليا لبطولة الفيصلي ان ادارة النادي قررت اعتماد البطولة لتقام سنويا خلال شهر اغسطس وبمناسبة احتفالات الاردن بعيد الجلوس الملكي.

هوليداي ان يفوز ببطولة فنادق دبي للسلة

■ فاز فريق هوليداي ان كراون بلازا بلقب بطولة فنادق دبي التي اسدل الستار عن فعالياتها مؤخرا بعد شهرين من المنافسات القوية.. وجاء انتصار فريق هوليداي بعد تغلبه في التصفيات النهائية على فريق ميترو بوليتان (١٠٠/٩٠) في المباراة الاولى و (٩٣/٨٧) في المباراة الثانية.

فوز انتر ميلان على بولونيا ١/ صفر

■ فاز انتر ميلان بتشكيلته الجديدة التي ضمت المهاجم البرازيلي رونالدو على مضيفه بولونيا مع لاعبه الجديد روبرتو باجيو ١/ صفر وديا. وسجل ماروتيتسيو قانز هدف المباراة في الدقيقة ٣٩ بتمريرة من الفرنسي يوري دجوكاييف.

ولعب رونالدو ٧٠ دقيقة فأهدر اكثر من فرصة ثم حل محله الاوروجوياني الفارو ريكوبا الذي سدد كرة قوسية من ٤٠ مترا فعلات العارضة بقليل. وخرج جانز بعد ساعة ولعب مكانه النيجيري العائد من العملية الجراحية في قبله نواكوو كانو. وقدم باجيو عرضا مرضيا وكذلك السيراليوني الشاب محمد كالون الذي سبق ان لعب في لبنان.

بحضور ٩٠ الف متفرج

الاهلي يحتفل بالدوري بالفوز على بلدية المحلة ٣/ صفر

■ احتفل فريق الاهلي بحصوله على بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم بتغلبه في المباراة الاخيرة على فريق بلدية المحلة ٣/ صفر.. وكان الاهلي قد ضمن الفوز بالدوري قبل اسبوع واحتفل امس رسميا باللقب للموسم الرابع على التوالي وللمرة السادسة والعشرين في تاريخه وهو رقم قياسي منذ بداية المسابقة عام ١٩٤٨.

رفع الاهلي رصيده الى ٦٩ نقطة في حين توقف رصيد الزمالك اقرب منافسيه عند ٦٠ نقطة بعد هزيمته من المنصورة ١/٤. واقيمت مباراة الاهلي مساء باستاد القاهرة امام ٩٠ الف متفرج حرصوا على مشاركة الفريق احتفالاته باللقب المفضل لهم.

واحرز الظهير الايمن سيد عبدالحفيظ الهدف الاول بعد ان راوغ ثلاثة من مدافعي بلدية المحلة وسدد الكرة من تحت يدي عاطف خضر حارس البلدية الذي خرج لملاقاته. وجاء الهدف الثاني في الدقيقة ١١ واحرزه سمير ابراهيم (كمونة) بضربة رأس من كرة عرضية لعبها مجدي طلبة من ضربة ركنية. واهدر حسام حسن ضربة جزاء احتسبها الحكم محمد ضياء للاهلي بعد عرقلة هشام حنفي.

ونجح حسن في تعويض ضياع هذه الضربة باحرازه الهدف الثالث في الدقيقة ٥٨ من تمريرة جميلة لياسر ريان سددها ارضية بهدوء على يمين حارس البلدية.

واشرك الاهلي حارس مرماه احمد شوبير في النصف ساعة الاخيرة من المباراة لتكريمه بمناسبة اعتزاله واختتم حياته في الملاعب واحتفل مع زملائه والجماهير بهذا الفوز الكبير حيث حمل لاعبو الاهلي درع الدوري وكأس بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس وكأس بطولة النخبة العربية وهي البطولات الثلاث التي حصل عليها الفريق خلال هذا الموسم. ولم تؤثر الهزيمة على موقف البلدية الذي بقي في منطقة الامان.


فريق الاهلي المصري.

دورة فاصلة لتحديد الهابطين

وبعد فوز المصري على جمهورية شبين ٣/ صفر وتغلب السويس على المريخ بهدفين وفوز الكروم على الالومنيوم وتساوى الفرق الثلاثة (شبين والكروم والسويس) في عدد النقاط ولكل منهم ٣٣ سوف تقام دورة فاصلة تبدأ الاحد المقبل لتحديد الفريقين الهابطين من الالومنيوم والمريخ علما بان فارق الاهداف لم يكن معتمدا في تحديد الهابطين هذا الموسم.

كارلسروه يتصدر الدوري الالماني مؤقتا

■ تعادل ميونيخ ١٨٦٠ وكارلسروه ٢/٢ في المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم فتصدر الاخير اللائحة مؤقتا. وتقدم كارلسروه بواسطة جيليفيتش ثم سجل ميونيخ هدفين عن طريق بيندر وبودين الى ان خطف شون دندي الجنوب افريقي الاصل التعادل قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق.

وقبل النهاية بخمس دقائق، خطف كارستن راميلوف هدف الفوز لباير ليفركوزن ثاني الموسم الماضي على حساب بوخوم، واحرز كيرستن وماير الهدفين الاولين للفائز في حين سجل الروسي يوران وديكهاوت هدفي الخاسر.

وافتتح شتوتجارت رابع الموسم الماضي مباراته ضد مضيفه ارمينيا بيليفيلد بهدف لمهاجمه النيجيري الجديد جوناثان اكبوبوري قبل ان يرد ارمينيا بهدفين عن طريق الايراني الدولي الجديد علي داني هداف كأس الامم الآسيوية ١٩٩٦ في الامارات وشترنكوبف.

وفاز دويسبورج على شالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي بهدف للاعب الوسط هورست ستيفن في الدقيقة ٧٢ امام ٢٣٥٠٠ متفرج مع ان الفائز لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٧٩ نتيجة طرد امرلينج. وتعادل فيردر بريمن وهانزا روستوك ١/١ سجل للاول فان لنت وللثاني مايك.

شكر لحاكم الشارقة من اتحاد البولنج

اعتماد مشروع خليفة لنشر وتطوير اللعبة

خطة متكاملة لاعداد القبيسي حتى يستعيد لقبه العالمي

■ وجه مجلس ادارة اتحاد البولنج اسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة على دعمه المادي والمعنوي لبطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي مما كان له اكبر الاثر في النجاح الباهر الذي حققته البطولة التي اقيمت بالشارقة مؤخرا.

واعتمد المجلس خلال اجتماعه برئاسة سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان مشروع خليفة لنشر وتطوير اللعبة.

ويشمل المشروع المقدم من الدكتور عبدالله عبدالكريم نائب رئيس الاتحاد للشؤون الفنية والتخطيط على خطة لخلق قاعدة عريضة من اللاعبين الناشئين من مختلف الاعمار (٨ - ١٩ سنة) حيث يتم اختيارهم من المدارس الحكومية والخاصة تحت اشراف مدرب المنتخبات الوطنية تايلر استريكلاند ويتم توزيعهم على فئات سنية مختلفة على النحو التالي:

٨ - ١٠ سنوات، ١١ - ١٣ سنة، ١٤ - ١٦ سنة، ١٧ - ١٩ سنة يتم توزيعهم على ثلاث مناطق دبي (نادي النصر والوصل) ديرة (النادي الاهلي ونادي الشباب) وابوظبي (نادي الجزيرة) ويتم الاستعانة باللاعبين القدامى في التدريب حيث يتم وضع خطة تدريبية موحدة من قبل مدرب المنتخبات الوطنية يتبعها الجميع ويتم تقييمها اسبوعيا في بداية الامر ثم شهريا، وبعد نهاية الموسم القادم يتم اختيار اللاعبين الموهوبين لارسالهم الى دورات صيفية في الولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاثة اشهر بالتعاون مع المدرب الامريكي العالمي جوردن فاداكن بجامعة ويتشينا الامريكية الحاصلة على بطولة الولايات المتحدة الامريكية للجامعات لثمانية اعوام متتالية وتخرج منها ابطال العالم الهواة والمحترفين ويشتمل المشروع كذلك على تأهيل كوادر فنية وادارية مواطنة محليا وخارجيا تمهيدا للاستعانة بها في تدريب منتخباتنا وفرقنا المحلية. وقرر المجلس اعتماد وتوفير المتطلبات الاساسية المذكورة في المشروع للبدء في تنفيذ هذا المشروع الطموح.

واطلع المجلس على استعدادات اللاعب محمد خليفة القبيسي للمشاركة في بطولة العالم الفردية وقرر المجلس مشاركته في البطولات التالية استعدادا لبطولة العالم الفردية ودورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في بانكوك العام المقبل حتى يحقق طموحاتنا جميعا باستعادة لقبه العالمي ومن ذلك مشاركته في دورة العاب نايكي خلال الفترة من ٩ - ١٩٩٧/٨/٢٢ في بورتلاند - امريكا والمشاركة في بطولة انجلترا الدولية المفتوحة خلال الفترة من ١٨ - ١٩٩٧/٩/٢١ وفي بطولة دولية مناسبة خلال شهر نوفمبر ٩٧ في احدى الدول التالية: السويد او فنلندا او هولندا (دول متقدمة في البولنج).

واطلع المجلس على كتاب وزارة التربية والتعليم والشباب ردا على كتابنا بشأن التعاقد مع السيد بهجت عفيف مدربا غير متفرغ لمنتخب الشباب وقرر المجلس مخاطبة المذكور بعدم امكانية التعاقد معه نظرا لعدم توفر الشروط اللازمة في التعاقد واهمها الحصول على مؤهل فني في التدريب، مع توجيه خطاب شكر له وصرف كافة مستحقاته خلال الفترة التي عمل بها بجد واخلاص. وبناء عليه فقد قرر المجلس اسناد المهمة لاحد اللاعبين المواطنين القدامى الذي يحمل شهادة في التدريب وايفاده الى الولايات المتحدة الامريكية للالتحاق بدورات تدريبية ينظمها الاتحاد الامريكي تحت اشراف المدرب العالمي فريد بوردن.

وقرر المجلس البدء في اعداد المنتخب الوطني للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في العاصمة التايلندية بانكوك العام المقبل وذلك بمشاركة لاعبي المنتخب الوطني في العديد من البطولات الدولية التي تقام في تايلاند. شرق آسيا. اوروبا وامريكا. حتى يتمكن المنتخب من تحقيق طموحات الجميع بحصد اكبر عدد ممكن من ميداليات الدورة.

واعتمد المجلس مشروع الميزانية التقديرية للاتحاد للموسم الرياضي ٩٨/٩٧ والمقدم من السيد محمد الصلاقي المدير المالي وقرر تقديمه لوزارة التربية والتعليم والشباب لمناقشته والتصديق عليه.

كما اعتمد المجلس التقرير الاداري المقدم من السيد علي حسن الحوسني رئيس الوفد المشارك في بطولة آسيا للشباب التي اقيمت في مانيلا عاصمة الفلبين الشهر الماضي واخذ بشأنه القرارات المناسبة التالية:

توجيه خطاب شكر لسفارة الدولة في الفلبين على ما قدموه من دعم مشكور للوفد اثناء تواجده في الفلبين للمشاركة في البطولة.

توجيه رسائل شكر وتقدير لرئيس الوفد والمدرب واللاعبين تامر حوكل ونايف عقاب واللاعبين ندى اليريكي ونعيمة الظاهري على حسن تمثيلهم للدولة في هذه البطولة.

ايقاف اللاعبين محمد داود (الجزيرة) وشريف عيسى (النصر) لمدة ستة اشهر وحرمانهما من المشاركة في البطولات الداخلية والخارجية لعدم تنفيذ تعليمات رئيس الوفد والمدرب وخروجهما من الفندق وعودتهما اليه في وقت متأخر. ويتم مخاطبة ناديهما بذلك مع لفت نظرهما بالشطب النهائي من سجلات الاتحاد في حالة تكرار المخالفة مستقبلا حتى يكونا عبرة لغيرهما من اللاعبين الشباب والرجال على حد سواء.

وبعد النجاح الباهر الذي شهدته بطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي قرر المجلس اقامتها سنويا وفي نفس الموعد. وقرر المجلس ايضا توجيه الشكر للشيخ عبدالله بن سالم القاسمي والشيخ محمد بن سالم القاسمي والشيخ خالد بن عبدالله القاسمي على دعمهم ومساندتهم للبطولة وتوجيه خطاب شكر للسيد محمد الغزال مدير البطولة لنجاحه في ادارته لهذه البطولة الناجحة بكل المقاييس الادارية والفنية.

وافق المجلس على التوصية المقدمة من رئيس اللجنة الفنية الدكتور عبدالله عبدالكريم بالتعاقد مع الامريكي روبرت تايلر استريكلاند لتدريب المنتخبات الوطنية ابتداء من دورة نايكي العالمية التي ستقام في ولاية بروتلاند في الولايات المتحدة الامريكية خلال شهر اغسطس ٩٧ والتي يشارك فيها لاعبنا محمد خليفة القبيسي.

واعتمد المجلس بطولات الموسم الحالي وهي بطولة الدوري العام وتقام من ستة اشواط، يفوز فيها الفريق الذي يحصل على اكبر عدد من النقاط في ستة اشواط وتقام البطولة على صالة النادي السياحي بابوظبي يومي الخميس والجمعة الموافق ٢١ و١٩٩٧/٨/٢٢ وكذلك بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة وتقام على صالة النادي السياحي بابوظبي يومي الخميس والجمعة الموافق ٢٨ و١٩٩٧/٨/٢٩ يعقب المباراة النهائية حفل ختام الموسم حيث يتم توزيع الجوائز على الفرق الفائزة واللاعبين الفائزين ببطولات الموسم الرياضي ٩٧/٩٦.

وتم اعتماد خطة الانشطة الداخلية والخارجية للموسم الرياضي ٩٨/٩٧ مع اجراء تعديلات في بطولة الامارات الدولية الثانية وذلك كما يلي:

١ - رفع قيمة رسوم الاشتراك للاعبين المشاركين من خارج الدولة الى ٢٠٠ دولار امريكي للمحاولة الاولى و١٠٠ دولار امريكي للمحاولات التالية. اما بالنسبة للاعبين المتواجدين في الدولة والمسجلين في كشوفات الاتحاد ف ٢٠٠ درهم للمحاولة الاولى و١٠٠ درهم للمحاولات التالية.

٢ - اقامة بطولة خاصة للسيدات تبلغ جوائزها مائة الف درهم تشجيعا للاعباتنا المواطنات.

٣ - دعوة بطل كل دورة للمشاركة في الدورة مع تحمل جميع نفقات المشاركة من تذاكر سفر واقامة واعاشة تكريما لجهوده ودافعا للجميع لبذل اقصى جهد ممكن للحصول على هذا الشرف.

واضافة بطولات الماسترز للرجال والسيدات وبطولات فردية وزوجية وثلاثية وفرق للسيدات لانشطة الاتحاد للموسم المقبل.


سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان — محمد خليفة القبيسي

ايقاف لاعبين من منتخب الشباب لعدم التزامهما بالتعليمات في بطولة آسيا بمانيلا


محمد بن سليم مع الأمير عبدالله بن الحسين خلال رالي الأردن الدولي الأخير

محمد بن سليم يهنئ الأمير عبدالله بن الحسين بذهبية بيروت

■ هنأ نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم الأمير عبدالله بن الحسين نجل العاهل الأردني الملك حسين بن طلال بفوز منتخب الأردن بالميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم التي أقيمت ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان في الشهر الماضي.

ويعتبر اللقب الذي حققه منتخب الاردن هو أول لقب للأردن في تاريخ مشاركاته الكروية الدولية.

يذكر ان بطل الراليات العربي محمد بن سليم تربطه صداقة قوية بالأمير عبدالله بن الحسين. حيث تنافس كلاهما في الكثير من الراليات مع نخبة من أبرز نجوم منطقة الشرق الاوسط.

وشارك الأمير عبدالله بن الحسين. الذي يعد واحدا من أبرز سائقي الراليات الأردنيين. في رالي الأردن الدولي العام الماضي وقاد سيارة راليات يملكها محمد بن سليم. وحالت ارتباطاته الرسمية دون اشتراكه في رالي هذا العام الذي فاز بلقبه النجم الاماراتي الطائر.. مسجلاً فوزه السابع بلقب رالي الأردن الدولي منذ مزاولته رياضة السيارات عام ١٩٨٤.

من جهة أخرى يقوم محمد بن سليم حاليا بالتحضير للاشتراك في رالي الكويت الدولي الذي سيقام يومي ٩ و١٠ اكتوبر المقبل، ويشارك في احداثه مجموعة كبيرة من السائقين العرب والأوروبيين.

ومن ناحية أخرى مازالت الاستعدادات تجري على قدم وساق لاستقبال أعداد كبيرة لم تشهد لها المنطقة مثيلا من قبل من السيارات والدراجات النارية المشاركة في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ١٩٩٧. خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة. المقرر اقامته في الفترة الواقعة بين ٥ و٨ نوفمبر المقبل، ويبلغ طوله الاجمالي أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر، وينظم بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة.

ويقول نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم رئيس الهيئة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي عن هذه الاستعدادات: «ستكون أضخم استعدادات شهدناها حتى الآن، ان هذا ليس مجرد رالي، انها مغامرة صحراوية متكاملة بكل معنى الكلمة». يذكر ان النجم الفرنسي برونو سابي كان قد فاز بلقب هذا الرالي العام الماضي بعد ثلاث محاولات مخيبة للآمال، بينما فاز بلقبه مرتين مواطنه جان لويس شيلسر، وسيطر النجوم العرب محمد مطر بالعرطي وسعيد الهاجري على اللقب ثلاث مرات.

وانا كلمة

سيناريو مكرر.. لدورة بيروت

■ في الاسبوع الماضي أسدل الستار على منافسات الدورة الرياضية العربية التي استضافتها العاصمة اللبنانية ومدنها على مدى اسبوعين كاملين وسط حضور عربي يعد هو الأميز والأكبر في تاريخ الدورة.. وجاء التواجد الاماراتي هو الآخر مميزا في تلك الدورة.. ولكن التميز كان على صعيد الحضور وليس النتائج التي عادت بها البعثة من هناك.

■ فالمشاركة الاماراتية التي تمثلت في سبعة منتخبات رياضية وببعثة قوامها ١٢٠ شخصا كانت هي الأكبر على صعيد المشاركات الخارجية.. حيث لم يسبق وان شاركت الدولة من قبل في مناسبة رياضية بهذا العدد من الرياضيين.. ومع ذلك فان ما تحقق من نتائج كان صدمة للجميع.

■ ورغم انتهاء فعاليات تلك المشاركة التي تعد هي الأكبر للرياضة الاماراتية في الدورات الأولمبية إلا ان الحديث عنها وعن تداعياتها ونتائجها لم يتوقف ولا يجب ان يتوقف في الاساس.. خاصة وان دورة بيروت كشفت لنا الوجه الآخر لرياضتنا ومنحتنا فرصة ممتازة للمقارنة بين مفهوم الرياضة الأولمبية في الدول العربية والمفهوم الذي تقوم عليه رياضتنا الأولمبية.

■ إن تلك المواجهة أو المقارنة كشفت لنا بعد المسافة بين الأفكار وتراجعها الواضح بالنسبة لنا.. فالعالم يجري ويسابق الزمن من أجل تحطيم الثواني وأجزائها ويستعد لسنوات من أجل تلك الثواني المعدودة.. ونحن نستعد لأيام قليلة ونريد ان نكون مثلهم وان تعادل نتائجنا نتائجهم.. وان نقتسم معهم الميداليات.

● فبأي منطق هذا بالله عليكم؟.. هل من الممكن ان يتساوى من يعمل طوال السنة بمن يعمل لأيام قليلة؟.. ومن ثم نرغب ونطالب بتحقيق النتائج والميداليات.. وهل بالامكان حصد الميداليات والوقوف على المنصة من خلال فترة تحضير لا تتجاوز العشرين يوما؟!

١٥ يوما من المعاناة والضغط النفسي والعصبي عاشها الجمهور الاماراتي الذي كان يتابع وينتظر ساعة الفرج أثناء الدورة.. والأخبار تتوالى والنتائج تتناقلها الوكالات يوما بعد آخر.. دون ان يكون هناك ذكر لرياضيي الامارات.. الى ان جاء الفرج في اللحظات الأخيرة من خلال منتخب السلة ولاعب الكراتيه فخر الدين اللذين حفظا ماء الوجه بتحقيقهما ميداليتين سجلتا حضورا للامارات في الدورة.. بعد ان كانت جماهيرنا بعضها يتطلع بحسرة على جدول الميداليات اليومي والآخر يتجاهل ذلك الجدول ويغض الطرف عنه.

■ في الحقيقة لا يمكن وصف الحالة التي كانت عليها منتخباتنا في بيروت رغم اني كنت قريبا جدا منها.. ولا يمكن ايجاد صيغة حقيقية كانت وراء تلك الوضعية التي تتحملها كل الأطراف المعنية دون استثناء.

■ فالوزارة باعتبارها الجهة الرسمية.. مسؤولة.. واللجنة الأولمبية مسؤولة.. والاتحادات مسؤولة.. واللاعبون أيضا يتحملون المسؤولية عما آلت اليه نتائجنا في بيروت.. فالى متى سنظل هكذا والى متى سيظل السيناريو الذي يسبق ويلي كل مشاركة أولمبية مكررا؟

■ الأسباب نعرفها جيدا!! وتعرفها كل الأطراف المعنية!!.. فهل نتحرك لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل اولمبياد سيدني القادمة..؟!

كلمة أخيرة

■ لا أعرف ماذا نسمي المحصلة الأخيرة لمشاركتنا في الدورة العربية بلبنان.. هل نسميها اخفاقا أم فشلا.. لأننا لم نتمكن من تحقيق ما حققناه في الدورة التي سبقتها.. أم نسميه تراجعا وبها نتحاشى كلمتي الاخفاق والفشل؟

■ وأيا كانت التسميات.. فان ما تحقق في بيروت سجل تراجعا لرياضة الامارات.. والميداليات الخمس في الدورة السابعة.. أصبحت اثنتين فقط في الثامنة.

محمد جاسم

رغم غياب شيرر

هودل واثق من فوز المنتخب الانجليزي

■ اعرب جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي لكرة القدم عن ثقته في لاعبي الفريق وفي تحقيق الفوز على مولدوفا وايطاليا بتصفيات كأس العالم بالرغم من غياب مهاجم الفريق آلان شيرر.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده لاعلان الاتفاق مع شركة راعية للمنتخب لن يشارك شيرر مع الفريق في مباراتي ايطاليا ومولدوفا وانا متأكد من ذلك. واخبر شيرر صحيفة في مطلع الاسبوع انه لايتوقع العودة للملاعب قبل بدء العام الجديد واشار هودل ان ذلك ليس مضمونا ايضا.

واضاف، غيابه يوجه ضربة لانه احد افضل المهاجمين في العالم ولكن النقطة الايجابية بالنسبة لنا ان ذلك لم يحدث قبل خمسة ايام من المباراة.

استعدادا للموسم الجديد

فريق حتا يعسكر في جمهورية التشيك

■ عاد ماجد خلفان ماجد رئيس مجلس ادارة نادي حتا من اجازته السنوية وترأس اول اجتماع لمجلس الادارة عقب عودته امس الاول واصدر عددا من القرارات تصب في مصلحة النادي بصفة عامة، والفريق الاول لكرة القدم بصفة خاصة.

وتقرر ان تغادر باذن الله بعثة الفريق الاول لكرة القدم لنادي حتا الرياضي صباح غد الجمعة متوجهة الى المعسكر الخارجي بجمهورية التشيك وتستمر المرحلة الثانية لفترة الاعداد للموسم الرياضي الجديد حتى الثاني من سبتمبر ١٩٩٧. والجدير بالذكر ان الفريق كان قد بدأ فترة اعداده الاولى منذ العشرين من يوليو الماضي حيث كان يؤدي تمارينه اليومية ولعب مباراتين وديتين مع الجالية السودانية بعجمان حيث فاز فيها ٨/ صفر. كما لعب مع فريق الشعب وفاز عليه ايضا بنتيجة ١/٢ وبرز في هاتين المباراتين عدد من اللاعبين المعروفين. وسوف يرأس البعثة في معسكر تشيك علي محمد عبيد نائب رئيس مجلس الادارة رئيس اللجنة الرياضية، بالاضافة الى خليفة عبيد مبارك عضو مجلس الادارة اداريا للفريق الاول لكرة القدم وتضم حميدوش حمادي مدربا وراشد عامر راشد مساعدا للمدرب ومحمد عطية ابوبكر مدربا للحراس ود. احمد حسن كنجو طبيبا مرافقا وساجد محمود رجل مهمات، بالاضافة لعدد ٢٧ لاعبا. صرح بذلك جمعة سالم علي امين السر العام.

نشاط الشطرنج يتواصل

انطلاقة مهرجان البراعم بمشاركة ٣٤ طفلا وطفلة ومهرجان الرجال يقام بمركز عجمان للمعارض

■ النشاط في الساحة الشطرنجية لايكاد يتوقف.. فما ان تنتهي بطولة حتى تقام اخرى.. والى جانب مشاركات الاندية الخارجية بدأ الاتحاد باقامة بطولاته المختلفة، ووسط مشاركة ٣٤ طفلا وطفلة من خمسة أندية شطرنجية، انطلق امس الاول مهرجان البراعم تحت ١٠ سنوات. والذي يستمر حتى ١٢ اغسطس الجاري برعاية مركز سارة للتسوق بالشارقة.. وقد شهد حفل الافتتاح سيف الشامسي ممثلا لادارة مركز سارة، وحضر من اتحاد الشطرنج حسين الغزال عضو مجلس ادارة الاتحاد ونائب رئيس لجنة التسويق ومحمد عبد الله خلفان المدير المالي لاتحاد الشطرنج.. وقد أكد حسين الغزال ان الهدف من المهرجان هو اكتشاف ورعاية المواهب الناشئة في رياضة الشطرنج لان المباريات تقام في جو غير تنافسي حيث تقدم ادارة مركز سارة جوائز وهدايا لجميع المشاركين بالاضافة الى جوائز للستة الاوائل في البطولة. ووجه الغزال الشكر لادارة مركز سارة على رعايتها لهذا المهرجان واشار الى اهمية دور المؤسسات الخاصة في دعم الرياضة بصفة عامة والشطرنج كرياضة بصفة خاصة.

وتقام المسابقة بالنظام السويسري من سبع جولات وزمن تفكير قدره ساعة لكل لاعب لانهاء المباراة والاندية المشاركة في المهرجان هي اندية: دبي - الشارقة - عجمان - الفجيرة - فتيات الشارقة..

مهرجان الرجال في مركز معارض عجمان

تم الاتفاق بين اتحاد الشطرنج ومركز المعارض في عجمان على اقامة بطولة مهرجان الرجال الفردي لعام ١٩٩٧ في الفترة من (١٧ الى ٢٩) اغسطس.. ويقام المهرجان بنفس قواعد النظام الجديد الذي تم تطبيقه في بطولة كأس رئيس الدولة بعد ان ثبت نجاحه باجماع خبراء اللعبة.. حيث تبدأ المراحل التمهيدية بنظام خروج المغلوب من دورين وبمشاركة ٣٦ لاعبا ليصعد الى النهائيات تسعة لاعبين بالاضافة الى بطل العام الماضي سهيل طيب. ليقام بين العشرة دوري من دور واحد مع تجنب تقابل لاعبي نفس النادي في الجولات الثلاث الاخيرة.

نائب رئيس الاتحاد الدولي يصل دبي الاسبوع القادم

يصل دبي يوم الاربعاء القادم ١٣ اغسطس، عمر كويا نائب رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج في زيارة قصيرة لمدة يوم واحد يجتمع خلالها مع مجلس ادارة اتحاد الامارات للشطرنج لاستكمال بحث الخطوات التنفيذية لتطوير الشطرنج في دولة الامارات وقارة آسيا بالتنسيق مع اتحاد الامارات للشطرنج.. كما يتم بحث تنظيم عدة بطولات مغلقة للاساتذة الدوليين في دبي بهدف اتاحة الفرصة للاعبي الامارات من اجل الحصول على لقب استاذ دولي.. وفي اليوم التالي يغادر نائب رئيس الاتحاد الدولي دبي متجها الى طهران لحضور الحفل الختامي لتصفيات بطولة العالم للشطرنج عن المنطقة الآسيوية.

تصفيات بطولة العالم للشطرنج في طهران

بعد سبع سنوات من حرب الخليج الثانية وفي أول مشاركة تجمع لاعبون عراقيون وكويتيون، انطلقت في العاصمة الايرانية طهران مساء امس الاول فعاليات تصفيات بطولة العالم للشطرنج عن المنطقة الآسيوية والتي تستمر حتى ١٥ اغسطس الجاري بمشاركة ٢٦ لاعبا و ١٦ لاعبة.. وتقام البطولة بالنظام السويسري من ١١ جولة.. ومن عجائب القدر ان اوقعت القرعة في الجولة الاولى اللاعب الكويتي ناصر العبيد من اللاعب العراقي جلال علي!!!..

وكما كان متوقعا فقد رفض اللاعب الكويتي اللعب ضد اللاعب العراقي وهدد بالانسحاب من البطولة مما اضطر اللجنة المنظمة ولأول مرة الى تعديل جدول التقابلات واختيار منافس جديد لكل من اللاعب الكويتي واللاعب العراقي اللذان فازا في الجولة الاولى مما يعني احتمال تقابلهما في الجولات القادمة ومن المؤكد ان اللجنة المنظمة ستحاول تجنب ذلك حرصا على نجاح البطولة.. اما لاعبنا محمد الطاهر فقد خسر لقاءه الاول ضد البطل الباكستاني محمد لودهي بعد مباراة تعادلية واضحة ولكن الطاهر اخطأ بسبب ضيق الوقت في نهاية الدور ليخسر نصف نقطة مستحقة.. اما لاعبتنا الموهوبة عالية حسين فقد لعبت مباراة جيدة امام بطلة الهند «انوباما» وخسرت بعد اداء مشرف.. ولاتزال الفرصة قائمة امام لاعبينا في الجولات القائمة لتحقيق نتائج جيدة وتحقيق ٥,٥ نقطة على الاقل للفوز بلقب استاذ اتحاد دولي أو تحقيق ٧,٥ نقطة للفوز بلقب استاذ اتحاد دولي أو تحقيق ٧,٥ نقطة للفوز بلقب استاذ دولي.

كأس السوبر السورية بين حطين والكرامة غدا

■ دمشق - عساف شمة:

■ تقام في الخامسة من مساء غد الجمعة على ملعب الحمدانية بحلب المباراة النهائية بكأس السوبر لكرة القدم بين حطين والكرامة صاحبي المركزين الاول والثاني في ختام التصفيات الخاصة بهذه البطولة التي جمعت الاربعة الاوائل على لائحة الدوري للموسم الكروي المنصرم ٩٧/٩٦ وهم على التوالي: تشرين، الجيش، الكرامة، حطين.

ويعتبر كأس السوبر بمثابة اللقب البديل لبطولة الدوري بالنسبة للفريقين المتنافسين فالكرامة هو خاسر اللقب، وحطين كان من اقوى المنافسين على اللقب، لكن عقوبة اتحادية اثر لقائه مع تشرين في الاياب ابعدته عن دائرة المنافسة.

يضم الفريقان من نجوم الكرة السورية، ويتسم اسلوبهما بروح هجومية، واداء جماعي سيجعل المباراة مثيرة في مجرياتها وستكون ارض حلب المحايدة مسرحا للمباراة التي يحرص طرفاها على الفوز بها وحمل اللقب الذي قد يتغير او يلغى الموسم القادم.

الانصار يتعادل مع الهومنمن ٢/٢ في كأس النخبة بلبنان

■ سقط فريق الانصار بطل الدوري في فخ التعادل مع الهومنمن ٢/٢ مساء امس الاول ضمن المجموعة الاولى في دورة كأس النخبة اللبنانية الثانية لكرة القدم. وكان الهومنمن تعادل بنفس النتيجة مع الصفاء في افتتاح الدورة يوم السبت الماضي.

بذلك احتل الهومنمن صدارة المجموعة الاولى برصيد نقطتين من مباراتين يليه الانصار والصفاء ولكل منهما نقطة واحدة من مباراة واحدة.

وتقدم فريق الانصار على منافسه في الشوط الاول بهدف في الدقيقة ٣٢ سجله النيجيري محمد موسى بكرة ارضية سددها على يمين احمد الصقر حارس الهومنمن.

واحتسب حكم اللقاء قدري عبدالعظيم ركلة جزاء للانصار في الدقيقة ٤٠ بعد ان لمس سيرجي مدافع الهومنمن الكرة بيده داخل منطقة الجزاء.. وانبرى بلال زغلول للكرة وسددها على يسار حارس الهومنمن محرزا الهدف الثاني للانصار.

وفي الشوط الثاني كثف الهومنمن من هجماته على مرمى الانصار الذي تراجع للمحافظة على تفوقه واثمر ضغط الهومنمن هدفا في الدقيقة ٦٨ بعد ان رفع بابكين لاعب خط الوسط كرة عرضية واخفق وسام كنج حارس الانصار في التقاطها لتتهيأ امام مهاجم الهومنمن السوري عبداللطيف الحلو الذي تابعها داخل المرمى محرزا الهدف الاول للهومنمن. وقبل اربع دقائق من نهاية المباراة سجل منير حسين مدافع فريق الانصار بطريقة الخطأ داخل مرماه هدف التعادل الثاني للهومنمن بعد كرة حاول تشتيتها داخل منطقة الجزاء.


فريق الانصار

بطولة العالم لألعاب القوى

بعد فوزه بذهبية ٤٠٠ متر رجال

جونسون «سوبر مان» مسابقات العدو

■ احرز العداء الامريكي الفذ مايكل جونسون ذهبية سباق ٤٠٠م في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى مسجلا ٤٤,١٢ ثانية وهي السابعة له في بطولات العالم.

والذهبيات الست السابقة حققها في سباق ٢٠٠م (٩١ و ٩٥) و ٤٠٠م (٩٣ و ٩٥) والتتابع ٤ مرات ٤٠٠م (٩٣ و ٩٥).

ووحده الامريكي كارل لويس يملك انجازا افضل بفوزه بثماني ذهبيات.

اما سجل جونسون الاولمبي فيتضمن ثلاثة القاب في الـ ٢٠٠ (١٩٩٦) و الـ ٤٠٠م (٩٦) والتتابع ٤ مرات ٤٠٠ م (٩٢).

وبعد لحظات من فوزه بالسباق طاف جونسون في الملعب يحمل قميصا عليه رسم سوبرمان.

وحل ثانيا الاوغندي ديفيس كوماغا (٤٤,٣٧ث) وثالثا الامريكي تيري واشنطن (٤٤,٣٩ث).

وكان الضغط على جونسون كثيرا في هذه البطولة بعد ان وجه اليه الاتحاد الدولي دعوة للدفاع عن لقبه لانه غاب عن التجارب الامريكية بداعي الاصابة.

ولم يكن جونسون في كامل لياقته فتعرض في ٢٥ يونيو الماضي لخسارته الاولى (في باريس) في ٥٨ سباقا وبالتحديد منذ ان خسر امام انطونيو ماكاي في ٢٤ فبراير ١٩٨٩.

وجونسون (١,٨٥م و ٧٨كلغ) المولود في واكو (ولاية تكساس) في ١٣ يونيو ١٩٦٧ بات اول رياضي يحتفظ بلقبه في هذه البطولة وسبق ان اخفق في ذلك ١٢ عداء.

ويملك جونسون اسلوبا خاصا في العدو، ومنهم من يقول انه يعدو كالنعامة، والبعض الآخر يعتبر انه يركض كالتمثال.

ولايزال جونسون يحاول تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنه هاري بوتش رينولدز والصامد منذ ٩ سنوات ومقداره ٤٣,٢٩ث، وهو نزل تحت حاجز الـ ٤٤ ثانية ١٣ مرة من دون ان ينجح في تحطيم الرقم.

يذكر ان جونسون سجل ٤٢,٩٤ ثانية مرة واحدة لكنها كانت في سباق التتابع ٤ مرات ٤٠٠م وبالتالي لم يعتمد كرقم قياسي.

ولم تكن امكانات مايكل تبشر بانه سيكون له مستقبل بارع، لكن سرعان ما بدا يفرض نفسه تدريجيا. وبعد ان فشل في التأهل الى اولمبياد سيول عام ١٩٨٨، نجح في حجز مكانه في اولمبياد برشلونة ٩٢ وكان مرشحا فوق العادة للفوز، لكنه تناول طعاما فاسدا، فطار الحلم الاولمبي.

ونال جونسون في بطولة العالم الاخيرة ما يستحقه فبات اول عداء يحقق الثنائية (٢٠٠ و ٤٠٠م) مما دفع اللجنة الاولمبية الدولية بشخص رئيسها خوان انطونيو سامارانش الى تعديل برنامج اولمبياد اتلانتا لتسمح الى جونسون بخوضهما.

وبالفعل احرز جونسون ذهبية الـ ٤٠٠م، ثم شارك بعد ثلاثة ايام في سباق ٢٠٠م وحقق رقما خرافيا مقداره ١٩,٣٢ث يعتبر النقاد انه سيعمر طويلا.



مايكل جونسون يحيي الجماهير.

تصريحات مايكل جونسون:

شعرت بتقلص عضلي في اعلى الفخذ الايمن بعد مائة متر. وكنت محظوظا لان الاصابة لم تتفاقم. انني سعيد باحراز الذهبية بعد موسم صعب ولم اعر التوقيت أي اهمية.

ديفيس كاومغا:

كنت اعلن انني اتنافس على المركز الثاني مع واشنطن. ولكنني لست سعيدا بوقتي لانني كنت اريد النزول تحت حاجز الـ ٤٤ ثانية.

تيري واشنطن

لازلت في سن العشرين وانا في حاجة الى مزيد من الخبرة. ولم اضغط الا بعد فوات الاوان.

القروج: مكالمة هاتفية غيرت حياتي

■ ذكر العداء المغربي هشام القروج ان مكالمة هاتفية واحدة بعد سقوطه في المضمار اثناء مشاركته في منافسات ١٥٠٠ متر بدورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في اتلانتا العام الماضي غيرت مجرى حياته وزودته بالقوة ليستمر.

واضاف عزيز داودا مدرب الفريق المغربي لالعاب القوى انه بعد ايام قليلة من الحادث اتصل به الملك الحسن عاهل المغرب ليخبره انها ليست نهاية العالم وان الشعب المغربي يعتبره الفائز بالسباق. والقروج من ابرز المرشحين للفوز في منافسات ١٥٠٠ متر. ومضى القروج يقول انه ولد من جديد بعد المكالمة الهاتفية التي جعلته ينسى ما حدث له ومن هذا اليوم تدرب جيدا لكي يصبح بطل العالم. وسقط القروج على الارض بعد ان تعثر في قدم الجزائري نور الدين مرسلي اثناء محاولته التقدم وفاز مرسلي بالمنافسات ليضيف اللقب الاولمبي لميدالياته الذهبية الثلاث في بطولة العالم. وذكر داودا انهم شاهدوا شريط الفيديو مرات ومرات الذي اوضح ان ذلك كان حادثا ولم يتعمد مرسلي اسقاطه. واستعاد القروج مستواه ولم يهزم في اي من المنافسات التي شارك بها بعد ذلك حتى نهاية الموسم وتغلب على مرسلي في نهائي بطولة الجائزة الكبرى الذي اقيم في ميلانو في سبتمبر. وقال عبدالقادر كادا مدرب القروج الشخصي ان لاعبه مستعد للفوز بذهبية بطولة العالم المقامة حاليا في اثينا.

الوثب الطويل

بدروزو بطل العالم في الداخل والخارج

■ اضاف الكوبي ايفان بدروزو لقب بطل العالم في الهواء الطلق الى لقبه العالمي داخل قاعة الذي احرزه في باريس في مارس الماضي بحصوله على ذهبية مسابقة الوثب الطويل مسجلا ٨,٤٢ م في اثينا ضمن بطولة العالم السادسة.

وعوض بدروزو بالتالي ما فاته في اولمبياد اتلانتا الذي شارك فيه وهو خارج لتوه من عملية جراحية في ساقه ولم يكن في كامل لياقته البدنية.

وحل ثانيا الامريكي اريك والد بفارق اربعة سنتيمترات وثالثا الروسي كيريل سوسونوف «٨,١٨ م».

وحقق بدروزو واسمه الكامل ايفان لازارو بدروزو سوليير، المولود في ١٧ ديسمبر ١٩٧٢ في الامار احدى ضواحي هافانا، رقما مقداره ٨,٩٦ م وذلك في لقاء ستريير الايطالي عام ١٩٩٥ اي اكثر بسنتيمتر واحد عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الامريكي مايك باول لكن الاتحاد الدولي رفض الاعتراف بالرقم لان سرعة الريح تخطت الحد المسموح بها «٢,٠٠ م في الثانية» ومع ذلك نال جائزة سيارة فيراري التي تقدم في هذا اللقاء لكل عداء يحطم الرقم العالمي وقيمتها ١٣٢ الف دولار.

وعض بدروزو ابن عم العداءة اليوشكا لوبيز «١٠٠ م حواجز» على الجرح فتوج بعد ثلاثة اشهر بطلا للعالم في جوتبورج السويدية. وكان عام ١٩٩٥ الافضل بالنسبة له تخطى مسافة ٨,٥٠ امتار ١٦ مرة وهي افضل نسبة تسجل في تاريخ هذه المسابقة.

وخضع لعملية جراحية في ساقه في مارس ١٩٩٦ ولم يكن جاهزا لاولمبياد اتلانتا فضاعت منه ذهبية شبه اكيدة.

وبرز بدروزو الى الاضواء عندما حل رابعا في اولمبياد برشلونة ٩٢ وكان لا يزال في التاسعة عشرة من عمره.

ولا يتمتع بدروزو ببنية جسدية هائلة «١٧٢ سنتم» مقارنة بالاميركيين كارل لويس ومايكل باول «كلاهما ١٨٨ سنتم» اللذين احرزا بطولة العالم وذهبية الالعاب الاولمبية في السابق، لكنه رشيق عندما يطير.

وقال بدروزو: «قررت ان احسم الامر من المحاولة الاولى، ثم حاولت اجتياز التسعة امتار، ولم تكن المحاولتان الرابعة والخامسة بعيدتين لكنني وطأت على اللوحة الخشبية ورفع العلم الاحمر في وجهي».

وقد حقق بدروزو رهانه الاول ويبقى ان يفي بوعده بان يكون اول من يتخطى حاجز التسعة امتار.

ايفان بدروزو غير راض عن ادائه

■ قال الكوبي ايفان بدروزو انه غير راض عن مستواه رغم فوزه بذهبية منافسات الوثب الطويل وسجل بيدروسو ٨,٤٢ متر الا انه قال كنت اود ان احقق رقما كبيرا واصبح اول عداء يقفز اكثر من تسعة امتار.

كنت اريد ان احطم الرقم القياسي العالمي. والرقم القياسي العالمي يبلغ ٨,٩٥ متر ومسجل باسم الامريكي مايك بويل في بطولة العالم لالعاب القوى بطوكيو عام ١٩٩١.

وحصل الامريكي اريك فالدر على الفضية مسجلا ٨,٣٨ متر والروسي كيريل سوسونوف على البرونزية مسجلا ٨,١٨ متر.

الأردنية قعوار في المركز الـ ١٣

■ سجلت الأردنية ندى قعوار ١٥,٧٦م فحلت في المركز الثالث عشر الأخير في المجموعة الثانية في مسابقة الكرة الحديد ضمن بطولة العالم السادسة لألعاب القوى. وحلت الامريكية كوني برايس سميث اولى في المجموعة الاولى مسجلة ١٨,٣٥م مقابل ١٨,٢٦ للالمانية نادين كلاينرت. في حين جاءت الالمانية استريد كومبرنوس اولى في المجموعة الثانية مسجلة ٢٠,٦٩م امام الاوكرانية فيتا بافليش «٢٠,٤٨م».

٨٠٠ متر سيدات

بن عيدة وبن حسي الى نصف النهائى

■ صعدت العداءة الجزائرية نورية بن عيدة الى الدور نصف النهائى من سباق ٨٠٠م مسجلة ٢,٠١,٥٤ دقيقة ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا.

وصعدت ايضا المغربية حسنة بن حسي التي سجلت ٢,٠١,٥٦د.

وبن حسي احرزت ذهبية هذا السباق في الدورة العربية في لبنان وسجلت ٢,٠٦,٢٩د. وخرجت اللبنانية نالتي فران لكنها سجلت افضل رقم شخصي لها ومقداره ٢,١٨,١١د بفارق اربع ثوان عن رقمها السابق.

وخرجت ايضا السودانية ابوك شول التي سجلت افضل رقم لبلادها ومقداره ٢,١٦,٧٤د، من جهة اخرى خرج العداء العراقي ماجد عبدالسادة من تصفيات مسابقة الوثبة الثلاثية لانه اخطأ في محاولاته الثلاث.

ماري جوزيه بيريك «غزالة فرنسا»

■ حققت العداءة الفرنسية العملاقة ماري جوزيه بيريك الانجاز ذاته الذي حققه الامريكي مايكل جونسون في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي عندما جمعت ذهبيتي سباقي ٢٠٠ و ٤٠٠م فدخلت بالتالي تاريخ الالعاب من بابه الواسع. وسبق لعداءة واحدة ان جمعت اللقبين هي الامريكية فاليري بريسكو هوكس في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ الذي قاطعه المعسكر الشرقي. وقررت بيريك، التي لا حدود لتطلعاتها، في فبراير الماضي الاشتراك في بطولة العالم في ثلاثة سباقات هي ٢٠٠ و ٤٠٠ و ٤٠٠م حواجز لكنها اصيبت خلال التدريب ولم تحقق نتائج جيدة في لقاءات الجائزة الكبرى.

واتخذت «الغزالة السمراء» وهو لقب سبق ان اعطي للعداءة الامريكية ويلما رودولف ايضا قرارا بعد لقاء لوزان السويسري في مطلع يوليو الماضي بعدم المشاركة في بطولة العالم ثم رضخت امام ضغوطات الاتحاد الدولي الذي هدد بمنعها من المشاركة في اي لقاء لمدة ثلاثة اشهر تلي بطولة العالم. وترى بيريك المولودة في ٩ مايو ١٩٦٨ في جوادلوب بان الرقم العالمي في سباق ٤٠٠م والمسجل باسم الالمانية الشرقية (سابقا) ماريتا كوخ والصامد منذ ١٩٨٥ في متناولها وستسعى الى تحطيمه في المستقبل القريب.

وتتدرب بيريك في لوس انجلوس (الولايات المتحدة) منذ عام ١٩٩٤ بعيدا عن الاضواء تحت اشراف المدرب الشهير جون سميث الذي يشرف حاليا على بطل العالم الجديد لسباق ١٠٠م اتو بولدون والترينيدادي اتو بولدون. وخاضت بيريك اول لقاء رسمي في ٢ مايو ١٩٨٨ وسجلت ٢٣,٧٩ ثانية في الـ ٢٠٠م ثم محت الرقم الفرنسي السابق في الـ ٤٠٠ والذي كان قائما منذ ١٩٦٩ عندما سجلت ٥١,٣٥ث بعد ذلك بثلاثة اشهر، وشاركت في اولمبياد سيول ٨٨ لكنها خرجت من الدور ربع النهائى في سباق ٢٠٠م ثم طوقت عنقها في اولمبياد برشلونة بذهبية ٤٠٠م وكانت توجت بطلة للعالم في طوكيو قبل عام واحد. وفي اتلانتا كان الرهان بجمع الثنائية صعبا لكن بيريك تغلبت على الاسترالية كاثي فريمان في الـ ٤٠٠م والاخيرة توجت بطلة العالم في هذا السباق قبل يومين في اثينا ثم هزمت المخضرمة ميرلين اوتي في الـ ٢٠٠م وقالت بيريك عندما قطعت خط النهاية كنت سعيدة جدا لكنني شعرت بالحزن في اعماقي لانني حرمت بطلة كبيرة مثل مرلين اوتي من تحقيق حلمها الاولمبي وانا اكن لها احتراما كبيرا. وربما تحرم بيريك اوتي من ذهبية عالمية ايضا لانها ستعترض طريقها في نهائي السباق ذاته بعد غد الجمعة.

جيبرسيلاسي يساند عرض جنوب افريقيا لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ ذكر العداء الاثيوبي هيلا جيبرسيلاسي بطل منافسات عشرة الاف متر انه يساند عرض جنوب افريقيا استضافة دورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ في كيب تاون.

واضاف في بيان اصدرته سفارة جنوب افريقيا في العاصمة الاثيوبية اشارك الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الرأي في ان اقامة الاولمبياد في كيب تاون ستكون اشارة على بدء النهضة الافريقية.

واضاف نافست افريقيا بلاعبيها في شتى انحاء العالم ونريد ان تقام الدورة الاولمبية في قارتنا ونريد ذلك الان. ويشارك جيبرسيلاسي حاليا في منافسات عشرة الاف متر ببطولة العالم لالعاب القوى المقامة في اثينا..

وقال جيبرسيلاسي انه اعجب بالمنشآت في جنوب افريقيا عندما شارك في بطولة العالم لاختراق الضاحية العام الماضي التي اقيمت في كيب تاون. ومضى البيان يقول ان منظمة الوحدة الافريقية والمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا والعديد من اللاعبين واللاعبات الافارقة يساندون عرض جنوب افريقيا.

اصابة زمليك في سباق العشاري

■ خرج روبرت زمليك البطل الاولمبي عام ١٩٩٢ من جمهورية التشيك من بطولة العالم للعشاري عندما تعثر في سباق ١١٠ امتار حواجز.

وقد سقط زمليك بعد تخطيه الحاجز السادس لكنه في هذه المسابقة لم يكن احد المتنافسين على الفوز بميدالية بعد ان احتل المركز الخامس عشر بعد انتهاء نصف المسابقات.

يدربها عمدة اوكلاند

فاوموينا تسعى للحصول على اول ذهبية لنيوزلندا

■ مما لاشك فيه ان سباق مائة وعشرة امتار حواجز رجال سيكون اكثر النهائيات اثارة اليوم الخميس لكن نهائي بطولة رمي القرص سيدات قد يسفر ايضا عن مولد بطلة جديدة يدربها عمدة اوكلاند اكبر مدن نيوزلندا.

وقد بدأت هذه الشراكة الفريدة منذ عامين عندما عادت بياتريس فاوموينا لبلادها من بطولة العالم لعام ١٩٩٥ ووجدت نفسها بلا مدرب بعد وفاة مدربها السابق لفترة طويلة. وببساطة شديدة طلبت منليس ميلز بطل دورة العاب الكومنولث السابق في رمي القرص الذي اصبح الان رجل اعمال ناجحا يمتلك سلسلة من اندية الجيمنازيم التي تحمل اسمه كما انه يشغل ايضا منصب عمدة اوكلاند ان يدربها.

ووافق مير على مساعدتها عندما يكون لديه متسع من الوقت ولكن لسوء الحظ لم يتمكن من الحضور معها الى اثينا بسبب واجباته المدنية. وربما كان غيابه سببا في سقوط فاوموينا بالقلق بشكل بالغ في الادوار التأهيلية حيث فشلت في المحاولتين الاولى والثانية في القرص ونجحت في التأهل في ثالثة واخر محاولة.

واعترفت النجمة الفائزة بدورة العاب الكومنولث لعام ١٩٩٤ لقد صعبت الامور لنفسي وكانت لدي مشاكل فيما يتعلق بالتثبت. وكانت تلك هي المشكلة بشكل خاص لان فاوموينا جاءت الى اثينا باعتبارها افضل لاعبة العاب قوى لعام ١٩٩٧ بتسجيلها ٦٨,٥٢ متر في الشهر الماضي في اوسلو ولكن الان وبعد ان وصلت للدور النهائى فانها تشعر بالتفاؤل لاحراز اول ميدالية ذهبية لنيوزيلندا في بطولة العالم على الاطلاق واول ميدالية ذهبية في بطولة كبرى منذ فوز جون ووكر بسباق ١٥٠٠ متر في دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦. ستكون منافستها الرئيسية في المضمار البطلة المتوجة ايلينا زفيريفا من بيلاروس واللاعبة رقم واحد في روسيا ناتاليا سيدوفا.



الجنوب افريقي كوربيت مفاجأة اليوم الرابع

■ تغلبت العداءة البرتغالية كارلا ساكرامنتو على الامريكية ريجينا جاكوبس في المرحلة الاخيرة من سباق ١٥٠٠ متر عدو لتحصل على الميدالية الذهبية للبطولة مسجلة زمنا بلغ ٤ دقائق و٤,٢٤ ثانية.

وتجدر الاشارة الى ان ساكرامنتو الفائزة بالميدالية البرونزية في بطولة العالم علم ١٩٩٥ زادت من سرعتها في اللفة الاخيرة من السباق لتقتنص الذهبية وتترك الميدالية الفضية لجاكوبس التي سجلت زمنا بلغ ٤ دقائق و٦,٦٣ ثانية اما البرونزية فقد فازت بها السويسرية انيتا ويرمان التي سجلت زمنا بلغ ٤,٠٤,٧٠ دقيقة.

كما فازت العداءة الكينية سالي بارسوسيو بسباق عشرة الاف متر سيدات وحصلت على الميدالية الذهبية مسجلة زمنا بلغ ٣١ دقيقة و٣٢,٩٢ ثانية بنيما فازت بالميدالية الفضية العداءة البرتغالية فرناندا ريبيرو مسجلة زمنا بلغ ٣١ دقيقة و٣٩,١٥ ثانية في حين حصلت اليابانية ماساكوتشيبا بالميدالية البرونزية مسجلة زمنا بلغ ٣١ دقيقة و٤١,٩٣ ثانية.

ومن ناحية اخرى حقق ماريوس كوربيت متسابق جنوب افريقيا المفاجأة في مسابقة رمي الرمح وفاز بالميدالية الذهبية مسجلا ٨٨,٤٠ متر بينما فاز بالميدالية الفضية البريطاني ستيف باكلي مسجلا ٨٦,٨٠ متر وفاز اليوناني كوستاس جاتسيوديس بالميدالية البرونزية مسجلا ٨٦,٦٤متر.

وتفجرت مفاجأة كبرى اثناء التصفيات النهائية لمسابقة رمي الرمح عندما فشل بطل العالم مرتين والبطل الاولمبي وصاحب الرقم القياسي العالمي يان زيليزني في التأهل ضمن اللاعبين الثمانية المشاركين في السباق وذلك بعد اول ثلاث رميات التي كانت اثنتان منها فاشلتين اما الثالثة فكانت اقل كثيرا من الرقم المطلوب للتأهل وبلغت ٨٢,٠٤ متر.

ومن سخرية القدر ان الرمية الاخيرة لزيليزني جاءت بعد ثوان من عزف السلام الوطني التشيكي اثر فوز مواطنته ساركاكاسبا ركوفا بمسابقة الوثب الثلاثي للسيدات.

اشتباك بعد سباق ١٥٠٠ متر

فوز ساكرا مينتو بالميدالية الذهبية

■ بعد فوز البرتغالية كارلا ساكرا مينتو بذهبية منافسات ١٥٠٠ مترسيدات عندما سجلت ساكرا مينتو (٢٥ عاما) اربع دقائق و٤,٢٤ ثانيةبينما حصلت الامريكية ريجينا جاكوبس على الفضية مسجلة اربع دقائق و٤,٦٣ ثانية.

وفازت السويسرية انيتا ويرمان بالبرونزية مسجلة اربع دقائق و٤,٧٠ ثانية. وبعد نهاية السباق وقع اشتباك بين جاكوبس والايرلندية سونيا اوسليفان التي جاءت في المركز الثامن مسجلة اربع دقائق و٧,٨١ ثانية.

واتهمت جاكوبس اوسليفان بانها حالت دون فوزها بالذهبية عندما جذبتها بعد ان فقدت اوسليفان توازنها في آخر ٢٥٠ مترا من السباق. وقالت دفعتها وقلت لها تسببتي في خسارتي الميدالية الذهبية.

١٠ آلاف متر

بارسوزيو غردت خارج السرب

■ غردت العداءة الكينية سالي بارسوزيو خارج السرب في سباق ١٠ الاف متر فاحرزت الذهبية مسجلة ٣١,٣٢,٩٢ دقيقة ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا.

وقد تفوقت بارسوزيو من مواليد ٢١ مارس ٧٨ الطول ١,٦٥م والوزن ٤٦ كلغ. على البرتغالية فرناندا ريبيرو حاملة اللقب بفارق نحو ٧٠ مترا علما بان الاخيرة ظلت متصدرة حتى قبل نهاية السباق بثلاث لفات قبل ان تنزع بارسوزسيو المركز الاول وتوسع الفارق تدريجيا.

وسجلت ريبيرو ٣١,٣٩,١٥د وحلت ثالثة اليابانية ماساكو شيبا ٣١,٤١,٩٣د وباتت بارسوزيو اول عداءة كينية تحرز ذهبية في بطولة العالم والالعاب الاولمبية. وكانت بارسوزيو توجت بطلة لدورة الالعاب الافريقية في هراري ١٩٩٥ وفازت ببطولة العالم لاختراق الضاحية ٥ مرات وحلت ثالثة في بطولة العالم في شتوتجارت ٩٣.





٥ ذهبيات توزع اليوم

■ توزع اليوم الخميس ٥ ذهبيات ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا في سباقات ٥٠ كلم مشيا «رجال» و١٠ الاف م مشيا «سيدات» و١١٠ م حواجز، ومسابقتي رمي القرص «سيدات» ورمي الكرة الحديد «سيدات».

● ٥٠ كلم مشيا للرجال: تنحصر المنافسة مبدئيا بين الفنلندي فالانتين كونونن حامل اللقب وصاحب افضل رقم هذه السنة، والاسباني خيسوس انخيل غارسيا والبولندي روبرت كورزينوفسكي حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا والروسي اليسكي فويفودين.

● ١٠ الاف م مشيا للسيدات: لم تتمكن اي دولة من احتلال المراكز الثلاثة الاولى في هذه المسابقة في البطولات الكبرى، لكن روسيا تبدو مرشحة لتحقيق هذا الانجاز بفضل البطلة الاولمبية يلينا نيكولاييفا وصاحبة الرقم القياسي العالمي «٤١,٠٤ دقيقة» وايرينا ستانكينا التي باتت اصغر بطلة في جميع السباقات والمسابقات «١٨ عاما و١٣٥ يوما» عندما احرزت ذهبية جوتبورج ٩٥. واولمبيادا ايفانوفا، ومن ابرز المنافسات الايطالية اليزابيتا بيروني ومواطنتها اريكا الفريدي.

● ١١٠ م حواجز: سيطر الامريكيون على هذا السباق في بطولة العالم واحرزوا اربعة القاب من اصل خمسة في حين فاز بالذهبية مرة واحدة البريطاني كولين جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي «١٢,٩١ ث».

ويعتبر الامريكي الن جونسون حامل اللقب وبطل اولمبياد اتلانتا مرشحا للذهبية مع منافسة من مواطنه مارك كرير والبريطانيين طوني جاريت وجاكسون.

● رمي القرص للسيدات: تغيب حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا الالمانية ايلكه فيلودا لاصابتها بتمزق في وتر اخيل، وتواجه البيلاروسية ايليا زفيريفا حاملة اللقب منافسة شديدة من الروسية ناتاليا سادوفا والالمانية فرانكا ديتش.

● رمي الكرة الحديد للسيدات: تعتبر الالمانية استريد كامبرنوس حاملة اللقب والذهب الاولمبي مرشحة فوق العادة للاحتفاظ بلقبها. وقد حققت ٥٣ فوزا متتاليا على مدى العامين الماضيين لكنها تعرضت لاول خسارة لها في بطولة العالم داخل قاعة في باريس في مارس الماضي.

وتتنافس الاوكرانية فيتا بافليتش والروسية ايرينا خودوزكينا على المركز الثاني.

وهنك ايضا تصفيات ٥ الاف م للرجال ويشارك فيه المغاربة خالد بولامي وحسن الحسيني واسماعيل الصغير والقطري احمد ابراهيم بطل العرب، والوثب الطويل «سيدات»، ورمي الرمح «سيدات»، ونصف نهائي ٢٠٠ م «سيدات ورجال»، ونصف نهائي ٥ الاف م «سيدات».

٨ ملايين برميل يوميا امدادات السعودية من النفط خلال يوليو

■ دبي : ذكرت مصادر خليجية امس ان الامدادات السعودية من النفط في الاسواق بلغت ٨,٠٠٧ مليون برميل يوميا في شهر يوليو الماضي. ويزيد الرقم ٧٠٠ برميل يوميا عن حصة التوريد البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا التي حددتها منظمة اوبك للسعودية. وبلغ متوسط الانتاج اليومي للسعودية ٨,٠٠٣ مليون برميل. ووافق وزراء «اوبك» في فيينا في شهر يونيو الماضي على تجديد العمل بسقف الانتاج البالغ ٢٥,٠٣ مليون برميل يوميا غير انها دعت الدول التي تتجاوز حصصها الى الالتزام بالحصة المتفق عليها (رويتر).

أسعار خامات البترول	
خام برنت	١٩
خام تكساس	٢٠,٤٠
خام دبي	١٨,١٥
خام عمان	١٨,٥٧

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (ظهرا)	٨٢٤٢,١٢
لندن اف.ت	٥٠٢٦,٢
طوكيو نيكي	١٩٢٠٢,٠٧
باريس كاك	٣٠٣٧,٩

المعادن النفيسة	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٩,٣١	١٢٢٢,٧٦	٠,٥٦

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٧,٥٥	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٢٦٧
مارك الماني	١,٨٣٣٧
ين ياباني	١١٨,٢٨
فرنك سويسري	١,٥١٣٩
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

٦٤٦٤,٦ مليون دولار دخل اليمن من صادرات النفط في ٦ شهور

صنعاء، ذكر بيان لوزارة النفط ان دخل اليمن من صادرات النفط في النصف الاول من ١٩٩٧ بلغ ٤٦٤,٦ مليون دولار مقارنة مع ٩٥٨,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٦ كاملا. واضاف البيان ان حصة الحكومة من النفط الخام المنتج في اليمن خلال الاشهر الستة الاول بلغت ٤٠,٩٨ مليون برميل. ووصل الاستهلاك المحلي خلال نفس الفترة الى ١٦,٣٢ مليون برميل بينما اقتربت حصة الحكومة من الصادرات من ٢٤,٦٦ مليون برميل. وكانت حصة الحكومة من الخام المنتج في اليمن في العام الماضي ٢٨,٧٦ مليون برميل للاستهلاك المحلي بينما بلغت حصة الصادرات ٤٧,٠٣ مليون برميل. (رويتر)

قطر تسمح بفتح وحدات مصرفية للمعاملات الخارجية

■ الدوحة: قال محافظ البنك المركزي القطري امس ان الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر اصدر مرسوما يعدل قوانين البنوك بحيث تسمح للبنك المركزي باصدار تصاريح لفتح وحدات مصرفية للمعاملات الخارجية.

وقال المحافظ عبد الله بن خالد العطية «لرويتر» ان المرسوم يستهدف تعزيز النظام المصرفي وفتح المجال امام البنوك لزيادة ارباحها.

وصدر المرسوم الاثنين الماضي وهو يسري اعتبارا من الرابع من اكتوبر المقبل.

وقال العطية ان امكانية فتح وحدات للمعاملات الخارجية ستتاح أولا امام البنوك المحلية وشركات الاستثمار القطرية.

وأضاف ان الوحدات لن تسمح لها بقبول ودائع من رعايا قطريين أو مقيمين مغتربين الا في حالات خاصة وبعد موافقة البنك المركزي. (رويتر)

ارتفاع الانتاج النفطي في مصر خلال يوليو

[illegible] العامة للبترول المصرية امس ان انتاج [illegible] ارتفاعا طفيفا في يوليو الماضي الى متوسط ٨٢٠,٠٩٧ [illegible] الف برميل يوميا في يونيو.

واضافت [illegible] ان الانتاج المصري من الغاز الطبيعي زاد كذلك الى ١,٢٧٨ مليار قدم مكعب يوميا من ١,١٧٢ مليار قدم مكعب يوميا في يونيو.

وابلغ مسؤول بالهيئة رويتر ان بيانات مبيعات الغاز الطبيعي انخفضت قليلا عن بيانات الانتاج اذ ان شركات الانتاج تستخدم جزءا من الانتاج في عملية الاستخراج.

وانخفض انتاج المكثفات مرة اخرى في يوليو الى ٣٩ الف برميل يوميا من ٣٩١٠٠ برميل يوميا في حين ارتفع انتاج البوتان والبروبان الى ٣٠٣٨٧ برميلا يوميا من ٣٠ الف برميل يوميا. (رويتر)

تحتل المركز الرابع عربيا

٩٪ حصة الامارات من صناعة البناء والتشييد في الدول العربية

■ دبي - الاتحاد :

■ احتلت الامارات المركز الرابع بين الدول العربية الاكثر استثمارا في صناعة التشييد والبناء وبلغت حصة الامارات ٩٪ من اجمالي هذه الصناعة والتي تقدر ب ٣١,٢ مليار دولار سنويا.

جاء ذلك في تقرير جامعة الدول العربية عن صناعة البناء والتشييد في الوطن العربي ونشرته مجلة اخبار المقاولين واضاف ان كلا من السعودية والجزائر وليبيا والامارات تسيطر على حوالي ٧٥٪ من صناعة البناء والتشييد في الوطن العربي وتأتي السعودية والجزائر في المركز الاول بنسبة ٥٦,٧٪ وليبيا في المركز الثالث بنسبة ١١٪ ثم الامارات في المركز الرابع بنسبة ٩٪

واشار التقرير الى ان نصيب بقي الدول العربية يصل الى ٢٥٪ منها ٦٪ لمصر و ٣,٦ للمغرب و ٢,٢ لكل من الكويت وسوريا واضاف ان اجمالي ما تنفقه السعودية على هذه الصناعة بلغ ١٠,٥ مليار دولار والجزائر ٧,٢ مليار دولار وليبيا ٣,٤ مليار دولار والامارات ٢,٨ مليار دولار.

وكشف التقرير عن ان نصيب صناعة البناء والتشييد في الاستثمارات العربية الاجمالية يبلغ ٥٧٪ من قيمة الرأسمال الثابت اي حوالي ٥٧ مليار دولار حيث ان اجمالي قيمة الاستثمارات العربية بلغ ١٠٠ مليار دولار يذهب منها ٤٤٪ للاستثمارات في المباني السكنية والعامة والمدارس والمستشفيات.

واوضح التقرير ان هذا الرقم يتجه نحو الانخفاض منذ عام ١٩٨٣ نظرا لانخفاض الاستثمارات العربية الى ٧٥ مليار دولار في منتصف الثمانينات الا انه عاود الارتفاع ابتداء من عام ١٩٩١ ليصل الى ١٠٠ مليار دولار امريكي عام ١٩٩٥ مما يشير الى ان هذه الصناعة تنمو بشكل غير مستقر ويؤكد ذلك تطور مساهمة صناعة البناء والتشييد للدول العربية في الناتج المحلي الاجمالي حيث انخفض من ١٤,٩٪ عام ١٩٨٣ الى ٦,٣٪ عام ١٩٩٥ ويرجع ذلك الى تركز هذه الصناعة في عدد محدود من الدول العربية البترولية وهي السعودية والجزائر وليبيا والامارات لذلك تأثرت هذه الصناعة نتيجة لتغيير اسعار النفط التي تعتبر العامل الاساسي لاقامة المشروعات في هذه الدول.

واشار التقرير الى ان اهم مشكلة تعاني منها شركات المقاولات العربية هي تناثرها وصغر احجامها مما لايسمح لها بممارسة المشروعات الكبيرة. الا بالاعتماد على الشريك الاجنبي ويعتبر حوالي ٦٠٪ من المقاولين العرب من اصحاب الشركات الصغيرة التي توظف ما بين ١ الى ٥ اشخاص كما انها تفتقر الى العلاقات التي تربطها مع باقي المؤسسات الاقتصادية داخل بلدانها.

واكد التقرير على ان بعض الدول العربية بدأت في الزام الشركات الاجنبية التي تنفذ المشاريع الكبرى فيها بتشغيل نسبة من المهندسين والفنيين الوطنيين في هذه المشروعات كما ان بعض الدول تفرض نسبة مشاركة وطنية لاتقل عن ٥١٪ في رأسمال شركات المقاولات الاجنبية التي تمارس نشاطها داخل اراضيها واضاف ان هذه الاجراءات تساعد على زيادة قدرة الشركات الوطنية على اكتساب التكنولوجيا على الاجنبية وتوطينها خاصة اذا تراكمت لها المعرفة عبر تمرسها في تنفيذ مشروعات مماثلة حيث يعتمد اكتساب التكنولوجيا تكرار تطبيقها.

واظهر التقرير ان واردات صناعة المقاولات من العدد والآلات في العالم العربي بلغت ٣٠ مليار دولار امريكي سنويا بنسبة ١٥٪ من اجمالي قيمة واردات الدول العربية من السلع الرأسمالية والبالغ ٣٢ مليار دولار امريكي. واوضح التقرير ان الدول العربية لو تمكنت من تغطية ١٠٪ من قيمة هذه الواردات من الاسواق العربية لتمكنت من زيادة قيمة التجارة البينية بمقدار ٣ مليارات دولار امريكي سنويا اي مايعادل زيادة مقدارها ٢٥ ٪ من قيمة التجارة العربية البينية.

ويقول التقرير ان نشاط المقاولات في الدول العربية يمتد ليشمل اعمال الاستثمارات الهندسية والتضخم الهندسي والتنفيذ والادارة والاشراف وهي انشطة تتطلب مهارات عالية من القوى البشرية وهو مايساعد هذه الصناعة على زيادة قدرتها في مجال استيعاب التكنولوجيا وتوطينها اذا اتيح لها المشاركة الفعالة في تنفيذ المشروعات العربية الكبرى التي عادة ما تنفذها شركات اجنبية.

ودعت جامعة الدول العربية في تقريرها الى الاسراع باقامة منطقة التجارة الحرة العربية والتي تساعد على انعاش صناعة المقاولات العربية حيث ان هذه الصناعة تتميز بوجود علاقات متشابكة مع مختلف القطاعات الاقتصادية الوطنية اذ انها تعتمد على القطاع الصناعي في توفير التمويل الرأسمالي من الآلات المعدات والاسمنت وحديد التسليح والاخشاب ومواد الصناعة والدهانات والزجاج وغيرها من المنتجات الصناعية ونظرا لتخلف القطاع الصناعي في الدول العربية فان معظم هذه المنتجات يتم استيراده من الخارج وخاصة من اسواق الدول الصناعية وتشكل هذه المواد والمنتجات حوالي ٤٠٪ من تكاليف مشروعات البناء والتشييد في الدول العربية يتم استيراد ٨٠٪ منها من الاسواق الخارجية وهو مايعادل ٢٤ مليار دولار امريكي سنويا.

واشار التقرير الى ان احد المعوقات الاساسية امام صناعة البناء والتشييد في العالم العربي هي تجزئة السوق العربية الى اسواق محلية صغيرة لاتساعد على اقامة شركات مقاولات باحجام كبيرة وبذلك يقف ضيق السوق المحلية حائلا دون مساهمة قطاع المقاولات في التطوير التكنولوجي والاستفادة من الفرص المتاحة لاقامة المشروعات الكبرى في الدول العربية.



الامارات قطعت شوطا كبيرا في مجالات البناء والتنمية.

طفل آلي يمارس لعبة كرة القدم. وقد كشفت شركة «سوني» اليابانية امس عن هذه الآلة الترفيهية الجديدة التي استغرق تطويرها عامين. وأعلنت الشركة ان هذه اللعبة قد تكون بديلا جيدا في المستقبل لالعاب الاطفال التقليدية المطروحة بالفعل في الاسواق حاليا. (رويتر)

صعد حربا ضد الفساد المالي

صندوق النقد الدولي: استقرار الاقتصاد الكلي مفتاح الطريق للنمو

■ واشنطن: كشفت وثائق أصدرها صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع عن تصاعد الحرب على الفساد التي تشنها مؤسسات تقرض مليارات الدولارات لدول العالم النامي.

وقال الصندوق في تقرير يحدد الخطوط العريضة لسياساته اقره مجلس ادارته اواخر الشهر الماضي انه لن يتخلى عن رأيه التقليدي بان استقرار الاقتصاد الكلي هو مفتاح الطريق للنمو. لكن امورا اخرى ربما تستخدم كشروط لمنح قروض صندوق النقد الدولي. وجاء في التقرير الذي صدر مؤخرا ان المساعدات المالية من صندوق النقد الدولي.. قد يجري تعليقها او تأجيلها بسبب سوء الحكم اذا كان هنالك ما يدعو الى الاعتقاد بانه قد تكون له آثار خطيرة على الاقتصاد الكلي تهدد التنفيذ الناجح للبرنامج. وابرز كل من صندوق النقد والبنك الدولي في الاعوام القليلة الماضية مسألة نزاهة الحكم التي تشير الى الحاجة الى مسؤولين امناء لا يتلقون رشى والى نظم ادارية تكون رشيدة في الانفاق وقوانين نزيهة وصريحة.

ونفذت الافكار التي ترمي اليها توجيهات الصندوق لاول مرة الاسبوع الماضي عندما علق الصندوق برنامج اقراض لكينيا وقال ان استجابة نيروبي لمطالبه خلال مهلة انتهت في ٢٤ يوليو لم تكن كافية.

وكان الصندوق الذي يشعر بقلق واضح بسبب الفساد المنتشر على نطاق واسع في كينيا طالب حكومة نيروبي باتخاذ خطوات حاسمة لتحسين شفافية القطاع العام ودرجة خضوعه للمحاسبة.

ولم يشر الصندوق الى كينيا بالاسم في توجيهاته الصادرة امس الاول ولا اثناء مؤتمر صحفي صاحب اعلان الوثيقة.

وفي محاولة واضحة لتفادي اتهامات البعض بانه يتدخل في الشؤون الداخلية للدول قال الصندوق ان هجومه على الفساد يستهدف فقط محاربة الكسب غير المشروع الذي يؤثر بشكل مباشر على الاداء الاقتصادي.

وقال الصندوق ان جهود تشجيع الدول على خفض التضخم او تنفيذ اصلاحات مطلوبة لاستمرارية النمو الاقتصادي ستظل شاغله الاول. كما يبحث البنك الدولي ايضا الحاجة لقمع الفساد مبرزا المشكلة في تقريره السنوي عن التنمية الذي صدر في يونيو الماضي. وقال اجاي تتيبر رئيس الفريق الذي قام باعداد التقرير انه عندما تكون هناك ادلة واضحة على تبديد مبالغ كبيرة من الاموال العامة فانني اعتقد انه يتعين على البنك الدولي ان ينظر اليها على انها قضية مهمة لانها تعد بصورة اساسية مسألة تتعلق بالتنمية.

وقال صندوق النقد ان بعض النصائح الفنية التي قدمت الى دول اعضاء في الصندوق شددت بالفعل على اهمية مفهوم نزاهة الحكم الذي يشمل دعم شفافية القطاع العام ودرجة خضوعه للمحاسبة. (رويتر)

«ارامكو» السعودية تعلن أسعارا جديدة لوقود السفن

■ دبي، أعلنت شركة «ارامكو» السعودية امس تعديل اسعار وقود السفن بدءا من اليوم الخميس حددت فيها سعرا جديدا للوقود من نوعية «٣٨٠/سي اس تي» من ميناءي رأس تنورة والدمام وسعرا للوقود من نوعية «ايه/٩٥٤» من جدة وينبع. ورفعت ارامكو سعر الوقود من نوعية «ايه/ ٩٦٠/ ١٨٠ سي اس تي» من تنورة والدمام الى ١٠٥,٥٠ دولار للطن اي ١٦,٢٣ دولار للبرميل من ١٠٣ دولارات للطن أي ١٥,٨١ دولار للبرميل. وثبتت سعره على ١٠١ دولار للطن أي ١٥,٥٠ دولار للبرميل من ميناءي جدة وينبع.

ورفعت سعر الوقود من نوعية «ايه/٨٨٨» ثلاثة دولارات الى ٢٠٤ دولارات للطن من تنورة والدمام. وزاد سعره من جدة وينبع الى ١٩٢ دولارا للطن من ١٨٩ دولارا. وحددت «ارامكو» سعر الوقود من نوعية «٣٨٠ سي اس تي» بواقع ١٠٢ دولار للطن أي ١٥,٦٩ دولار للبرميل.

اما الوقود من نوعية «ايه/٩٥٤» من ميناءي البحر الاحمر فحددت سعره على ٩٨ دولارا للطن أي ١٥,٠٧ دولار للبرميل. (رويتر)

تهدف لتخفيض تكاليف مياه الشرب

مركز تحلية مياه الشرق الاوسط يقر ٢٠ مشروعا جديدا

■ مسقط: قالت مسؤولة أمس من مركز تحلية مياه الشرق الاوسط، ان المركز وافق على ٢٠ مشروعا لدراسة سبل خفض تكاليف توفير مياه الشرب في هذه المنطقة الشاسعة والقاحلة.

وهذه هي اول مشاريع يوافق عليها المركز منذ اقامته في ديسمبر عام ١٩٩٦ للنظر في شؤون احد اهم الموارد في المنطقة.

وأضافت شانون مكارثي مستشارة البرامج ومشاريع التنمية في المركز ومقره مسقط أن المركز وافق على ٢٠ مشروعا من بين ٤٠ مشروعا صدرت بها توصيات». واستطردت «اننا سنعلن عن عطاءات لتقديم مقترحات خاصة بالابحاث للمؤسسات والجامعات في اكتوبر» خلال اجتماع الاتحاد الدولي لتحلية المياه المقرر ان يعقد في مدريد. ومضت تقول ان المركز يأمل ان يقدم جوائز للمشاريع الفائزة في ديسمبر عام ١٩٩٧. ويشير الخبراء الى ان دول الشرق الاوسط تعتمد اساسا على هطول الامطار رغم ندرتها وعلى المياه الجوفية غير المتجددة. وقدمت كل من الولايات المتحدة وعمان واليابان واسرائيل ثلاثة ملايين دولار للمركز كما قدمت كوريا الجنوبية ٦٠٠ الف دولار ويعتزم الاتحاد الاوروبي التبرع بما يصل الى ٣,٦ مليون دولار.

في ندوة عقدت بدبي

٦٠٠ مليار دولار التكاليف المبدئية لمعالجة «علة القرن»

جانب من الندوة

نسرين منصف

■ دبي - الاتحاد:

■ تقدر التكاليف المبدئية لحل مشكلة التاريخ والتي يطلق عليها «علة القرن» بحوالي ٦٠٠ مليار دولار امريكي بحلول عام ٢٠٠٠.

جاء ذلك في التصريح الذي ادلى به السيد فريد محمد احمد رئيس مجموعة دبي للجودة في الندوة التي عقدتها المجموعة امس بمقر فندق هيلتون بدبي وقال ان المشكلة هي كيفية تعامل اجهزة الكمبيوتر مع الرقم ٢٠٠٠ المكون من اربعة ارقام بعد ان كانت تتعامل مع التاريخ باعتباره رقمين فقط. واشار الى ان ذلك يتطلب تغيير انظمة تصميم اجهزة الكمبيوتر وبرامجها في كل ميادين الحياة وفي شتى مجالات استخدام الكمبيوتر في العالم. واضاف ان ما يزيد من تعقيد المشكلة أن سنة ٢٠٠٠ سنة كبيسة.

ويشير فريد الى ان المشكلة معروفة وان المؤسسات في حاجة الى وضع سياسة ادارية وتكوين فريق عمل لدراسة المشكلة داخليا وكيفية التغلب عليها ووضع الميزانيات الخاصة بذلك وبحث المشاكل التي قد تحدث قبل عام ٢٠٠٠ وتجريب الانظمة الجديدة قبل بدء العمل بها.

وتحدث في السيمينار آلان هاريسون المدير العام لادارة المعلومات بشركة «جي اي سي سي» البريطانية والعاملة في مجال برامج الكمبيوتر وتناول المشكلة من وجهة النظر العالمية والمشاكل التي قد يتعرض لها العالم وبعض خيارات الحلول. كما تحدث سانديب باتانشاريا مدير شركة الخليج للكمبيوتر بدبي وتناول المشكلة على النطاق المحلي وتطوراتها والجهود المبذولة لحلها.

وتقول نسرين منصف انه من الاهمية ان نناقش ما سيتعرض له العالم من مشاكل في بداية القرن القادم خاصة ان المشكلة موضوع اجتماع اليوم تؤثر على قطاعات كبيرة في العالم وأهمها على الاطلاق قطاع الصناعات المرتبطة بتاريخ الانتاج والصلاحية كالأدوية والمواد الغذائية وغيرها.

وتضيف ان عملية نزوح المبرمجين من المنطقة الى الولايات المتحدة سوف تحدث عجزا في اعداد هؤلاء المبرمجين محليا مما يؤدي الى تفاقم المشكلة وصعوبة حلها.

٣٣,٩ مليار ريال اجمالي اصول البنوك التجارية العاملة في قطر بنهاية ابريل

■ الدوحة: بلغ اجمالي اصول البنوك التجارية العاملة في دولة قطر في نهاية شهر ابريل الماضي ٣٣ مليارا و٩٣٧ مليون ريال مقابل ٣٣ مليارا و٧٥٥ مليون ريال في نهاية شهر مارس الماضي.

واظهرت ارقام النشرة الشهرية الصادرة عن مصرف قطر المركزي ارتفاعا نسبته ١,٤٦ في المائة في نهاية شهر ابريل الماضي بالنسبة للتسهيلات الائتمانية لتصل الى ٢٣ مليارا و٥٨٩ مليون ريال مقارنة بـ٢٣ مليارا و٢٢٤ مليون ريال في نهاية شهر مارس الماضي.

وكان نصيب السلف والقروض من اجمالي الائتمان في ابريل الماضي ١٤ مليارا و٨٧٧ مليون ريال.. والكمبيالات المخصومة ٢٥٤ مليونا و٥٨٠ الف ريال.. والجاري مدين تسعة مليارات و٤٥٦ مليون ريال. ووفقا لارقام النشرة فان اجمالي الاوراق والمسكوكات النقدية بلغ ٢١٢ مليونا و٥١٥ الف ريال قطري.. وارصدة البنوك لدى مصرف قطر المركزي ٧٢٣ مليونا و٤١٧ الف ريال.. منها ٥٦٧ مليونا و٧٨٠ الف ريال قطري احتياطي نقدي.

اما اجمالي محفظة الاوراق المالية فقد بلغ مليارا و٨٥٠ مليون ريال قطري في شكل اذونات خزانة وسندات حكومية وشهادات ايداع واسهم. وبالنسبة للارصدة لدى البنوك والمؤسسات المالية فقد بلغ اجماليها ٥ مليارات و٢٩٠ مليون ريال قطري داخل وخارج دولة قطر موظفة في بنوك تجارية ومتخصصة ومؤسسات مالية اخرى. واشارت ارقام النشرة الى ان اجمالي ودائع البنوك والمؤسسات المالية في الداخل والخارج بلغ ثلاثة مليارات و٨١٣ مليون ريال.. وبلغت ودائع العملاء في البنوك التجارية القطرية ٢٢ مليارا و٣٥ مليون ريال منها ثلاثة مليارات و٥٩ مليون ودائع تحت الطلب.. ومليار و٨٢٩ مليون ريال قطري ودائع توفير و١٧ مليارا و١٢٦ مليون ريال ودائع لاجل.

وبلغ مخصصات البنوك التجارية في نهاية شهر ابريل الماضي ملياران و٤٢٦ مليون ريال.. منها ٩٩١ مليونا و٤٨ الف ريال مخصصات للديون المشكوك فيها و٢٧ مليون ريال مخصص عام للديون. (ق.ن.أ)

ارتفاع قياسي للأسهم البريطانية

الدولار يسجل أعلى مستوى مقابل المارك منذ ٨ سنوات

■ لندن: تجاوزت الاسهم البريطانية مستوى ٥٠٠٠ نقطة لاول مرة مؤشر «فاينانشال تايمز» في التعاملات الاوروبية امس مرتفعة نحو نقطة في المائة مع انخفاض الجنيه الاسترليني الذي دعم أسهم الشركات المعتمدة على التصدير.

وارتفع الدولار الى اعلى مستوى له منذ ثمانية اعوام مقابل المارك في التعاملات المبكرة بعد ان اظهرت بيانات البطالة الالمانية ان الاقتصاد الالماني لم يقو بما يكفي لزيادة اسعار الفائدة.

وتركز اهتمام السوق على اسهم لندن اكبر بورصة أوروبية حيث بلغت اعلى مستوى لها خلال التعامل ٥٠١٣,٧ نقطة بارتفاع ٥٣,١ نقطة متأثرة بنتائج الشركات الايجابية والانخفاض الحاد في سعر الاسترليني.

وقال رئيس التعاملات في الاسهم في بنك استثماري بارز أن «الاسترليني ينخفض امام المارك وهذا يدعم كل شيء في السوق.. ولكن حجم التعاملات ليس كبيرا والسوق متأثرة بعطلات الصيف».

اما الاسترليني الذي كان قد صعد بسبب احتمالات زيادة اسعار الفائدة فقد انخفض بمقدار اربعة فنيجات مقابل المارك مع تحول الاهتمام الى الاحتياطيات وتراجع احتمالات ان يزيد بنك انجلترا المركزي سعر الفائدة هذا الاسبوع. وسجل سعر الاسترليني ٣,٠١ مارك عند الظهر.

وترقب المتعاملون في السوق نتائج اجتماعات بنك انجلترا بشأن اسعار الفائدة.

وارتفع سعر الدولار فنيجا واحدا الى ١,٨٩١٣ مارك بعد ان اظهرت احدث بيانات البطالة الالمانية ارتفاع مستوى البطالة عن المتوقع في يوليو مما يشير الى ان الاقتصاد ليس قويا بما يكفي لزيادة سعر الفائدة لحماية المارك.

وفضلا عن ذلك ضخ «البوندسبنك» كميات كبيرة من الاموال في سوق النقد الالمانية امس فيما فسر المتعاملون ذلك باعتباره بادرة على ان البنك لايرغب في زيادة اسعار الفائدة قصيرة الاجل في الوقت الراهن.

واستقر الدولار مقابل الين عند مستوى اقل بقليل من اعلى مستوى له منذ ٦٢ اسبوعا والذي سجله الليلة قبل الماضية بعد تصريحات لمسؤول ياباني أكدت توقعات السوق بشأن عدم اعتزام اليابان زيادة اسعار الفائدة عن مستوياتها المنخفضة حاليا في وقت قريب.

وقال تاكيشي كومورا نائب وزير المالية الياباني ان سياسة اسعار الفائدة المنخفضة التي ينتهجها بنك اليابان مازال لها آثار ايجابية على الاقتصاد.

وقد واصل الدولار الامريكي ارتفاعه في المعاملات الاوروبية أمس متجاوزا مستوى ١,٨٩ مارك بعد اعلان بيانات أظهرت ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا ١٧ الفا في يوليو الماضي أي أعلى قليلا من العدد المتوقع.

وقال متعاملون ان سرعة ارتفاع الدولار تزايدت بعد ان تجاوز مستوى ١,٨٨٣٢ مارك نتيجة لتنفيذ سلسلة من أوامر البيع بأسعار محددة سلفا.

وقال متعاملون ان زيادة سخية في حجم الاموال التي ضخها البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» في السوق من خلال اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية أظهرت انه لايريد رفع اسعار الفائدة.

واستقر الدولار مقابل العملة اليابانية فوق مستوى ١١٩ ينا قرب أعلى مستوياته في الاسواق الخارجية والذي بلغ ١١٩,٥٨ ين. (رويتر)

قطاع الاستثمار يقود التداول

٢٦,١ مليون دينار حجم التعاملات ببورصة الكويت للاوراق المالية

■ الكويت: ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) امس بمقدار ٧,٢٣ نقطة عند الاقفال السابق ليبلغ ٢٤١٢ نقطة..

وشهدت حركة التداول ارتفاعا كبيرا من حيث المؤشرات الثلاثة اذ ارتفعت الكمية بنسبة ١٢٦,٧ في المائة من الاجمالي والقيمة بما نسبته ١٢٦ في المائة من اجمالي القيمة النقدية كما ارتفع عدد الصفقات النقدية بما نسبته ١٠٦,٧ في المائة عند اقفال امس الاول.

ووفقا لبيانات النشرة المالية الصادرة عن البورصة أمس فان كمية الاسهم المتداولة بلغت نحو ٨٠,٥ مليون سهم فيما بلغت قيمتها النقدية نحو ٢٦,١ مليون دينار كويتي موزعة على ٢٠٠١ صفقة مسجلة ارتفاعا بلغ مقداره ١٠٣٣ صفقة. واحتل قطاع الاستثمار المركز الاول من حيث المؤشرات الثلاثة اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو ٢٧,٣ مليون سهم أي ما نسبته ٣٣,٩ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٧,٧ مليون دينار أي ما نسبته ٢٩,٦ في المائة من اجمالي القيمة موزعة على ٥٩٦ صفقة. وتصدرت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية حركة التداول في القطاع الاستثماري الذي يضم ١٤ شركة اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة نحو ٧,٦ مليون سهم بقيمة ٢,١ مليون دينار موزعة على ٩٢ صفقة. وجاء قطاع الصناعة في المركز الثاني من حيث الكمية والقيمة والثالث من حيث عدد الصفقات اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو ١٦,٥ مليون سهم أي ما نسبته ٢٠,٤ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٦,٥ مليون دينار كويتي أي ما نسبته ٢٥ في المائة من اجمالي القيمة موزعة على ٣٦١ صفقة نقدية. وقادت شركة بوبيان للبتروكيماويات حركة التداول في القطاع الصناعي الذي يضم ١٤ شركة اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة نحو ١٠,٣ مليون سهم بقيمة ٦,٥ مليون دينار موزعة على ٣٦١ صفقة نقدية كما أقفل سهمها عند سعر ٢٨٠ فلسا مسجلا ارتفاعا بلغ مقداره ٢٠ فلسا. واحتل قطاع العقارات المركز الثالث من حيث القيمة والثاني من حيث الكمية وعدد الصفقات النقدية اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة نحو ١٧ مليون سهم أي ما نسبته ٢١ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٤,٦ مليون دينار أي ما نسبته ١٧,٦ في المائة موزعة على ٤٣٧ صفقة. «كونا»

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٣
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٣
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٠	٦,٠٦
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٠	٥,٥٩	٥,٦٨	٥,٨٧
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٨٧	٧	٧,٠٦	٧,١٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٣٩٥٢	١,٩٤٨٠	,٠٣٠٨	,٥٧٦٩	٢,٣٩٢٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٧	٦,٠١٩٩	١,٩٨٩٢	,٠٣١٥	,٥٨٩١	٢,٤٤٣٥
ريال عماني	,٣٨٥٤٥	,٦١٨٦٥	,٢٠٤٤٣	,٠٠٣٢٤	,٠٦٠٥٤	,٢٥١١١
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦٠٤٩٢	,١٩٩١٨	,٠٠٣١٦	,٠٥٩١٩	,٢٤٥٥٤
دينار كويتي	,٣٠٥٤٦	,٤٩٠٢٦	,١٦٢٠٠	,٠٠٢٥٦	,٠٤٧٩٧	,١٩٩٠٠
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٤٣٨٥	١,٧٩٧١	,٠٢٨٦	,٥٣٢٢	٢,٢٠٧٥
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٤٨٧,٧٥	٨٢٢,٠٦	١٣,٠١	٢٤٣,٤٤	١٠٠٩,٧٧
دينار اردني	,٧٠٨٥	١,١٣٧١	,٣٧٥٨	,٠٠٥٩	,١١١٣	,٤٦١٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٣,٦٠٢٥
دولار استرالي	١٣,٦٠٢٥
فرنك بلجيكي	٣٧,١٣٠
دولار كندي	١,٣٧٤١
فرنك سويسري	١,٤٧
مارك الماني	١,٧٩٢١
كرونا دنماركية	٦,٦٧٥٠
بيزيتا اسبانية	١٥٠,٧
فرنك فرنسي	٥,٠٤٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٠٥٤
ين ياباني	١١٥,٥٠
ايكو	٠,٩٠٧١١٢
ليرة ايطالية	١٧٤٠,٣٥
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	٢,٠١٦٥
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٤٤٣٥
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦٢٣١	١,٨٨٥٥	١١٩,١٠	٦,٣٦٧٢	١,٥٣٥٠
جنيه استرليني	١,٦٠٥٠	-	٣,٠٢٦٢	١٩١,١٦	١٠,٢١٩٤	٢,٤٦٣٧
مارك الماني	,٥٣٠٤	,٣٣٠٤	-	٦٣,١٧	٣,٣٧٦٩	,٨١٤١٠
ين ياباني	,٠٠٨٤	,٠٠٥٢	٠,٠١٥٨	-	,٠٣٥٣	,٠١٢٩
فرنك فرنسي	,١٥٧١	,٠٩٧٩	,٢٩٦١	١٨,٧١	-	,٢٤١١
فرنك سويسري	,٦٥١٥	,٤٠٥٩	١,٢٢٨٣	٧٧,٥٩	٤,١٤٨٠	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٧٥	٦,٨٨	٦,٦٣	٦,٧٥	٧	٧,١٣	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٥٠
ين ياباني	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٥٠	,٦٣	,٦٣	,٧٥
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك سويسري	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣
ليرة ايطالية	٦,٨٧	٦,٩٧	٦,٨٥	٦,٩٥	٦,٨٣	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨٥	٦,٥٣	٦,٦٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

طيران الامارات تروج لرحلاتها إلى أوروبا

■ دبي - الاتحاد: تعتزم طيران الامارات الترويج لرحلاتها الجوية إلى زيورخ والمدن الاوروبية الاخرى وذلك خلال العرض الذي يقام بأحد فنادق الدرجة الاولى في لوزان بسويسرا.

وانضمت «الامارات» لقائمة طويلة من كبار الشركات والمؤسسات والشخصيات السويسرية والدولية المدعوة لحضور العرض وتهدف الامارات من خلال حضورها الى تعريف رجال الاعمال وشخصيات المجتمع السويسري بخدماتها الاوروبية وخاصة رحلاتها الاسبوعية الثلاث بين دبي وزيورخ.

اتفاق نفطي بين الكويت وتونس

■ الكويت: أعلنت الكويت امس انها ستوقع اتفاقا مع تونس لمد خط انابيب لنقل البترول في تونس.

وقالت الوكالة ان الخط سيربط حقل نفط سيدي كيلاني بمرفأ الصخيرة. وتملك الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك» ٤٥ في المائة من حقل سيدي كيلاني الذي يقدر انتاجه بنحو ١٧ الف برميل يوميا.. وقالت وكالة الانباء الكويتية انه سيتم توقيع الاتفاق خلال زيارة وزير النفط الكويتي لتونس أمس والتي تستمر ثلاثة ايام.. ويقع حقل سيدي كيلاني على مسافة ١٩٠ كيلومترا تقريبا جنوبي العاصمة تونس.

وقالت الوكالة الكويتية ان المزيدي سيزور ايضا «دالاس» بالولايات المتحدة للاجتماع بمسؤولي شركة «سانتا. في. انترناشونال» التي كانت مملوكة بالكامل للكويت الى ان باعت ٣٥ في المائة من اسهمها في وقت سابق من هذا العام. «رويتر»

مصنع سعودي جديد لمواد التغليف

■ الرياض: أعلن في الرياض عن انشاء مصنع جديد لانتاج مواد التغليف الصناعي والصحي يبدأ الانتاج فيه مطلع العام القادم. وقالت وكالة الانباء السعودية انه من المتوقع ان يغطي المصنع الذي يقام في المنطقة الصناعية الثانية لمدينة الرياض وتقدر تكلفته الاجمالية بمائة وسبعة وستين مليون ريال حاجة السوق السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والاسواق العربية والأوروبية.

وسيقام المصنع على مساحة عشرين الف متر مربع وسينتج مواد التغليف والمشروبات والمرطبات والمأكولات الخفيفة. (ق.ن.أ)

بنك فلسطين الدولي يقدم خدمات للتعاملات الآجلة في العملات

■ القدس: قال بنك فلسطين الدولي أمس انه أصبح أول بنك فلسطيني يقدم خدمات للتعاملات الآجلة في العملات من مقره الرئيسي بالضفة الغربية.

وقال البنك ان التعاملات الآجلة وعقود الخيارات في العملات تهدف الى خدمة المضاربين والمستوردين ورجال الاعمال والمستثمرين الذين يريدون التحوط من تقلبات أسعار الصرف..

ونقل مسؤول بالبنك عن عصام أبو عيسى رئيس مجلس الادارة قوله ان البنك هو الوحيد الذي يقدم هذه الخدمات منذ عشرة ايام لكنه لم يذكر تفاصيل عنها..

وقال ان البنوك العاملة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تعرض سوى تعاملات فورية في العملات وبعضها يقدم خدمات للتعاملات الآجلة من خلال مكاتبه في الخارج.

ويهدف البنك الذي افتتح فرعه الرئيسي بالضفة في مدينة البيرة في مايو الماضي الى زيادة فروعه الى عشرة فروع في الاراضي الفلسطينية بحلول عام ٢٠٠٠.

وتقول وزارة المالية الفلسطينية ان هناك ١٨ بنكا اغلبها أردني ومصري تدير ٧٣ فرعا في الضفة الغربية وقطاع غزة. (رويتر)

١٨٧ مليون دولار أرباح «أديداس» في ٦ شهور

■ ميونيخ: أعلنت شركة «أديد اس.أي.جي» الالمانية للاجهزة الرياضية امس ان اربلحها قبل خصم الضرائب ارتفعت بنسبة ٤١,٢ في المائة لتصل الى ٣٥٢ مليون مارك «١٨٧ مليون دولار» في النصف الاول من عام ١٩٩٧.

وقالت الشركة ان صافي حجم اعمالها بلغ ٣,١٤ مليار مارك في نفس الفترة بارتفاع بنسبة اربعين في المائة عن النصف الاول من العام الماضي.. ويأتي نمو حجم الاعمال في النصف الاول في اعقاب النجاح الذي حققته الشركة عام ١٩٩٦ حيث زادت عائداتها بواقع الثلث لتصل الى ٤,٧ مليار مارك. (د.ب.أ)

مناقصة سورية لشراء ١٣ الف طن سكر

■ دمشق: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس انها طرحت مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الابيض.

وقال متحدث باسم غذائية «لرويتر» ان المناقصة حددت ٢ سبتمبر القادم موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في الرابع من شهر سبتمبر.. وقال ان الكمية يجب ان تسلم بين ٢٠ سبتمبر و ٢٠ اكتوبر القادمين. ومن جهة اخرى قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سوريا ان المؤسسة باعت ١٥٠ الف طن من القمح الصلب العنبري للجزائر للشحن خلال شهر اغسطس وسبتمبر.. وأضاف ان الكمية بيعت اواخر شهر يوليو الماضي اثر مناقصة طرحتها الجزائر مؤخرا لشراء ١٥٠ الف طن من القمح، ولم يفصح المسؤول عن السعر. (رويتر)

المانيا تقر مشروعا للإصلاح الضريبي

■ بون: وافق مجلس النواب بالبرلمان «البوندستاج» أمس الاول على قانون الاصلاح الضريبي المثير للجدل الذي اقترحه المستشار هيلموت كول رغم انه في حكم المؤكد ان مجلس الشيوخ سيرفضه.

ويستهدف قانون الاصلاح الضريبي زيادة القدرة التنافسية لالمانيا بوصفها مركزا تجاريا وتمت الموافقة عليه في مجلس النواب باغلبية أصوات الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة كول والحزب الحر الديمقراطي شريكه الاصغر في الائتلاف الحاكم.

وكان مجلس الشيوخ قد رفض بالفعل مرة قبل ذلك مشروع القانون ووصفه زعماء الحزب الاشتراكي الديمقراطي بأنه مجحف من الناحية الاجتماعية ويفتقر للاساس المالي السليم وأشار الجانبان بعد ذلك الى استعدادهما للتوصل لاتفاق لكنهما طالبا بتنازلات كبيرة من الجانب الآخر الذي يدعم المشروع.. ومن بين الملامح الاخرى لمشروع قانون الاصلاح الضريبي توفيره لنحو ٨٠ مليار مارك «٤٥,٧ مليار دولار» في صورة تخفيضات ضريبية بين عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩. (د.ب.أ)

تسيير رحلات جوية لطيران الامارات والخليج إلى نيوزيلندا قبل نهاية العام الحالي

■ الشارقة - وجدي راتب:

■ تبدأ شركتا طيران الامارات وطيران الخليج بتسيير رحلات الى نيوزيلندا قبل نهاية العام الحالي كان وفد الطيران المدني بالدولة قد بحث الامر مؤخرا أثناء زيارته لنيوزيلندا حيث تم توقيع مذكرة تفاهم بتسيير ٣ رحلات اسبوعيا لكل ناقلة.

وذكرت مصادر الطيران المدني بالشارقة انه تم توقيع اتفاقية جوية مع استراليا تتيح لطيران الامارات تسيير رحلات يومية الى المدن الاسترالية عام ١٩٩٩ وفي المقابل تحصل كوانتاس الناقلة الوطنية الاسترالية على حق تسيير ٧ رحلات اسبوعية الى دبي.. واضافت ان ذلك سيفتح افاقا واسعة لتطوير العلاقات التجارية والسياحية بين البلدين الامر الذي ظهرت تباشيره مع تسيير اول رحلة للامارات الى ملبورن في العام الماضي حيث ازداد عدد المسافرين خاصة من جانب العائلات الخليجية التي رأت في استراليا وجهة سياحية جذابة.

وتسير الامارات حاليا ثلاث رحلات في الاسبوع الى ملبورن ويتوقع ان تضيف رحلة رابعة في أكتوبر المقبل تتبعها رحلتان اضافيتان في اغسطس ١٩٩٨ ورحلة سابعة عام ١٩٩٩ وبالنسبة لوجهات السفر لمدن استراليا الاخرى فلم تحدد بعد غير انه من المتوقع ان تشمل سيدني وبرسبان.

يذكر ان «كوانتاس» هي من شركات الطيران القليلة التي تسير رحلاتها عبر القارات وليس لديها محطة في الامارات او في منطقة الخليج منذ اوقفت رحلاتها عبر البحرين عام ١٩٨٩.

واوضحت المصادر ان اير نيوزيلندا وقعت اتفاقية مع طيران الامارات و«دناتا» لتكون وكيلا لها في منطقة الامارات. وتسير «اير نيوزيلندا» رحلات منتظمة الى الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وبعض دول آسيا.

محافظ البنك المركزي الكويتي:
لاحاجة لتعديل القيود على قروض الاستثمار في الاسهم

■ الكويت: قال محافظ البنك المركزي الكويتي انه ليس هناك ما يدعو الآن الى تعديل القيود التي فرضها على عمليات الاقراض بغرض الاستثمار في الاسهم.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح لصحيفة «الرأي العام الكويتية» ان البيانات التي قدمتها البنوك لم تكشف عما يدعو الى النظر في أي تعديلات أو تخفيف القيود في المرحلة الحالية. وأضاف ان البنك المركزي يراجع التوجيهات التي يصدرها بصفة دائمة.

وكان البنك المركزي امر البنوك المحلية في مايو الماضي بوقف تقديم قروض لاستثمارها في سوق الاوراق المالية وتنويع الضمانات المطلوبة لمثل هذه القروض.

وبلغ حجم القروض التي قدمتها البنوك لهذا الغرض في ذلك الوقت ٤٢٢ مليون دينار «٣٨٣ ،١ مليار دولار».

وقال البنك المركزي ان الوضع يتطلب خفض هذا الرقم بنحو ١٣٠ مليون دينار قبل نهاية العام الجاري.

ونفى الشيخ سالم وجود صلة بين القيود وانخفاض حجم التداول في سوق الاوراق المالية الكويتية.

ويقول متعاملون ان الاثر النفسي للقيود أدى الى تردد بعض المتعاملين في استثمار مبالغ ضخمة لكن اقتصاديين قالوا ان السوق بالغت في رد فعلها للقيود وان الاثر الفعلي محدود. وفي الاسبوع الأخير من يوليو بلغت قيمة المتوسط اليومي للاسهم المتداولة ٩٦ ،١٨ مليون دينار بالمقارنة مع الذروة المسجلة في ٢٨ ابريل وتبلغ ٨ ،١٢٥ مليون دينار.

وردا على سؤال عن احتمال قيام بنوك خليجية غير كويتية بتقديم قروض لتمويل عمليات الاستثمار المحلية في سوق الاسهم قال الشيخ سالم ان هذا الامر يرجع الى البنوك نفسها وان عليها اتخاذ قراراتها الائتمانية بنفسها وتحمل المخاطر. (رويتر)

مشروع خط «انابيب السلام» بين مصر واسرائيل «متعثر» بسبب الظروف السياسية

■ القاهرة، مازال مشروع خط انابيب السلام لتصدير الغاز المصري الى اسرائيل متوقفا حيث لم تقرر اسرائيل بعد الكميات التي ستشتريها وكيفية نقلها وقال مسؤول ان الظروف السياسية هي احد عوامل التأخير.

وذكر مصدر مصري بصناعة النفط قريب من المشروع ان الظروف السياسية جعلته يتوقف.

واضاف مصدر اخر ان مصر تحول اهتمامها الآن الى خيار تصدير الغاز الطبيعي الى تركيا وهو الخيار الاكثر جاذبية.

ومشروع خط الانابيب المعروف باسم خط انابيب السلام لرمزيته السياسية قيد المناقشة منذ سنوات.

وتجرى المحادثات بشأن مبيعات الغاز المصري الى اسرائيل بين شركة اسرائيل الكتريك كورب التي من المتوقع ان تستهلك ٧٠ في المائة من الطلب الاسرائيلي على الغاز الطبيعي في المستقبل وشركتي اموكو واجيب الاجنبيتين اللتين تطوران حقول الغاز قبالة دلتا النيل.

وتتولى شركات القطاع الخاص الجوانب التجارية للاتفاق. ويتعين ان توافق حكومتا البلدين على اي اتفاق.

وترتبط الدولتان بمعاهدة سلام لكن هناك خلافا بينهما بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان حمدي البنبي وزير البترول المصري قال في مؤتمر صحفي في ابريل ان مصر لاتعطي اولوية كبيرة للمشروع.

وعندما سئل عما اذا كان يعتقد ان التجميد الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط يعرقل المضي قدما في المشروع قال كلينجسايس ما زالت هناك عملية سلام سياسية.. وما زالت في مرحلة دقيقة.

وتابع انه يوجد غاز في مصر وسوق في الاردن واسرائيل.. وعملية السلام لاتمثل اكثر من كونها عاملا كما كانت دائما.. وعلى قدر علمي فانها لاتعرقل تقدم المشروع.

واضاف ان المسألة هي هل تريد الحكومة الاسرائيلية تاسيس شركة للشراء ام ستصبح لشركة اسرائيل الكتريك كورب بالتفاوض بنفسها..

وهناك خلافات داخلية كثيرة بشأن اسلوب التعامل في الاجلين القصير والطويل..

وينطوي المشروع المقترح على تصدير ما يتراوح بين مليوني واربعة ملايين متر مكعب من الغاز المصري سنويا الى اسرائيل.

وقال كلينجسايسن تدرس وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية هل ستسمح لشركة اسرائيل الكتريك كورب بالتفاوض على الحصة التي تحتاجها من الغاز بنفسها وعندئذ فمن المرجح جدا ان تطرح الحكومة مناقصة لاختيار شركة تكون مسؤولة عن شراء وبيع الغاز لبقية السوق.

واستطرد ان الخيارات الاخرى تشمل طرح مناقصة لاختيار شركة تتولى جميع عمليات البيع والشراء .. وسيتعين عليهم تأسيس شركة ويريدونها الا تكون حكومية وان تنطوي على حصص اجنبية.

واشار الى ان احدى المسائل المتعلقة هي هل يجب ان يكون خط الانابيب بحريا ام بريا وان الاعتبارات المتصلة بالخط البري تشمل التكاليف والحصول على حق المرور في الاراضي من ملاكها.

وقال بعد ان يقيموا الموقف .. اعتقد ان الامر سيستغرق بعض الوقت للحصول على موافقة جميع الاطراف المعنية.. وربما يتعين مرور الخط وسط مناطق مزدحمة بالسكان.

«رويتر»

تناول مزايا التكامل في العمليات البنكية
اصدار العدد الجديد من مجلة الدراسات المالية والمصرفية

■ دبي -الاتحاد:

■ اصدر مركز البحوث المالية والمصرفية التابع للاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية المنبثقة عن الجامعة الاردنية بعمان العدد الثاني للسنة الخامسة من مجلة «الدراسات المالية والمصرفية».

واشتمل العدد على مجموعة من البحوث والدراسات في مجال الاستراتيجيات المالية والمصرفية وخصصت الدراسة الاولى لتناول موضوع مزايا التكامل في العمليات المصرفية من خلال توافق ادارة الموجودات والمطلوبات مع التداول في الاوراق المالية وتحليل الربحية مع ادارة المخاطر والتسويق والتمويل. وتطرقت الدراسة الثانية الى دور رجال الامن المتخصصين بصفقات الاندماجات والحيازات والهيئات المتخصصة بها وضرورة توافر المعلومات قبل اتمام الصفقات ومجالات الاستعانة بهيئات المعلومات في القطاع الخاص وكيفية التعامل مع كل من الثقافات الغربية والاسواق الناشئة والاعتبارات القانونية في التحضير لعمليات الاندماجات والحيازة على المنافسة ومدى ملاءمة الاندماج لحاجات المجتمع ودور ادارة الاقسام الداخلية في تقديم المشورة المتنوعة قبل اتخاذ قرارات الاندماجات والحيازات.

وتضمنت المجلة ركنا خاصا للمحاسبة والتدقيق اشتمل على مجموعة من الدراسات حول دور المدقق في اكتشاف التزوير واثر بيان معيار التدقيق رقم ٨٢ على الشركات والصناعة وارشادات جديدة بشأن تدقيق الاستثمارات ومدى استجابة المدقق الداخلي للمخاطر.

وعرضت المجلة مجموعة من الدراسات حول موضوع نمو المشتقات وامكانية تعامل المصارف العربية مع المشتقات مستقبلا وموضوع خصم الديون ومتابعة لدراسات ميريل لنش حول اتجاهات اسواق العملة والسندات.

وفي ركن المصارف والمؤسسات المالية والعربية تعرضت المجلة لموضوع التطورات المالية والمصرفية والاقتصادية العربية والتحولات الجذرية التي تخوضها مصر باتجاه اقتصاد السوق وموضوع تطور استثمار ثروة الغاز في قطر وموضوع تطور النظام المصرفي الحالي الفلسطيني ومتابعة لاداء مجموعة من المصارف العربية. وطرحت المجلة مجموعة من الدراسات الجديدة وهي نظرة من ودائع المصارف الاسلامية وتقييم التدريب وأسباب الاهتمام به وبرامج تقييم جهود الموظفين.

خلال النصف الاول من ٩٧
٤٧,٢ مليار فرنك حجم التبادل التجاري بين المغرب ودول العالم

■ الرباط: اعلنت وزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية امس ان المبادلات التجارية للمغرب مع الخارج بلغت في النصف الاول من ٩٧ نحو ٥٨ ،٧٥ مليار درهم (٢ ،٤٧ مليار فرنك فرنسي) منها ٤ ،٣١ مليار درهم للصادرات.

واضافت الوزارة ان العجز التجاري الشامل في ١٩٩٦ و١٩٩٧ تقلص الى ١ ،٤ في المائة من خلال تغطية الصادرات للواردات بنسبة ١ ،٧١ في المائة.

وفي تقريرها نصف السنوي عن حالة الاقتصاد المغربي لاحظت الوزارة بين ١٩٩٦ و١٩٩٧ ازديادا كبيرا للارصدة الخارجية للمغرب بنسبة ١٦ في المائة تشكل ٧ ،٦ اشهر من استيراد البضائع على رغم تدني العائدات السياحية وتحويلات المغاربة في الخارج بنسبة ٢ ،٩ و٧ ،٥ في المائة على التوالي.

وبلغت الارصدة الخارجية للمغرب في ١٩٩٧، ١ ،٣٧ مليار درهم.. وخلال السنة المالية المحددة بين يونيو ١٩٩٦ ويونيو ١٩٩٧ تحسن الناتج الداخلي الخام للمغرب، باستثناء الزراعة بنسبة ٥ ،٣ في المائة.

اما نسبة التضخم فواصلت تدنيها من ٧ ،٦ في المائة في ١٩٩٥ الى ٤ ،٣ في المائة في ١٩٩٦ والى ٢ ،- في المائة في ١٩٩٧. (أ.ف.ب)

ايران ترفع أسعار نفطها الخام لعقود سبتمبر

■ طوكيو: قال تجار أمس ان شركة النفط الوطنية الايرانية رفعت اسعار الخام الايراني الخفيف لاسيا عشرة سنتات للبرميل في عقود سبتمبر المقبل. وأضافوا ان الشركة رفعت سعر الخام الايراني الثقيل ٢٠ سنتا. وهذا يعني أن سعر الخام الايراني الخفيف للشحن في سبتمبر سيصل الى سعر وزارة النفط العمانية ناقصا ٥٧ سنتا مع اضافة معامل التعديل. اما سعر الخام الايراني الثقيل فسيصل الى سعر خام دبي ناقصا ثلاثة سنتات للبرميل مع طرح معامل التعديل.

ومعامل التعديل المستخدم في حساب السعرين هو ٧٧ سنتا ناقص الفارق بين سعر خامي عمان ودبي مقسوما على اثنين.

وسعر الخام الايراني الخفيف مرتبط بسعر الخام العربي السعودي الخفيف في حين أن الخام الايراني الثقيل مرتبط بسعر الخام العربي المتوسط.. وتحدد اسعار الخامات الايرانية كل ثلاثة أشهر الا ان من الممكن اعادة النظر في الأسعار في حالة تحرك اسعار الخامين السعوديين تحركا كبيرا وذلك بموجب اتفاق بين شركة النفط الوطنية وعملائها. (رويتر)

كلينتون يوقع قانون «موازنة» الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة

■ واشنطن: وقع الرئيس الامريكي بيل كلينتون على تشريع رئيسي يهدف الى اضفاء قدر كبير من التوازن على الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة بحلول عام ٢٠٠٠.

وذكر راديو صوت امريكا الدولي ان زعماء الكونجرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري واعضاء مجلس الوزراء الامريكي شهدوا توقيع الرئيس كلينتون على التشريع في اطار مراسم خاصة اقيمت بالبيت الابيض بهذه المناسبة.

ووصف الرئيس الامريكي الخطة التي يتضمنها التشريع بانها علامة كبيرة وبارزة بكل المقاييس وترسم للبلاد مسارا اقتصاديا جديدا.

وأكد انها ستتيح المضي قدما في الاستراتيجية الاقتصادية الناجحة للولايات المتحدة. وقال كلينتون انه حتى بعد توفير الاعتمادات اللازمة لخفض الضرائب سيكون من الممكن توفير ٩٠٠ مليار دولار على مدى السنوات العشر القادمة. (أ.ش.أ)

خلال يوليو الماضي
البطالة ترتفع في المانيا وتتراجع باسبانيا

■ نورمبرج - المانيا: اظهرت بيانات مكتب العمل الاتحادي ان الرقم المعدل للعاطلين عن العمل في المانيا زاد ١٧ الفا في يوليو الماضي ووصل الى ٣٩٦ ،٤ مليون عاطل مقارنة مع ٣٧٩ ،٤ مليون عاطل في يونيو. وزاد معدل البطالة في يوليو الى ٤ ،١١ في المائة من ١١ في المائة في يونيو.. وكانت توقعات السوق تتركز على ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في يوليو ١٥ الف عاطل. وقال جيرهارد جريبه في بنك جوليوس باير في فرانكفورت ارتفاع عدد العاطلين جاء حسب المتوقع ليوليو لان هذا اول شهر بعد انتهاء الربع الثاني، وفي مثل هذا الشهر كثيرا ما يتم تسريح بعض العمالة وينتهي اجل بعض العقود وتغلق المدارس ابوابها. واعلنت وزارة العمل الاسبانية امس ان معدل البطالة انخفض الى ٥٠ ،١٢ في المائة في يوليو الماضي من ٠٦ ،١٣ في المائة في يونيو ومن ٦٧ ،١٣ في المائة في يوليو ١٩٩٦. (رويتر)

دولة الامارات العربية المتحدة

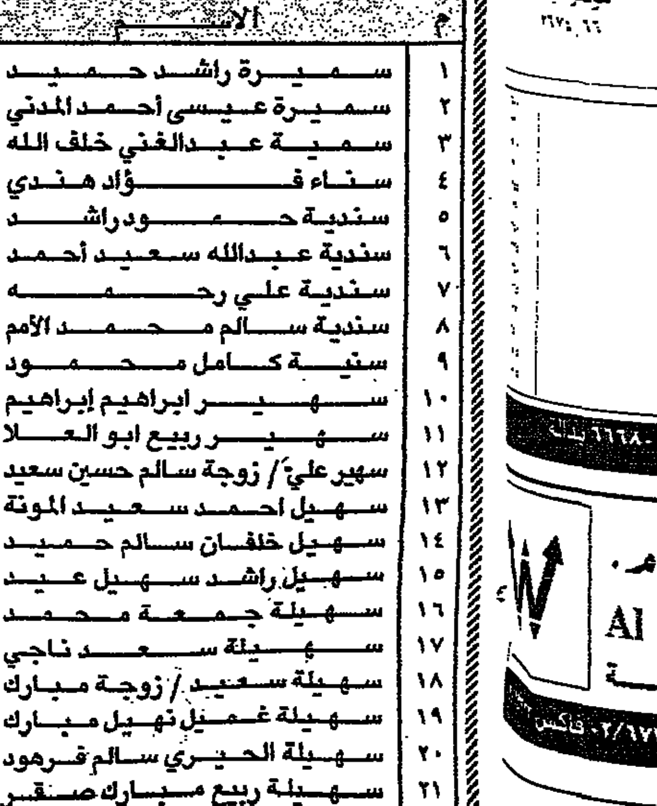




اعـلان هـام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة التاسعة والخمسين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٩ / ٨ / ١٩٩٧م ولغاية ١٤ / ٨ / ١٩٩٧م. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الايكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة التاسعة والخمسين : (بدون مؤهل)

م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	سميرة راشد حميد	٤١	سيف سليمان محمد	٨١	شماء سالم / زوجة سالم عبيد	١٢١	شيخة سعيد عامر سعيد	١٦١	شيخة علي سعيد محمد
٢	سميرة عيسى أحمد المدني	٤٢	سيف سهيل حميد حارب	٨٢	شماء فرج محمد	١٢٢	شيخة سعيد محمد	١٦٢	شيخة علي محمد
٣	سمية عبدالغني خلف الله	٤٣	سيف عبدالله المر	٨٣	شمساء سبيت خرباش سعيد	١٢٣	شيخة سلطان / زوجة ناصر علي عبيد	١٦٣	شيخة علي محمد
٤	سناء فؤاد هندي	٤٤	سيف علي عبدالصمد الكيتوب	٨٤	شمسة حمد سالم	١٢٤	شيخة شريف / أرملة سالم علي	١٦٤	شيخة فاطمة شيخ عبدالرحمن
٥	سندية حمود راشد	٤٥	سيف ماجد سيف محمد الشامسي	٨٥	شمسة سويلم مرهون	١٢٥	شيخة صقر / زوجة سعود	١٦٥	شيخة مبارك خاتم
٦	سندية عبدالله سعيد أحمد	٤٦	سيف مسلم علي	٨٦	شمسة عبدالله شهداد	١٢٦	شيخة عبدالله خلف محمد	١٦٦	شيخة محمد سعيد شبيب
٧	سندية علي رحمه	٤٧	سيف هلال محمد	٨٧	شمسة عبدالله علي	١٢٧	شيخة عبدالله علي	١٦٧	شيخة محمد عبيد
٨	سندية سالم محمد الأمم	٤٨	شاجية عبدالحميد محمود	٨٨	شمسة عبدالله يوسف	١٢٨	شيخة عبيد سالم سعيد	١٦٨	شيخة مسلم ناصر سعيد
٩	سنية كامل محمود	٤٩	شادية محمد	٨٩	شمسة عيسى محمد أحمد	١٢٩	شيخة عبيد سليمان	١٦٩	شيم بانو شيخ مراد / زوجة راشد أحمد
١٠	سهير ابراهيم إبراهيم	٥٠	شادية محمد / زوجة محمد عبدالله محمد	٩٠	شمسة محمد مصبح أحمد	١٣٠	شيخة عبيد محمد	١٧٠	صابرة محمد / زوجة سلطان علي
١١	سهير ربيع ابو العلا	٥١	شادية محمود / زوجة سهيل جاسم حمد	٩١	شميم سميح الله	١٣١	شيخة علي حميد	١٧١	صابرين توفيق / زوجة موسى معلم
١٢	سهير علي / زوجة سالم حسين سعيد	٥٢	شامس سليمان سالم السحمي	٩٢	شميم علي محي الدين	١٣٢	شيخة علي خصيف	١٧٢	صابرين عبدالسيد مسعود
١٣	سهيل احمد سعيد المونة	٥٣	شاميم معين الدين عبدالله	٩٣	شميم محمد أمين	١٣٣	شيخة علي راشد	١٧٣	صافية محمد سالم
١٤	سهيل خلفان سالم حميد	٥٤	شاهدة عبدالله / أرملة محمد حسن راشد	٩٤	شهانا بيكم عبدالمجيد عبدالكريم	١٣٤	شيخة علي راشد صالح	١٧٤	صافية حمد حميد
١٥	سهيل راشد سهيل عبيد	٥٥	شاهين سيد جعفر	٩٥	شهناز عبدالعزيز	١٣٥	شيخة علي عبدالله	١٧٥	صالح إبراهيم حسن إبراهيم
١٦	سهيلة جمعة محمد	٥٦	شاهين محمد قاسم	٩٦	شهناز عبدالغني	١٣٦	شيخة علي مصبح	١٧٦	صالح بريك عامر العامري
١٧	سهيلة سعد ناجي	٥٧	شبانا بيكم شيخ أمير	٩٧	شهناز عبدالله / زوجة يوسف عبدالرحمن	١٣٧	شيخة عاصب علي	١٧٧	صالح جبران سالم
١٨	سهيلة سعيد / زوجة مبارك	٥٨	شبانة عبدالحق هاشمي	٩٨	شهناز محمد / زوجة بخيت خدوم مبارك	١٣٨	شيخة مبارك خميس	١٧٨	صالح حارب مسعود
١٩	سهيلة غميل نهيل مبارك	٥٩	شيخة حميد كنون	٩٩	شهيد محمد / زوجة محمد عبدالله	١٣٩	شيخة مبارك / زوجة سالم	١٧٩	صالح سالم حمد يزرب
٢٠	سهيلة الحيري سالم قرهود	٦٠	شربات صلاح / زوجة مسلم ناصر	١٠٠	شوقية عبدالغفار مصطفى	١٤٠	شيخة مبارك محمد	١٨٠	صالح عبدالقادر حسن الحامد
٢١	سهيلة ربيع مبارك صقر	٦١	شريفة ابراهيم عبدالله عبيد	١٠١	شوكت جلال قلندري كهنوج	١٤١	شيخة محمد أحمد	١٨١	صالح عبدالله أحمد
٢٢	سهيلة سعيد إجتبي	٦٢	شريفة حسن راشد علي	١٠٢	شيخة أحمد حمودة	١٤٢	شيخة محمد حمد	١٨٢	صالح عبدالله بخيت العامري
٢٣	سهيلة محمد عبدالله الكعبي	٦٣	شريفة حميد / زوجة مسعود محمد	١٠٣	شيخة احمد عبدالله	١٤٣	شيخة محمد / زوجة محمد سعيد مبارك	١٨٣	صالح عبدالله صالح المعيني
٢٤	سهيلة ناصر محمد	٦٤	شريفة سيد / زوجة علي عبدالله أحمد	١٠٤	شيخة احمد عبود	١٤٤	شيخة محمد سالم	١٨٤	صالح عبدالله عمر حميد
٢٥	سيادة عمران خلف الله	٦٥	شريفة صالح محمد	١٠٥	شيخة المر أحمد	١٤٥	شيخة محمد عبيد	١٨٥	صالح علي صالح
٢٦	سيدة أحمد محمد	٦٦	شريفة عبدالقادر / زوجة عبيد نصيب	١٠٦	شيخة جمعة عبيد	١٤٦	شيخة مسعود عبدالله	١٨٦	صالح مبارك أحمد المنصوري
٢٧	سيدة عبدالتواب حسين مرجاوي	٦٧	شريفة محمد عبدالله علي	١٠٧	شيخة حماد حميد الزيدي	١٤٧	شيخة مصبح عبدالله علي	١٨٧	صالح محسن عبدالله
٢٨	سيدة عبدالعزيز مصطفى قناوي	٦٨	شريفة موسى محمد عبدالله	١٠٨	شيخة حمد سيف	١٤٨	شيخة مصبح محمد الخصوني	١٨٨	صالح محمد حسن الزري
٢٩	سيدة عطية عبدالله خميس	٦٩	شريفة باشا عمر الدين	١٠٩	شيخة حمد سيف	١٤٩	شيخة مغيري فطين الراشدي	١٨٩	صالح محمد عباس
٣٠	سيدة علي محمد	٧٠	شريفة حسن / زوجة جمعة عباس عبدالله	١١٠	شيخة خميس سالم	١٥٠	شيخة أحمد مراد عبدالله	١٩٠	صالح مهني عون
٣١	سيدة محمد الشريف	٧١	شريفة حسن عبدالله رحمه	١١١	شيخة خميس علي	١٥١	شيخة حمد سالم	١٩١	صالحة جمعة محمد مطوع
٣٢	سيدة امينة سيد اكبر	٧٢	شريفة عبدالله ابراهيم	١١٢	شيخة دويل عامر	١٥٢	شيخة حمود سعود	١٩٢	صالحة حميد محمد سيطور
٣٣	سيدة محمد حسن	٧٣	شريفة عبدالله سعيد	١١٣	شيخة راشد احمد	١٥٣	شيخة راشد / زوجة عوض	١٩٣	صالحة سالم الأسود عامري
٣٤	سيف حميد راشد حميد	٧٤	شعبان ابراهيم محمد البلوشي	١١٤	شيخة راشد حسن	١٥٤	شيخة راشد سليم عبيد	١٩٤	صالحة سليم / زوجة عمر علي
٣٥	سيف خميس ناصر خميس	٧٥	شفاء سالم عمر	١١٥	شيخة راشد علي الشيبة	١٥٥	شيخة راشد مبارك	١٩٥	صالحة سيد الوهاب
٣٦	سيف راشد سليمان المعمري	٧٦	شفيقة فلاح سليمان	١١٦	شيخة راشد محمد	١٥٦	شيخة سالم راشد	١٩٦	صالحة شيخ محبوب
٣٧	سيف سالم شميل	٧٧	شكري شزي قسمع محمد	١١٧	شيخة سالم خليفة	١٥٧	شيخة سهيل منصور	١٩٧	صالحة صباح خميس / زوجة خليفة
٣٨	سيف سالم علي	٧٨	شكيلة محمد سعيد أحمد	١١٨	شيخة سالم / زوجة سعيد راشد تركي	١٥٨	شيخة عبيد راشد	١٩٨	صالحة عبدالله زوجة سالم
٣٩	سيف سالمين سعيد	٧٩	شليويح علي سالم	١١٩	شيخة سعيد الظاهري	١٥٩	شيخة عزيز لويس	١٩٩	صالحة محمد سليمان
٤٠	سيف سليمان خرص	٨٠	شليويح محمد نافان مسلم	١٢٠	شيخة سلطان	١٦٠	شيخة علي محمد	٢٠٠	صالحة ناصر ناصر الكربي



الاتحاد

الخميس ٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق ٧ أغسطس ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

مشاكل الصيانة.. من المسؤول عنها المالك أم المستأجر؟

«الاتحاد الاسبوعي» يعرض ملامح التقرير الاستراتيجي العربي




احمد بن بلة: أدعو الرئيس زروال لحوار مباشر مع جبهة الانقاذ

لص يدعو الفقراء للالتحاق بالمهنة

▪ الخرطوم - الاتحاد:

▪ اقتحم لص منزلا بمدينة الخرطوم بحري ولكنه فشل في تحقيق غايته بسبب خواء المنزل فاضطر ان يترك رسالة طريفة لصاحب الدار الذي وجدها على منضدة حديدية في الصباح.

وتقول صحيفة «الدار» اليومية الاجتماعية التي نشرت تفاصيل الحادثة ان لصا اقتحم منزل مواطن يقيم داخل منزل مكون من اربع غرف يخص أحد المقتربين من اقاربه لا يوجد به سوى القليل من المتاع.

وتضيف الصحيفة ان اللص طاف ارجاء المنزل ولم يعثر على شيء ذي قيمة مما جعله يترك رسالة جاء فيها «لقد بحثت داخل المنزل ولم اجد ما ينفع وقد ضاع مجهودي عبثا وان كنت مكانك لما نمت».

أمضت سبع ساعات في بئر..

انتشال فتاة من عمق «٣٠» مترا

▪ دمشق - الاتحاد:

▪ هوت فتاة في السابعة عشرة من عمرها في بئر ارتوازية في منطقة «منج» شمال سوريا حتى مسافة «٣٠» مترا والبالغ عمقها «١٢٠» مترا حيث توقفت عن السقوط لضيق الفجوة. واستحالت السبل والوسائل لاخراجها مما اضطر اهالي المنطقة الى استدعاء قوات الدفاع المدني بحلب حيث استمرت المحاولات لسبع ساعات متواصلة تم خلالها ايصال الاوكسجين الى الفتاة لابقائها على قيد الحياة اثناء المحاولات. وقد اعتبر انتشالها دون ان تصاب بأذى انتصارا كبيرا لرجال المطافيء وأبناء المنطقة.

لغة الساطور!

▪ أقدم مواطن يمني على قتل عمه «٥٥ عاما» بواسطة الساطور وشرع في الوقت نفسه في قتل زوجته «٢٥ عاما» وذلك عندما داهم منزلهما في منطقة دار سعد بمحافظة عدن.

وتشير المعلومات الى ان الحادث يعود الى مشاكل أسرية وقد تم القاء القبض على القاتل الذي يعمل جزارا.

حارس المحكمة مزوّر

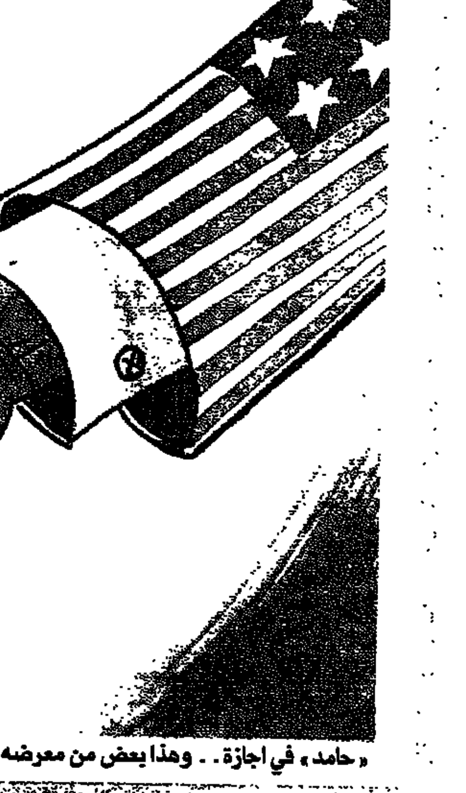
▪ أفادت مصادر مختلفة أمس ان سنغاليا لا يملك أوراق اقامة قانونية في فرنسا خدم ١٣ عاما في الشرطة الفرنسية الى ان اكتشف أمره في الشهر الماضي.

وقد سجن مالك ايتيان «٤٠ عاما» الذي ولد في كاولاك «السنغال» ووجهت اليه في ٢٦ يوليو الماضي في بوبيني «ضاحية باريس» تهمة «انتحال هوية والحصول من غير وجه على وثائق هوية والاقامة بطريقة غير قانونية».

وتمكن زملاء الشرطي من كشف أمره بفضل بصماته بعدما وشى به احد مواطنيه. وقد فشل ايتيان عام ١٩٧٨ في انتحال شخصية مواطن آخر فعاود الكرة ونجح في الثانية. وبات يعيش رسميا منذ ١٣ عاما تحت اسم مواطنه امادو غوي «٤٠ عاما» الذي ولد في مرسيليا «جنوب فرنسا» وعاد الى بلاده.

وبفضل نسخة من وثيقة ولادة غوي تمكن مالك من الحصول على جواز سفر وبطاقة هوية فرنسيين. واستعان بهذه الاوراق الثبوتية للمشاركة في مسابقة دخول الشرطة الفرنسية التي نجح فيها.

وقد كلف في عام ١٩٨٤ بمهمة تنظيم السير وتولى منذ ١٩٩٦ حراسة محكمة الشرطة في باريس.



«حامد» في اجازة.. وهذا بعض من معرضه المتجدد

تمساح «اورلاندو» - تمثال - الذي يبلغ حجمه ٨٠ X ٢٠ قدما ينقض على الفنيين الذين صنعوه في مشهد من فيلم «فندانجو ملك التماسيح» الذي سيعرض غدا باستديوهات يونيفيرسال - فلوريدا.

علي جابر

يتواصل الحديث عن الأيادي البيضاء لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للشقيق والصديق في العالم العربي والاسلامي، وخاصة الدول النامية، التي تحتاج الى المعونة، من خلال المؤسسات الخيرية وصندوق ابوظبي للتنمية.

وهذه الأيادي الخيرة التي امتدت الى كل بقاع الانسانية. ليست لمجرد معونة أو مساعدة. بل أكدت وتؤكد الانتماء العربي والاسلامي الذي يتمتع به صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وإيمانه الراسخ بالمبدأ أو الموقف تجاه أمته العربية والاسلامية.

ومن هذا المنطلق، جاءت توجيهات سموه السامية بانشاء صندوق أبوظبي للتنمية ليترجم القول بالفعل، وتنفذ التوجيهات في عمل. وتصل المساعدات والمعونات الى من يستحق. للنهوض باقتصاد البلاد التي تحتاج، وتنمية مواردها من خلال القروض والمنح والمساعدات.

ويستمر خير زايد من خلال أياديه البيضاء التي لا تتوقف عن العطاء والتي تجاوزت حدود الوطن لتصل الى الغير في البلاد النامية قبل أن تطلب وقبل ان تبادر الى المطالبة، لأن احساسه بضرورة مساعدة هذا أو ذاك، وخاصة الذين يتضررون بأفعال الطبيعة، أو تداهمهم الأمراض، يسبق المطالبة أو الاستغاثة.

وهذا شعور عربي إسلامي نبيل تمتع به صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويتميز به دونا عن غيره من القادة، ويدعو الى الفخر والاعتزاز بانسانية سموه التي تحتضن الجميع في الوطن العربي والاسلامي.

وإنسانية صاحب السمو رئيس الدولة في هذا المجال تصل الى ذروتها، عندما تكون توجيهاته للهيئات والمؤسسات الخيرية بارسال وفودها الى مكان الحدث في البلدان المتضررة أو المواقع المنكوبة في الخارج، لتولي أمور واجراءات المساعدة أو الاغاثة ولم يكتف بارسال ما يلزم من مساعدات ومعونات.

وهنا تتجلى أروع صور الإنسانية التي يزرعها سموه في قلوب أبنائه وهو يرقى بهم الى التقدم والازدهار ويعلمهم كيف تكون القدوة في الانتماء للوطن العربي والاسلامي، وكيف تكون مساعدة الشقيق والصديق في أي مكان من بقاع الأرض.

سرقوا «٩,٦» مليون دولار بعد خطفهم شاحنة مصفحة

▪ أختطفت مجموعة من اللصوص شاحنة مصفحة في شرق لندن وهربوا بنحو ستة ملايين جنيه استرليني «نحو ٩,٦ مليون دولار» حسبما ذكرت الشرطة امس.

وكان اللصوص قد استولوا على الشاحنة امس الأول في دارتفورد في مقاطعة كينت اثناء توقفها أمام كشك لبيع الصحف. وفي وقت لاحق استولى اللصوص على النقود الموجودة في الشاحنة ثم تركوها لسائقها ومساعده.

ورصدت الشرطة مكافأة قدرها مائة الف جنيه «نحو ١٦٠ الف دولار» لمن يدلي بمعلومات عن اللصوص.

العقارب تلدغ ٣٠ ألف جزائري كل عام

▪ قال مسؤولون محليون ان العقارب لدغت ١٤٦٢ شخصا فقتلت ستة منهم في مدينة ورقلة وحولها بالصحراء الكبرى في الجزائر في النصف الاول من هذا العام. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن المسؤولين قولهم ان نحو نصف الذين لدغتهم العقارب اصيبوا في منطقة المدينة والباقي في المناطق النائية من اقليم ورقلة. وشهدت منطقة حقل نفط حاسي مسعود الجزائري الذي يعمل فيه اجانب اقل عدد من حوادث لدغ العقارب في الاقليم اذ بلغ نصيبها ٢٧ حالة.

وقالت الوكالة الجزائرية انه خلال العام الماضي كله توفى ١١ شخصا في اقليم ورقلة من لدغات العقارب. وفي الجزائر كلها يصاب نحو ٣٠ الف شخص بلدغات العقارب كل عام ويموت اكثر من مئة منهم.

رغبته قبل الاعدام.. مساعدة الأطفال الفقراء

▪ اعرب نوريو ناغاياما، وهو قاتل اصبح كاتبا مشهورا، الذي حكم عليه بالاعدام عن رغبة اخيرة قبل تنفيذ الحكم فيه وهو توزيع حقوق المؤلف المستحقة له عن روايته الاخيرة على الفقراء من اطفال اليابان ودول أخرى خاصة بيرو.

وأعدم ناغاياما شنقا في سجن طوكيو يوم الجمعة الماضي في سن ٤٨ سنة. بعد مرور ٢٩ سنة على ارتكاب اربع جرائم قتل سنة ١٩٦٨ بسلاح مسروق في قاعدة امريكية. وقد بدأ كتابة قصص في سجنه وحقق نجاحا كبيرا. وانهى لتود في يونيو الماضي كتابة روايته الأخيرة في شكل سيرة ذاتية بعنوان «الزهرة» وتروي قصة رجل بلا مأوى.

وبعد مرور سنتين على اعتقال نوريو نشر رواية أولى بعنوان «دموع الجهل» كتبها وهو وراء القضبان.

وقال في روايته التي حققت مبيعات ضخمة «الجهل ولد الجريمة.. أمقت الفقر الذي يتسبب في الجهل».

محاكمة رجل «الألف وجه» في شيراز

▪ ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية أمس ان محاكمة ايراني متهم «بثلاث جرائم قتل وست حالات زنى و١٢ عملية خطف واربع عمليات اغتصاب واقامة اربع علاقات جنسية غير شرعية» افتتحت امس الاول في شيراز «جنوب البلاد».

وتأتي هذه المحاكمة بعد محاكمة واعدام من اطلق عليه اسم «سفاح طهران» الذي اصابت قضيته المجتمع الايراني بحال من الصدمة.

وقالت الصحيفة ان احمد تقي عبادي «٣٨ عاما» الذي اطلق عليه لقب «مجرم بالف وجه» اعترف بالجرائم المنسوبة اليه منذ الجلسة الاولى لمحاكمته في قصر العدل في شيراز.

وقالت مصادر قضائية ان رجل «الالف وجه» ارتكب جرائمه بهويات مختلفة في عدد من المدن الايرانية. وأكدت صحيفة «ايران» ان القاتل اعترف بانه أغتصب وقتل عددا من الفتيات تقل اعمارهن عن عشر سنوات. واوضحت ان تقي عبادي اعتقل بعد ان خطف قروية شابة.

أشجار مثمرة لتزيين شوارع مسقط

▪ مسقط - الاتحاد: قررت بلدية مسقط التوسع في غرس اشجار النخيل والفواكه المثمرة في الطرق والشوارع العامة كبديل عن اشجار الزينة او الاشجار غير المثمرة. وقد تم غرس اكثر من ١٥ الف نخلة في العديد من الشوارع العامة وابدت بلدية مسقط ووزارة الزراعة اهتماما فائقا بتلقيح هذه الاشجار في موسمها.. وقد بدأت في انتاج الرطب هذه الايام ومن مختلف الانواع، حيث ساعد ارتفاع درجة الحرارة في التعجيل بانتاج النخيل. وتسمح البلدية للمشاة والمارة بجنى حبات من الرطب واكلها خاصة وان اشجار النخيل ما تزال في ارتفاع مناسب يسمح بقطف حباتها دون مشقة. وتتجه بلدية مسقط لاستزراع انواع اخرى من اشجار الفواكه المثمرة مثل اشجار المانجو والليمون والسفرجل في الطرقات والشوارع العامة وقرب الشواطيء وفي الاحياء الجديدة بعد ان نجحت تجربة زرع اشجار النخيل.

وزير هندي يقوم بتنظيف محطة القطارات

▪ بادر وزير خطوط السكك الحديد الهندي رام فيلاس باسوان الى حمل مكنسة والمباشرة في تنظيف المحطة الرئيسية في نيودلهي بسبب ما قال انه قذارة معيبة. مؤكدا ان الاهتمام بالنظافة أولى من الاهتمام بوصول القطارات في مواعيدها.

وقام باسوان الذي كان يرتدي جينزا وتي - شيرت وحذاء رياضيا يرافقه عدد من المصورين بتنظيف احد اقسام المحطة. تحت انظار الموظفين المذهولين، مستخدما المياه في بعض الاحيان.

وقال الوزير «ليس هناك اي صيانة. يجب تنظيف الارصفة والممرات قبل التفكير بانهاء مشكلة تأخر القطارات».

وكان باسوان قد قام اخيرا، بسبب انتقادات المعارضة ودعوتها الى استقالته اثر وقوع عدد من حوادث القطارات. بزيارة مفاجئة الى المحطة نفسها مباغتا موظفا في القطار كان يأكل بدل الاهتمام بالركاب الذين كانوا يقفون في صف طويل. وتمت اقالة مسؤول المحطة وموظفين آخرين.

ابتكار جديد في جراحة «زراعة الأعضاء»

▪ اعلن طبيبان بالبحرية الامريكية عن التوصل الى تطورات جديدة في ابحاث زراعة الاعضاء.. وقال «ديفيد هارلن» و«الن ريك» الليلة قبل الماضية في البنتاجون انهما قاما باختبار طريقة جديدة لمنع رفض الجسم للعضو المزروع ومن ثم عدم ضرورة الاستمرار في تعاطي دواء منع الرفض وهو الامر الذي يعني امكانية تحرير المعيار المستخدم لتحديد المتبرع المناسب.

وقام الطبيبان في الدراسة التي اجرياها بزراعة كلى لقرود من نوع الريص وهو قرد هندي صغير قصير الذيل مأخوذة من قرود من نوع اخر وتم اعطاء هذه القرود عقاقير تستهدف اعاقة او قطع «اشارات التنبيه المشتركة» وهي اشارات تعمل اساسا كزر لفتح واغلاق نظام المناعة.

واوضح الدكتور «الن ريك» ان القرود التي تمت معالجتها بمعوقات «التنبيه المشتركة» لم تسجل اجسامها رفضا للاعضاء المزروعة وقال انه بعد ٢٨ يوما فقط من اجراء العملية تم وقف جميع العلاجات وعلى الرغم من ذلك لم يحدث رفض للعضو المزروع حتى مدة ستة اشهر.

وقال ان هذه النتيجة تتناقض بشدة مع اسلوب الكبت التقليدي للمناعة حيث يؤدي وقف العلاج الى رفض سريع من جانب الجسم للعضو المزروع وغالبا ما يحدث ذلك في غضون اسبوع واحد واشار الى ان الأسلوب الجديد يعتبر علاجا غير سام ويستمر لفترة قصيرة ولكنه يمنع عملية الرفض للعضو المزروع لفترات طويلة وهو الامر الذي لم يسبق حدوثه من قبل.



بالرغم من الحزن الذي خيم عليهما طوال الاسابيع القليلة الماضية اثر الاجهاض الذي تعرضت له جنيفر، لم يتأخر الممثل سيلفستر ستالون وزوجته عن حضور العرض الاول لفيلم «الاتصال».



زرافة بحديقة «فولجو» بكاليفورنيا تلعق جزرة مجمدة لتخفف من وطأة الحر الشديد.

مجنون مسلح!

▪ أعلنت الشرطة ان شخصا خرج قبل شهرين من مستشفى للأمراض النفسية قتل أمس شخصين بالرصاص وجرح ثالثا في جنوب القاهرة. وأوضح المصدر ان محمود يونس فتح النار من سلاح رشاش «بصورة عشوائية» على مدنيين في قرية كفر عمار في جنوب القاهرة. وارسلت وحدات من الشرطة على الفور الى مكان الحادث بعد ظهر امس وطوقت حقلا في القرية لجأ اليه المريض.

«صفوة» المجتمع البريطاني يؤيدون زواج الأمير تشارلز من كاميلا

▪ اظهر استطلاع للرأي نشر أمس ان «صفوة» المجتمع البريطاني تؤيد حق الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في اختيار شريكة حياته اذا قرر الزواج مرة ثانية. وشمل الاستطلاع الذي اجرته صحيفة تايمز اعضاء الحكومة وكبار رجال الاعمال والاكاديميين ورؤساء تحرير الصحف واعتبر بمثابة تأييد قوى لعلاقة تشارلز العاطفية مع صديقته كاميلا باركز بولز. وقال ٨٢ في المئة ممن شملهم استطلاع الرأى ان على تشارلز الا يتخلى عن حقه في اعتلاء عرش بريطانيا اذا تزوج ثانية وقال ٨٣ في المئة ان من حقه ان يتزوج من يشاء. وسيصبح تشارلز في حالة اعتلائه لعرش بريطانيا رئيسا للكنيسة الانجليكانية التي تعارض زواج الملوك في حالة طلاقهم.

ويتعارض رأى «الصفوة» مع رأى جورج كارى كبير اساقفة كانتربرى ورئيس الكنيسة الانجليكانية الذي قال امس الأول اثناء زيارة لاستراليا ان الكنيسة الانجليكانية ستتعرض لازمة اذا قرر ولي العهد الزواج مرة ثانية.